١٣٤

حاشية العلامة السجاعى

على

شرح القطر

لمؤلفه الامام الهمام العلامة ابن هشام

رحمهما الله آمين

وبالهامش الشرح المذكور مع بعض تقريرات للعلامة
شمس الدين الشيخ محمد الانبابى رحمه الله آمين

طبع بمطبعة

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

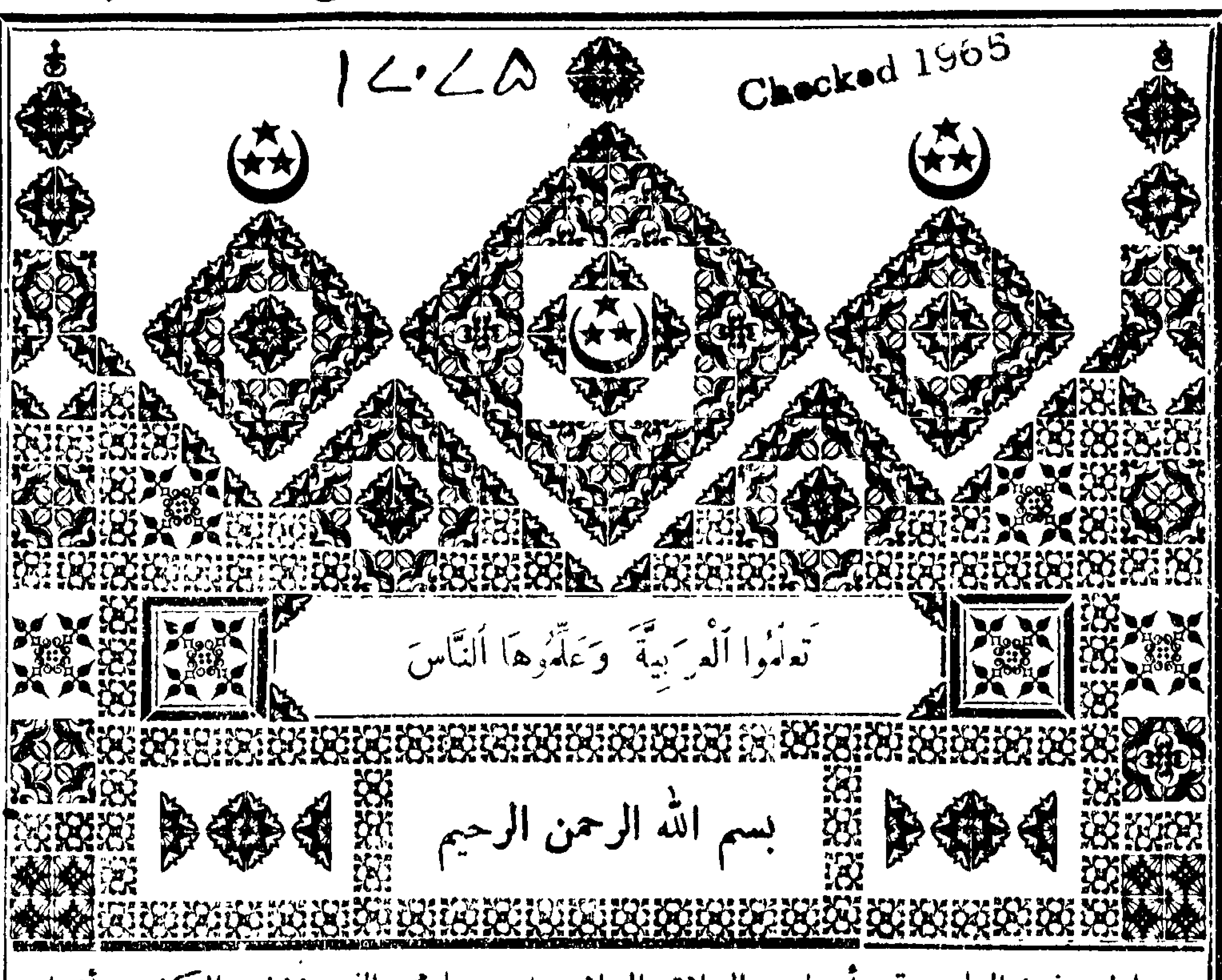
شوّال سنة ١٣٤٣ هـ

باشر طبعه

محمد أمين عمران

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء تذكرة أبي عمرو



حمدا لمن رفع فى الدارين قدر أحبابه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى خفض الكفر مع أصحابه وعلى آله وأصحابه وجنده وسائر أحزابه آمين { أما بعد } فهذا تعليق لطيف على شرح القطر لمؤلفه العلامة ابن هشام نفعنى به والمسلمين الملك العلام (قوله قال الشيخ) أصله قول بفتح الواو فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لا بكسرها والا لاتى مضارعه على يقال كخاف يخاف ولا بضمها والا لكان لازما مع أنه متعد والشيخ فى اللغة من طعن فى السن ثم أطلق اصطلاحا على من كان فاضلا ولو صبيا فهو مجاز باعتبار أن من طعن فى السن يعظم رحمة وشفقة به فشبه من بلغ مرتبة أهل الفضل به بجامع استحقاق التعظيم فى كل على جهة الاستعارة التصريحية ثم انه صار حقيقة عرفية فى ذلك فافهم قال السخاوى وأول من أطلق عليه شيخ فى الاسلام الصديق رضى الله عنه وللشيخ جموع ذكرها فى المختار وقد نظمتها فقلت

مشايخ مشيوخاء مشيخة كذا * شيوخ وأشياخ وشيخان فاعلما
ومع شيخة جمع لشيخ وصغرا * بضم وكسر فى شييخ لتفهما

(قوله العلامة) أى الكثير العلم والتاء فيه لتأكيد المبالغة (قوله جمال المتصدرين) جمع متصدر بمعنى المتقدمين فى العلوم مأخوذ من صدر كتابه جعل له صدرا أو صدره فى المجلس فتصدر والجمال لغة رقة الحسن و يطلق على تناسب الاعضاء فى التركيب تشبيه بليغ أى كالحسن للمتصدرين فبه كمالهم و بهجتهم (قوله وتاج القراء) التاج شئ مكلل بالجواهر للعجم بمنزلة عمائم العرب والقراء جمع قارئ أى مثل التاج للقراء ويحتمل أن المراد به الرئيس وأطلق عليه التاج استعارة مصرحة (قوله تذكرة) مصدر ذكره كزكاه تزكية وجعله نفس التذكرة مبالغة على حد زيد عدل أو بمعنى مذكر أو ذى تذكرة والمراد أنه يرجع اليه فى تذكرة المسائل (قوله أبى عمرو) أى ابن العلاء لانه هو المراد عند اطلاق النحاة واختلف فى اسمه على أحد وعشرين قولا أصحها زبان بزاى معجمة وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه أنه كان لجلالته لا يسئل عن اسمه مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشأم ذكره السيوطى فى المزهر { فائدة } تزاد الواو فى عمرو غير المنصوب فرقا بينه و بين عمر وانما خص عمرو بالزيادة لانه أخف لانصرافه وزيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف

(قوله لا بكسرها والا لأتى مضارعه الخ) وجهه أن فعل بالكسر لا يأتى مضارعه على يفعل بالضم مع أن يقول أصله يقول بالضم وأما نحو نعم بالكسر ينعم بالضم فمن تداخل اللغتين ولا على يفعل بالكسر الا فى المعتل نحو وثق يثق وفى الصحيح قليلا نحو حسب يحسب (قوله فهو مجاز) أى بالاستعارة كما أفاده التفريع بعد ثم كلامه يقتضى أنها أصلية مع أن الاستعارة فى المشتق تبعية ففى كلامه تساهل تبع فيه بعضهم ههنا (قوله أى مثل التاج للقراء) أى فى الانتفاع وكمال الارتفاع وهذا اشارة للتشبيه البليغ (قوله الرئيس) أى فرد ما من أفراد مطلق الرئيس لا خصوص المصنف لئلا يلزم الجمع بين الطرفين فالاستعارة على رأى السعد ومن وافقه ووجه الشبه هو ماتقدم و يصح أن يكون مجازا مرسلا لعلاقة اللزوم فان التاج غالبا لا يلبسه الا الرئيس (قوله لا يسئل عن اسمه) أى لا يستعمل اسمه اه انبابى (قوله لانه أخف لانصرافه) أى والكتابة تفيد كاللفظ فاعتبر فيها مافيه من ثقل وخفة اه شيخنا (قوله لئلا يلتبس بالمنصوب) ولم يكتفوا بالتمييز بالعامل

وسيبويه والفراء أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري فسح الله له في قبره * الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام (قوله والعمر في قولهم لعمرك) وهذا خارج أيضا بشرط عدم الاضافة لانه سيأتي له البحث في ذلك الشرط (قوله لقلة الاستعمال) أي فلا يبالي باللبس حينئذ على قارئ الخط حيث

بالمضاف لياء المتكلم والكتابة بالواو شروط أن يكون علما فلا تزاد في غيره كعمر أحد عمور الاسنان وهو ما بينهما من اللحم والعمر في قولهم لعمرك أي حياتك وان لا يكون محلى بال فلا تزاد في نحو * باعدام العمر من أسيرها * لقلة الاستعمال وأن لا يضاف كذا قيل وفيه ان الشرط الاول يغني عنه وأن لا يكون مصغرا فلا تزاد في عمير تصغير عمرو وأن لا يؤمن اللبس بوقوعه في قافية فلا تزاد الواو فيه حينئذ لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يقع فيه عمر فلا يفضي الى اللبس كما قاله الجاربردي وخرج بغير المنصوب ما كان منصوبا فلا تزاد فيه واو لعدم الالتباس بعمر لان عمر يبدل تنوينه ألفا في حالة النصب لانصرافه وعمر غير مصروف فلا يكتب بالالف اذ لا تنوين فيه اهـ ملخصا من شرح الشنواني الكبير على الآجرومية وقد نظمت ذلك فقلت

فيما عدا نصب عمرو ألحقن به * واوا اذا علما يأتي ولم يضف
مأمون لبس بان لم يأت قافية * ولم يصغر خلا من أل بذا اعترف

(قوله وسيبويه) لقب امام النحويين وكنيته أبو بشر واسمه عمرو ومعناه رائحة التفاح قيل ان أمه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل لقب بذلك لطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل غير ذلك ومات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل غير ذلك انظر المزهر (قوله والفراء) هو أبو زكريا يحيى بن زياد مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة ذكره في المزهر وفي تاريخ ابن خلكان أن عمره ثلاث وستون سنة قال والفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها ألف ممدودة وانما قيل له الفراء مع أنه لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفري الكلام ذكره ابن السمعاني في كتاب الذيل اهـ وقال أيضا كان الفراء يميل الى الاعتزال وبين قوله القراء والفراء الجناس المصحف والمحرف نحو قوله تعالى يحسبون أنهم يحسنون والاول يرجع للنقط والثاني للشكل (قوله ابن هشام الانصاري) احترز به عن عبد الملك بن هشام صاحب السيرة وعن محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي وعن محمد بن أحمد بن هشام اللخمي وهو أعني ابن هشام الانصاري متأخر عنهم وصاحب التصانيف المشهورة قال الدلجوني وكان شافعيا ثم تحنبل قبل وفاته بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ووفاته بذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة اهـ فعمره ثلاث وخمسون سنة (قوله الحمد) هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري من الانعام أو غيره وما وقع على غير الاختياري كحمد الله على صفاته فلتنزيله منزلة الاختياري الا باستقلال الذات فيها واما باعتبار كونها مبادي أفعال اختيارية فهو ليس بحمد حقيقة واستعمال الحمد فيه مجاز أو لان المحمود عليه ليس بمحمود عليه حقيقة بل جعل محمودا عليه تجوزا والمحمود عليه حقيقة أمر آخر ذكره العصام (قوله رافع) أي معلي الدرجات جمع درجة كقصبة وقصبات فهو بفتح الدال لا بضمها بمعنى المنزل لمن انخفض أي تواضع وذل لجلاله أي عظمته (قوله وفاتح) أي مرسل البركات من اطلاق السبب وارادة المسبب والبركات جمع بركة وهي النمو وزيادة الخير ومعناها في العرف زيادة الخير الالهي في الاشياء التي ثبت فيها الخير (قوله انتصب) الانتصاب الاستمرار بحسب الطاقة والافضال الاحسان عبر به

لا يدري هل مدخول أل عمرو أو عمر لعدم علمه بان العرب انما زادتها في عمرو دون عمر (قوله وفيه أن الشرط الاول يغني عنه) أقول يمكن أن التصريح به ليتأتى الجري على كل الطرق فان بعضهم قال يضاف العلم ولو لم يقصد تنكيره ولذلك ذكر هذا الشرط في النظم الآتي اهـ شيخنا أي فقد تنبه لذلك عند النظم وان لم يتنبه له هنا (قوله واما لاستقلال الذات فيها) أي عدم احتياجها لذات أخرى فأشبهت تلك الصفات الامر الاختياري من حيث عدم توقفها على ذات أخرى في قيامها بالذات كما أن الامر الاختياري كالانعام لا يتوقف على ذات أخرى بل تلك الذات كافية في تحصيله اما باطنا وظاهرا بالنسبة لحمدنا له تعالى على انعامه واما ظاهرا بالنسبة لحمدنا لزيد على احسانه بخلاف الامر الاضطراري كرشاقة قد زيد وحسنه فانه يتوقف في تحصيله على ذات أخرى اذ لا صنع لمن قام به في تحصيله لا ظاهرا ولا باطنا ثم ان الادب أن يقال نزل الثناء على الصفات أو الذات منزلة الثناء على الافعال الاختيارية لا نزلت هي منزلة الافعال الاختيارية وان اشتهر (قوله واما باعتبار كونها مبادئ أفعال الخ) هذا التعليل قاصر على صفات التأثير وأجيب عنه بان نحو السمع لما كان لا ينفك عما به التأثير كان كالمنشأ للافعال الاختيارية اهـ انبابي

اشارة لمذهب أهل السنة من أنه لا يجب عليه تعالى شئ قال في المصباح تفضل عليه وأفضل افضالا بمعنى اهـ فقول بعضهم لم يسمع أفضل بمعنى أحسن مردود ولا يخفى ما في ذكر الرفع وما بعده من براعة الاستهلال التي هي لغة حسن المطلع وعرفا أن يأتي المتكلم في أول كلامه بما يلوح بمقصوده باشارة تعذب حلاوتها على الذوق السليم (قوله على من مدت) أي الذي مدت وهو نبينا ﷺ ولم يصرح باسمه اشارة الى انه اشتهر بهذه الاوصاف العظام بحيث اذا أطلقت لا تنصرف الا اليه في هذا المقام ومدت بمعنى بسطت وفرشت عليه الفصاحة رواقها بكسر الراء بوزن كتاب وبضمها كغراب يطلق على البيت من الشعر ويجمع على روق بالضم وعلى أروقة في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المصنف الفصاحة التي هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح بامرأة لها رواق قدمدته عليه ﷺ وطوى ذكر المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الرواق فيكون تخييلا ومدت ترشيح ثم ان هذا كناية عن تمكنه عليه الصلاة والسلام من الفصاحة بحيث يقدر على كل معنى حاول التعبير عنه من غير تكلف فأطلق الملزوم وهو المد وأراد لازمه الذي هو التمكن اذ يلزم من وضع شئ على شخص تمكنه منه فهذا مما بنيت فيه الكناية على المجاز وقد صرح المحققون بجوازه ووقوعه واختلفوا هل تبنى الكناية على الكناية مع اتفاقهم على ندور ذلك كما اذا قلت فلان كثير الرماد وكنيت بذلك عن الكرم ثم جعلت ذلك كناية عن كثرة المال أفاده بعض المحققين من شيوخنا (قوله وشدت به البلاغة نطاقها) النطاق بكسر النون وجمعه نطق ككتاب وكتب شئ يشبه الازار فيه تكة تلبسه المرأة كما في المصباح في كلامه استعارة بالكناية حيث شبه البلاغة التي هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ بليغ بامرأة لها نطاق وطوى ذكر المشبه به وأثبت له شيأ من لوازمه وهو النطاق تخييلا وهذا كناية عن تقوى البلاغة به من باب اطلاق الملزوم وهو الشد بالنطاق وارادة اللازم الذي هو القوة اذ يلزم من الشد الوسط بالنطاق القوة والشدة ثم ان في كلامه من المحسنات البديعية اللفظية مراعاة النظير فان البلاغة تناسب الفصاحة وفيه غير ذلك كما يعلم من فنه (قوله المبعوث) أي المرسل نعت لمن من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والآيات جمع آية وهي العلامة أي العلامات الداله على صدقه ونبوته في جميع ماجاء به والحجج جمع حجة كغرفة وغرف الدليل عقليا كان أو نقليا من حجه اذا غلبه سمي بذلك لان الخصم يحج ويغلب به والمراد بالآيات القرآن وبالحجج ماعداه أو أعم فالعطف على الاول مغاير وعلى الثاني من عطف العام على الخاص ويحتمل أن يراد بالآيات المعجزات جميعها وكذلك الحجج فيكون العطف تفسيريا وقول بعضهم يحتمل أن يراد بالآيات الأنبياء قبله فيه نظر ظاهر اذ لا معنى لكونه مرسلا بالانبياء فان جعلت الباء بمعنى مع كان المعنى وصفه بكونه مرسلا مع الانبياء وليس فيه بعد التأويل كبير مدح كما لا يخفى تأمل (قوله الباهرة) أي البالغة ولا يخفى أن الآيات وان كان في الاصل جمع قلة فالمراد به هنا جمع الكثرة لان أل سواء كانت جنسية أو استغراقية اذا دخلت على جمع القلة أبطلت منه ذلك كما أجابوا به عن بيت حسان المشهور * لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى * فيكون هذا جاريا على الكثير الافصح من وصف جمع الكثرة بالمفرد وصح ذلك لتأول الجمع بالجماعة والمطابقة عند النحويين واجبة ولو معنى فسقط ما أطال به بعضهم هنا (قوله قرآن عربي) اعترض بان فيه غير العربي كابراهيم وكالقسطاس والسجل وأجيب بان المراد عربي باعتبار التراكيب أو الاساليب ﴿ فائدة ﴾ ترتيب الآيات توقيفي اجماعا وأما ترتيب السور فالجمهور على انه غير توقيفي وغيرهم على انه توقيفي كما في الاتقان للحافظ السيوطي (قوله غير ذي عوج) بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ويقال في الاجساد كالعصا عوج بفتحها وقد

على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله

(قوله وصح ذلك لتأول الخ) جواب عما يقال يلزم على هذا الافصح عدم التطابق بين النعت والمنعوت مع أن النحاة أطبقوا في باب النعت على وجوب التطابق بينهما افرادا وجمعا من غير تفصيل بين جمع وجمع * ومحصل الجواب أن المطابقة عند النحويين واجبة ولو معنى (قوله كابراهيم) هذا أعجمي وقوله وكالقسطاس هذا فارسي ولذا أعاد الكاف وقوله والسجل هذا رومي وكان الاولى له اعادة الكاف اهـ انبابي

تكسر

تكسر كما فى المصباح والمراد به التناقض والاختلاف شبه الاختلاف بالعوج بجامع الخلل على سبيل الاستعارة المصرحة (قوله الهادين) جمع هاد من الهداية والمراد بها الدلالة بلطف وتطلق على الدلالة سواء كانت موصلة أم لا والاول لا يسند الا اليه تعالى كما فى اهدنا الصراط المستقيم وهو المنفى عنه ﷺ فى قوله تعالى انك لا تهدى من أحببت بخلاف الثانى فانه قد أسند اليه ﷺ فى قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم والى القرآن فى قوله تعالى ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم (قوله وأصحابه) جمع صحب بالكسر كشهد وأشهاد لا جمع اصحب بالسكون لان فعلا لا يجمع على أفعال قياسا الا اذا كان معتل العين كثوب وأثواب وجمع صحيح العين على ذلك شاذ ولا جمع لصاحب أيضا لان فاعلا لم يثبت جمعه على أفعال كما قاله الجوهرى (قوله الذين شادوا الدين) بتخفيف الدال من باب باع مصدره الشيد كالبيع وهو فى الاصل رفع البناء والمراد به هنا الاظهار فشبه اظهارهم له بشيد البناء ورفعه بجامع الظهور واشتق من الشيد شاد بمعنى أظهر على طريق الاستعارة التصريحية التبعية (قوله وسلم وشرف وكرم) ألفاظ متقاربة المعنى وهو بصيغة الماضى ويصح قراءتها بصيغة الامر ومعمول كل محذوف أى من مر وهو النبى ﷺ وآله وعلى كل فليست معطوفات على الصلاة لان شرط عطف الفعل على الاسم أن يكون الاسم شبيها للفعل بان يكون اسم فاعل أو اسم مفعول كما صرح به فى الخلاصة وشراحها تأمل ﴿فائدة﴾ قال السيوطى فى الاتقان كثر فى الفواصل التضمين والايطاء لانهما ليسا بعيبين فى النثر وان كانا عيبين فى النظم فالتضمين أن يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بها كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين و بالليل والايطاء تكرر الفاصلة بلفظها كقوله تعالى فى الاسراء هل كنت الا بشرا رسولا وختم بذلك الآيتين بعدها اهـ ﴿قوله و بعد﴾ أصلها أما بعد بدليل لزوم الفاء فى حيزها لتضمن أما معنى الشرط وانما لزمت الفاء بعدها ولم تلزم فى بقية أدوات الشرط لانها لما ضعفت بالنيابة تقوت بذلك والأصل مهما يكن من شئ بعد فمهما مبتدأ والاسمية لازمة له ويكن شرط والفاء لازمة له وهى تامة وفاعلها شئ بجعل من زائدة فى الاثبات على القول أو ضمير مستتر عائد على مهما والمجرور بيان للجنس * واعترض الاول بخلو الخبر عن الرابط * وأجيب بانه مقدر أى شئ معه واعترض الثانى بان البيان يجب أن يكون أخص من المبين وهو هنا مساوله * وأجيب بان محل وجوب الخصوص فى البيان اذا لم يرد به التعميم والاجاز فيه المساواة كما هنا فلتضمن أما معنى الابتداء والشرط لزمها الفاء اللازمة لفعل الشرط والاسمية اللازمة للمبتدا اقامة للازم وهو الفاء والاسمية مقام الملزوم وهو مهما ويكن ولما تعذر وجود الاسمية فى أما أقاموا لصوقها مقام الوجود بالفعل وهذا معنى قولهم فى الجملة والعامل فى بعد فعل الشرط أو جوابه وهو أولى لانه على الاول تكون الاوصاف معلقة على وجود شئ بقيد أن يكون بعد البسملة والحمدلة وعلى الثانى تكون معلقة على وجود شئ مطلق والتعليق على المطلق أقرب لتحققه فى الخارج من التعليق على المقيد وان كان الامران بالنظر الى ما فى الخارج متبتين لتحقق ما علق عليه فيهما ثم ان الواو يحتمل ان تكون نائبة عن ما أو بها ألغز بعضهم فى قوله

وما واو لها شرط يليه * جواب قرنه بالفاء حتما

وأجاب بعضهم بقوله

هى الواو التى قرنت ببعد * وأما أصلها والاصل مهما

ويحتمل أن تكون عاطفة لقصة على قصة والعامل فى الظرف محذوف أى وأقول والفاء زائدة على هذا (قوله فهذه نكت) الجملة جواب الشرط الذى نابت عنه أما وهنا اشكال وأن جواب الشرط يجب أن

(قوله وجمع صحيح الخ) أى ولنا مندوحة عن جعل أصحاب من قبل الشاذ بما مر (قوله لان فاعلا لم يثبت جمعه على أفعال) فى الدلجونى وأصحابه جمع صاحب والقول بعدم جمع فاعل على أفعال غفلة عن تصفح الكتاب نبه عليه العلامة القهستانى الحنفى والمراد كتاب سيبويه (قوله بجامع الظهور) أى ظهور متعلق كل (قوله لتضمن أما معنى الشرط) أى معنى أداة الشرط وهو التعليق فهذا التضمن تضمن اشراب وهو علة لمحذوف تقديره وانما جاءت الفاء فى حيز أما وذلك أن الكلام السابق تضمن ان أما تجىء الفاء فى حيزها لزوما فعلل مجيئها فى حيزها بقوله لتضمن أما الخ وعلل اللزوم فى قوله وانما لزمت الفاء الخ ولزوم الفاء لها بمعنى عدم انفكاكها فى نوع ما من انواع جملة جوابها فاذا لم تكن ملفوظة قدرت (قوله والفاء لازمة له) اى للشرط والمراد أنها لازمة له فى غالب أنواع الجواب المشار اليها بقوله اسمية طلبية الخ (قوله والتعليق على المطلق أقرب الخ) أفهم هذا أن كلامه فى بعد فى مثل هذا المقام مما رغب فيه المتكلم فى حصول الجزاء فيشعر بانه فى ضد ذلك يجعل من متعلقات الشرط لضد هذا التعليل لكن علمت ان تعليله لا يتم فى انتاج دعواه فكذا ضده لضدها اهـ انبابى

يكون مستقبلا ووصف الشرط بماذكر متقدم على زمن الاخبار وأجيب بان الجواب محذوف هو
مستقبل والاصل فاقول هذه الخ * واعترض بانه اذا أضمر القول وجب حذف الفاء كما صرح به النحاة
قلت أجاب شيخنا السيد البليدي بانه ليس على تقدير القول وان كان القول مرادا من قولهم فهذا شرح
وهذه نكت ونحو ذلك اذ لا يلزم من ارادة شئ بشئ استعمال ذلك الشئ فيه ولا تقديره مع ذلك الشئ اهـ
فتأمل والمشار اليه بهذه ما في الذهن لتنزيله منزلة المحسوس فاستعمل فيه كلمة هذه الموضوعة لكل مشار
اليه محسوس على سبيل الاستعارة المصرحة تقدمت الخطبة على التأليف أو تأخرت على التحقيق وأتى
باسم الاشارة الموضوع للامور المبصرة اشارة الى اتقانه هذه المعاني حتى صارت لكمال علمه بها كأنها
مبصرة عنده و يقدر على الاشارة اليها أو اشارة الى كمال فطنة الطالب الى أن بلغ مبلغا صارت المعاني
معه كالمبصرات عنده واستحق أن يشار له الى المعقول بالاشارة الحسية وفي ذلك مبالغة في حث الطالب
على تحصيل المعاني * ثم اعلم أن الذهن يقوم به المفصل كما يقوم به المجمل فلا حاجة الى تقدير مضاف هو
مفصل وان أسماء الكتب من حيز علم الجنس لا الشخص فيشمل جميع نسخ الكتاب فلا حاجة الى
تقدير نوع والنكت جمع نكتة قال في المصباح النكتة في الشئ كالنقطة والجمع نكت ونكات مثل
برمة وبرم وبرام ونكات بالضم عامي * وهي اصطلاحا اللطيفة المستخرجة بقوة الفكر من نكت
في الارض اذا أثر فيها بقضيب ونحوه اما لان مستخرج ذلك المعنى ينكت الارض حالة الفكر
فيه لدقته أو لانه يؤثر في نفس السامع اذا فهمه (**قوله حررتها**) أي نقحتها وهذبتها (**قوله على
مقدمتي**) أي لاجل شرح مقدمتي فعلى للتعليل متعلقة بحررتها ولا تهافت في هذا أصلا ولا حاجة
الى تعلقه بمحذوف خلافا لما أطال به المحشي والمقدمة بكسر الدال من قدم لازما بمعنى تقدم أي أمور
متقدمة أو متعديا بمعنى جعل الغير متقدما وهذا أولى من فتحها من قدم المتعدي لما فيه من ايهام أن
تقديم هذه المسائل انما هو بالجعل دون الاستحقاق الذاتي وهو خلاف المقصود * ثم هي اما مقدمة
علم أو مقدمة كتاب فالاولى اسم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله من بيان حده وموضوعه وغيرهما
والثانية اسم لطائفة من كلامه قدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليس واحد منهما
مرادا هنا بل المراد بها الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة (**قوله بقطر الندى**) القطر
بفتح القاف يطلق على المطر وعلى التقاطر بمعنى السيلان والندى بفتح النون مقصورا يطلق على
المطر وعلى البلل وعلى ما ينزل من السماء وخصه بعضهم بما ينزل آخر الليل كذا في كتب اللغة والمناسب
جعل القطر بمعنى التقاطر و يصح ارادة كل واحد من معاني الندى وقوله و بل الصدى البل بالباء
الموحدة واللام المشددة مصدر بلته بالماء بلا من باب قتل فأصله بلل والصدى بفتح الصاد والدال المهملتين
العطش والمراد مزيل العطش وقد شبه الجهل بالعطش بجامع التحير والاحتياج الى زواله (**قوله رافعة**)
بالرفع صفة نكت و بالنصب حال من ضمير حررتها والحجاب بكسر الحاء المهملة المانع وجمعه حجب
ككتاب وكتب والمراد به هنا الصعوبة فشبه الصعوبة بالحجاب بجامع المنع من الادراك وأطلقه عليه
على سبيل الاستعارة الأصلية ويجوز أن تشبه المقدمة بامرأة حسناء لها حجاب بجامع أن كلا مستحسن
وطوى ذكر المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الحجاب على طريق الاستعارة بالكناية ويقال مثل
هذا في كاشفة لنقابها بكسر النون وجمعه نقب ككتاب وكتب وهو شئ تستتر به المرأة وجهها (**قوله
مكملة لشواهدها**) جمع شاهد وهو جزئي يذكر لاثبات القاعدة فلا بد أن يكون من كلام الله أو كلام
رسوله أو كلام من يحتج بكلامه من العرب والمراد بالتكميل هنا أن يأتي ببقية الشواهد
المذكورة في المقدمة غالبا والمثال جزئي يذكر لايضاح القاعدة ولا يشترط صحته (**قوله متممة**

حررتها على مقدمتي المسماة
بقطر الندى و بل الصدى
رافعة لحجابها كاشفة لنقابها
مكملة لشواهدها متممة

(**قوله فعلى للتعليل الخ**)
ويحتمل أن على متعلقة
بمحذوف صفة لنكت أو
حال من ضمير حررتها
أي موضوعة على مقدمتي
ومعنى وضعها عليها جعلها
موضحة لمعانيها مبينة
لأحكامها (**قوله ولا تهافت
في هذا أصلا**) لما كان
المركب الخالي من اصل
المعنى التركيبي كأنه يتساقط
قطعة قطعة لعدم ارتباط
بعضه ببعض في المعنى سمي
متهافتا (**قوله خلافا لما
أطال به المحشي**) هو العلامة
الدجوني ومحصل ما فيه ان
في تعلق على مقدمتي بنكت
شيأ لان النكت لا تعمل عمل
الفعل فليس صالحا للعمل
وكذا في تعلقه بحررتها شئ
اذ لا معنى لحررتها عليها
فالاولى تعلقه بمحذوف
أي وضعتها عليها (**قوله
والمناسب جعل القطر الخ**) اذ
لا معنى لاضافته بمعنى القطر
الى الندى بمعنى من معانيه

لفوائدها) الفوائدجمع فائدة مشتقة من الفيد مصدر فاد من باب باع أى أعطى اهـ عطية وقول بعضهم انها مشتقة من الفؤاد مراده الاخذ لا الاشتقاق المصطلح عليه اذ الفؤاد غير صالح للاشتقاق المذكور وهى لغة ما استفيد من علم أومال أوجاه وعرفا المصلحة المترتبة على الفعل من حيث انها ثمرته ونتيجته والمراد بها هنا ما يستفاد من المتن من المعانى والمراد بالتتميم ذكر علل الاحكام والدلائل و بيان ما أهمله من الشروط فى بعض المسائل وفى تعبير المصنف بالفوائد و بالوافية والكافية مزيد تحسين وهو من فن البديع اذ هى أسماء كتب الاول فى المعانى وما بعده فى النحو (قوله وافية) أى موفية والبغية بكسر الباء وضمها أى مطلوب وجنح بمعنى مال وطلاب بضم الطاء وفتح اللام مشددة مثل كاتب وكتاب واضافة علم الى العربية بيانية أومن قبيل اضافة العام للخاص والعربية منسوبة لتعرب وهى علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب وهو بهذا المعنى يشمل اثنى عشر علما جمعها بعض أصحابنا فى قوله

صرف بيان معانى النحو قافية ✻ شعر عروض اشتقاق الخط انشاء
محاضرات وثانى عشرها لغة ✻ تلك العلوم لها الآداب أسماء

ثم صار علما بالغلبة على علم النحو (قوله وان يذلل) أى يسهل لنا الخ والطريق والسبيل متفقان فى المعنى وفى الوزن وفى الجمع على فعل بضمتين وفى جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط مثلهما الا فى الوزن ويجوز فى الثلاثة التذكير والتأنيث ذكره ابن هشام فى شرح بانت سعاد (قوله انه جواد) بالكسر استئناف بيانى لانه فى جواب سؤال مقدر و بالفتح على تقدير اللام علة لما مر أو لمحذوف أى انما سألته لانه الخ والجواد بتخفيف الواو كثير الجود وهذا الاسم قد ورد عن النبى ﷺ وصح عند أئمة الحديث فلا يعترض بأنه غير توقيفى (قوله رؤف) الرأفة شدة الرحمة يجوز قصر رؤف ومده كما قرئ بهما فى السبع والكريم فسره النووى بانه الذى عم عطاؤه جميع خلقه بلا سبب منهم (قوله وما توفيقى الا بالله الخ) التوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد والمراد القدرة المقارنة للفعل فلا حاجة الى زيادة وتسهيل سبيل الخير اليه لاخراج الكافر والباء بمعنى من والتوكل تفويض الامر اليه تعالى أى عليه لا على غيره توكلت واليه أنيب أى أرجع (قوله تطلق الكلمة فى اللغة على الجمل المفيدة) أى مجازا علاقته الجزئية ولا مفهوم لقوله فى اللغة لان الكلمة تطلق لغة واصطلاحا مجازا على الكلام وحقيقة على المفرد فكل من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة الا مجازا فلا فرق فى الكلمة حقيقة ومجازا بين النحويين واللغويين ذكره الشنوانى وحينئذ ففى كلام المصنف احتباك وهو الحذف من الاول لدلالة الثانى و بالعكس فقوله تطلق الكلمة فى اللغة أى وفى الاصطلاح مجازا وقوله وفى الاصطلاح على القول أى وفى اللغة حقيقة وقوله وتطلق الكلمة باعتبار لفظها على الجمل الخ وقوله وفى الاصطلاح أى وتطلق الكلمة باعتبار معناها وهو القول المفرد فى الاصطلاح والمراد بالجمل الجنس الصادق بالجملة و بالاكثر والمراد بالمفيد الدال على معنى يحسن السكوت عليه قال العصام على حواشى ابن الحاجب ولا يظهر داع الى ترك بيان المعنى اللغوى للكلمة وهو اللفظة اهـ فالكلمة لغة معناها اللفظ (قوله كلا) أى لا رجوع انها أى رب ارجعون كلمة هو قائلها أى من حضره الموت من الكفار ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن (قوله اشارة) أى هذا اشارة (قوله رب ارجعون) الجمع للتعظيم فهو من خطاب الواحد بلفظ الجمع أى ارجعنى وقيل رب خطاب له تعالى وارجعون للملائكة وقال السهيلى هو قول من حضرته الشياطين وزبانية العذاب فاختلط فلا يدرى ما يقول من الشطط وقد اعتاد ما يقوله فى الحياة من رد الامر الى المخلوقين ذكره فى الاتقان (قوله لعلى أعمل صالحا) أى بان أشهد أن لا اله الا الله يكون فيما تركت

لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسؤل أن ينفع بها كما نفع بأصلها وأن يذلل لنا طرق الخيرات وسبلها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب (ص) الكلمة قول مفرد (ش) تطلق الكلمة فى اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت وفى الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول

(قوله واضافة علم الى العربية بيانية) فيه أن الاضافة البيانية أن يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص وجهى وما هنا ليس كذلك بل هى هنا للبيان وهى أن يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص مطلق الا أن يكون جرى على القول بعدم الفرق بينهما وقوله أو من قبيل الخ فيه ان اضافة العام للخاص هى عين الاضافة التى للبيان فلعل المقصود من العطف افادة التخيير فى التعبير وكل ذلك ان ثبت أن لفظ العربية يطلق على العلم الذى يحترز به عن الخلل الخ والا فالمعنى علم اللغة العربية أو العلوم العربية فالاضافة لادنى ملابسة أو على معنى من اهـ انبابى

اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد أو لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان أجزاءه وهى الزاى والياء والدال اذا أفردت لاتدل على شئ مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزأيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا * فان قلت فلم لا اشترطت فى الكلمة الوضع اشتراط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لأخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما أخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع أغنانى ذلك عن اشتراط الوضع * فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لأن اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرناه والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الأجناس البعيدة فى الحدود معيب عند أهل النظر (ص) وهى اسم وفعل وحرف (ش) لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار أنواعها فى هذه الثلاثة الاستقراء

ان

أى فى مقابلة ماضيعته من عمرى أفاده فى الجلالين (قوله اللفظ الدال) أى ذو الدلالة وهى كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والأول الدال والثانى المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقد (قوله على معنى الخ) لفظ المعنى أما مفعل بمعنى المقصد فهو اسم لمكان القصد استعمل بمعنى المقصود أو مصدر ميمى بمعناه كما قيل أو صيغة مفعول أصله معنى كمرمى نخفف وأصله معنوى قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الأولى وأدغمت الياء فى الياء وكسرت النون للمناسبة وخفف بحذف احدى الياءين ثم فتح النون ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها عند التنوين ففيه تخفيفات وهو اصطلاحا يطلق على ما يقصد بالفعل من اللفظ وعلى ما يمكن أن يقصد من اللفظ ذكرهما السيد وذكر الجامى معنى ثالثا يحتاج فيه الى نقل وهو المقصود (قوله الصوت المشتمل الخ) الصوت عند أهل السنة كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لتموج الهواء والقرع والقلع خلافا للحكماء فى زعمهم والمراد هنا باللفظ ما يمكن أن يتلفظ به فيدخل كلمات الله إذ شأنها أن يتلفظ بها قطعا وتدخل الضمائر المستترة كما فى نحو كل واشرب (قوله سواء دل) أى بالوضع على معنى الخ (قوله مقلوب) بالنصب حالا وبالرفع خبر مبتدا محذوف (قوله ان كل قول لفظ) أى ان كل ما يصدق عليه قول يصدق عليه لفظ لأن كل ما هو قول فهو لفظ (قوله ولا ينعكس) أى عكسا لغويا وهو أن عكس الموجبة الكلية مثلها لا اصطلاحيا لصحته هنا لأن الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية وانما صرح بهذا وان كان قد تبين مما سبق كما قال دفعا للتوهم والغفلة (قوله ما لا يدل) تبع فيه اصطلاح المناطقة وأما النحاة فالمفرد عندهم هو الملفوظ بلفظ واحد عرفا والمركب ضده (قوله ما لا يدل جزؤه الخ) هذا شامل لما لا جزء له كباء الجر وهمزة الاستفهام ولما له جزء لا يدل كزيد وأبكم وعبد الله والحيوان الناطق أعلاما وأما ما يتوهم من دلالة أجزاء الأعلام الاخيرة فانما ذلك قبل جعلها أعلاما أما بعد جعلها أعلاما فقد صارت دلالتها نسيا منسيا وصار كل جزء منها كالزاى من زيد نص عليه بعض المحققين والمركب ما يدل جزؤه على جزء المعنى كمثال الشارح هذا ما حققه أستاذنا الملوى فى شرح السلم ولبعض المناطقة كلام غير هذا وعليه جرى الفيشى فتأمله (قوله وهو الزاى الخ) أى مسمى الزاى وهو زه الخ (قوله قلت انما احتاجوا الخ) قال العلامة الفيشى يرد عليه انه اكتفى فى التعريف بدلالة الالتزام وهى مهجورة فى التعريف فالأولى التعبير بلفظ وضع لمعنى مفرد اه وفيه نظر اذ القول معناه اللفظ الموضوع فلا دلالة التزامية أصلا على أنا لو سلمنا وجود الالتزام فالتعريف صحيح لا فاسد ومعنى قولهم ان دلالة الالتزام مهجورة فى التعاريف أن التعاريف بها تكون غير تامة بل ناقصة بمنزلة الرسم كما ذكره شيخنا فى شرح السلم (قوله بعيد) المراد به ما كان كثير الافراد والقريب عكسه اه فيشى (قوله لانطلاقه) قال الفيشى الأولى لاطلاقه لان باب الانفعال لا يكون إلا مما فيه علاج اه قلت والجواب عن ذلك من وجهين الاول أنا لا نسلم أن مثل ذلك من باب الانفعال حقيقة بل هو مجاز نحو فلان منقطع الى الله تعالى والثانى سلمنا أنه حقيقة لكن لا نسلم كونه مطاوعا كما تقول انطلق عمرو وانكمش عمرو كما أفاده الدمامينى على التسهيل (قوله معيب) هذا مدفوع فان المعيب انما هو الاقتصار على الجنس البعيد وأما ذكر الجنس البعيد والفصل فهو حد تام ولم يقل أحد انه معيب (قوله عند أهل النظر) المراد بهم علماء المنطق (قوله وهى اسم الخ) الضمير راجع للكلمة أى الكلمة من حيث معناها اسم الخ وتقسيم الكلمة الى ما ذكر من تقسيم الكلى الى جزئياته بخلاف تقسيم الكلام اليها وقد نظمت ضابط ذلك فقلت

فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة أنواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا على شئ منه (ص) فاما الاسم فيعرف بأل كالرجل و بالتنوين كرجل و بالحديث عنه كتاء ضربت (ش) لما بينت ما انحصرت فيه أنواع الكلمة الثلاثة شرعت فى بيان مايتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ماذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من أوله وهى الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهى التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لاخطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما أشبهها أسماء بدليل وجود التنوين فى آخرها وعلامة معنوية وهى الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة أنفع العلامات المذكورة للاسم و بها استدل على اسمية التاء فى ضربت ألا ترى أنها لاتقبل أل ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التى تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط (ص) وهو ضربان معرب وهو مايتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبنى وهو بخلافه كهؤلاء فى لزوم الكسر

ان صح اخبار بقسم فذا * تقسيم كلى لجزئى خذا

أولم يصح فهو كل قد قسم * بغيرياء أى لأجزا قد علم

(قوله فان علماء هذا الفن) أى كأبى عمرو والخليل وسيبويه والفن النوع وفن كذا من اضافة المسمى للاسم كشهر رمضان و يوم الخميس اه ش (قوله كلام العرب) قيل ان العرب اسم جنس للصنف المعروف من ولد اسمعيل وقحطان وقال الشيخ ابن كثير المشهور أن العرب كانوا قبل اسمعيل و يقال لهم العرب العاربة وهم قبائل منهم عاد وثمود وقحطان وجرهم وغيرهم وأما العرب المستعربة فهم من ولد اسمعيل وهو أخذ العربية من جرهم اه ش وفى المصباح يقال سموا عربا لان البلاد التى نزلوها تسمى العربات و يقال العرب العاربة الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهى لغات الحجاز وما والاها والعرب بوزن قفل لغة فى العرب بفتحتين ويجمع العرب على أعرب مثل زمن وأزمن وعلى عرب بضمتين مثل أسد وأسد اه (قوله فلو كان ثم) أى فى كلام العرب لعثروابه من العثور وهو الاطلاع لامن العثار وهو الزلة قال فى المصباح عثر عليه عثرا من باب قتل وعثورا اطلع عليه وأعثره غيره أعلمه به اه (قوله فاما الاسم) الفاء فاء الفصيحة واقعة فى جواب شرط محذوف أى اذا أردت معرفة كل من الاقسام فنقول أما الاسم الخ أى ماصدقاته وأفراده الخ (قوله فيعرف) أى يميز عن قسيميه الفعل والحرف الخ وانما اقتصر المصنف على هذه لانها أشهر وأكثر استعمالا من غيرها (قوله بأل) أى بجميع أقسامها فدخلت الموصولة والزائدة ولايرد أل الموصولة التى تدخل على المضارع شذوذا لان المراد دخول لاشذوذ فيه (قوله و بالحديث عنه) أى و بصحة الاسناد الى اللفظ (قوله لتتم فائدة الخ) أفهم كلامه أن القسمة فيها فائدة وهى الحصر فى الاقسام (قوله علامة من أوله الخ) أى على أوله وعلى آخره أو عند أوله وعند آخره اه س (قوله نون زائدة) أخرج الأصلية كنون منكسر و بساكنة النون الاولى من نحو ضيفن و بتلحق الآخر نون نحو انكسر و بلاخطا النون اللاحقة للقوافى والظاهر أنه أراد بالخط أن تكتب بصورتها لا بعوضها من الالف والالم يحتج لقيد لغير توكيد لاخراج لنسفعا لأنه مكتوب بالالف * ثم اعلم أن ماخرج بقيدى السكون ولحوق الآخر يخرج بقوله لاخطا فالقيدان لتحقق الماهية لا للاحتراز لكن لما سبقا وأمكن الاحتراز بهما أسند اليهما الاحتراز (قوله ألاترى) من رأى البصرية تنزيلا للمعقول منزلة المحسوس اشعارا بأن ذلك المعقول صار أمرا محققا لاشبهة فيه أو العلمية (قوله وهو ماتغير) أى اسم تغير آخره بسبب العوامل جمع عامل وجمع فاعل على فواعل مقيس اذا كان لغير مذكر عاقل كصاهل وصواهل بخلاف نحو فارس وفوارس فهو شاذ (قوله كزيد) يعنى من نحو قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد لامطلقا والا فالاصح عند ابن مالك بناء الأسماء قبل التركيب وقيل معربة وقيل لامعربة ولامبنية * قلت قال بعض مشايخنا هذا الخلاف لفظى لأن من قال انها معربة مراده أنها قابلة للاعراب كما أن من قال انها مبنية مراده أنها قابلة لذلك لا أنها معربة أومبنية حقيقة لعدم مقتضى ذلك فتأمل ولم يرد المصنف بيان المعرب والمبنى من حيث اتصافهما بالاعراب والبناء حتى يقال انهما مشتقان من الاعراب والبناء والمشتق منه سابق على المشتق فكان ينبغى الكلام عليهما أوّلا بل أراد بيانهما من حيث قبولهما الاعراب و بيان ضابط القبول وذلك لايتوقف على بيان معنى المشتق منه (قوله وهو بخلافه) أى ملتبس بخلافه ولو عبر بالضد لكان أولى لان الخلافين قد يجتمعان كالضحك والقيام بخلاف الضدين لايجتمعان وأما النقيضان فلا يجتمعان ولايرتفعان ولذا قيل ان التعبير بالنقيض أولى من التعبير بالضد لان الضدين قد يرتفعان الا

وكذلك حذام وأمس فى لغة الحجاز يبن وكأحدعشر وأخواته فى لزوم الفتح وكقبل و بعد وأخواتهما فى لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه وكمن وكم فى لزوم السكون وهو أصل البناء (ش) لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شئ من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبنى وقدمت المعرب لأنه الاصل وأخرت المبنى لانه الفرع وذكرت أن المعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءنى زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ألا ترى أن آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءنى ورأيت والباء فلو كان التغير فى غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك فى فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته أفلس وفلوس وكذا لو كان التغير فى الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك أن تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا أن هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل ألا ترى أن العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور * ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبنى وأنه الذى يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى أربعة أقسام مبنى على الكسر ومبنى على الفتح ومبنى على الضم ومبنى على السكون ثم قسمت المبنى على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره فى جميع الأحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وأمس اذا أردت به اليوم الذى قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتنى حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر

فلولا المزعجات من الليالى * لما ترك القطا طيب المنام

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فذكرها فى البيت مرتين مكسورة مع أنها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا و بالفتح

أن يقال التعبير بذلك أولى لصحة ذلك على قول من يقول ان الاسماء ثلاثة أقسام * قلت يمكن الجواب عن التعبير بالخلاف بأن مراده الخلاف اللغوى وذلك يشمل الضد والنقيض فتدبر (قوله فى لزوم الكسر) متعلق بمعنى الكاف لبيان وجه الشبه والهاء فى هؤلاء للتنبيه وأولاء اسم اشارة بنى لتضمنه معنى الاشارة الذى هو من معانى الحروف (قوله وكذلك حذام) فصله عما قبله ليختص به الخلاف والمانع له من الصرف العلمية والعدل لانه معدول عن حاذمة وأصله من الحذم وهو القطع واعتبر العدل فى هذا الباب حملا على ذوات الراء فى الاعلام المؤنثة مثل حضار (قوله وأخواته) أى نظائره واطلاق الاخوات عليها استعارة مصرحة لما بينهما من التقارب والتماثل (قوله ونوى معناه) المراد بنية المعنى التقييد الحاصل للمضاف بالمضاف اليه وهو أمر غير منطوق به أصلا خلافا لمن فهم أن المراد بالمعنى معنى اللفظ فأورد عليه انه يلزم من نية المعنى نية اللفظ و بنى على ذلك أمورا فاسدة لا قائل بها من النحاة وانما بنيت لشبهها باحرف الجواب فى الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها وقول بعضهم بنيت لانها أشبهت الحروف من حيث الافتقار لافتقارها الى معنى المحذوف رد بأن المقتضى للبناء هو الافتقار الى الجمل لا الى المفردات (قوله وكم) بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ان كانت استفهامية أو بالحمل على رب (قوله أصل البناء) المراد بالأصالة أن يكون بعض الافراد أكثر استعمالا أو أغلب أو أرجح فى نظر الواضع و يقابله الفرع بهذه المعانى (قوله جاءنى زيد) نسب عمل الرفع الى جاءنى مع أن العامل جاء فقط اشارة الى أنه لا يطلب الا المرفوع لتضمنه للفعول و يقال مثل ذلك فى رأيت (قوله الا ترى أن آخر زيد) من رأى بمعنى أبصر تنزيلا للمعقول منزلة المحسوس اشعارا بأن ذلك المعقول أمر محقق لا شبهة فيه أو بمعنى تعلم (قوله لم يكن اعرابا) لم يقل لم يكن معربا مع أن الكلام فيه لانه نفى للمعرب بنفى لازمه وهو أبلغ) اهـ ش (قوله ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه) أى من العوامل تفسير لقوله طريقة واحدة فلا يرد أن بعض المبنيات قد لا يلزم طريقة واحدة كما هو واضح اهـ ش (قوله من الاعلام المؤنثة) بيان لنحوهما لكن على حذف مضاف أى بقية الاعلام المؤنثة فلا يلزم على جعل من للبيان أن يكون البيان أعم من المبين و يجوز جعلها تبعيضية لان ما قبلها بعض لما بعدها وخرج غير الاعلام مما هو على وزن فعال نحو كتاب وكلام وسلام وفى سبب بناء ماذكر أقوال أحدها شبهه بنزال وزنا وتعريفا وعدلا وتأنيثا والثانى تضمنه معنى هاء التأنيث والثالث توالى العلل وليس بعد منع الصرف الا البناء والاول هو المشهور وذكره المرادى ووجه علمية نزال المؤنث أنه علم على صيغة أنزل و بناء ماذكر لشبهه بما ذكر لا ينافى تعريفهم المبنى بما أشبه الحرف لان المشبه للحرف صادق بالواسطة كما هنا و بدونها (قوله فلولا المزعجات من الليالى الخ) أى المقلقات ومن الليالى بيان لها وخبر المبتدا محذوف أى موجودة والقطا جمع قطاة كحصاة وحصا طائر معروف والمنام بمعنى النوم وحذام امرأة الشاعر وقوله فصدقوها يروى فأنصتوها أيضا أى أنصتوا

نصبا وجرا فتقول جاءتني حذام بالضم ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح وأكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف وأما أمس اذا أردت به اليوم الذي قبل يومك فأهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى أمس واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمسي

وطلوعها حمراء صافية * وغروبها صفراء كالورس

اليوم أعلم ما يجيء به * ومضى بفصل قضائه أمس

وأمس في البيت فاعل لمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من أعرب بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فقال مضى أمس بالضم واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالفتح قال الشاعر

لقد رأيت عجبا مذ أمسا * عجائزا مثل السعالى خمسا

يأكلن ما في رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا

ولا لقين الدهر الا تعسا

ومنهم من أعرب بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي أن من العرب من يبني أمس على الفتح وأنشد عليه قوله مذ أمسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من أنه معرب غير منصرف وزعم بعضهم أن أمسا في البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ أمسى المساء * ولما فرغت من

انصتوا اليها والبيت الثاني من الأبيات الجارية مجرى الأمثال (قوله نصبا وجرا) أي حال كونه منصوبا ومجرورا اهـ ش (قوله اسم لماء) في الصحاح أنه اسم لبئر ولا تنافي لاحتمال أن المصنف أطلقه على الماء مجازا من اطلاق الحال وارادة المحل (قوله فأهل الحجاز) بكسر الحاء المهملة قال في المنهاج وهو مكة والمدينة وقراها واليمامة اهـ سمي بذلك لأنه حجز بين نجد والغور أو غير ذلك كما في كتب اللغة (قوله يبنونه على الكسر) أي بشروط خمسة وقد نظمتها فقلت

بخمس شروط فابن أمس بكسرة * إذا ما خلا من أل ولم يك صغرا

وثالثها التعيين فاعلمه يا فتى * وليس مضافا ثم جمعا مكسرا

وعلة بنائه تضمنه معنى لام التعريف ولذا لم يبن عند مع كونه معرفة لانه لم يتضمنها (قوله واعتكفت أمس) اعترض بان المصنف نص على أن المستعمل ظرفا مبني اجماعا وأمس في هذا المثال مستعمل ظرفا لكن في دعوى الاجماع نظر فقد نقل الزجاجي عن بعضهم انه كسحر (قوله منع البقاء تقلب) البقاء بالنصب مفعول مقدم وتقلب فاعل مؤخر والمراد أن تغير الزمان مانع من البقاء في الدنيا وهذا على عادتهم من نسبة الاشياء الى الزمان والا فالمحيي والمميت هو الله عز وجل وقوله وطلوعها بالرفع عطفا على تقلب الخ وقوله حمراء بالنصب على الحال من الضمير في طلوعها والورس نبت أصفر يزرع باليمن ويصبغ به قيل هو صنف من الكركم وقيل يشبهه (قوله مذ أمسا) هو محل الشاهد حيث أعرب اعراب ما لا ينصرف والالف للاطلاق ومذ حرف جر بمعنى في والسعالى بفتح السين المهملة جمع سعلاة بكسرها وهي اناث الشياطين وتسميها العرب غيلانا لانها تغتالهم أي تهلكهم كما زعموا أو لانها تتلون كل وقت قال ابن هشام في شرح بانت سعاد وللعرب أمور تزعمها لا حقيقة لها منها أن الغول تتراءى لهم في الفلوات وتتلون لهم وتضلهم عن الطريق اهـ والعجائز جمع عجوز وهي المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري ويقال أيضا عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروي عن يونس أنه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء اهـ مصباح وخمسا صفة لعجائزا أو بدل أو عطف بيان والرحل بحاء مهملة وعاء المتاع ويجمع على أرحل كافلس ورحال كسهام والهمس الصوت الخفي والضرس السن المعروفة (قوله وهم) بفتح الهاء مصدر وهم كغلط وزنا ومعنى وأما الوهم باسكان الهاء فمصدر وهمت في الشيء بالفتح من باب وعد اذا سبق الى قلبك وأنت تريد غيره أفاده في المصباح (قوله ذكرت الخ) قال الشنواني الظاهر ان عطف مثلته باحد عشر واخواته تفسيري وكذا يقال في نظيره الآتي (قوله بفتح الكلمتين) أما بناء الأولى فلتنزيلها منزلة صدر الاسم أو لوقوع العجز موقع تاء التأنيث وكان البناء يطلقونه على ما يقع في غير الآخر والا فقد يقال صدر الكلمة وما قبل تاء التأنيث لا يستحقان البناء وأما بناء الثانية فلتضمنها معنى واو العطف لأن أصل ثلاثة عشر مثلا ثلاثة وعشرة ثم حذفت الواو وقصدا لمزج الاسمين وجعلهما إسما واحدا (قوله فان الكلمة الأولى منه تعرب) لوقوع الكلمة الثانية منه موقع النون

ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر وأخواته تقول جاءني أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في أخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن هذه من اطلاق قولي وأخواته لاني سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا * ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد وأشرت الى أن لهما أربع حالات

أحداها أن يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية أو خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد و بعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما أهلكنا القرون الأولى الحالة الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فاعطفت مولى عليه العواطف

الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدر وجوده ثابتا الحالة الثالثة أن يقطعا عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان أيضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لأنهما حينئذ اسمان تامان كسائر الأسماء النكرات فتقول جئتك قبلا و بعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

وقرأ بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة أن ونحوهن
يحذف المضاف اليه و ينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي وأخواتهما

في المثنى (قوله احداها) أي أولاها وعدل عنه دفعا من أول الامر لتوهم سؤال الترجيح بلا مرجح (قوله أو خفضا بمن) اختصت بذلك لكونها أم الباب ولكل باب أم تختص بخاصة دون أخواتها قال الرضي ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها بمعنى في نحو جئت من قبلك ومن بعدك ومن بيننا و بينك حجاب وأما جئت من عندك وهب لي من لدنك فلابتداء الغاية وقال ابن مالك ان من الداخلة على قبل و بعد وأخواتهما زائدة اه ش (قوله كل مولى قرابة) المراد بالمولى هنا ابن العم قالوا والمعنى نادى ابن كل عم قرابته ليعينوه فيما هو فيه من حزن ونازلة فما أجابوه لدعائه ظاهر هذا أن مولى مضاف لقرابة ومفعول نادى محذوف ومولى الثاني بدل من ضمير عليه وقدم للضرورة وفي بعض شروح التسهيل ان قرابة مفعول نادى والعواطف فاعل عطف ومولى مفعوله وهو واقع على قرابة والضمير المجرور بعلى عائد على كل اه واعترض بان صوابه أن يقول ذا قرابة كما قال الشاعر * وذو قرابته في الحي مسرور * قلت هذا الاعتراض مدفوع بأمرين الاول أن هذا لا يأتي على جر قرابة الثاني أنه على تسليم المنع فالبيت يحتج به على أنه يقال قرابة بلا ذا اذ هو من كلام العرب وحينئذ فاقتصار بعضهم على أنه لا يقال الا ذو قرابته مبني على المشهور تأمل ثم رأيت في كتاب المغرب ما يؤيد ذلك فانه قال ما نصه قولهم في الوقف لو قال على قرابتي تناول الواحد والجمع صحيح لانها في الاصل مصدر يقال هو قرابتي وهم قرابتي على أن الفصيح ذو قرابتي للواحد وذوا قرابتي للاثنين وذووا قرابتي للجمع اه (قوله فساغ لي الشراب) أي سهل لي الشراب والواو في قوله وكنت قبلا للحال وأغص بفتح الهمزة مضارع غص من باب علم أي أشرق والفرات العذب السائغ و يروى بالماء الحميم أي البارد و يطلق على الحار فهو من الاضداد وليس هذا الثاني مرادا فالانسب الفرات وهذا كناية عن تهنئة وراحة نفسه بما حصل له من أخذه الثار فان الشاعر كان له ثار فلما أخذه أنشد البيت وهو من الوافر والشاهد فيه نصب قبلا فقد حذف المضاف اليه ولم ينوه (قوله فيبنيان حينئذ على الضم) قال الحوفي وانما يبنيان على الضم اذا كان المضاف اليه معرفة أما اذا كان نكرة فانهما يعربان سواء نويت معناه أم لا قال بعضهم ولعل الفرق أنه اذا كان المضاف اليه معرفة كان متعينا وهو جزئي فكانا شبيهين بالحروف في الاحتياج بخلاف ما اذا كان نكرة فلم يوجد التعيين فبقيا على الاصل في الاسماء من الاعراب (قوله الست) بالجر نعت للجهات أو بدل أو عطف بيان وليس نعتا لاسماء لان أسماء الجهات أكثر اه ش (قوله وأول) لأول استعمالان أحدهما أن يكون صفة أي أفعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم أفعل التفضيل من منع الصرف وعدم تأنيثه بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أول والثاني أن يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما أولا ومنه ماله أول ولا آخر قال أبو حيان وفي محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء و يصرف فيقال له أولة وآخرة بالتنوين و بقي له استعمال ثالث وهو أن يكون ظرفا كرأيت الهلال أول الناس أي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي اذا قطع عن الاضافة بني على الضم كما أفاده الشيخ يس وقد نظمت ذلك فقلت

وأول امنع صرفه مثل أسبق * لوصف ووزن الفعل يا صاح فاعلما
وصفه بصرف ان أتى اسما وأنثن * ويجري كقبل إن يكن ظرفا افهما

(قوله ودون) هو ظرف مكان اسم لادنى مكان باعتبار مكان المضاف اليه كقولك جلست دون زيد ثم استعمل في الرتب المتفاوتة كزيد دون عمرو ثم في مطلق التجاوز عن الحكم الى آخر نحو فعلت بزيد الاكرام دون الاهانة أو عن محكوم عليه الى آخر نحو أكرمت زيدا دون عمرو اه ش (قوله

أردت به أسماء الجهات * والست وأول ودون ونحوهن قال الشاعر لعمرك ما أدرى وانى لاوجل *

على أينا تغدو المنية أول
وقال آخر
اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن
لقاؤك الا من وراء وراء
* ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءنى من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون فى الاحوال الثلاثة وكذا تقول كم مالك وكم عبد ملكت و بكم درهم اشتريت فكم فى المثال الاول فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفى الثانى فى موضع نصب على المفعولية بالفعل الذى بعدها وفى الثالث فى موضع خفض بالباء وهى ساكنة فى الاحوال الثلاثة كما ترى ولما ذكرت المبنى على السكون متأخرا خشيت من وهم من يتوهم أنه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولى وهو أصل البناء (ص) وأما الفعل فثلاثة أقسام ماض و يعرف بتاء التأنيث الساكنة و بناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا والضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم و بئس وعسى وليس فى الاصح وأمر و يعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة و بناؤه على السكون كاضرب

ونحوهن) منه على وحسب بسكون السين (قوله لعمرك ما أدرى الخ) قائله معن بن أوس وكان متزوجا بأخت صديق له فطلقها فأقسم أن لا يكلمه فقال قصيدة من الطويل يستعطفه وأولها هذا البيت ومنها

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل

و يركب حد السيف من أن تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والمزحل بالزاى والحاء المهملة مصدر بمعنى الزحول أى البعد أى لعمرك قسمى فهو مبتدأ خبره محذوف وأوجل مضارع وجلت بمعنى خفت كذا يؤخذ من العينى واعترض بان أوجل اسم تفضيل لافعل وموضع على اينا نصب لأنه مفعول أدرى وجملة وانى لاوجل اعتراض وقيل على متعلق بتغدو و تغدو بالعين المعجمة كما ضبطه العينى والبهوتى والشنوانى والمنية فاعل والشاهد فى أول حيث بنى على الضم لقطعه عن الاضافة مع نية معنى المضاف اليه دون لفظه أى أول كل شئ أو أول الوقت أو أول الساعة * وحاصل المعنى و بقائك أو وحياتك ما أعلم أينا يكون أقدم من الآخر فى غدو الموت عليه وانى خائف مترقب (قوله من وراء وراء) بضم الهمزة فيهما والثانى توكيد للاول (قوله فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه) قال فى المغنى ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبيهان بمعرفتين تأخر الاخص منهما و يتجه عندى جواز الوجهين اعمالا للدليلين (قوله وهو أصل البناء) أى لخفته ولكونه عدما والعدم هو الاصل فى الحادث وانما قدم المبنى على حركة لشرفها لكونها وجودية وقدم المبنى على الكسر لانه أبعد الحركات عن الاعراب وأقربها الى أصل البناء لانه لا يوهم اعرابا اذ لا إعراب الا مع التنوين أو ما عاقبه ثم المبنى على الفتح لانه أكثر من المبنى على الضم ولانه أخف منه (قوله وأما الفعل فثلاثة أقسام) المراد بالفعل جنسه الصادق بكل واحد من الثلاثة فلا حاجة الى تقدير مضاف (قوله ماض) قدمه لانه يدل على زمان واحد وهو المضى ثم عقبه بالامر لانه يدل على زمن واحد مقابل له بخلاف المضارع فانه محتمل للحال والاستقبال وان كان التحقيق أنه حقيقة فى الحال مجاز فى غيره (قوله و يعرف) أى يميز عن أخويه الخ (قوله الساكنة) أى وضعا فلا يضر تحركها بعارض نحو قالت امة وقالت رسلهم وانما أنث فى الثانى لان الرسل بمعنى الجماعة تأمل (قوله فيضم) يحتمل ضم البناء و به صرح فى الشذور و يحتمل خلافه وأن البناء على فتح مقدر وهذا هو الاصح وهو ظاهر كلامه فى التوضيح قيل ولهذا قال فيضم ولم يقل فيبنى وكذا يقال فى قوله يسكن الخ (قوله المتحرك) أراد به ما يشمل المتحرك بنفسه أو ببعضه المتصل بالفعل كنا فى ضربنا زيدا لان الحرف المتصل بالفعل منه متحرك ﴿ قاعدة ﴾ اذا اتصل بالفعل المعتل اللام واو ضمير فان انفتح ماقبلها أوضم أبقى على حاله وان كسر ضم مثال الاول غزوا بفتح الزاى وأصله غزووا تحركت الواو الاولى وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان حذفت الالف أو استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان حذفت أولاهما ومثال الثانى سروا بضم الراء بمعنى صاروا سادة ومثال الثالث رضوا اذ كر ذلك الصرفيون وقد نظمت هذه القاعدة فقلت

واو الضمير ان بفعل تتصل * معتل لام فيه تفصيل قبل

فان يكن ماقبلها قد فتحا * أوضم فابقه كما قد وضحا

واضممه حتما ان يكن ذا كسر * كقولنا رضوا بكل يسر

(قوله و يعرف بدلالته على الطلب) أى بدلالته وضعا على الطلب بصيغته وقبول ياء المخاطبة نحو اضرب وكف نخرج نحو تقومين لعدم دلالته على الطلب ونحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانهما دلا على الطلب لكن لا بصيغتهما ودخل ما استعمل فى غير الطلب كالاباحة نحو كلوا واشربوا لدلالتهما على

الاالمعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومى فعلى حذف النون ومنه هلم فى لغة تميم وهات وتعال فى الأصح مضارع

و يعرف بلم وافتتاحه بحرف من نأيت نحو نقوم وأقوم و يقوم و تقوم و يضم أوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم و يفتح فى غيره كيضرب و يستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا أن يعفون و يفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن و يعرف فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلونّ فاما ترين ولايصدنك (ش) لما فرغت من ذكر علامات الاسم و بيان انقسامه الى معرب ومبنى و بيان انقسام المبنى منه الى مكسو ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت فى ذكر الفعل فذكرت أنه ينقسم الى ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر وذكرت لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب و بدأت من ذلك بالماضى فذكرت أن علامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه فى الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا أو الى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص من ذلك أن له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون بعض

وقد بينت ذلك * ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف فى فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو أربع كلمات نعم و بئس وعسى وليس فاما نعم و بئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى أنهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما فى قوله

الطلب بالصيغة وخرج نحو لتضرب مما دل على الطلب بغير الصيغة بل بواسطة كاللام وكذا نحو ضربا زيدا بمعنى اضرب وخرج نحو نزال ودراك لعدم قبولهما ياء المخاطبة (قوله الاالمعتل فعلى حذف آخره) مالم تتصل به نون النسوة والا بنى على السكون ومالم تباشره نون التوكيد والا بنى على الفتح (قوله ونحو قوما) بالنصب عطفا على المعتل (قوله فى لغة تميم) أى فى استعمال لغتهم (قوله وافتتاحه الخ) مبتدأ وخبر بدليل ما يأتى فى شرحه (قوله من نأيت) أى من أحرف نأيت ويجمعها أنيت ونأتى ولو عبر بأنيت بمعنى أدركت لكان أولى (قوله رباعيا) الرباعى عند النحاة ما كانت حروفه أربعة سواء كانت كلها أصولا كدحرج أولا كاكرم وأما عند أهل الصرف فهو ما كانت حروفه الأصول أربعة وانما اختص الضم بهذا والفتح بغيره لان الضم ثقيل فاختص بنوع أقل والفتح أخف فاختص بالاكثر تعادلا بينهما (قوله و يفتح فى غيره) أى قياسا فلا ينافى كسرة الهمزة شذوذا فى نحو اخال ومن الخماسى ماضى يهدى من قوله تعالى أمن لايهدى وماضى يخصمون من قوله تعالى تأخذهم وهم يخصمون فماضى الاول اهتدى والثانى اختصم لكن حصل الادغام فتنبه للمقام (قوله مع نون النسوة) أى الموضوعة للمؤنث وان استعملت فى المذكر كقوله

* ويرجعن من دارين بجر الحقائب * قال فى المصباح وكسر نون النسوة أفصح من ضمها اه (قوله المباشرة لفظا) أى بان لم يفصل بينها و بينه فاصل ملفوظ به وقوله وتقديرا أى بان لم يفصل بينها و بينه فاصل مقدر وانما احتاج لهذا التعميم لاخراج ما سيأتى ولم يقيد نون النسوة بالمباشرة لانها لاتكون الا مباشرة بخلاف المؤكدة (قوله ولا تتبعان) أصله قبل النهى والتأكيد تتبعان فحذف نون الرفع بالجازم ثم أكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف والنون المدغمة فان قيل ان هذا على حد التقاء الساكنين وهو جائز أجيب عنه بان هذا ليس منه اذ شرطه أن يكون الاول حرف لين والثانى مدغما و يكون فى كلمة وهو هنا فى كلمتين الفعل ونون التوكيد وكسرت النون المدغم فيها تشبيها لها بنون التثنية (قوله لتبلونّ) بالبناء للمجهول مضارع بلا يبلو كنصر ينصر من البلاء وهو الاختبار وأصله لتبلوون بواوين أولاهما لام الكلمة وثانيهما واو الضمير النائبة عن الفاعل قلبت الواو ألفا أو حذفت ضمتها ثم حذف الساكن الاول فصار لتبلونّ ثم دخلت النون الثقيلة فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال الزوائد فلا يرد نحو النساء جنن أو يجنن فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحركت الواو بالضمة (قوله فاما ترين) اصله قبل التوكيد والجازم ترأيين بوزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال فلا يقال يرأى بالهمز أصلا الا فى الضرورة ولم يلتزم الحذف فى ينأى لانه لم يكثر كثرة يرى فصار ترييين ثم قلبت الياء الاولى ألفا أو حذفت كسرتها فالتقى ساكنان فحذفت الاولى فصار ترين ثم لما دخل الجازم وهو ان المدغمة فى ما الزائدة حذفت النون ثم دخلت النون الثقيلة فالتقى ساكنان هما الياء والنون المدغمة فحركت الياء بالكسر فصار اما ترين فالياء فيه للمؤنثة المخاطبة (قوله ولايصدنك) سيأتى الكلام عليها عند كلام الشارح (قوله علامات الاسم) أى جنسها لانه لم يذكرها كلها (قوله وموقوف) أى ساكن (قوله وحكمه الثابت له) أى وذكر حكمه فانه ذكر أن الماضى مبنى وأن الامر كذلك الخ وهذا ظاهر فلا وجه للاعتراض (قوله من الافعال الماضية) العنوان يكفى فيه الاتصاف به ولو على قول اه ش ومعناه أن كونها أفعالا انما هو على

بعضهم وقد بشر ببنت والله ماهي بنعم الولد وقول آخر وقد سار الى محبو بته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير وأما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير وأما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح أن الار بعة افعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة الحطب وليست هند مفلحة وعست هند أن تزورنا وأما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما والتقدير وماهي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينا وكما قال الآخر * والله ماليلي بنام صاحبه * أي بليل مقول فيه نام صاحبه

*ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه و بيان ما اختلف فيه منه ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت أن علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام و يقبل ياء المخاطبة تقول اذا أمرت المرأة قومي كذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو أنت ياهند تقومين وتأكلين لم يكن فعل أمر ثم بينت أن حكم فعل الامر في الاصل البناء على

بعض الاقوال وهذا كاف فلا يقال انها أسماء أو بعضها على قول (قوله العير) بفتح العين المهملة يطلق على الحمار الوحشي والأهلي والجمع أعيار مثل بيت وأبيات و يقال للمؤنثة عيرة كما في المصباح وتجمع على عيورة (قوله بمنزلة ما النافية) و بمنزلة لعل أي و بدليل انهما لا يدلان على الحدث والزمان فهما حرفان وأجيب بمنع عدم الدلالة ولو سلم فعدم الدلالة عارض والمعتبر الدلالة بحسب الوضع (قوله ان الار بعة أفعال) والمرفوع بعد نعم و بئس على القول بانهما فعلان فاعل وأما على القول بانهما اسمان فقال في البسيط ينبغي أن يكون المرفوع بعدهما تابعا لنعم اما بدلا أو عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح فكأنك قلت الممدوح الرجل زيد اه فنعم اسم بمعنى الممدوح مبتدأ والرجل بدل منه أو عطف بيان وزيد خبر والقياس جرما بعدهما ان كانا مجرورين وأما قوله ماهي بنعم الولد فالولد مرفوع اما على القطع أو الاتباع بجعل الباء زائدة ونعم مبنية لانها تضمنت معنى الانشاء وكذا يقال في العير من قوله بئس العير وأما نحو بنعم طير بجر طير فهو بدل من نعم لا تابع له والالزم اتباع نعم بنكرة أفاده ش (قوله تاء التأنيث) أي الدالة على تأنيث الفاعل أو تأنيث فرده المقصود بالحكم فدخل ما اذا كان المرفوع جنسا تأمل (قوله ونعمت الرخصة) أشار بهذا الى أن الفاعل هنا هو الضمير المستتر وهو الرخصة لا التاء الساكنة خلافا للاخفش فيما حكي عنه أفاده الفارضي في شرح الألفية والرخصة بضم الراء وسكون الخاء وقد تضم أيضا التسهيل في الامر والتيسير وجمعها رخص كغرفة وغرف ورخصات بفتح الخاء وضمها واسكانها كما في المصباح (قوله بليل نام صاحبه) أي بليل مقول فيه نام صاحبه وما نقل عن بعضهم من ان نام صاحبه اسم رجل كتأبط شرا فبعيد كما يدل عليه قوله بعد * ولا مخالط الليان جانبه * وهذا البيت من الرجز فالهاء ساكنة في صاحبه والليان بكسر أوله بمعنى اللين ومراده أنه لم يحصل له راحة في نومه تلك الليلة (قوله تقول اذا أمرت الخ) أي تقول ذلك جاريا على قانون اللغة (قوله وقري عينا) أي لتقر عينك بعيسى عليه الصلاة والسلام أي تسكن فلا تنظر الى غيره وعينا تمييز محول عن الفاعل كما في الجلالين قال في المصباح قرت العين قرة بالضم وقرورا بردت سرورا (قوله ومه بمعنى اكفف) أشار بهذا الى أنه يجوز تفسير القاصر بالمتعدي وعكسه فان مه لا يتعدى وا كفف متعد كما في آمين واستجب فان الاول قاصر والثاني متعد خلافا لمن منع ذلك (قوله وهي عندهم اسم فعل) أي وهي على لغتهم اسم فعل لانهم استعملوها على وجه يعلم منه أنها اسم فعل اه ش (قوله

السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره وذلك ان كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا الالف اثنين نحو قوما أو واو جمع نحو قوموا أو ياء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة أحوال للامر أيضا كما أن للماضي ثلاثة أحوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل أو اسم نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيها العرب على لغتين احداهما أن تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يازيد وهلم يازيدان وهلم يازيدون وهلم ياهند وهلم ياهندان وهلم ياهندات وهي لغة أهل الحجاز و بها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا أي ائتوا الينا وقال تعالى قل هلم شهداءكم أي أحضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل أمر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية أن تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم وهلما وهلموا وهلمي من

بالفك وسكون اللام وهلمى وهى لغة بنى تميم وهى عند هؤلاء فعل أمر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت

به من الآيتين أن هلم تستعمل قاصرة ومتعدية وأما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين فى أسماء الافعال والصواب أنهما فعلا أمر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتى وتعالى واعلم ان آخر هات مكسور أبدا الا اذا كان لجماعة المذكرين فانه يضم فتقول هات يا زيد وهاتى ياهند وهاتيا يا زيدان أو ياهندان وهاتين ياهندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا ياقوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وأن آخر تعال مفتوح فى جميع أحواله من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالى ياهند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين ياهندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا أتل وقال تعالى فتعالين أمتعكن ومن ثم لحنوا من قال

تعالى أقاسمك الهموم تعالى

بكسر اللام * ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بالمضارع فذكرت أن علامته أن يصلح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وذكرت أنه لابد أن يكون فى أوله حرف من حروف نأيت وهى النون والالف والياء والتاء نحو نقوم وأقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة أحرف المضارعة وانما ذكرت هذه وما الأحرف بساطا وتمهيدا للحكم الذى بعدها لا لأعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل فى أول الفعل الماضى نحو أكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته

بالفك) أى فك الادغام لان ثانى المثلين قد سكن وفى هذا رد على من زعم أن الصواب هلمن بفتح الميم مع زيادة نون ساكنة مدغمة فى نون الضمير وعلى من شدد الميم مكسورة وزاد ياء ساكنة قبل نون الاناث فيقول هلمين وعلى من ضم الميم تامل فان قيل كيف يصح القول باسميتها مع لحوق الضمائر البارزة بها أجيب بانه مبنى على القول بان لحوق الضمائر البارزة لا يختص بالافعال كما ذهب اليه الفارسى (قوله فتقول هات يا زيد الخ) أول الامثلة مبنى على حذف الياء كارم معناه أعط وثانيها وثالثها على حذف النون وباقيها على السكون لاتصاله بنون النسوة وأصل هاتوا هاتيوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقائهما وضمت التاء لمناسبة الواو (قوله تعال يا زيد) أمر من تعالى يتعالى أصله الامر لمن كان فى سفل أن يأتى محلا مرتفعا ثم استعملت لمطلق المجىء كما فى كتب اللغة فى استعماله فى مطلق المجىء مجازا بحسب الاصل والاقتصار حقيقة عرفية فيه وأول الامثلة مبنى على حذف آخره وهو الالف وثانيها وثالثها ورابعها على حذف النون وخامسها على سكون الياء (قوله بالفتح) أى فتح اللام ولهذا صحت التورية فى قول الشاعر

أيها المعرض عنى * حسبك الله تعالى (قوله ومن ثم لحنوا الخ) لم يرتضه الزمخشرى وقال انه قرئ به فى الشواذ وأنه لغة وعليه قول الشاعر وهو أسير سمع تغريد حمامة شوقته الى أوطانه

أقول وقد ناحت بقربى حمامة * أيا جارتا هل تسمعين بحالى

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقاسمك الهموم تعالى

وليس مراد الزمخشرى الاستدلال على الكسر بهذا الشعر لانه شعر لمولد لا من كلام العرب بل الاستئناس فاندفع ما اعترض به عليه أفاده الشهاب فى شفاء الغليل (قوله لم يلد) أصله لم يولد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة أى والمراد منه نفى الاولاد عنه وفى لم يولد نفى الوالدين عنه وقوله ولم يكن له كفوا أى مماثلا ومكافئا له قال الجلال متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفى وأخر أحد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة اهـ (قوله بساطا) بكسر الباء أى تمهيدا للحكم الخ أى فى قوله ويضم أوله الخ (قوله لا لأعرف بها الفعل المضارع الخ) حاصله أنه لم يذكر هذه الاحرف تعريفا للمضارع لكونها تدخل على الماضى أيضا أى تدخل عليه فى الصورة فيلتبس بذلك الماضى بالمضارع على المبتدى وذلك كاف فى الالتباس فاندفع ما قيل انها بالمعانى المخصوصة التى قررها علماء النحو لا تدخل على الماضى تأمل (قوله نرجست الدواء) بالمد ما يداوى به والنرجس بكسر النون على الاشهر المختار ويجوز فتحها مع كسر الجيم فيهما كما فى المصباح * ومما جاء فى النرجس ما ورد عن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه شموا النرجس ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الا شم النرجس وقال بقراط كل شئ يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال الحسن بن سهل من أدمن شم النرجس فى الشتاء أمن من البرسام فى الصيف وقال أحد ظرفاء الادباء النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذاء الروح ومادة الروح وقال كسرى انى لاستحيى أن أباضع أى أجامع فى مجلس فيه النرجس لانه أشبه شئ بالعيون الناظرة وفيه يقول الشاعر

واذا قضيت لنا بعين مراقب * فى الحب فلتك من عيون النرجس

وقال الشاعر قد أكثر الناس فى تشبيههم أبدا * للنرجس الغض بالاجفان والحدق

بالبرنا وهو الحناء وانما العمدة فى تعريف المضارع دخول لم عليه * ولما فرغت من ذكر علامات المضارع شرعت فى ذكر حكمه فذكرت له حكمين حكما باعتبار أوّله وحكما باعتبار آخره فأما حكمه باعتبار أوّله فانه يضم تارة و يفتح أخرى فيضم ان كان الماضى أربعة أحرف سواء كانت كلها أصولا نحو دحرج يدحرج أو كان بعضها أصلا وبعضها زائدا نحو أكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان أصله كرم و يفتح ان كان الماضى أقل من الاربعة أو أكثر منها فالأول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثانى نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج وأما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما أن لآخر الماضى ثلاث حالات فأما بناؤه على السكون فمشروط بأن يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا أن يعفون لان الواو أصلية وهى واو عفا يعفو والفعل مبنى على السكون لاتصاله

بالنون والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون فى قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو فى قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون وهذا يقال فيه الا أن يعفوا بحذف نونه كما تقول الا أن يقوموا وسيأتى شرح ذلك كله وأما بناؤه على الفتح فمشروط بأن تباشره نون التوكيد لفظا أو تقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبلون فى أموالكم فاما ترين من البشر أحدا فان الالف فى الاول والواو فى الثانى والياء فى الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبنى وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل أيضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله ولتسمعن مثله غير أن نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالى الامثال ثم التقى ساكنان أصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكونها منفصلة عنه تقديرا وقد أشرت الى ذلك كله ممثلا وأما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد (ص) وأما الحرف فيعرف بأن لا يقبل شيأ من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية ولما الرابطة فى الاصح (ش) لما فرغت من القول فى الاسم والفعل شرعت فى ذكر الحرف فذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل شيأ من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيأ من علامات الاسماء ولا شيأ من علامات الافعال فانتفى أن يكونا اسمين وأن يكونا فعلين وتعين أن يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة أقسام وقد

وما أشبهه بالعين اذ نظرت * لكن أشبهه بالعين والورق

اهـ ملخصا من كتابى الزراعة وسكردان السلطان وزاد صاحب سكردان السلطان وهو الشهاب ابن حجلة أنه نافع من البلغم ومن الصداع البارد ومن سائر الامراض الباردة (قوله بالبرنا) قال الغزى فى حواشى الجار بردى بضم الياء وفتحها مقصورا مشدد النون وبالضم والمد (قوله الحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون وبالمد اهـ ش وينوّن اذا خلا من الاضافة ومن أل لانه مصروف (قوله تارة) أى مرة مطلقة من غير قصد الى واحد بعينه وتارة نكرة ينصبان على الظرف أو على المفعول المطلق كما نقله ش (قوله ووزنه يفعون) أى فالمحذوف اللام لان الميزان يحذف منه ما حذف من الموزون (قوله أصله قبل دخول الجازم يصدوننك) فيه نظر لانه قبل دخول الجازم ليس فعل طلب ولا شبهه وغيرهما لا يؤكد بالنون الا شذوذا فالصواب أن أصله قبل دخول الجازم والتوكيد يصدونك بنون واحدة للرفع فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون ثم أكد فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة من نونى التوكيد فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل عليها وهو الضمة (قوله وقدر الفعل معربا) فيه نظر لان الاعراب فيه لفظى و يجاب بأن المراد وقدر اعرابه (قوله بأن لا يقبل شيأ) أى لا يقبل بحسب اللغة شيأ الخ فان قيل ان أراد بعلامات الاسم والفعل ما ذكره فى هذا الكتاب فقط ورد عليه أن لنا كلمات لا تقبلها وليست حروفا كنزال وأخواته وكقط وان أراد ما ذكره وما لم يذكره فهو احالة على مجهول وأجيب باختيار الاول و يكون من قبيل التعريف بالاعم وذلك جائز عند المتقدمين لانه يستفاد به التمييز فى الجملة أو باختيار الثانى و يقال ان المقصود بوضع هذه المقدمة المبتدى وهو لا يستقل بالاستفادة بل الموقف أى المعلم يبين له ما لم يذكره المصنف فليس فيه حوالة على مجهول بل المحال عليه ظاهر معلوم تأمل (قوله هل) حرف استفهام لطلب التصديق وتدخل على الجملتين ولا ينافى ذلك عدهم لها فى باب الاشتغال مما يختص بالفعل لان ذلك اذا وقع الفعل فى حيزها لا مطلقا (قوله وبل) سيأتى فى حروف العطف عدها من حروفه وأن معناها الاضراب الابطالى أو الانتقالى (قوله ما المصدرية) احترز بهذا القيد عن غيرها فان منه ما هو اسم باتفاق كالنكرة الموصوفة نحو مررت بما معجب لك ومنه ما فيه خلاف (قوله فانتفى أن يكونا اسمين الخ) أى مع كونهما من الكلمات المفردة فاندفع الاعتراض بالجملة فانه انتفى عنها

انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف أو اسم نصصت عليه كما فعلت فى الفعل الماضى وفعل الامر وهو أربعة اذما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة فاما اذما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم أقم فمعناه ان تقم أقم * وقال المبرد وابن السراج والفارسى انها ظرف زمان وأن المعنى فى المثال متى تقم أقم واحتجوا بأنها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير * وأجيب بأن التغيير قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضى فصارت للمستقبل فدل على أنها نزع منها ذلك المعنى ألبتة وفى هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر وأما مهما فزعم الجمهور أنها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلى وابن يسعون أنها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير

مهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

وتقرير الدليل أنهما أعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها ههنا لو كان لها محل أن تكون الا مبتدأ والابتداء هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت أن لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق أن اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير لهما كما أن من آية تفسير لما فى قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبر * وأما ما المصدرية فهى التى تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودّوا ما عنتم أى ودوا عنتكم وقول الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالى * وكان ذهابهن له ذهابا

أى يسر المرء ذهاب الليالى وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى أنها حرف بمنزلة أن المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى أنها اسم بمنزلة الذى واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذى عنتموه أى العنت الذى عنتموه ويسر المرء الذى ذهبه الليالى أى الذهاب الذى ذهبه الليالى ويرد هذا القول أنه لم يسمع أعجبنى ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل أن العائد يكون مذكورا لا محذوفا وأما ما فانها فى العربية على ثلاثة أقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما أمره أى لم يقض ما أمره وايجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا أى ما أطلب منك الا فعل كذا وهى فى هذين القسمين حرف باتفاق والثالث

الامران وليست بحرف (قوله ما اختلف فيه هل هو حرف) أى اختلف فى جواب هذا السؤال (قوله فصارت للمستقبل) أى لا بمعنى أن المستقبل مدلولها لانها بمنزلة أن والاستقبال ليس مدلول ان بل حاصل بها اه ش (قوله ألبتة) أى زال من أصله لا وصفه وهو الاستقبال والبت القطع يقال لا أفعله البتة لكل أمر لا رجعة فيه ونصب على المصدر أى بته بتة والبتة (قوله وفى هذا الجواب نظر) قيل وجهه أنه لا يلزم من تغير الكلمة عن أحد الزمانين الى الآخر خروجها عن معناها بالكلية بدليل أن الفعل الماضى موضوع للزمان الماضى واذا دخل عليه أن صار للمستقبل نحو ان قام ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا ماضيا وأن المضارع موضوع للحال والاستقبال واذا دخل عليه لم صار للزمان الماضى ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا مضارعا (قوله فالهاء من به عائدة عليها الخ) قال الزمخشرى عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى اه قال المصنف فى المغنى والاولى أن يعود ضمير بها الآية اه (قوله وابن يسعون) بفتح أوله وبمهملتين (قوله انها حرف الخ) عبارته فى المغنى تأتى حرفا وهو يدل على أنهما لم يدعيا ذلك فى جميع استعمالاتها (قوله واذا ثبت أن لا موضع لها الخ) اعترض بأنه لا يلزم من كون الشئ لا محل له أن يكون حرفا بدليل الجمل التى لا محل لها وأسماء الافعال على الصحيح * وأجيب باحتمال أن مرادهم أن انتفاء المحلية يستلزم الحرفية ما لم يدل الدليل على نفيها فتأمل (قوله اسم تكن مستتر) قال فى المغنى واسم تكن ضمير يرجع اليها والظرف خبر وأنث ضميرها لانها الخليقة فى المعنى أى فرواية المصنف تكن بالمثناة الفوقية وقدره غيره بالتحتية وجواب الشرط قوله تعلم فهو مجزوم بسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الروى لان القصيدة رويها مجرور وجواب الشرط الثانى محذوف والخليقة الطبيعة وزنا ومعنى وخالها بمعنى ظنها وحاصل المعنى من أسر سريرة ظهرت عليه (قوله تسبك مع ما بعدها) الاولى حذفه لان المسبوك هو ما بعدها فقط (قوله عنتكم) أى مشقتكم (قوله يسر المرء الخ) المرء مفعول وما ذهب فاعل والذهاب بفتح الذال المعجمة (قوله لم يسمع الخ) حاصله أنه ان التزم امتناع ذكر العائد هنا فهو بعيد لانه خلاف الاصل فغاية أمره الجواز لا الامتناع وان ادعى جوازه فظاهر اللغة خلافه لانه لو كان جائزا لنطقوا به ولو مرة اذ يبعد كل البعد اجتماع العرب على ترك ما هو الاصل اه فيشى يعنى ترك الاصل لغير موجب فلا يرد نحو ترى فانهم أجمعوا على ترك أصله وهو ترأى كذا قال الشنوانى وفيه نظر اذ لم يتركوه اصالة بل نطقوا به فى الشعر للضرورة الا أن يقال المراد تركوه اختيارا تأمل (قوله فانها فى العربية) أى فى اللغة العربية على ثلاثة أى مشتملة على ثلاثة من اشتمال الكل على أجزائه (قوله بمنزلة لم) أى فى النفى والحرفية والجزم والاختصاص بالمضارع (قوله بمنزلة الا) فهى حرف استثناء والمستثنى منه محذوف تقديره ما أطلب منك شيأ الا فعلك كذا قاله الرضى

في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك أنها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا أو دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون أنها مضافة الى مايليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لاموضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية (ص) وجميع الحروف مبنية (ش) لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان مااختلف فيه منه ذكرت حكمه وأنه مبني لاحظ لشئ من كلماته في الاعراب (ص) والكلام لفظ مفيد (ش) لما أنهيت القول في الكلمة وأقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت أنه عبارة عن اللفظ والمفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ماهو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك أنت ونعني بالمفيد

(قوله رابطة لوجود شئ بوجود غيره) أي دالة على ارتباط تحقق مضمون الجملة الثانية بتحقق مضمون الجملة الاولى ارتباط السببية فتكون شبيهة بحرف الشرط وقد نظمت أقسام لما على ماذكره في المغني فقلت

لما على ثلاثة أقسام * لنفي مضارع مع انجزام
وقد أتت حرفا للاستثناء * بجملة تختص باعتناء
في ذين حرف باتفاق اما * للربط فالخلاف فيها جزما
فقيل ظرف والصحيح أنها * حرف أتت لجملتين ربطها
جوابها يكون فعلا قد مضى * أو جملة اسمية يامرتضى
بها اذا مقرونة أتت وقد * تأتي بفا لكن هذا منتقد
وقد يكون ذا الجواب فعلا * مضارعا كفاك مغن نقلا

(قوله يزعمون انها مضافة الى مايليها) هذا صريح في أن من يقول بظرفيتها يجعلها مضافة لما بعدها فلا يتأتى فيها ماقيل في اذا كما أفاده الشنواني وبه يندفع مابعضهم من الاعتراض على المصنف فان المصنف ثقة مطلع ولا يتكلم معه الا بثبت (قوله والمضاف اليه لا يعمل في المضاف) مراده بالمضاف اليه ما كان غير المضاف وذلك صادق بالمضاف اليه نفسه وبما كان من تعلقاته من فعل ونحوه فاندفع اعتراض الفيشي وغيره بأن العلة قاصرة وانها لا تمنع كون الفعل الذي في المضاف اليه عاملا فتدبر (قوله وذلك يقتضي الحرفية) أي في المفردات التي لم يدل الدليل على نفي حرفيتها فلا انتقاد بالجمل التي لامحل لها من الاعراب (قوله وجميع الحروف مبنية) أي كل واحد منها مبني لاستغنائه عن الاعراب لعدم قبوله معاني مختلفة أي معاني طارئة بالتركيب لا المعاني الافرادية فلا يرد أن نحو من ترد للابتداء والتبعيض ونحو ذلك لان هذه معاني افرادية (قوله لاحظ) أي لانصيب لشئ من كلماته في الاعراب وأما نحو قول الشاعر

ألام على لو ولو كنت عالما * بأذناب لو لم تفتني أوائله

فالمراد لفظ لو صار اسما (قوله في تفسير الكلام) مأخوذ من الفسر وهو الكشف والاظهار (قوله فذكرت أنه عبارة) أي ذكرت مايفيد ذلك (قوله ونعني) أي نريد معاشر النحاة (قوله الصوت المشتمل على بعض الحروف) اعترض بنحو واو العطف فانها تسمى لفظا ولا يقال ان الصوت مشتمل على هذا الحرف لان الشئ لا يشتمل على نفسه وأجيب عنه بان الصوت فيه جهة عموم وهو كونه صوتا أعم من أن يكون لفظا أولا كما في الاصوات الغفل وجهة خصوص وهو كونه لفظا فالصوت مشتمل من جهة عمومه ومشتمل عليه من جهة خصوصه ومراد المصنف أن اللفظ هنا بمعنى الملفوظ لا الرمي فانه فعل الرامي وفعل الشخص ليس هو الكلام * واللفظ لغة مصدر بمعنى الرمي أي من الفم لا الرمي مطلقا وأما لفظت الرحى الدقيق فهو مجاز صرح به في الاساس ثم نقله النحاة ابتداء أو بعد جعله بمعنى الملفوظ الى جنس مايتلفظ به الانسان وهو الصوت المعتمد على شئ من المخارج المعلومة ان صدر من الانسان فدخل كلمات الله والملائكة والجن اذ هي من جنس ماذكر وان لم يصدق عليها الصوت والاعتماد والمراد باعتماد الصوت على المخارج حصوله بواسطتها واستعانتها (قوله أو ماهو في قوة ذلك) زاد هذا لادخال الضمائر المستترة واطلاق اللفظ عليها مجاز مشهور عند النحاة أو حقيقة عرفية عندهم لجاز ادخاله في التعريف ثم اعلم أن هذا التعريف انما هو للكلام العربي فاندفع مايقال كان عليه أن يقول اللفظ العربي لاخراج العجمي وانما كان الضمير المستتر في قوة ذلك لانه لم يوضع له لفظ وانما عبر واعنه باستعارة لفظ وأجروا

مايصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا أشرت الى أحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ (ص) وأقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم أو فعل واسم كقام زيد (ش) صور تأليف الكلام ست وذلك لانه يتألف من اسمين أو من فعل واسم أو من جملتين أو من فعل واسمين أو من فعل وثلاثة أسماء او من فعل وأربعة أسماء أما ائتلافه من اسمين فله أربع صور احداها أن يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية أن يكونا مبتدأ وفاعلا سدمسد الخبر نحو أقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه فى قوة قولك أيقوم الزيدان وذلك كلام تام لاحاجة له الى شئ فكذلك هذا الثالثة أن يكونا مبتدأ ونائبا عن فاعل سد مسد الخبر نحو أمضروب الزيدان لانه فى قوة قولك أيضرب الزيدان الرابعة أن يكونا اسم فعل وعامله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به وأما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احداهما أن يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية أن يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد وأما ائتلافه من جملتين فله صورتان أيضا احداهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملتا القسم وجوابه نحو أحلف بالله لزيد قائم وأما ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما وأما ائتلافه من فعل وثلاثة أسماء فنحو علمت زيدا فاضلا وأما ائتلافه من فعل وأربعة أسماء فنحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التأليف وأقل ائتلافه من اسمين أو من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من أن ذلك هو أقل ما يتألف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم أنه لا يكون الا من اسمين أو من فعل واسم (ص) فصل انواع الاعراب أربعة

عليه الاحكام اللفظية كالاسناد اليه والعطف عليه وتوكيده ونحو ذلك (قوله مايصح الاكتفاء به) أى مايدل بالوضع على معنى يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظر الشئ آخر انتظارا تاما بعد فهم المعنى وانما قيدناه بالتام ليدخل مجرد الفعل والفاعل فى نحو ضرب زيد فانه كلام مع أنه يبقى انتظار المفعول به ونحوه لكنه انتظار ناقص فدخل فى الكلام ما استحال معناه لعدم معرفة اجزائه ومالم يقصده المتكلم لنحو نوم أو سهو وما كان الاسناد فيه مجازيا نحو أنبت الربيع البقل وهل يشترط فى الكلام اتحاد المتكلم قيل نعم وقيل لا وصححه ابن مالك وأبو حيان قال المصنف والصواب أن الجملة أعم من الكلام اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة والاصل فى الاطلاق الحقيقة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما اه (قوله ونحو زيد ليس بكلام) هذا محترز مفيدا وقوله واذا كتبت زيد الخ هو وما بعده خارجان بلفظ فهو لف ونشر غير مرتب (قوله ائتلافه) أى اجتماعه لا يقال يجب تغاير المتألف والمتألف منه بالضرورة والافلا تألف وهنا ليس كذلك لان الاسمين نفس الكلام لانا نقول يكفى فى التغاير كون الملحوظ فى الاول المجموع من حيث هو مجموع وفى الثانى الاجزاء مفصلة كما أفاده العلامة ابن قاسم فى شرح الورقات (قوله كزيد قائم) اعترض بانه ثلاثة أسماء والثالث الضمير المستتر وأجيب بالمنع لان الضمير المستتر فى الوصف لما كان لا يبرز فى تثنية ولا جمع ولا يختلف بتكلم ولا خطاب ولا غيبة كان كالعدم بخلاف المستتر فى الفعل (قوله صور تأليف الكلام ست) ظاهره الحصر وبقى عليه سابعة وهى تأليفه من اسم وجملة نحو زيد قام أبوه وثامنة وهى تأليفه من حرف واسم نحو ألاماء فان هذا كلام مؤلف من حرف واسم وتم الكلام بذلك حملا على معناه وهو أتمنى ذكره المصنف فى المغنى أو اسم وحرف نحو يازيد كذا ذكره المصنف قال العلامة ابن قاسم فى شرح الورقات والجمهور على أن الكلام هو المقدر من الفعل مع فاعله وحرف النداء نائب عنه كما نابت نعم عنه مثلا فى جواب هل قام زيد مثلا (قوله العقيق) اسم لعدة مواضع فى الحجاز وغيره (قوله وعبارة بعضهم توهم) مراده به ابن الحاجب فانه قال ولا يتأتى ذلك الا فى اسمين أو اسم وفعل اه وقد وجهه شارح كلامه بان الكلام انما يتحقق بالاسناد الذى هو ربط احدى الكلمتين بالاخرى وهو انما يتحقق بالمسند اليه والمسند فقط وهما اما كلمتان أو ما يجرى مجراهما وما عداهما من الكلمات التى ذكرت فى الكلام خارجة عن حقيقة الكلام عارضة لها اه

﴿فصل﴾ هو كغيره من بقية التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة الدالة على تلك المعانى المخصوصة فالمعنى هذه الالفاظ الخ فاصلة ما بعدها عما قبلها أو مفصولة عنهما وهو خبر محذوف أو مبتدأ خبره محذوف ولا يقال انه نكرة فيحتاج الى مسوغ لانه صار علما كما هو ظاهر ويجوز فيه غير ذلك (قوله أنواع الاعراب أربعة) أى الاعراب مطلقا الشامل لاعراب الاسم والفعل فاندفع ما يقال ان أراد اعراب الاسم فثلاثة وان أراد اعراب الفعل فثلاثة وان أراد اعرابهما فستة والنوع كالصنف والضرب والقسم متقاربة المعنى أو متحدة عندهم يعنى أن بعض أفراده يسمى بالرفع وبعضها بالنصب وبعضها بالجر وبعضها

فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة (ش) الاعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة فالظاهر كالذى فى آخر زيد فى قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذى فى آخر الفتى فى قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر الضمة فى الاول والفتحة فى الثانى والكسرة فى الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب فالاعراب جنس تحته أربعة أنواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة أقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص بالاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص بالافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهى ضربان علامات أصول وعلامات فروع * فالعلامات الاصول أربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلها كلها * والعلامات الفروع منحصرة فى سبعة أبواب خمسة فى الاسماء واثنان فى الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا

و بعضها بالجزم فلا حاجة الى اثبات كونها أنواعا منطقية لان اثبات كونها أنواعا منطقية يتوقف على اثبات اتحاد حقيقة أفراد كل نوع كالضمة والواو والالف والنون للرفع وهو مشكل اذ القدر المشترك بين هذه الاربعة مثلا وهو مطلق اللفظ ليس تمام حقيقتها والا لكان جميع أفراد الانواع الاربعة نوعا واحدا اه من الشنوانى (قوله رفع) وهو على القول بانه لفظى الضمة وماناب عنها على وجه مخصوص وعلى أنه معنوى تغيير مخصوص علامته الضمة وماناب عنها على وجه مخصوص وسمى رفعا لرفع الشفة السفلى عند التلفظ به أو بعلامته وهكذا يقال فى بقية العلامات وسمى نصبا لانتصاب الشفتين عند التلفظ به أو بعلامته وجرا الانجرار أى انخفاض الشفة السفلى عند ماذكر ولان عامل الجر جر معنى الفعل الى معنى الاسم وجزما لان الجزم القطع والجازم كالشئ القاطع للحركة أو للحرف * واعلم أن لفظ الرفع والنصب والجر مختص عند البصريين بأنواع الاعراب قال الرضى الضم والفتح والكسر فى عبارات البصريين لا تقع الا على حركات غير اعرابية بنائية أولا كضمة قفل ومع قرينة تقع على حركات الاعراب والكوفيون يطلقون ألقاب أحد النوعين على الآخر مطلقا اه (قوله فى اسم وفعل) اما صفة لما قبله أو خبر محذوف (قوله نحو زيد يقوم) برفع نحو خبر محذوف أى وذلك نحو وبنصبه مفعول محذوف أى أعنى (قوله فيرفع بضمة) نائب فاعل يرفع ضمير عائد على اسم وفعل بتأويلهما بما ذكر قال التفتازانى يجوز أن يكنى باسم الاشارة الموضوع للواحد عن أشياء كثيرة باعتبار كونها فى تأويل ماذكر وما تقدم كما يكنى عن أفعال كثيرة بلفظ فعل لقصد الاختصار كما تقول للرجل نعم مافعلت وقد ذكر أفعال كثيرة وقصة طويلة كما تقول له ما أحسن أفعال ذلك وقد يقع مثل هذا فى الضمير الا أنه فى الاشارة أشهر وأكثر اه ش (قوله ظاهر) أى موجود لا ملفوظ اذ السكون والحذف غير ملفوظ بهما (قوله أو مقدر) أى معدوم مفروض الوجود اه ش (قوله يجلبه العامل) بضم اللام وكسرها لانه من باب ضرب وقتل كما فى المصباح أى يطلبه ويقتضيه قال المصنف فى شرح الشذور خرج بقولى يجلبه العامل نحو الضمة فى النون من قوله تعالى فن أوتى كتابه فى قراءة ورش بنقل حركة همزة أوتى الى ماقبلها واسقاط الهمزة والفتحة فى مثال قد افلح كما فى قراءته أيضا بالنقل والكسرة فى دال الحمدلله فى قراءة من أتبع الدال للام فان هذه الحركات وان كانت آثارا ظاهرة فى آخر الكلمة لكنها لم يجلبها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا وقولى فى آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس احترازا اذ ليس لنا آثار تجلبها العوامل فى غير آخر الكلمة حتى يحترز عنها اه ولا يرد عليه امرؤ وابنم فان الصواب قول البصريين ان الحركة الاخيرة هى الاعراب وان ماقبلها اتباع لها (قوله يختص بالاسماء ويختص بالافعال) الباء داخلة فيهما على المقصور عليه (قوله ولهذه الانواع الاربعة علامات الخ) هذا لا يوافق ماجرى عليه من أن الاعراب لفظى اذ الشئ لا يكون علامة على نفسه لان العلامة يجب أن تغاير صاحبها وقد أجيب عنه بأنه لا منافاة بين جعل هذه الاشياء اعرابا وجعلها علامات اعراب فهى اعراب من حيث كونها أثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص قال العلامة الشنوانى ولا يخفى مافيه من التكلف والمختار والاحسن فى الجواب عن ذلك ماقاله بعض المحققين من أن هذه عبارة من يقول ان الاعراب معنوى وصارت تجرى على لسان من يقول ان الاعراب لفظى من غير قصد اه (قوله بابا بابا) منصوبان معا على الحال لتأويلهما بالمفرد أى مفصلا كما أن الاسمين فى قولك هذا حلو حامض خبر لتأويلهما بذلك أى مز أو الاول حال والثانى معطوف عليه بعاطف مقدر أى بابا فبابا كما فى ادخلوا رجلا رجلا أى رجلا فرجلا والمعنى ادخلوا رجلا بعد رجل وعلمته الحساب مثلا بابا بعد باب قال السيوطى وهذا هو المختار عندى لظهوره فى بعض التراكيب كحديث

(ص) الا الاسماء الستة وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذومال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء (ش) هذا هو الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذومال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور أحدها أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جاءني أبوان ورأيت أبوين ومررت بأبوين وان كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني آباؤك

ورايت آباءك ومررت بآبائك وان كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني أبون ورأيت أبين ومررت بأبين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني أن تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات نحو جاءني أبيك ورأيت أبيك ومررت بأبيك الثالث أن تكون مضافة فلو كانت مفردة غير مضافة أعربت أيضا بالحركات نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو أن يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم أعربت أيضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي فيكون آخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الأسماء المضافة الى الياء نحو أبي وأخي وحمي وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشرط لكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة قطع الى غير ياء المتكلم واما قلت وحموها فأضفت الحم الى ضمير المؤنث لأبين أن الحم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه على انه ربما أطلق على أقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن أسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة (ص) والافصح استعمال هن كغد (ش) اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا أي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر أخواته تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غدا وأصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول جاء هنك ورأيت هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غدك وبعضهم يجريه مجرى أب وأخ فيعرب به بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاج فأسقطاه من عدة

لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا لكن يرد عليه أن هذا لا يشمل الباب الاول كما أنه يرد على من قدره بقبل أي بابا قبل باب عدم شموله للباب الاخير مع أن المقصود دخول الابواب كلها الا أن يقدر بمفارق أي بابا مفارق باب بمعنى أنه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدته فلا يخرج شيء من الابواب اه ملخصا من الشنواني وقال الزركشي في حديث يذهب الصالحون الاول فالاول على رواية النصب هل الحال الاول أو الثاني أو المجموع منهما خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال أصلها الخبر اه (قوله الا الاسماء الستة) هو وما عطف عليه من المثنى وغيره مستثنى من اسم وفعل لانه مراد بهما العموم بقرينة الاستثناء لان النكرة في سياق الاثبات قد تعم كما في قوله تعالى علمت نفس ما أحضرت أي فالرفع بالضمة ثابت في كل اسم وفعل والجر بالكسرة ثابت في كل اسم والجزم بالسكون ثابت في كل فعل الا الاسماء الستة أي في احدى لغاتها وما عطف عليها اه ش (قوله وهي أبوه وأخوه) أي كليات هذه الاسماء وهي الاب والاخ الخ بالشروط فانها ترفع بالواو وما ذكره من أن اعرابها بالحروف هو المشهور وهو أسهل المذاهب فيها وأبعدها عن التكلف (قوله هذا الباب الاول) المراد به هنا وفيما يأتي النوع من الالفاظ (قوله المعتلة) أي التي أحرف اعرابها أحرف علة أو التي لاماتها أحرف علة لكنه على وجه التغليب لان لام فوك هاء لا حرف علة (قوله فانها ترفع الخ) علة لخروجها عن الاصل (قوله أن تكون مفردة) مرادهم بالمفرد في باب الاعراب غير المثنى والجمع وفي باب لا غير المضاف والشبيه به وفي باب الخبر غير الجملة (قوله ولم يجمع منها هذا الجمع الخ) فيه نظر فانه سمع أبون وأخون وهنون وذوون بواوين وقال ابن مالك ولو قيل في حم حمون لم يمتنع لكن لا أعلم أنه سمع وقال أبو حيان ينبغي أن يمتنع لان القياس يأباه وجمع أب وأخواته كذلك شاذ فلا يقاس عليه وعن ثعلب أنه يقال في فم فمون وفين قال أبو حيان وهو في غاية الغرابة اه ش (قوله أن تكون مضافة) هذا شرط لبيان الواقع بالنظر لذو لملزومها الاضافة (قوله أطلق على أقارب الزوجة) وعليه فيضاف للمذكر فيقال حموه أي أقارب زوجته (قوله عن أسماء الاجناس) هو كناية عن الاجناس لا عن أسمائها ويجاب بان الاضافة بيانية بناء على أن الاسم عين المسمى والاحسن أن يجعل في الكلام حذف مضاف أي عن مسميات أسماء الاجناس كما ذكره الشنواني (قوله خاصة) بمعنى خصوصا منصوب على أنه مفعول مطلق بمحذوف تقديره أخصه خصوصا على ما هو المنصوص من جواز حذف عامل المؤكد اه ش (قوله الافصح استعمال هن كغد) أي منقوصا والمراد بالفصيح والافصح الموافق للاستعمال الكثير مع

هذه الأسماء وعدها خمسة (ص) والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع بالواو ويجران وينصبان بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا وأولوا وعشرون وأخواته وعالمون وأهلون ووابلون وأرضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع (ش) الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون أما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك أربعة ألفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما أن يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالألف على كل حال تقول جاءني كلا أخويك ورأيت كلا أخويك ومررت بكلا أخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصا وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا أختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان واثنتان ورأيت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهم أو للظاهر نحو اثنا أخويك أو كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر وأما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك ألفاظا منها أولو قال الله تعالى

قطع النظر عن موافقة القياس أو مخالفته فلا يرد أنه مخالف للقياس في حالة الحذف اذ القياس قلب واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لا حذفها اهـ ش (قوله والمثنى) أي والاسم المثنى وهو اسم دال على اثنين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف فخرج نحو رجلان فانه يدل على واحد وخرج نحو العمرين بسكون الميم في عمر وعمرو لعدم الاتفاق في الوزن ونحو العمرين بفتح الميم في أبي بكر وعمر لعدم الاتفاق في الحروف وخرج كلا وكلتا واثنان واثنتان اذ لم يسمع فيهما كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة وخرج شفع وزوج (قوله السالم) بالنصب صفة جمع أي السالم مفرده من التغيير وبالجر صفة المذكر لان المراد به المفرد المذكر لا الجمع المذكر اهـ ش (قوله مع الضمير) حال من ضمير كلا وكلتا المستتر في الخبر وقوله كالمثنى أي مصاحبين لضمير المثنى مضافين اليه وهما ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى فلهذا أجري في اعرابهما مجرى المفرد تارة والمثنى أخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى الضمير فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر أصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة (قوله اثنان) للمثنى المذكر أو المذكر والمؤنث واثنتان للمؤنثتين ومثلها ثنتان في لغة تميم (قوله وان ركبا) أي ان لم يركبا مع العشرة تركيب مزج وان ركبا معها كذلك فهو عطف على مقدر اهـ ش (قوله وأولوا) اسم جمع ذو بمعنى أصحاب (فائدة) زادوا في رسم أولوا واوا فرقا بينها في حالة النصب والجر وبين الى الجارة وحملت حالة الرفع عليهما وقيل فرقا بينها وبين ألوا بالهمزة الداخلة على لو أفاده الشنواني في شرحه الكبير على الآجرومية (قوله وعشرون واخواته) أي نظائره الى تسعين بدخول الغاية (قوله وعالمون) هو اسم جمع لعالم بفتح اللام لا جمع له لان العالم عام اذ هو اسم لما سوى الله وصفاته والعالمين خاص بالعقلاء وليس من شأن الجمع أن يكون أقل دلالة من مفرده وذهب بعضهم الى أنه جمع له وقيل مراد به العقلاء خاصة وقيل مراد به العقلاء وغيرهم وانما كان ملحقا بالجمع على هذا القول لان مفرده ليس بعلم ولا صفة اهـ ش (قوله وأهلون) جمع أهل وليس بعلم ولا صفة ولا يرد على هذا قولهم الحمد لله أهل الحمد لانه بمعنى المستحق والكلام في الاهل لا بمعنى المستحق (قوله كالجمع) أي جمع المذكر السالم المستوفي للشروط في اعرابه رفعا ونصبا وجرا (قوله نحو اثناهم أو للظاهر نحو اثنا أخويك) أشار باضافته في الاول للجمع وفي الثاني للمثنى لما ذكره في شرح اللمحة من أنه لا يجوز اضافتهما الى ضمير تثنية فلا يقال الرجلان اثناهما أو اثنتاهما لان ضمير التثنية نص في الاثنين فاضافة الاثنين اليه من اضافة الشيء الى نفسه اهـ وكان الاولى للمصنف أن يذكر ما يلحق بالمثنى كما فعل في الجمع كزيدان علما وهو كالمثنى ويجوز جعله ممنوعا من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون (قوله وأما جمع المذكر الخ) اعلم أن الذي يجمع هذا الجمع اسم أو صفة فالاسم شرطه أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فخرج غير العلم كرجل وعلم المؤنث كزينب وعلم غير العاقل كلاحق لفرس وما فيه تاء التأنيث كطلحة والتركيب المزجي كمعدي كرب وكذا الاسنادي كبرق نحره اتفاقا نحو الزيدين علما والزيدين ان أعرب كل منهما اعرابه قبل التسمية لاستلزامه اجتماع اعرابين في كلمة واحدة والصفة شرطها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب

ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى فأولوا فاعل وعلامة رفعه الواو وأولى مفعول وعلامة نصبه الياء

وقال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لاولى الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون وأخواته الى التسعين تقول جاءنى عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين وكذلك تقول فى الباقى ومنها أهلون قال الله تعالى شغلتنا أموالنا وأهلونا من أوسط ما تطعمون أهليكم الى أهليهم أبدا الاول فاعل والثانى مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها أرضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها فى ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه وهو كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر ألا ترى أن سنة أصلها سنو أو سنه بدليل قولهم فى الجمع بالالف والتاء سنوات أو سنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهى الواو والهاء وعوضوا عنها هاء التأنيث أرادوا فى جمع التكسير أن يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم أعنى مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول فى نظائره وهى عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين * ومما حمل على جمع المذكر السالم فى الاعراب بنون وكذلك عليون وما أشبهه مما سمى به من الجموع ألا ترى أن عليين فى الاصل

فعلان فعلى ولا مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فخرج ما كان من الصفات لمؤنث كحائض أو لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه تاء التأنيث كعلامة أو كان من باب أفعل فعلاء كأحمر وشذ أحمرين أو من باب فعلان فعلى كسكران أو يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور وكذا جريح (قوله ولا يأتل) أى لا يحلف أولوا الفضل أى أصحاب الغنى أن يؤتوا أى أن لا يؤثروا * نزلت هذه الآية فى أبى بكر رضى الله عنه حلف أن لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين من المهاجرين البدريين لما خاض فى الافك بعد أن كان ينفق عليه وناس من الصحابة أقسموا أن لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك فلما سمعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه قال بلى أنا أحب أن يغفر الله لى وأجرى الى مسطح ما كان ينفقه عليه والحنث فى هذا مندوب لان الانفاق عليه من مكارم الاخلاق لوجوه منها أنه ذو قرابة وصحابى وبدرى كما هو مقرر فى محله (قوله وعلامة رفعه الواو) أى المحذوفة لالتقاء الساكنين ومثله الياء فى المنصوب والمجرور الآتى (قوله لاولى الالباب) جمع لب بمعنى العقل (قوله الاول فاعل) اى لانه معطوف على الفاعل والمعطوف له حكم المعطوف عليه (قوله الغزير) بغين معجمة فزاى فراء مهملة آخره مثل كثير لفظا ومعنى (قوله بتحريك الراء) جمع أرض بسكونها (قوله فى ضرورة الشعر) عبارة غيره وحكى اسكانها (قوله وهو كل اسم ثلاثى) أى جمع كل اسم ثلاثى الخ (قوله وعوض عنها هاء التأنيث) أى ولم يجمع جمع تكسير ليخرج نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه فلا يجمعان بالواو والنون وخرج نحو تمرة لعدم الحذف ونحو عدة لان المحذوف الفاء ونحو يد لعدم التعويض ونحو اسم وابن لان المعوض الهمزة (قوله أصلها سنو أو سنه) أو فيه للشك العارض من الجمع وانما جردوا هذا الاصل عن الهاء لأجل تعويض هاء التأنيث اذ لا يجمع بين العوض والمعوض وقد يذكر الاصل مقرونا بها اذ نية العوضية تكون بعد الحذف نحو ما حكى من سنة لجهة اه ش مع تصرف (قوله بدليل قولهم فى الجمع الخ) قيل فيه دور لان الجمع فرع الافراد وقد توقف العلم بأصالة ذلك الحرف فى المفرد على اصالته فى الجمع وأجيب بمنع الدور لأن توقف الفرعية على ما ذكر توقف وجود لا توقف علم وتوقف أصالة الحرف على ما ذكر توقف علم فلم تتحد الجهة اه ش (قوله فلما حذفوا من المفرد اللام) انما حذفوها لانهم كرهوا تعاقب حركات الاعراب على الواو لاعتلالها وعلى الهاء لخفائها اه ش (قوله عضة) أصله عضو من العضو واحد الاعضاء أى مفرقا أو عضة من العضه وهو البهتان ويطلق على السحر (قوله وعزة بكسر العين المهملة وفتح الزاى هى الفرقة من الناس أصلها عزو وقيل عزى بالياء اه ش (قوله وثبة) بضم الثاء المثلثة وفتح الموحدة بمعنى الجماعة وأصلها ثبو وقيل ثبى بالياء من ثبيت أى جمعت فلامها كالتى قبلها على الاول واو وعلى الثانى ياء والاول أقوى وعليه الاكثر لان ما حذف من اللامات أكثره واو (قوله وقلة) بضم القاف وفتح اللام مخففة عودان يلعب بهما الصبيان أصلها قلو (فائدة) ما كان من باب سنة مفتوح الفاء كسرت فاؤه فى الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفاء لم يغير فى الجمع على الافصح نحو عزين وما كان مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين وقد نظمت ذلك فقلت

فى الجمع تكسر فاما كان مفرده * محذوف لام ومفتوحا كنحو سنه
والكسر أبق به ان مفرد كسر * واضمم أوا كسر لذى المضموم مثل ثبه

(قوله جعلوا القرآن عضين) مفعول ثان لجعل منصوب بالياء أى جعلوه أجزاء فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم أساطير الاولين (قوله عن اليمين وعن الشمال عزين) أى فرقا شتى مسرعين

جم لعلى فنقل عن ذلك المعنى وسمى به أعلى الجنة وأعرب هذا الاعراب نظرا الى أصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما أدراك ماعليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا (ص) وأولات وماجمع بألف وتاء مزيدتين وماسمى به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات وأصطفى البنات (ش) الباب الرابع مما خرج عن الاصل ماجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات

فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق الله السموات وأصطفى البنات فأما فى الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولافرق بين أن يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات أو بالتاء كطلحة وطلحات أو بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات أو بالالف المقصورة كحبلى وحبليات أو الممدودة كصحراء وصحراوات أو يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لافرق بين أن يكون قد سلمت بنية واحده كضخمة وضخمات أو تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات ألا ترى أن الاول محرك وسطه والثانى قلبت ألفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولذلك عدلت عن قول أكثرهم

لان كل فرقة تعتزى الى غير من تعتزى اليه الاخرى وهو حال من الذين كفروا أو من مهطعين بمعنى مسرعين فيكون حالا متداخلة وعن اليمين متعلق بعزين لانه بمعنى متفرقين أو بمهطعين أى مسرعين عن هاتين الجهتين أو بحال محذوفة أى كائنين عن اليمين اه ش نقلا عن السمين وغيره (قوله وسمى به أعلى الجنة) أو ردعليه أنه اسم كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين بدليل وما أدراك ماعليون كتاب وأجيب باحتمال أنه على حذف مضاف أى مكان كتاب وما عليون فى موضع نصب على اسقاط الخافض لان أدرى بالهمز يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثانى بالياء قال الله تعالى ولا أدراكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت فى موضع المفعول الثانى و بدون الهمزة يتعدى لواحد بالياء نحو دريت بكذا ويكون بمعنى علم فيتعدى لاثنين اه ش (قوله وأولات) أى والأولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو ذات وهو ملحق بما بعده ولعل تقديمه عليه لنقطهم باعرابه بعينه اه ش ولم يتكلم عليه المصنف فى الشرح ﴿فائدة﴾ زادوا واوا فى أولات فرقا بينها و بين اللات جمع التى فانها تكتب بلام واحدة نبه عليه الشنوانى فى شرح الآجرومية (قوله وماجمع) ماواقعة على الجمع والمعنى والجمع الذى جمع أى تحققت جمعيته بذلك وليست واقعة على المفرد اذ المفرد لم يجمع بهما تأمل (قوله وخلق الله السموات) ذهب الجمهور الى أن السموات مفعول به منصوب بالكسرة وغيرهم الى أنه مفعول مطلق موجهين له بأن كونه مفعولا به يقتضى ايقاع الخلق أى الايجاد عليه وهو مستحيل اذ فيه تحصيل الحاصل ورد بأن الايقاع عليه انما يقتضى وجود الموقع عليه حال الايقاع وهذا يحصل بحصول مقارن للتحصيل ولا استحالة فيه انما المستحيل تحصيله بحصول سابق عليه وذلك غير لازم تأمل اه ش (قوله وأصطفى البنات) الهمزة فيه للاستفهام وهمزة الوصل محذوف والبنات مفعول به (قوله أن يكون مسمى هذا الجمع) أى ما يطلق عليه هذا الجمع فدخل نحو طلحة الخ (قوله كاصطبل) محل الدواب وهو عربى وقيل معرب وهمزته أصلية كما فى المصباح (قوله وحمام) بالتشديد واحد الحمامات وهى البيوت المعروفة و يجوز تذكيره وتأنيثه كما فى المصباح وأول من صنعه الجن اتخذوه لسليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين تزوج بلاقيس فوجد فى ساقيها شعرا كثيرا فسألهم عما يزيله فبنوه له على هذه الصورة واتخذوا لها النورة كما ذكره أئمة المفسرون وثقات مؤرخون قال ابن القيم لم يدخل المصطفى ﷺ حماما قط بل روى الحافظ أبو اسحق أنه مادخل فى الحمام أبدا ولا أكل ثوما ولا بصلا ولعل سببه مافيه من التنعم والترفه الذى يأباه كمال الانبياء اه ملخصا من أحكام الحمام للمناوى (قوله كضخمة) بسكون الخاء فى المفرد والجمع أى عظيمة (قوله عدلت عن قول أكثرهم) أجيب عنه بأن جمع المؤنث السالم صار اسما فى الاصطلاح للجمع بألف وتاء مطلقا (قوله وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج الخ) اعترض بأنه لا حاجة لهذا القيد لانه خارج بدونه لان معنى ماجمع الخ مادل على جمعيته بهما وماذكر

جمع المؤنث السالم الى أن قلت الجمع بالألف والتاء لأعم جمع المؤنث وجمع المذكر وماسلم فيه المفرد وماتغير وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وأبيات وميت وأموات فان التاء فيهما أصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت أبياتا وحضرت أمواتا قال الله تعالى وكنتم أمواتا فأحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء فيهما وان كانت زائدة الا أن الألف فيهما أصلية لانها منقلبة عن أصل ألا ترى أن الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ماقبلهما قلبتا ألفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رأيت

قضاة وغزاة (ص) وما لاينصرف فيجر بالفتحة نحو بأفضل منه الامع أل نحو بالافضل أو بالاضافة نحو بأفضلكم (ش) الباب الخامس مماخرج عن الاصل مالاينصرف وهو مافيه علتان فرعيتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم

مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير والتذكير والثانى نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب وأكلب كفلس وأفلس ثم تقول أكلب وأكالب ولا يجوز فى أكالب أن يجمع بعده وكذا أعرب وأعارب فلا يجوز فى أعارب أن يجمع كما يجمع أكلب على أكالب وآصال على أصائل فكأن الجمع قد تكرر فيهما فنزلا بذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان فيهما التأنيث وهو فرع عن التذكير وهو تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب مكان يأتى شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه أن يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملا جره على نصبه كما عكس ذلك فى الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى وأوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال تعالى

ابراهيم

ليس كذلك وأجيب بأن المراد تحقق خروج ماذكر (قوله قضاة وغزاة) أصلهما قضية وغزوة بفتح القاف والغين كساحر وسحرة فضموهما بعد قلب اللام ألفا فرقا بينه وبين المفرد كقناة وانما قدروه كذلك لأنهم لم يروا جاءعلى هذا الوزن فى الصحيح والمعتل اذا أشكل أمره يحمل على الصحيح اه ش (قوله الامع أل) أى سواء كانت معرفة أم موصولة نحو الشافيات الحوائم أم زائدة كاليزيد بلفظها أو بدلها وهو أم فى لغة حمير (قوله أو بالاضافة) أى الى مذكور أو مقدر كقوله * ابدأ بذا من أول * فى رواية الكسر بلا تنوين على نية المضاف اليه اه ش (قوله مافيه علتان الخ) أى اسم مفرد أو جمع تكسير معرب تحقق فيه شيآن مسميان بعلتى منع الصرف معتبرين فلا يشكل بنحو هند اذا صرف واطلاق العلة على كل واحدة مجاز أو حقيقة عرفية لان احدى العلتين غير علة مستقلة بل جزء علة لان المنع بمجموعها (قوله فرعيتان) وذلك ان فى الفعل فرعية عن الاسم فى اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية فى المعنى وهى احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لايكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه فى الحكم وهو عدم الصرف الا اذا كانت فيه الفرعيات كما فى الفعل أو واحدة تقوم مقامهما أى تفيد فائدتهما أو تكون فى حكمهما وحاصل ماذكره المصنف من الاقسام أحد عشر صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث مطلقا وهاتان هما مافيه علة تقوم مقام العلتين والعلمية مع التأنيث أو التركيب أو العجمة أو الوزن أو العدل أو زيادة الألف والنون والوصفية مع الثلاثة الاخيرة بمعنى أنه اذا اجتمع الوزن أو ما بعده مع العلمية أو مع الوصفية منع الصرف وقد نظمت هذه الاقسام بمثالها فقلت

امنع لصرف منتهى جمع كما * مساجد وكالمصابيح اعلما
وألف التأنيث بالقصر كذا * بالمد كالحبلى وصحراء خذا
وعرفن مؤنثا غير الألف * كزينب وطلحة كما عرف
كذاك الأعجمى والمركب * كيوسف وبعلبك يذهب
وامنع لوصف أو لتعريف لدى * وزن كافضل وأحمد هدى
والعدل مثل آخر وعمرا * وزد كسكران وعثمان اذكرا

(قوله فلا يجمعان مرة أخرى) أى وأما جمع هراوى بفتح الواو مع أنه على زنة صيغة منتهى الجموع على هراوات فهو شاذ فلا يرد نقضا (قوله كفلس) بفتح الفاء وهو مايتعامل به ذكره فى المصباح (قوله أعرب) بفتح الهمزة جمع عرب كزمن وأزمن كما فى المصباح (قوله وآصال) بمد الهمزة جمع اصل بضمتين جمع أصيل وهو ما بعد صلاة العصر الى المغرب (قوله فكأن الجمع قد تكرر الخ) معطوف على قوله فلا يجمعان مرة الخ (قوله فنزلا لذلك منزلة جمعين) هذا أحد قولين قال الرضى اعلم أن الاكثرين على ان قيام الجمع الاقصى مقام سببين لقوته لكونه لانظير له فى الآحاد وقال بعضهم لكونه نهاية جمع التكسير أى يجمع الجمع الى أن ينتهى لهذا الوزن فيرتدع ولهذا سمى بالاقصى اه (قوله صحراء) الصحراء الارض المستوية فى لين وغلظ أو الفضاء الواسع لانبات به وجمعها صحارى بفتح الراء وكسرها وصحراوات (قوله تأنيث لازم) أى فهما لاينفكان عن الكلمات بحسب الوضع فلا يقال فى حمراء حمر ولا فى حبلى حبل بخلاف تاء التأنيث فان بناءها على العروض (قوله ولهذا الباب مكان يأتى الخ) وانما ذكر هذه النبذة هنا لمناسبة ماخرج عن الاصل (قوله ابراهيم) فيه ست لغات

يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل و يستثنى من ذلك صورتان احداهما آن تدخل عليه أل والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسر على الاصل فالاولى نحو وأنتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في أحسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بأفضلكم أولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه أحد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف أفضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه أضفته أم لم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل أولى من تمثيل بعضهم بقوله * رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * لانه يحتمل أن يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم أدخل عليه أل للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل أن يكون باقيا على علميته وأل زائدة فيه كما زعم من مثل به (ص) والامثلة الخمسة هي تفعلان وتفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا (ش) الباب السادس مما خرج عن الأصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف اثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان

ابراهيم وابراهام وبهما قرئ في السبع وابراهوم وابراهم مثلث الهاء وقد نظمت هذه اللغات وضممت اليها لغات يونس و يوسف فقلت

لقد جاء ابراهيم بالياء والالف * وبالواو والتثليث في الحذف قد وصف
و يونس ثلث ثالثا مثل يوسف * مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف

(قوله يعملون له ما يشاء الخ) الضمير في يعملون عائد الى الجن وفي له لسليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام والمحاريب جمع محراب وهي أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج والتماثيل جمع تمثال وهو كل شئ مثلته بشئ أي يعملون له صورا من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته كما ذكره الجلال (قوله في أحسن تقويم) أي تعديل للصورة (قوله فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر) قال في اللباب وطريق تنكير العلم أن يتأول بواحد من الامة أي الجماعة المسماة نحو هذا زيد ورأيت زيدا آخر ويكون صاحبه قد اشتهر بمعنى من المعاني فتجعله بمنزلة الجنس الدال على ذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون موسى اه أي لكل ظالم مبطل عادل حق (قوله فدخل في باب ما ينصرف الخ) ما ذكره المصنف من التفصيل وهو أنه ان بقي العلتان كما في مثال المصنف فغير منصرف والا كما مررت بأحدكم لزوال العلمية بالاضافة فمنصرف هو أحد ثلاثة مذاهب ثانيها ان الصرف هو التنوين ثالثها الجر والتنوين معا قال بعضهم وهذا الخلاف مما لا ثمرة له (قوله رأيت الوليد الخ) تمته * شديدا باعباء الخلافة كاهله * هذا البيت من الطويل واليزيد مخفوض لدخول أل الزائدة عليه أو المعرفة وأما الوليد فأل فيه للمح الصفة ومباركا مفعول ثان لرأى لانها علمية كما قاله الرضي والمراد به الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني أمية والاعباء بفتح الهمزة جمع عبء بكسر العين وفي آخره همز كثقل وأثقال لفظا ومعنى أراد به أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وفيه استعارة بالكناية حيث شبه الخلافة الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله وأثبت لها الاعباء تخييلا (قوله لانه يحتمل أن يكون الخ) قال بعضهم فيه نظر لانه وان كان نكرة لا يقبل أل نظرا الى أصله وهو الفعل والفعل لا يقبل أل بخلاف زيدا اذا نكر * قال العلامة الشنواني ولا يخفى ما في نظره من النظر (قوله والامثلة الخمسة) أي والا الامثلة الخمسة الخ قال المصنف في شرح اللمحة ان تسميتها خمسة لاندراج المخاطبتين تحت المخاطبين وان الاحسن أن تعد ستة بل قد تزيد على ذلك بكثير كما يعلم من حواشي الاشموني (قوله فترفع بثبوت النون) عبر بالثبوت لمقابلة الحذف فيما يأتي والمراد بالنون الثابتة وتكسر بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر أولى وقرئ شاذا أتعدانني بضم النون وتفتح بعد الواو والياء حملا على نون الجمع في الاسم وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما ففي الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر

* أبيت أسري وتبيتي تدلكي * لكنه غير مقيس واذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الاثبات مع الفك والادغام والحذف لان اجتماع المثلين مجوز للحذف وأما اجتماع الامثال فوجب للحذف وهل المحذوف حينئذ نون الرفع أو نون الوقاية قولان اه ش ملخصا (قوله وهي كل فعل الخ) هذا ضابط لا تعريف لانه قد صدر بكل التي للافراد والتعاريف للحقائق أو انه تعريف ويجاب بما أفاده بعض المحققين من أن الحد في الحقيقة ما بعد كل والنكتة حينئذ في تصديره بها افادة صدق الحد على جميع أفراد المحدود فيكون جامعا والظاهر انحصار المحدود في أفراد الحد فيكون مانعا فتحصل حد جامع مانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه اه فتدبر (قوله ألف اثنين) أي شخصين اثنين (قوله نحو يقومان) أي بالياء التحتية للغائبين (قوله تقومان) بالتاء الفوقية للحاضرين أي الشخصين

للحاضرين أو واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين أو ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول أنتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاوّل لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة النصب والجزم حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاوّل جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف (ص) والفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغزو ولم يخش ولم يرم (ش) هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو و يخشى و يرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغزو ولم يخش ولم يرم (ص) فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى و يسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي و يسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو و يقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو (ش) علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت أمثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها فالذي يقدر فيه الاعراب خمسة أنواع أحدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي آخره ألف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الألف لا تقبل الحركة لذاتها * الثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لا لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وأخي وأبي وذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي والرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالألف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الألف * الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى أجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها

المخاطبين مذكرين كانا أو مؤنثين وتستعمل تفعلان بالفوقية للغائبين أيضا ولو كانا بلفظ ضمير الغيبة فتقول هما تفعلان تعني امرأتين حملا للضمير على المظهر ورعيا للمعنى هذا هو الراجح وقال بعضهم يقول هما يفعلان بياء تحتية رعيا للفظ اه ش (قوله وتقومون للحاضرين) المراد بالحاضر هنا المخاطب فقط لا ما يشمل المتكلم (قوله فان لم تفعلوا) الجازم للفعل هو لم وجملة ولن تفعلوا اعتراضية بين الشرط وجوابه (قوله المعتل الآخر) باضافة معتل الى الآخر اضافة لفظية أي الذي اعتل آخره فهو من اضافة الوصف الى فاعله فالاضافة لفظية بدليل وقوعه صفة للنكرة في نحو هذا فعل معتل الآخر وهو ما آخره في اللفظ ألف أو واو أو ياء (قوله فيجزم بحذف آخره) لان الجازم لما لم يجد في آخر الكلمة الاحرف فأشبهها للحركة حذفه وقول بعضهم ان هذه الحروف حذفت عند الجازم لا به لان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الاحرف ليست علامة له ممنوع اذ لا مانع من حذف ما ليس علامة للرفع ولا يجب أن يتفرع الجزم على الرفع

﴿فصل﴾ (قوله و يسمى الثاني مقصورا) قال الرضي لكونه ضد الممدود أو لكونه ممنوعا من مطلق الحركات والقصر المنع والاول أولى لان نحو غلامي ممنوع من الحركات ولا يسمى مقصورا (قوله ألف لازمة نحو الفتى) هذا أعني قوله نحو الفتى قيد مخرج لما فيه ألف أو ياء عارضتان نحو المقرى اسم مفعول والمقري اسم فاعل من يقري فان الهمزة أبدلت من جنس حركة ما قبلها لكنه ليس كالفتى لعدم تأصل ذلك على أن ابدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ فلا يرد تأمل (قوله وفي الثالث كسرة) ما لم يكن ممنوعا من الصرف كموسى والا قدرت فتحة كذا يقال في المنقوص غير المنصرف فتقدر فيه الضمة والفتحة النائبة عن الكسر لنيابتها عن حركة ثقيلة وتظهر الفتحة الاصلية (قوله وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم) أي وليس مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر ولا مقصورا ولا منقوصا وأما هذه فلا تغير عن اعرابها المتأصل لها (قوله وهو الاسم المنقوص) سمي بذلك اما لنقص لامه أو لانه نقص منه ظهور بعض الحركات (قوله ونعني به الاسم الذي آخره الخ) خرج بالاسم والمراد به المعرب الفعل كيرمي والحرف كي وخرج ما آخره غير ياء وما آخره ياء غير لازمة كمررت بأبيك وخرج بقوله ياء مكسور ما قبلها نحو ظبي وايراده على المصنف سهو ظاهر (قوله كالقاضي والداعي) مثل بمثالين اشارة لعدم الفرق بين الياء الاصلية كياء الاول والمنقلبة عن واو كياء الثاني قال العلامة الشنواني اعلم ان

(ص) فصل يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد (ش) اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد و يقعد عمرو وانما اختلفوا فى تحقيق الرافع له ماهو فقال الفراء وأصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائى حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعتـه للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو أن ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم وأصح الاقوال الاول وهو الذى يجرى على ألسنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم و يفسد قول الكسائى ان جزء الشئ لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين أن يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به و يرد قول البصريين ارتفاعه فى نحو هلا يقوم لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض (ص) و ينصب بلن نحو لن نبرح (ش) لما انقضى الكلام على الحالة التى يرفع فيها المضارع ثنى بالكلام على الحالة التى ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف أربعة وهى لن وكى واذن وأن و بدأ بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقى وختم بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفى والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضى تأبيدا خلافا للزمخشرى فى أنموذجه ولا تأكيدا خلافا له فى كشافه بل قولك لن أقوم محتمل لان تريد بذلك لانك لا تقوم أبدا وانك لا تقوم فى بعض أزمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا أقوم فى عدم افادة التأكيد

أن كلام المصنف يوهم أن الحركات لا تقدر فى غير المضاف لياء المتكلم والمقصور والمنقوص من الاسماء وليس كذلك بل تقدر فى الاسماء فى مواضع اهـ المراد * قلت و يجاب عنه بانه انما تعرض لما هو الكثير الواقع فى الكلام وقد نظمت ما تقدر فيه الحركات فقلت

يقـدر اعراب بسبع مواضع * تعذر أصلى لجاء الفتى العلا
كذا عارض عند الحكاية فاعلمن * واسكان تخفيف كبارئكم تلا
مسكن ادغام ووقف وأتبعن * مجاورة أيضا وأنشد مرسلا
وزد ثامنا اما بالقوا فى محصل * مخالف اعراب لذلك تجملا

(قوله فصل يرفع المضارع) لم يقيده بالخالى من النونين لعلمه مما تقدم أنه حينئذ مبنى أو أراد يرفع ولو محلا (قوله خاليا) حال من المضارع ومن ناصب متعلق به ولكون اسم الفاعل حقيقة فى المتلبس بالفعل لم يقل من ناصب ينصبه أو جازم يجزمه احترازا عن الناصب أو الجازم المهمل نحو أن تقرآن ولم يوفون بالجار وكان الانسب تأخير الرفع عن النصب والجزم لتوقفه على معرفة الناصب والجازم الا أنه راعى كون الرفع أقوى الحركات (قوله فقال الفراء وأصحابه) أى من الكوفيين (قوله نفس تجرده) اعترض بان التجرد عدمى والرفع وجودى والعدمى لا يكون علة للوجودى وأجيب بانه عبارة عن استعمال المضارع أول أحواله وهذا أمر وجودى أى موجود ذهنا و بأن العدمى لا يكون علة للوجودى ليس على الاطلاق بل ذلك مختص بالاعدام المطلقة أما المقيدة بامر وجودى فهى فى حكم الوجودى كما هنا تأمل (قوله وقال الكسائى) هو من الكوفيين أيضا (قوله حلوله محل الاسم) وانما ارتفع لحلوله محل الاسم لانه اذا يكون كالاسم فاعطى أسبق اعراب الاسم وأقواه وهو الرفع لا يقال صحة الحلول محل الاسم مشتركة بينه و بين الماضى لانا نقول هو مبنى الاصل فلا يؤثر فيه العامل (قوله من حيث الجملة) أى بقطع النظر عن كونه مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما (قوله ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب) أى كالنصب والجزم (قوله ثم يلزم على المذهبين) أى مذهب الكسائى ومذهب ثعلب ولقائل أن يقول لا يلزم ما ذكر لان عامل النصب والجزم أقوى فعزل الضعيف عن العمل اهـ ش (قوله و يرد قول البصريين ارتفاعه الخ) أجيب بان الرفع ثابت قبل دخول حرف التحضيض والتنفيس فلم يغير اذ أثر العامل لا يغيره الا أثر آخر (قوله و ينصب بلن) انما عملت لاختصاصها وانما نصبت لشبهها بان من وجهين احدهما انها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه أن الثانى أنها نقيضة ان فتلك تثبت وهذه تنفى ما تثبته تلك (قوله لانها ملازمة للنصب) أى فى المشهور ولغة الجمهور (قوله يفيد النفى) أى يدل على نفى جزء مدلول المضارع وهو الحدث وقوله والاستقبال أى استقبال الجزء الثانى من مدلوله وهو الزمان وأما النصب فهو راجع الى اللفظ فقط والمراد بالنفى الانتفاء أو هو مصدر المبنى للمفعول كما فى الشنوانى (قوله للزمخشرى) هو محمود بن عمر ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ذكره السيوطى فى مزهره (قوله فى أنموذجه) بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة اسم كتاب له وأصل معناه صورة تتخذ على صورة الشئ ليعرف منه حاله وليس بلحن خلافا لصاحب القاموس فانه قال ان أنموذج لحن والصواب نموذج بدون ألف كما أفاده الشهاب فى شفاء الغليل (قوله ولا تأكيدا) اى كاملا وهو التأبيد ولهذا قال المحقق

ولاتقع لن للدعاء، خلافا لابن السراج ولاحجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بمـا أنعمت علىّ فلن أكون ظهيرا للمجرمين مدعيا أن معناه فاجعلني لا أكون لامكان حملها عن النفي المحض ويكون ذلك معاهـدة منـه لله سبحانه وتعالى أن لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليـه ولاهي مركبة من لا أن خذفت الهمـزة تخفيفا والالف لالتقاء السا كنين خلافا للخليـل ولا أصلها لا فابدلت الالف نونا خـلافا للفراء (ص) وبكى المصدرية نحو لكيلا تأسوا (ش) الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمـنزلة أن وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج أو تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت أن الاصـل لكي وأنك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقـدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت أن مضمرة بعـدها اضمارا لازما (ص) وباذن مصـدرة وهو مستقبل متصـل أو منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب (ش) الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك فى كل موضع وقال للجزاء الفارسي فى الا كثر وقد تتمحض للجواب بدليـل أنه يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا اذ لامجازاة بها هنا

المحلي والتأبيد نهاية التأكيد اه فلاتنافي بين كلاميه فى كتابيه ومحل دلالتها على ماذكر عند الاطلاق فان قيد النفي فلا تأبيد قطعا نحو فلن أكلم اليوم انسيا ثم ان القول بالتأبيد والتأكيد لم ينفرد به الزمخشري بل ذكر عن غيره كما فى شرح المحقق المحلي على جمع الجوامع (قوله ولاتقع لن للدعاء الخ) هو خلاف ما مشى عليه فى المغني ودرج عليه العلامة ابن السبكي حيث قال وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور (قوله ظهيرا) هو فعيل بمعنى فاعل أي مظاهرا بمعنى معاونا والباء فى قوله بمـا أنعمت علىّ للقسم كما يؤخذ من الجلالين (قوله وبكى المصدرية الخ) احترز بالمصدرية عن المختصرة من كيف كقوله * كي تجنحون الى سلم * ومن كي الجارة وهي بمنزلة لام التعليل معنى وعملا بخلاف المصدرية فانها بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا ﴿فائدة﴾ زعم الفاسي أن اصل كما فى قول الشاعر

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

كيما حذفت الياء ونصب الفعل بها وذهب ابن مالك الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وعلى هـذين يخرج قوله ﷺ كما تكونوا يولى عليكم وأجيب عنـه أيضا بانه اعمل ماحملا لها على أن كما أهملت ان حملا على ما وبان حذف علامة الرفع من غير ناصب وجازم لغة وبان أصلها كيفما تكونوا فهي أداة شرط فهذه جملة أجوبة فاحفظ لها (قوله لكيلا تأسوا) فى تمثيله بذلك اشارة الى أنه يجوز الفصل بين كي ومعمولها بلا النافية ويجوز الفصل بما الزائدة كقول الشاعر أردت لكيما يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود

وبهما جميعا كقوله * أردت لكيما لا ترى لي غيره * (قوله اذا دخلت عليها اللام الخ) حاصل الكلام عليها أن كي اذا تقدمها لام التعليل لفظا او تقديرا فهي ناصبة بنفسها وان لم يتقدم عليها ماذكر فهي حرف تعليل بمعنى اللام وأن مضمرة بعدها وجوبا واذا جردت لفظا فقط من اللام جاز ان تكون مصدرية وأن تكون حرف جر وأن مقدرة بعدها لا تظهر الا فى الضرورة وان تقدمها اللام وظهرت أن بعدها ترجح كونها جارة بمعنى اللام وبقي ما اذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كي لاقرأ ويتعين حينئذ أنها حرف جر واللام تأكيد لها وان مضمرة بعدها ولا يجوز أن تكون هي ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يجوز الفصل بين الناصب والفعل بالجار وغيره ولا يجوز ان تكون زائدة لان كي لم تثبت زيادتها فى غير هـذا الموضع حتى يحمل هذا عليه أفاده الشنواني نقلا عن جمع الجوامع النحو مع زيادة (قوله متصل أو منفصل بقسم) قد يقال لو قال متصل ولا يضر الفصل بالقسم لكان أولى لانه ليس الاتصال او الانفصال بالقسم كل منهما شرطا فتأمل اه ش (قوله حرف جواب وجزاء) قال الدماميني فى شرح المغني المراد بكونها للجواب أن تقع فى كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ أو مقدر سواء وقعت فى صدره أو حشوه أو آخره ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شئ والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر اه (قوله وقال الشلوبين الخ) الاولى التعبير بالفاء لانه بيان اذا وقع فى كلام سيبو يه قال الشنواني والشلوبين اسمه أبو علي وهو بفتح الشين المعجمة وضم اللام وفتحها أيضا وبعـد الواو حرف ينطق به بين الفاء والباء وهو أعجمي اه (قوله فى كل موضع) وتكلف تخريج ما خفي فيه ذلك كالمثال الآتي فقال أي ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك (قوله وقال الفارسي) هو الصواب كما قاله الدماميني (قوله اذ لا مجازاة بها هنا) أي لان ظن الصدق واقع فى الحال ولا يصح ان يكون جزاء لذلك الفعل اذ الشرط والجزاء كما قاله الرضي اما فى المستقبل أو الماضي ولا مدخل

وانماتكون ناصبة بثلاثة شروط الاول أن تكون واقعة فى صدر الكلام فلو قلت زيداذن قلت أكرمه بالرفع الثانى أن يكون الفعل بعدهامستقبلا فلوحدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث أن لايفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن أكرمك واذن والله أكرمك قال الشاعر * اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب * ولو قلت اذن يازيد

قلت أكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا فى الدار أكرمك واذن يوم الجمعة أكرمك كل ذلك بالرفع (ص) وبأن المصدرية ظاهرة نحو أن يغفرلى مالم تسبق بعلم نحو علم أن سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا أن لاتكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو

ولبس عباءة وتقر عينى

وبعد اللام نحو لتبين للناس الا فى نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لاغير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لاغير كاضمارها بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد أو التى بمعنى الى نحو

لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى

أو التى بمعنى الا نحو

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وبعد فاء السببية أو واو المعية مسبوقتين بنفى محض أو طلب بالفعل نحو لايقضى عليهم فيموتوا

للجزاء فى الحال اهـ ش (قوله وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط) والغاؤها مع استيفاء الشروط لغة لبعض العرب اهـ ش (قوله واقعة فى صدر الكلام الخ) واذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان الاعمال والالغاء كما قاله جماعة من النحاة وصرح بعضهم بأن الالغاء أكثر وبه جاء القرآن نحو واذا لايلبثون خلفك الاقليلا فاذا لايؤتون الناس نقيرا وقرىء شاذا بالنصب فيهما اهـ ش (قوله أن يكون الفعل بعدها مستقبلا) قال ابن الحاجب فى شرح المفصل وانما لم تعمل الا فى المستقبل اجراء لها مجرى النواصب كلها * وقال تلميذه الاستقبال شرط فى النواصب لان فعل الحال له تحقق فى الوجود كالاسماء فلا تعمل فيها عوامل الافعال اهـ (قوله بفاصل غير القسم) وقد أجاز بعضهم الفصل بغير ذلك كما أشار الى ذلك بعضهم نظما بقوله

أعمل إذن اذا أتتك أولا * وسقت فعلا بعدها مستقبلا

واحذر اذا أعملتها أن تفصلا * الا بحلف أو نداء أو بلا

وافصل بظرف أو بمجرور على * رأى ابن عصفور رئيس النبلا

وان تجئ بحرف عطف أولا * فأحسن الوجهين أن لاتعملا

(قوله بحرب) الحرب مؤنثة سماعا كما يقال عند اشتداد الأمر وصعوبة الحال قامت الحرب على ساقها وقد تذكر لتأويلها بمعنى القتال كما فى المصباح وقد ذكرها فى البيت حيث قال يشيب بالياء التحتية نظر المذكر وهو بضم أوله مضارع أشاب كما قال الشاعر

أشاب الصغير وأفنى الكبير * ركر الغداة ومر العشى

(قوله الطفل) بكسر الطاء وهو الولد الصغير ويطلق عليه الى أن يميز فيقال له بعد ذلك صبى ومراهق ونحو ذلك وقال بعضهم يقال له طفل الى أن يحتلم أفاده فى المصباح والمراد به هنا من لم يبلغ أوان الشيب (قوله المشيب) بفتح الميم أى زمن الشيب (قوله ظاهرة) أى حال كونها ظاهرة أى مذكورة (قوله ومضمرة جوازا) أى اضمارا جائزا أو ذا جواز (قوله بعد عاطف) المراد به هنا الواو والفاء وثم وأو اهـ ش (قوله باسم خالص) أى من التأويل بالفعل احترازا من قولهم الطائر فيغضب زيد الذباب برفع يغضب وجوبا لان الاسم مؤول بالفعل فيصح عطف الفعل عليه (قوله لالازمنك ٣) بفتح الهمزة والزاى مضارع لزمته بمعنى تعلقت به (قوله أو طلب بالفعل) لايخفى أنه ليس المراد بالطلب بالفعل الطلب بصيغة الفعل لان بعض أنواع الطلب ليس بصيغة الفعل ولعل المصنف أراد بالفعل مايقابل الاسم فقط لامايقابل الاسم والحرف اهـ ش ملخصا* قلت الظاهر أن مراد المصنف بالطلب بالفعل الطلب من غير واسطة لا الفعل مقابل الاسم والحرف احترازا مما دل عليه لكن بواسطة كاسم الفعل فانه يدل على الطلب لكن بواسطة أن معناه الفعل والفعل دال على الطلب تدبر (قوله وهى أم الباب) أى أصل النواصب * قال أبو حيان بدليل الاتفاق عليها والاختلاف فى لن وإذن وكى (قوله لما قدمنا) أى من طول الكلام عليها (قوله ولاصالتها) علة تقدمت على معلولها وهو قوله عملت ظاهرة الخ (قوله فانهما لاينصبان المضارع) وجوز الاخفش اعمال الزائدة (قوله فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه) ويشترط

ويعلم الصابرين ولاتطغوا فيه فيحل ولاتأكل السمك وتشرب اللبن (ش) الناصب الرابع أن وهى أم الباب وانما أخرت فى الذكر لما قدمنا ولاصالتها فى النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة مثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذى أطمع أن يغفرلى خطيئتى يريد الله أن يخفف عنكم وقيدت أن بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لاينصبان المضارع فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه أن يفعل كذا اذا أردت به معنى أى

والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو أقسم بالله أن لو يأتيني زيد لأكرمته واشترطت أن لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في أحد الوجهين احترازا عن المخففة من الثقيلة * والحاصل أن لأن المصدرية حالات احداها أن يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها أمران أحدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف أربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم أن سيكون والثاني نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت أن قد يقوم زيد والرابع نحو أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله أفلم ييأس الذين آمنوا ومعناه فيما قاله المفسرون أفلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم

أقول لهم بالشعب اذ يأسرونني
ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم

أي ألم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس أفلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية أن يتقدم عليها ظن فيجوز أن تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها كما ذكرنا ويجوز أن تكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا واختلفوا في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين * الثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي وأما عملها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز أو واجب فالجائز في مسائل إحداها أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى

أيضا أن يتأخر عنها جملة وأن لا تقترن أن بجار وقد نظمت ذلك فقلت

وأن لتفسير أتت ان سبقت * بجملة معنى لقوله قد حوت
خالية من أحرف القول اعلما * مالم تكن قد أولت به افهما
وجملة عنها تأخرت ولم * يدخل عليها حرف جر قد أتم

وقد قلت أيضا

تفسير أن مهما أتت بعد جملة * بها القول معنى دون لفظ تقررا
وخالية من حرف جر وبعدها * أتت جملة أيضا عن المغني فاذكرا

ولا تفسر في الاكثر الا مفعولا مقدرا نحو وناديناه أن يا ابراهيم أي ناديناه بلفظ هو قول يا ابراهيم وقولك كتبت اليه أن يفعل كذا برفع يفعل أي كتبت اليه شيأ هو يفعل كذا أي هذا اللفظ وقد تفسر المفعول به الظاهر نحو واذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه فقوله أن اقذفيه تفسير لما يوحى وهو مفعول أوحينا والتفسير في المثال المذكور في الشرح لمتعلق كتبت وهو الشيء المكتوب لا لنفس كتبت وقس عليه نظائره فتأمل (قوله والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو الخ) اقتصر عليه ردا على من قال انها في ذلك لربط الجواب بالقسم فلا ينافي ما ذكره في المغني من وقوعها كثيرا بعد لما ومن وقوعها بعد اذا وبين الكاف ومجرورها تدبر (قوله ما يدل على العلم) أي سواء كانت بلفظه أم لا نحو التحقق والتيقن والانكشاف والظهور والنظر الفكري كما قاله الرضي وسواء كان مثبتا أم منفيا نحو ما علمت أن يقوم زيد كما اقتضاه كلامهم على نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا اه ش (قوله أحدهما رفعه) أي ان كان مضارعا معربا وخلا من ناصب وجازم فخرج نحو ونعلم أن قد صدقتنا وعلمت أن لم يقم ولا تقوم اه ش (قوله والثاني فصله منها بحرف الخ) مشروط بأمور أشار لها ابن مالك بقوله

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفي او * تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

(قوله حرف التنفيس) والمراد به هنا السين وسوف اه ش (قوله لغة النخع) بفتح النون والخاء المعجمتين قبيلة باليمن ينسب اليها ابراهيم النخعي كما في المصباح (قوله سحيم) بالتصغير (قوله بالشعب) بكسر الشين المعجمة الطريق وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب اه مصباح (قوله يأسرونني) بكسر السين المهملة مضارع أسره كضربه يضربه ذكره في المصباح (قوله زهدم) اسم فرس وفارسه يقال له فارس زهدم والشاهد في البيت جعل ييأس بمعنى يعلم وليست هنا أن مخففة وانما هي مثقلة اه دلجوني (قوله الثانية أن يتقدم عليها ظن) أي لفظ أريد به الظن سواء كان بلفظ الظن أو لفظ العلم أو غيرهما وما يدل على أن العلم قد يستعمل للظن قول طرفة

واعلم علما ليس بالظن أنه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

اه من الشنواني (قوله ويجوز أن تكون ناصبة) ان لم ينزل الظن منزلة العلم فعلم أن التعويل في كون أن ناصبة أو مخففة بعد أفعال الشك واليقين على اعتبار المعنى دون اللفظ اه ش (قوله وهو الارجح في القياس) أي لان التأويل خلاف الاصل (قوله فالجائز في المسائل) أل في المسائل للجنس فتبطل معنى الجمعية أو أراد بالجمع ما فوق الواحد لانه لم يذكر الجائز الا في مسئلتين على ما يأتي (قوله ان تقع بعد عاطف) أي ذات أن تقع الخ ففي الكلام حذف مضاف لان المسئلة ليست هي الوقوع تأمل

(قوله

(قوله وما كان لبشر) تحتمل كان النقصان والتمام والزيادة فعلى الاول خبرها اما لبشر و وحيا حال من فاعل يكلمه وهو الله أى موحيا أو من مفعوله وهو الضمير المنصوب فمعناه موحى اليه ومن وراء حجاب بتقدير أو موصلا بكسر الصاد أو بفتحها أى مرصلا اليه واما وحيا والتفريع فى الاخبار أى ما كان تكليمهم الاحياء أو ايصالا من وراء حجاب أو ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف والتقدير تكليم وحى أو تكليم ارسال ولبشر على هذا تبيين فيتعلق بمحذوف تقديره ارادتى لبشر أو أعنى و يقدر هذا الثانى متأخرا عن الجار والمجرور لان أعنى يتعدى بنفسه وتقديره مؤخرا لا يمنع من ادخال اللام على مفعوله المتقدم كما فى قوله لزيد ضربت وعلى التمام والزيادة فالتفريع فى الاحوال المقدرة فى الضمير المستتر فى لبشر والمراد بالوحى فى الآية الالهام أو الرؤيا فى المنام لان رؤيا الانبياء وحى كما ورد والمراد بالتكليم من وراء حجاب أن يسمعه الله كلاما من غير أن يبصر السامع من يكلمه وليس المراد حجاب الله تعالى لانه لا يجوز عليه تعالى ما يجوز على الاجسام من الحجاب ونحوه والمراد بارسال الرسول ارسال الملك الى النبى ﷺ فيوحى اليه هذا حاصل ما نقله الشنوانى عن المغنى وحواشيه * وقال صاحب الكشاف ان من وراء حجاب متعلق بمضمر والتقدير الا موحيا أو مكلما من وراء حجاب ووحيا مصدر فى موضع الحال وليس الجار متعلقا بقوله أن يكلمه لانه قبل حرف الاستثناء فلا يعمل فيما بعده اهـ (قوله معطوفان على وحيا) ولا يصح عطفه على أن يكلمه لانه فاسد كما قاله بعض المحققين قال لانه يلزم منه نفى الرسل أو نفى المرسل اليهم لان المعنى يصير عليه وما كان لبشر أن يكلمه الله أو لا يرسل رسولا اهـ أفاده ش (قوله قول الشاعر) أى الشخص الشاعر وانما أوّله بذلك لانه من كلام ميسون بفتح الميم فمثناة تحتية ساكنة فسين مهملة غير منصرف للعلمية والتأنيث تزوّجها معاوية رضى الله عنه ونقلها من البدو الى الشام فكانت تكثر الحنين الى آبائها والتذكر الى مسقط رأسها فسمعها ذات يوم تنشد

لبيت تخفق الارواح فيه * أحب الىّ من قصر منيف * ولبس عباءة وتقرّ عينى
أحب الىّ من لبس الشفوف * وأكل كسيرة فى كسر بيتى * أحب الىّ من أكل الرغيف
وأصوات الرياح بكل فج * أحب الىّ من نقر الدفوف * وكلب ينبح الطراق دونى
أحب الىّ من قط ألوف * وخرق من بنى عمى نحيف * أحب الىّ من علج عنيف

وفى نسخة من عجل عليف فقال رضى الله تعالى عنه مارضيت حتى جعلتنى علجا عليفا والارواح لواو جمع ريح والمنيف العالى والعباءة بالمد نوع معروف من الاكسية والشفوف بضم الشين لا بفتحها جمع شف بفتحها وكسرها وهو الثوب الرقيق وكسر البيت بكسر الكاف شقة الخباء التى تلى الارض من حيث يكسر جانباه والفج الطريق الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف بضمها وفتحها وهو الآلة التى يضرب بها والخرق بكسر الخاء المعجمة السخى والنحيف الهزيل والعلج الرجل من كفار العجم والعنيف الذى لا رفق فيه والعجل ولد البقرة والعليف بفتح أوله الذى يعلف ولا يرسل للرعى وقد ثبت البيت الذى ذكره المصنف فى بعض النسخ بالواو عطفا على قوله لبيت وهو الصواب وفى بعضها باللام وليس بصحيح كما نبه عليه المصنف فى شرح بانت سعاد اهـ ش (قوله بعد لام الجر) هى المعروفة عندهم بلام كى (قوله ليغفر لك الله) قال المصنف فى شرح الشذور فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للنبى ﷺ وهى المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك أن اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله عليه مكة وانما مثلت بهذه الآية لانه قد يخفى

وما كان لبشر أن يكلمه الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فى قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار أن والتقدير أو أن يرسل وأن والفعل معطوفان على وحيا أى وحيا أو ارسالا ووحيا ليس فى تقدير الفعل ولو ظهرت أن فى الكلام لجاز وكذا قول الشاعر

ولبس عباءة وتقر عينى
أحب الىّ من لبس الشفوف

تقديره ولبس عباءة وأن تقر عينى الثانية أن تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله

أوللعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون قرة عين فكانت عاقبته أن صار لهم عدوا وحزنا أوزائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو أظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار أن بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة أوزائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار أن سواء كان المضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو في المعنى فقط نحو لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال تعالى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقال تعالى وأمرت لان أكون * ولما ذكرت أنها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار أن وهي أربع احداها بعد حتى * واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين الرفع والنصب فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ماقبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم أولا فالأول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة الى الأمرين جميعا والثاني كقوله تعالى

التعليل فيها على من لم يتأملها اه فان قلت كيف قال الله تعالى ليغفر لك الله مع أنه ﷺ سيد المعصومين قلت قال الحافظ السيوطي ان أحسن مايجاب به عن هذا أنه كنى بالمغفرة عن العصمة أي ليعصمك الله تعالى عن الذنب فيما تقدم من عمرك وفيما تأخر وقد نص غير واحد على أن المغفرة والعفو والتوبة جاءت في القرآن والسنة في معرض الاسقاط والترخيص وان لم يكن ذنب ومنه عفا الله عنك لم أذنت لهم عفا الله لكم عن صدقة الخيل والرقيق فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم أي رخص لكم اه (قوله أوللعاقبة) وتسمى لام الصيرورة وفي الآية استعارة تبعية حيث قدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية أي الباعثة عليه كالمحبة والتبني بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفين فالترتب الثاني متعلق بمعنى اللام فقدر استعارة الترتب الكلي المشبه به للترتب الكلي المشبه به فسرى التشبيه لمعنى اللام الذي هو الترتب الجزئي فاستعير لفظ اللام واستعمل في الترتب الجزئي والعداوة والحزن قرينة (قوله أوزائدة) هي الواقعة بعد فعل متعد وفائدتها التوكيد اه ش (قوله وكذا بعد كي) هكذا في بعض النسخ والصواب اسقاطه لما قدمه من انها مضمرة بعد كي اضمارا لازما قال الشنواني قد يقال التشبيه راجع لما قبل لو اه تأمل (قوله وجب اظهار أن بعد اللام) وذلك ليقع الفصل بين المتماثلين وهما اللام ولام لا لانهم لو قالوا جئت للا تغضب كان في ذلك قلق في اللفظ اه ش (قوله مسبوقة بكون ماض الخ) عبارته في المغني هي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند اليه الفعل المقرون باللام اه (قوله وتسمى هذه اللام لام الجحود) قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ماتعرفه لا مطلق الانكار ذكره في المغني وأجاب ابن قاسم بان النحويين صار عرفهم أن الجحد مطلق النفي والاصطلاح لايعترض عليه باللغة اه (قوله وأمرنا لنسلم) قال الزمخشري في نكت الاعراب فان قلت مامحل أمرنا قلت النصب عطفا على محل قوله ان هدى الله هو الهدى على انهما مفعولان كأنه قيل قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم * فان قلت مامعنى اللام في لنسلم * قلت هي تعليل للامر بمعنى أمرنا وقيل لنا أسلموا لأجل أن نسلم اه ش (قوله استطردت في ذكر بقية المسائل الخ) قال في المصباح استطرد له في الحرب اذا فر منه مكيدة ثم كر عليه فكأنه اجتذبه من موضعه الذي لايتمكن منه الى موضع آخر يتمكن منه وقولهم وقع ذلك على وجه الاستطراد كأنه مأخوذ من ذلك وهو الاجتذاب لانك لم تذكره في موضعه بل مهدت له موضعا ذكرته فيه اه ووجه الاستطراد هنا أن كلامه في اضمار أن بعد اللام فذكره لغيرها ليس في محله لكنه ذكره لمناسبة وجوب الاضمار وهذا ظاهر فلا اعتراض على المصنف (قوله احداها بعد حتى) أي ذات وقوع المضارع بعد حتى (قوله فشرطه كون الفعل مستقبلا) لأن نصبه باضمار أن وهي تخلص الفعل للاستقبال (قوله الى الأمرين جميعا) هما قولهم لن نبرح الخ وعكوفهم أي اقامتهم على عبادة العجل الذي صنعه السامري واعترض التمثيل بهذه الآية باحتمال أنها من القسم الثاني فيكون فيها الوجهان اذ العكوف ورجوع موسى ماضيان بالنسبة الى زمن نزول الآية لكن الرجوع مستقبل بالنسبة الى العكوف وأجيب بان المنظور اليه في هذه الآية حكاية كلامهم وعبارتهم الصادرة منهم ورجوع موسى مستقبل بالنسبة الى زمن التكلم المحكي بخلاف الآية الثانية فانه ليس فيها حكاية لكلام آخر بل هو اخبار من الله فنظر فيه لزمن النزول

و زلزلوا حتى يقول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم ولحتى التى ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كى وذلك اذا كان ماقبلها علة لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقولك لأسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله يحتمل أن يكون المعنى كى تفىء أو الى أن تفىء والنصب فى هذه المواضع وشبهها بأن مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت فى الأسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت فى الافعال النصب لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة فى الأسماء وتارة فى الافعال وهذا لا نظير له فى العربية وأما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط * الاوّل كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع فى نحو ماسرت حتى أدخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفى قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها * الثانى أن يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا أن الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاوّل كقولك سرت حتى أدخلها اذا قلت ذلك وأنت فى حالة الدخول والثانى كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك أردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع فى قوله تعالى حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا * الثالث أن يكون ماقبلها تاما ولهذا امتنع الرفع فى نحو سيرى حتى أدخلها ونحو كان سيرى حتى أدخلها اذا حملت كان على النقصان دون التمام * المسئلة الثانية بعد أو التى بمعنى الى أو الا فالاوّل كقولك لألزمنك أو تقضينى حقى أى الى أن تقضينى حقى وقال الشاعر

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر

والثانى كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم أى الا أن يسلم وقول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

أى الا أن تستقيم فلا أكسر كعوبها ولا يصح أن تكون هنا بمعنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر * المسئلة الثالثة

النزول لانه زمن التكلم بالنسبة اليه اهـ من الشنوانى (**قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول الخ**) أى أزعجوا ازعاجا شديدا مشبها بالزلزلة مما أصابهم من الأهوال الى ماذكر (**قوله أسلم حتى تدخل الجنة**) التمثيل صحيح لان الامر بالاسلام سبب له والاسلام سبب لدخول الجنة والمراد من السبب ههنا مايكون مفضيا الى المسبب المقصود فى الجملة وان لم يكن مستلزما له اهـ ش (**قوله وهذا لا نظير له**) أى لا نظير له مع اتحاد الجهة واتحاد المعنى فلا ترد أى الشرطية فى نحو أى رجل تضرب أضرب فانها عملت الجزم فى الفعل والخفض فى الاسم لكن لاختلاف الجهة اذ جزمها بجهة شرطيتها وجرها بجهة الاضافة ولا ترد اللام حيث جرت الاسماء فى نحو لزيد وجزمت فى نحو لينفق لاختلاف المعنى اذ الجازمة طلبية بخلاف الجارة فكانهما شيآن تأمل (**قوله امتنع الرفع فى نحو ماسرت الخ**) وكما امتنع الرفع لما ذكر يمتنع النصب لعدم الاستقبال والجر لأنه ليس بغاية فهو تركيب فاسد كما قاله بعض المحققين من مشايخنا نعم يجوز النصب ان أردت حكاية الحال الماضية بأن قدرت أن السير هو الذى يقع أولا و يعقبه ما بعده فتأمل (**قوله تحقيقا**) بأن يكون معمولها واقعا حين التكلم حقيقة وقوله أو تقديرا أى بطريق التقدير والحكاية (**قوله ولكنك أردت حكاية الحال**) ومعنى حكاية الحال أن يفرض الفعل الواقع فى الماضى واقعا زمن الاخبار فيخبر عنه بالفعل الحال نظرا الى أنك لو أخبرت عنه وقت حصوله لكان بهذه العبارة (**قوله جاء الرفع فى قوله تعالى حتى يقول الرسول**) قال ابن الحاجب من رفع لفظ يقول فى الآية فعلى أن الاخبار بوقوع شيئين أحدهما الزلزال والثانى القول والخبر الاوّل على وجه الحقيقة والثانى على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بأمر ثالث وهو تسبب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى ارادة الاخبار بشئ واحد وهو الزلزال و بأن شيأ آخر كان مترقبا وقوعه ليكون مستقبلا والا لو قدره واقعا لكان حالا على وجه الحكاية (**قوله امتنع الرفع فى نحو سيرى الخ**) لان ما بعدها مستأنف فيبقى المبتدأ قبلها بلا خبر (**قوله على النقصان الخ**) لأنه على الاوّل يصير اسم كان لا خبر له لان ما بعد حتى مستأنف وأما على الثانى فيجوز الرفع لان ماقبل حتى حينئذ مستقبل بنفسه (**قوله لاستسهلن الصعب الخ**) المنى جمع منية وهو مايتمناه الانسان والآمال جمع أمل وهو الرجاء والمراد هنا المأمولات وانقيادها حصولها والشاهد فى قوله أو أدرك فانه منصوب بأن مضمرة وأو عاطفة للمصدر المنسبك من أن على مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال منى للصعب أو ادراك للمنى وانما احتاجوا الى هذا التأويل ليفرقوا بين أو التى تقتضى مساواة ماقبلها لما بعدها فى الشك و بين أو التى تقتضى مخالفة ماقبلها لما بعدها فى ذلك فافهم (**قوله وكنت اذا غمزت الخ**) الغمز بالعين المعجمة والزاى الجس باليد والقناة الرمح اذا ركب فيه السنان وجمعها قنا مثل حصاة وحصى وقناه بوزن جبال وقنوات وقنوّ على وزن فعول كما فى المصباح وكعوب الرمح النواشر أى المرتفع فى أطراف الانابيب جمع أنبوبة وهى ما بين

طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ماتزال تأتينا فتحدثنا وماتأتينا الافتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما أما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات وأما الثاني فلانتقاض النفي بالا وأما الطلب فانه يشمل الامر كقوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق والتمني نحو ياليتني كنت معهم فأفوز والترجي كقوله تعالى لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب أطلع والدعاء كقوله

رب وفقني فلا أعدل عن
سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام كقوله

هل تعرفون لباناتي فارجو أن
تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض كقوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

واشترطت في الطلب أن يكون بالفعل

كل عقدتين من القصب والمعنى المراد من لم يصلح له الملاينة توليناه بالمخاشنة الا أن يستقيم وقال الدماميني فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التي ينشأ عنها فسادهم الا أن يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعا مانعا من اعتدالها ولا يفارق ذلك الاأن تستقيم اه (قوله بعدفاء السببية) هي التي قصدبها كون ماقبلها سببا للفعل الذي بعدها ولا بدأن تكون للعطف أيضا واحترز بفاء السببية من الفاء التي هي لمجرد العطف نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى فما تحدثنا فهو شريك المعطوف عليه في النفي الداخل عليه فيرفع وعلى ذلك قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفاء هنا عاطفة والفعل الذي بعدها داخل في سلك النفي السابق وكأنه قيل ولا يؤذن لهم فلا يعتذرون واحترزت بقولي أن تكون للعطف أيضا من جعلها لمجرد السببية لا للعطف أيضا و يقدر الفعل الذي بعدها مستأنفا أي مبنيا على مبتدأ محذوف فانه يجب الرفع لخلو الفعل من الناصب والجازم فتقول ما تأتيني فأكرمك بمعنى فأنا أكرمك لكونك لم تأتني وذلك اذا كنت كارها لاتيانه والفرق بين هذا الوجه والذي قبله أن الوجه الاول يشمل النفي فيه ماقبل الفاء وما بعدها وهذا الوجه انصب النفي فيه الى ماقبل الفاء خاصة دون ما بعدها لانك لم تجعل الفاء للعطف هكذا أفاده المصنف في شرح الشذور فانظر تمامه فيه فانه حسن (قوله محض) اى خالص من معنى الاثبات (قوله أو طلب بالفعل) تقدم الكلام عليه (قوله يا ناق) أي يا ناقتي فهو مرخم والعنق بفتحتين نوع من السير وهو منصوب على أنه نائب عن المصدر أو صفة مصدر محذوف أي سيرا عنقا والفسيح الواسع والشاهد في قوله فنستريحا فانه منصوب بفتحة ظاهرة والالف للاشباع كذا قيل * قلت الاقرب جعلها للتثنية والضمير عائد له ولناقته أي أستريح أنا وأنت (قوله والنهي) شرطه عدم النقض بالا قبل الفاء والاوجب الرفع نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فان نقض بعدها لم يمتنع النصب نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليك الا تأديبا أفاده في شرح الشذور بزيادة (قوله ولا تطغوا فيه فيحل) أى تطغوا فيما رزقناكم بأن تكفروا النعمة فيحل بكسر الحاء أي يجب و بضمها أي ينزل أي لا يكن منكم طغيان فحلول غضبي (قوله والتحضيض) أي الطلب بحث وازعاج أى الطلب المتأكد (قوله لولا أخرتني) أي هلا تؤخرني الى أجل قريب أي ليكن منك تأخير فتصدق مني وكوني من الصالحين قال بعضهم والظاهر أن لولا في أمثال هذه تكون لمجرد التمني فيكون التقدير ليتك أخرتني الخ وأصل أصدق أتصدق فقلبت التاء صادا وأدغمت الصاد في الصاد وقد قرئ شاذا بهذا الأصل (فائدة) قرأ بعض السبعة بجزم أكن عطفا على محل أصدق لان المعنى ان أخرتني أصدق فهو من العطف على المعنى كما في المغني (قوله فاطلع في قراءة الخ) لا يخفى أن المقصود من ذكر هذه الآيات التمثيل لما ذكر ويكفي فيه وجود الاحتمال فلا ينافي احتمال أن يكون النصب في جواب الأمر من قوله ابن لي أو عطفا على الأسباب على حد * ولبس عباءة وتقر عيني * ونحو ذلك فتأمل (قوله من نصب) احترز به عن قراءة الرفع فليست مما نحن فيه (قوله رب وفقني الخ) أي يارب وفقني حتى لا أميل عن طريقة الساعين في خير طريقة والسنن بفتح السين والنون في الموضعين والشاهد نصب فلا أعدل في جواب الدعاء (قوله والاستفهام) أي سواء كان بحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو باسم نحو من يدعوني فاستجيب له (قوله هل تعرفون لباناتي الخ) اللبانات بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة والشاهد في فارجو ويرتد عطف على أرجو (قوله والعرض) مأخوذ من قولك عرض فلان حاجته على فلان اذا أظهرها عليه وأبرزها عليه فيكون معناه الطلب على سبيل الرفق بحسب معونة المقام اه ش (قوله يا ابن الكرام الخ) حدثوك أى حدثوك به والشاهد في قوله فتبصر حيث نصب في جواب العرض وهو ألا

احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل * المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر

ألم أك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء

وقال آخر

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما أي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول وأبحت الثاني أي لا تأكل السمك ولك شرب اللبن (ص) فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك ويجزم أيضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما وأي وأين وأنى وأيان ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوأ يجز به ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسك

وراء مبتدأ خبره كمن سمعا أي كمن سمعه وألفه للاطلاق أي ليس الرائي المشاهد كالمشاهد بما حدث من غير رؤية ولا حاجة لادعاء القلب في البيت فتأمل (قوله احترازا الخ) خرج به أيضا الطلب بلفظ الخبر نحو حسبك الحديث فينام الناس وعن الطلب بالمصدر نحو سعيا فتفوز ورك لكن قال المصنف في تعليقه الحق أن المصدر الصريح اذا كان للطلب ينصب ما بعده قال وينبغي أن يقيد الخلاف باسم الفعل خاصة ما لم يظهر نقل بخلافه اهـ ش (قوله خلافا للكسائي) اسمه علي بن حمزة ولقب بذلك لان الناس كانوا يجالسون معاذ بن مسلم الهراء في الثياب الفاخرة وكان هو يجالسه في كساء فقيل له الكسائي مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة اثنين وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين ذكره في المزهر (قوله ابن جني) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي قرأ على أبي علي الفارسي وكان أبوه جني مملوكا روميا لسليمان بن فهد الأزدي ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلثمائة وتوفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة قال ابن خلكان وجني بكسر الجيم وتشديد النون بعدها ياء وقال الدماميني باسكان الياء وليس منسوبا وانما هو معرب اهـ ش قال السيوطي في المزهر وكان هو أي ابن جني وشيخه أبو علي الفارسي معتزليين (قوله مما فيه لفظ الفعل) من بيانية لكن على حذف مضاف أي من بقية ما فيه لفظ الفعل ومثله قوله مما فيه معنى الفعل دون حروفه اهـ ش (قوله بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره) قال أبو حيان ولا أحفظه جاء بعد الواو في الدعاء ولا العرض ولا التحضيض ولا الرجاء ولا ينبغي أن يقدم على ذلك الا بسماع اهـ والمعية هنا معية فعلين بخلاف النصب بعد واو المعية فانها معية اسم كما في الهمع (قوله ولما يعلم) قال في شرح الشذور المعنى أنكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون أن تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة اهـ فالمنفي حينئذ علم الله بوقوع الصبر مصاحبا للجهاد ونفي علم الله تعالى بهذا المعنى صحيح لان علم غير الواقع واقعا جهل تعالى الله عنه (قوله ألم أك جاركم الخ) محل الشاهد يكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام والمودة المحبة والاخاء بكسر الهمزة مصدر آخاه بالمد بمعنى الاخوة والصداقة (قوله لا تنه عن خلق الخ) الخلق بضم اللام ملكة يصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية وعار خبر محذوف أي ذلك عار عليك وعظيم صفته واذا فعلت معترض بينهما والعارض ما يلزم منه عيب أو سب والشاهد في قوله وتأتي (قوله ان قصدت النهي عن الجمع بينهما) وقد ذكر الاطباء أن الجمع بين اللبن والسمك يولد أمراضا رديئة مزمنة عسر برءها مثل الجذام والبرص والفالج والقولنج (قوله ان قصدت النهي عن كل واحد منهما) اعترضه الدماميني بانه لا موجب لتعين أن يكون النهي عن كل واحد منهما على كل حال ولا مانع أن يكون المراد النهي عن الجمع بينهما وأجاب الشمني بان معنى قولهم والنهي عن كل واحد منهما أي ظاهرا فلا ينافي ذلك احتمال النهي عن الجمع بينهما (قوله ولك شرب اللبن) كذا في شرح التسهيل لابن مالك وقال ابنه بدر الدين ان معنى الرفع كمعنى النصب ولكنه بتقدير وأنت تشرب اللبن فكأنه قدر الواو للحال لا للعطف ولا للاستئناف اهـ ش (قوله فان سقطت الفاء) أي لم توجد والسقوط بهذا المعنى لا يستدعي سبق وجود (قوله بعد الطلب) أي ولو بلفظ الخبر أي الطلب بانواعه السابقة قال بعض المحققين ينبغي أن يستثنى منه لو التي للتمني في قوله تعالى فلو أن لنا كرة فنكون ووجهه أن اشرابها معنى التمني

بخير فهو على كل شئ قدير أو باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذاهم يقنطون (ش) لما انقضى الكلام على ماينصب الفعل المضارع شرعت فى الكلام على مايجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة أمور أحدها الطلب وذلك أنه اذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهى أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعنى بقصد الجزاء أنك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا أتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو أتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوا أتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو وقول الشاعر قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل وتقول ائتنى أكرمك وهل تأتينى أحدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا أو خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط فى ذلك صاحب الجمل والثانى نحو أنت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين وأما قول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه أن اتقى الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا أن المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم جزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لكونه فى معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع

طارئ عليها فلذلك لم يسمع الجزم بعدها اهـ (قوله أو باذا الفجائية) صرح المصنف فى المغنى بان الفجائية قد تنوب عن الفاء يعنى وهى حينئذ لا تجامعها وانما تجامعها اذا كانت مقوية ومؤكدة لها لا نائبة عنها فلا تنافى بين قول من قال انها تجامعها وقول من نفى ذلك تأمل (قوله جازم لفعل واحد) أى استقلالا فلا تنافى جزمه لاكثر بالتبعية فى عطف نحو لا تشتم زيدا وتضرب بكرا وتخاصم عمرا (قوله وجازم لفعلين) أى غالبا فلا ينافى ماصرح به كثير من النحاة من أن الشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء نحو زيدا وان كثر ماله بخيل أفاده الشنوانى (قوله من أنواع الطلب) خرج به النفى فلا يجوز الجزم فى جوابه (قوله فانه يكون مجزوما بذلك الطلب) مذهب الجمهور أنه مجزوم بشرط مقدر بعد الطلب مدلول عليه بذلك الطلب وقيل غير ذلك (قوله من معنى الشرط) أى لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما فى المغنى (قوله اذ المعنى تعالوا فان تأتوا أتل الخ) قال المصنف فى شرح الشذور ولا يجوز أن يقدر فان تعالوا لان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم أنه اسم فعل (قوله قفانبك الخ) هذا صدر بيت لامرئ القيس عجزه

* بسقط اللوى بين الدخول فحومل * محل الشاهد فى قوله قفانبك والالف فيه يحتمل أن تكون للتثنية حقيقة بان يكون خاطب رفيقين له أو خطاب للواحد وثنى لان العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين والعلة فى هذا أن أقل أعوان الرجل فى ابله وماله اثنان فجرى كلام الرجل على ما ألف من صاحبيه ويحتمل أن تكون بدلا من نون التوكيد اجراء للوصل مجرى الوقف فعلى أنه مثنى يكون مبنيا على حذف النون والالف فاعل وعلى انها بدل من النون يكون مبنيا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا وذكرى بكسر الذال وفتح الراء آخره ألف مقصورة أى من أجل تذكر وقوله بسقط صفة لمنزل أو متعلق بقوله قفا وهو بتثليث السين منقطع الرمل حيث يستدق طرفه واللوى بكسر اللام والقصر حيث يلتوى الرمل والدخول بفتح الدال المهملة بوزن رسول اسم موضع وحومل بفتح الحاء المهملة والميم واسكان الواو بينهما موضع آخر أو المعنى قفا وأعينانى أوقف وأعنى على البكاء لاجل تذكرى حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه بمنقطع الرمل الملتوى بين هذين الموضعين (قوله والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل الخ) قال العلامة الشنوانى الظاهر أن ليفعل تفسير لفعل خيرا ويرد عليه أنه صفة للنكرة قبله ويمتنع فى الصفة أن تكون طلبية فكان على الشارح أن لا يذكر فعل خيرا كما فعل غيره أو يذكره ولا يفسره بما يدل على الطلب أو يذكره ويعطفه على اتقى كما فى بعض النسخ والجواب ان فعل ليس صفة للنكرة قبله وانما هو لطلب فعل الخير من المرء ولو سلم فهو صفة على اضمار القول ويجوز فى الطلب أن يكون كذلك اهـ (قوله لكونه فى معنى آمنوا وجاهدوا) ويؤيده قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا وانما جىء به على لفظ الخبر للايذان بوجود الامتثال وكانه امتثل فكأنه يخبر عن ايمان وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعى غفر الله لك ويغفر الله لك جعل المغفرة لقوة الرجاء كانها موجودة (قوله وليس جوابا للاستفهام لان غفران الخ) هذا اشارة لرد من ذهب الى ذلك

باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما أريد خذ من أموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد أن محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان به كما تريد في قولك ائتني أكرمك بالجزم لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما أردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة * واعلم أنه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط أن يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا الناهية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك فانه يمتنع فانه لا يصح أن يقال الا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد يأكلك ولهذا أجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح أن يقال ان لا تمنن تستكثر وليس هذا بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من ضمير في تمنن فكأنه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الآية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن أن يهب شيأ وهو يطمع أن يتعوض من الموهوب له أكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون به لا من تمنن كأنه قيل لا تستكثر أي لا ترما تعطيه كثيرا * والثاني أن يكون قدر الوقف لكونه رأس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف * والثالث أن يكون سكنه لتناسب رؤس الآي وهي فانذر فكبر فطهر فاهجر * الثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهو حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وكقوله تعالى لم يلد ولم يولد * الثالث لما أختها كقوله تعالى لما يقض ما أمره بل لما يذوقوا عذاب وتشارك لم في أربعة أمور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في أربعة أمور أحدها أن المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا لان المعنى أنه كان بعد ذلك شيأ مذكورا

ذلك وقد أجاب عنه المصنف في غير هذا الكتاب بانه من قبيل تنزيل السبب وهو الدلالة على الايمان والجهاد منزلة المسبب وهو امتثال الايمان والجهاد * واعترض بأن الدلالة لا تفضي الى الامتثال بدليل أنه صلى الله عليه وسلم أرشد كثيرا الى الايمان فلم يهتدوا فضلا عن الامتثال * وأجيب بتسليم ما ذكر لكن الغرض ههنا بيان المتعلق على أي وجه كان ومعلوم أن الدلالة تفضي الى الامتثال في الجملة (**قوله ولو قرئ الخ**) أي في السبع فلا ينافي أنه قرئ كذلك شذوذا فاندفع اعتراض الدلجوني (**قوله يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة الخ**) وهو أقوى من الجزم لانه سأل وليا هذه صفته والجزم لا يحصل هذا المعنى قال الدماميني وقيل الجزم أولى والرفع محمول على الاستئناف لا على الصفة لئلا يلزم أنه لم يوهب له ما طلب لموت يحيى في حياة زكريا عليهما الصلاة والسلام والمراد بالارث إرث الشرع والعلم لا ارث المال لان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون ومن في قوله من آل يعقوب لتعدية لانه يقال ورثه وورث منه وقيل للتبعيض لان آل يعقوب لم يكونوا كلهم أنبياء ولا علماء (**قوله الا بشرط أن يصح الخ**) سكت عن شرط الجزم بعد غير المنهي وشرطه صحة حلول أن تفعل محله مع صحة المعنى تقول أسلم تدخل الجنة بخلاف أسلم تدخل النار وقس عليه (**قوله نهى نبيه صلى الله عليه وسلم الخ**) وهو خاص به صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى اختار له أشرف الآداب وأحسن الاخلاق أو هو نهي تنزيه لا نهي تحريم له ولأمته (**قوله بدلا من تمنن**) نوزع في البدلية باختلاف معنييهما او عدم دلالة الاول على الثاني * وأجاب ابن قاسم بأن اختلاف معنييهما لا يمنع البدلية مطلقا اذ بدل الاشتمال مغاير في المعنى للمبدل منه (**قوله ينفي المضارع**) أي حرف يدل على انتفاء حدث المضارع وقوله ويقلبه أي يقلب معناه (**قوله لم يلد**) أي لم يلد أحدا فالمفعول محذوف وأصله يولد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وهو نفي للاولاد عنه تعالى وثبتت الواو في لم يولد لانها لم تقع بين ياء مفتوحة وكسرة لان قبلها ضمة وبعدها فتحة وهو نفي للوالدين عنه أي لم يلده أحد (**قوله لما أختها**) وهي النافية واحترز بذلك من الوجودية والتي بمعنى الا (**قوله لما يقض ما أمره**) أي لم يفعل الذي أمره به فما موصول والعائد محذوف فيقدر متصلا لان أمر يتعدى بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لان محل المنع في اللفظ به لا المقدر لزوال القبح اللفظي أو يقدر منفصلا ولا يقال ان العائد المنفصل يمتنع حذفه لان محله اذا حصل اللبس ولا لبس هنا أفاده ش (**قوله الى زمن الحال**) أي حال التكلم وهو مراد من قال انها لاستغراق النفي وامتداده وأما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد أمس لكنه ضرب اليوم (**قوله وقد يكون منقطعا مثل هل أتى على الانسان الخ**) أي لم يكن شيأ ثم كان واعترض ابن السبكي

ومن ثم امتنع أن تقول لما
يقم ثم قام لما فيه من التناقض
وجاز لم يقم ثم قام والثاني
أن لما تؤذن كثيرا بتوقع
ثبوت ما بعدها نحو بل لما
يذوقوا عذاب أي الى
الآن ماذاقوه وسوف
يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك
ذكر هذا المعنى الزمخشري
والاستعمال والذوق
يشهدان به والثالث أن
الفعل يحذف بعدها يقال
هل دخلت البلد فتقول
قاربتها ولما تريد ولما
أدخلها ولا يجوز قاربتها
ولم الرابع أنها لا تقترن
بحرف الشرط بخلاف لم
تقول ان لم تقم قمت ولا
يجوز ان لما تقم قمت الجازم
الرابع اللام الطلبية وهي
الدالة على الأمر نحو لينفق
ذو سعة من سعته أو الدعاء
نحو ليقض علينا ربك
الجازم الخامس لا الطلبية
وهي الدالة على النهي نحو
لا تشرك بالله أو الدعاء نحو
لا تؤاخذنا فهذا خلاصة
القول فيما يجزم فعلا واحدا
* وأما ما يجزم فعلين فهو
احدى عشرة أداة وهي أن
نحو إن يشأ يذهبكم وأين
ونحو أينما تكونوا يدرككم
الموت وأي نحو أياما تدعوا
فله الأسماء الحسنى ومن
نحو من يعمل سوءا يجز به
وما نحو وما تفعلوا من خير
يعلمه الله ومهما كقول امرىء القيس

شيخه أبا حيان كان مالك في تمثيلهما لانقطاع النفي بهذه الآية بأن النفي لم ينقطع أصلا كقولك لم يقم زيد أمس والتحقيق أن النفي الذي نتكلم في انقطاعه هو نفي الحدث المحكوم بنفيه فاذا كان مقيدا بظرف فاتصاله باستغراق النفي للظرف كقولك لم يقم زيد أمس فهذا نفي متصل * وأما القيام فيما بعد فلا تعرض في النفي اليه لا بنفي ولا باثبات بخلاف النفي الذي لم يتقيد بظرف فانه يستغرق الاوقات التي لا غاية لها الى زمن النطق اهـ المراد (قوله ومن ثم امتنع لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض) أي لان امتداد النفي واستمراره الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بأن ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي نعم الاخبار بأنه سيكون في المستقبل صحيح (قوله بل لما يذوقوا عذاب) بل حرف عطف و يذوقوا مجزوم بلما وعذاب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم المحذوفة تخفيفا (قوله الى الآن) أي الى زمن التكلم أي استمر نفي الذوق الى الحال وأن ذوقهم للعذاب متوقع ثبوته أي منتظر حصوله والتوقع ثابت في نفس الامر سواء كان من غيرهم أو منهم لانهم يعتقدون أن عدم الايمان موجب لذلك وان أنكروه عنادا (قوله ماذاقوه) أي ما ذاق الكفار العذاب والذوق هو قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ذكره العلامة السعد التفتازاني (قوله ولا يجوز قاربتها ولم) وأما نحو قوله

احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاعارب ان وصلت وان لم

أي وان لم تصل فهو ضرورة فلا يرد نقضا والاعارب يروى بالعين المهملة و بالزاي و بالغين المعجمة والراء المهملة بمعنى التباعد اهـ ش (قوله انها) أي لما تقترن بحرف الشرط أي بأداة شرط فالحرف ليس بقيد اهـ ش (قوله اللام الطلبية وهي الدالة على الامر) أي الدالة على ذلك وضعا ليدخل ما اذا استعملت مع مصحوبها في معاني الخبر نحو فليمدد له الرحمن مدا وقوله ولنحمل خطاياكم أي فيمد و نحمل أو في التهديد نحو ومن شاء فليكفر وأما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فجعل اللام فيه للتعليل فيكون ما بعدهما منصوبا أو التهديد فيكون مجزوما * والفرق بين الامر والدعاء أن الامر طلب الأعلى من الأدنى والدعاء عكسه وهذا خلاف الراجح في الاصول فان الراجح فيها أن كل ذلك يسمى أمرا ان كان المطلوب فعلا ونهيا ان كان المطلوب ترك فعل ولعل المصنف انما لم يجر على هذا أدبا (قوله الدالة على النهي) أي وضعا واصالة ليدخل ما اذا استعملت في التهديد كقولك لولدك أو عبدك لا تطعني وخرج بالطلبية الزائدة والنافية وقد سمع الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة (قوله وأما ما يجزم فعلين) أي لفظا أو محلا ولعله أراد بالثاني ما يشمل الجملة ولو اسمية بقرينة تمثيله فيما سيأتي بالجملة الاسمية (قوله ان) لم يحتج الى تقييدها بالشرطية للاحتراز عن النافية والزائدة وغيرهما لانها اذا أطلقت تنصرف الى الشرطية وأيضا فالامثلة قرينة على ذلك (قوله وأينما تكونوا يدرككم الموت) أين اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية خبر تكون والواو اسمها في محل رفع بها و يدرك جواب الشرط والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والموت فاعله (قوله من يعمل سوأ يجز به) أي عاجلا أو آجلا اهـ ش (قوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ما مفعول مقدم لتفعلوا وهي شرطية جازمة له ومن للتبعيض متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط والمعنى أي شيء تفعلوا من الخيرات فخير مفرد وقع موقع الجمع و يخرج على هذا ما جاء من هذا التركيب نحو وما بكم من نعمة فمن الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهذا المجرور هو المبين لاسم الشرط لان فيه ابهاما من جهة عمومه و يعلمه الله مجزوم جواب الشرط ولا بد من مجاز في الكلام فاما أن يكون عبر بالعلم عن المجازاة على فعل الخير كأنه قيل يجازكم واما أن تقدر المجازاة بعد العلم أي يثبكم عليه هذا حاصل ما ارتضاه السمين في

اعرابه (قوله أغرك مني أن حبك الخ) المعنى قد غرك أي خدعك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا لك بحيث مهما تأمريه بشئ يفعله و يفعل مجزوم وحرك لاجل الروي وقد بسطت الكلام على هذا البيت في شرحي للقصيدة التي هو منها وهي لامرئ القيس (قوله متى أضع العمامة) صدر هذا * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * جمع ثنية وهي العقبة وفلان طلاع الثنايا أي ركاب لصعاب الامور أي أنا ابن رجل جلا الامور أي كشفها فقوله جلا الخ صفة لموصوف محذوف وقوله متى أضع العمامة الخ قال ابن يعقوب في شرح التلخيص يحتمل متى أضع على رأسي عمامة الحرب وهي البيضة أو المغفر تعرفوني وشجاعتي و يحتمل متى أضع العمامة عن وجهي الساترة له عرفتموني ولا تجهلوا وجهي لشهرتي وفي هذا البيت كلام طويل مبسوط في شرح التلخيص (قوله فأيان ما تعدل به الريح الخ) أيان اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية وما زائدة و تعدل فعل الشرط وتنزل جوابه وكسره عارض (قوله حيثما تستقم) أي في أي زمن لحيث هنا للزمان كما صرح به المصنف في المغني والنجاح الظفر بالمقصود والغابر بالغين المعجمة وبالباء الموحدة يطلق على المستقبل وهو المراد هنا و يطلق على الماضي (قوله اذ ما تأت الخ) تأت وآتيا من الاتيان بالمثناة الفوقية و يروى بدلهما تأب وآبيا بالموحدة من الاباء وهو الامتناع وتلف من ألفى اذا وجد اه ش (قوله أنى تأتها تستجر بها تجد) تأت فعل الشرط وتستجر بدل منه وتجد جوابه وتمام البيت * حطبا جزلا ونارا تأججا * والجزل العظيم وتأججا بفتح التاء صفة نارا والالف للاطلاق والاصل تتأجج أي تتوقد (قوله و يسمى الاول منهما شرطا) أي لانه شرط لتحقق الثاني (قوله جزاء وجوابا) أي يسمى جزاء لانه يبتنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل وهو حقيقة اصطلاحية لقول بعضهم انه مجاز صحيح باعتبار اللغة وقوله جوابا أي تشبيها له بالجواب بعد السؤال (قوله وجب اقترانها بالفاء) وتحذف للضرورة وأجاز الكوفيون حذفها اختيارا اه ش (قوله اذا كانت الجملة اسمية الخ) وقد نظم بعضهم ذلك فقال

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقد وبلن وبالتنفيس

(قوله أو منفي بلن) أي ان كان مضارعا (قوله أوما) أي ان كان مضارعا أو ماضيا نحو ان زرتني فما أهينك وان زرتني فما ضربتك ومثل الماضي المصدر بما الماضي المصدر بلا نحو ان زرتني فلا ضربتك كما أفاده الرضي (قوله أو مقرونا بقد) أي ان كان الفعل ماضيا كما ذكره الرضي (قوله أو حرف تنفيس) أي سوف والسين كما قاله الرضي (قوله وان يمسسك بخير الخ) التحقيق كما في الباب الخامس من المغني أن الجواب في نحو هذا محذوف فانه قال ان نحو قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت يكون الجواب فيها محذوفا لان الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء وجد الرجاء أم لم يوجد والاصل فليبادر العمل فان أجل الله آت (قوله ان ترني أنا أقل الخ) يجوز في تر أن تكون بصرية فأنا توكيد لياء المتكلم وأقل حال وأن تكون علمية فأنا ضمير فصل وأقل مفعول ثان ولا يجوز على الاول أن يكون فصلا لان شرطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر ومالا وولدا تمييز وقرئ برفع أقل فيكون خبرا عن أنا والجملة في محل نصب اما على الحالية أو المفعولية وجواب الشرط قوله فعسى ربي (قوله فلن تكفروه) ضمنه معنى تحرموه فعداه لاثنين أولهما قائم مقام الفاعل والثاني الهاء والا فهو يتعدى لواحد أفاده ش (قوله فما أوجفتم الخ) الايجاف سرعة السير والركاب الابل ومن زائدة أي خيلا (قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل) اعترض جعل قوله فقد سرق الخ هو الجواب بانه يقتضي تقديم سرقة أخ له لأن الماضي بقد محقق معنى فلا يصح أن يكون جوابا لشرط مستقبل وأجاب بعضهم عن ذلك بان الجزاء على قسمين أحدهما أن يكون مضمونه مسببا عن مضمون الشرط والثاني أن لا يكون

أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقول الآخر * متى أضع العمامة تعرفوني * وأيان كقوله فأيان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذما كقوله وانك اذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا وأنى كقوله فأصبحت أنى تأتها تستجر بها * تجد هذه الأدوات التي تجزم فعلين و يسمى الاول منهما شرطا و يسمى الثاني جزاء واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن تقع بعد أداة الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي أو جامد أو منفي بلن أو ما أو مقرونا بقد أو حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم ان ترني أنا أقل منك مالا و ولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله

قدمت أيديهم اذاهم يقنطون وانما لم أقيد فى الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لاتدخل الا عليها فاغنانى ذلك عن الاشتراط

(ص) فصل * الاسم ضربان نكرة وهو ماشاع فى جنس موجود كرجل أومقدر كشمس ومعرفة وهى ستة الضمير وهومادل على متكلم أو مخاطب أو غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا فى نحو أقوم ونقوم أوجوازا فى نحو زيد يقوم أو بارز وهوأما متصل كتاء قمت وكاف أكرمك وهاء غلامه أومنفصل كأنا وأنت وهو واياى ولافصل مع امكان الوصل الافى نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية وظننتكه وكنته برجحان (ش) ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهى الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهى الفرع ولهذا أخرتها فاما النكرة فهى عبارة عما شاع فى جنس موجود أو مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثانى كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها أن تصدق على متعدد كما أن رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له فى الخارج ولو وجدت لكان هذا

مضمون الجزاء مسببا عن مضمون الشرط وانما يكون الاخبار به مسببا نحو ان تكرمنى فقد أكرمتك أمس أى ان اكرامك لى سبب لان أخبر بأنى قد أكرمتك أمس اه ومافى الآية من هذا القبيل فلا اشكال فتأمل (**قوله** فيقتل أو يغلب) معطوفان على فعل الشرط والفاء فى فسوف جواب الشرط وقدم قوله يقتل لانها درجة شهادة وهى أعظم من غيرها (**قوله** أن تقترن باذا الفجائية) أى بثلاثة شروط أن تكون غير طلبية فخرج نحو ان أطاع زيد فسلام عليه وأن لايدخل عليها أداة نفى احترازا من نحو ان يقم زيد فما عمرو قائم وأن لايدخل عليها ان فخرج ان لم يقم زيد فان عمرا لم يقم فتتعين الفاء فى ذلك قال أبو حيان النصوص متضافرة فى الكتب على الاطلاق فى الربط باذا لكن السماع انما ورد فى ان وحدها فيحتاج فى اثبات ذلك فى غير ان من الادوات الى سماع قال وكذلك جاء جواب اذا باذا الفجائية قال تعالى فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون اه ش ملخصا

﴿فصل﴾ (**قوله** ماشاع فى جنس) لم يرد بالجنس ماهو مصطلح أهل الميزان بدليل تمثيله بل مايعم الصنف والنوع وغيرهما وأراد بالجنس الموجود افراد المفهوم الحاصلة فى نفس الأمر سواء كانت مماله تحقق فى الاعيان أولا وبالجنس المقدر أفراد المفهوم التى لاحصول لها فى نفس الامر مما فرض صدقه عليها وأما الجنس فلا يتصور فيه شياع لانه شئ واحد ولا حصول له فى الخارج الا فى ضمن أفراده على نزاع كبير فى محله وأما الحصول الذهنى فهو ثابت لسائر الاجناس اه ش (**قوله** كرجل) أى كهذا الاسم فانه شائع فى زيد وعمرو وبكر الخ (**قوله** أومقدر) أى شاع فى أفراد مفهوم كلى غير موجود فى الخارج كشمس فانه شائع فى افراد مفهوم الكوكب النهارى غير انه لم يوجد الا فرد (**قوله** الضمير) فعيل بمعنى مضمر على حد عقدت العسل فهو عقيد أى معقد ويقال له مضمر وهو من أضمرته أى أخفيته لان حروفه غالبا مهموسة والهمس فيه خفاء وهى التاء والكاف والهاء ويسميه الكوفيون كناية ومكنيا (**قوله** وهو مادل على متكلم) أى اسم دل وضعا الخ لان الدال اذا أطلق ينصرف للدال بالوضع فخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك لزيد يازيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان زيدا فى هذه الامثلة قد اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب لكن لابالوضع وصرح بعضهم بان الاسماء الظاهرة موضوعة للغائب فاخرجها بقيد تقدم الذكر والمراد بالمتكلم شخص يحكى به عن نفسه كأنا فخرج لفظ متكلم وبالمخاطب شخص يوجه اليه الخطاب كانت فخرج لفظ مخاطب وبالغائب شخص غير متكلم ولامخاطب بالمعنى المذكور واعلم انه لايرد على حد الضمير الكاف من ذلك لانها حرف دال على الخطاب لاعلى المخاطب فتدبر (**قوله** مستتر وجوبا) أى استتارا واجبا أوذا وجوب (**قوله** وهو اما متصل) أى بعامله أومنفصل أى عن عامله (**قوله** كتاء قمت) بالحركات الثلاث (**قوله** وكاف أكرمك) بفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة (**قوله** كأنا) مذهب البصريين أن الاسم هو الهمزة والنون والالف زائدة وذهب الكوفيون الى أن الاسم مجموع الثلاثة (**قوله** وأنت) مذهب البصريين ان الضمير هو أن والتاء حرف خطاب (**قوله** وهو) مذهب البصريين انه بجملته ضمير وكذلك هى وأما هما وهم وهن فكذلك عند أبى على وقيل غير ذلك (**قوله** واياى) الصحيح أن ايا هو الضمير واللواحق حروف تبين المعنى المراد فكل منهما يدل على المعنى المراد بشرط اقترانه باللواحق والالم يصدق التعريف لان ايا بدون اللواحق لايدل على متكلم أومخاطب أوغائب تأمل (**قوله** ولافصل الخ) أى لايجوز ذلك بحسب اللغة والمعنى المقصود (**قوله** وهى الاصل) أى لانها الاولى والمعرفة طارئة عليها قيل لانك لاتجد معرفة الاولها اسم نكرة لان الشئ أول وجوده تلزمه الأسماء العامة كذكر وانسان ثم تعرض له الأسماء الخاصة كالاعلام والكنى والالقاب ذكره فى شرح الجامع (**قوله** ينسخ) أى يزيل ظهوره الخ

(قوله

اللفظ صالح لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع أسماء الاجناس * وأما المعرفة فانها تنقسم ستة أقسام القسم الاوّل الضمير وهو أعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كأنا أو مخاطب كانت أو غائب كهو و ينقسم الى مستتر و بارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة فى اللفظ أولا فالاوّل البارز كتاء قمت والثانى المستتر كالمقدر فى نحو قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعنى بواجب الاستتار مالا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون كنقوم ألا ترى أنك لا تقول أقوم زيد ولا تقول نقوم عمرو ونعنى بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو زيد يقوم ألا ترى انه يجوز لك أن تقول زيد يقوم غلامه وأما البارز فانه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذى يستقل بنفسه كأنا وأنت وهو و ينقسم المتصل بحسب مواقعه فى الاعراب الى ثلاثة أقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فمرفوعه كتاء قمت فانه فاعل ومنصوبه ككاف أكرمك فانه مفعول ومخفوضه كهاء غلامه فانه مضاف اليه و ينقسم المنفصل بحسب مواقعه فى الاعراب الى مرفوع

الوضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة أنا نحن أنت أنت أنتما أنتم أنتن هو هى هما هم هن ومنصوبه اثنتا عشرة كلمة أيضا اياى ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنتا عشرة لا تقع الا فى محل النصب كما أن تلك الاول لا تقع الا فى محل الرفع تقول أنا مؤمن، فأنا مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع واياك أكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول اياى مؤمن وأنت أكرمت وعلى ذلك فقس الباقى وليس فى الضمائر المنفصلة ماهو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل أشرت بعد ذلك الى أنه مهما أمكن أن يؤتى متصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام أنا ولا أكرمت اياك لتمكنك من أن تقول قمت وأكرمتك بخلاف قولك ماقام الا أنا وما أكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى أن يكون الضمير ثانى ضميرين أولهما أعرف من الثانى وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز أن تقول فيهما سلنى اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاوّل فى ذلك أعرف لان ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وضابط الثانية أن يكون الضمير خبرا لكان أو احدى أخواتها سواء كان مسبوقا بضمير أم لا فالاوّل نحو الصديق كنته والثانى نحو الصديق كانه زيد يجوز أن تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على أن الوصل أرجح فى الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه وأعطنيه ولذلك لم يأت فى التنزيل الا به كقوله تعالى أنلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفى باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل أرجح فيهن واختار ابن مالك فى جميع كتبه الوصل فى باب كان واختلف رأيه فى الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم (ص) ثم العلم وهو إما شخصى كزيد أو

(قوله لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة فى اللفظ) أى هيئة فى اللفظ أى التلفظ اعترض بأنه لا صورة له فى اللفظ وانما له صورة فى العقل ويجوز أن يراد باللفظ الملفوظ به اه ش (قوله لا يمكن قيام الظاهر مقامه) مراده بالظاهر هنا مايشمل المنفصل فيوافق ماعبر به هو وغيره من انه لا يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل اه ش (قوله ما يمكن الخ) قد اعترضه فى توضيحه بأن الاستتار فى نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية وأما زيد قام أبوه أوماقام الا هو فتركيب آخر قال والتحقيق أن يقال ينقسم العامل الى مالا يرفع الا الضمير كأقوم والى مايرفعه كقام اه ورده سم بانه قد فسر المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل لا بما يجوز ابرازه على الفاعلية وانما يعترض لو فسر بهذا فتأمل (قوله والمنفصل هو الذى يستقل بنفسه) أى هو الضمير الذى يصح عند الفصحاء أن يتلفظ به من غير أن يكون متصلا بكلمة أخرى (قوله وأنت) الضمير عند البصريين أن من أنت الى أنتن (قوله بحسب مواقعه من الاعراب) أى بقدر مواقعه من الاعراب والمواقع جمع موقع أى أماكن أى أنواع مواقع لان المبنى يقع فيها (قوله صورتين) أى مسئلتين (قوله أن يكون الضمير) أى الذى يجوز انفصاله مع امكان اتصاله (قوله سلنيه) أى استعطنيه فهو من سأل بمعنى استعطى لا بمعنى استفهم (قوله أن يكون الضمير) أى الذى يأتى اتصاله خبرا لكان أو احدى أخواتها وهذه تفارق ماقبلها من جهة أنه لا يشترط أن يكون عامل الضمير الذى يجوز فيه الوجهان عاملا فى ضمير آخر كما ذكره المصنف واذا كان عاملا فى ضمير آخر فلابد وأن يكون مرفوعا والمسئلة السابقة لابد وأن لا يكون الضمير الاول مرفوعا اه ش (قوله نحو الصديق كنته) يجوز فى الصديق الرفع والنصب على حد زيد ضربته (قوله واختار ابن مالك فى جميع كتبه الوصل) كأن وجهه أن الاصل الاتصال اه ش (قوله شخصى)

نسبة الى الشخص باعتبار كونه معينا معلوما كزيد فانه وضع للذات المشخص باعتبار كونه معينا معلوما اه ش قال فى المصباح الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل فى ذاته قال الخطابى ولا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع اه * قلت ولهذا يمتنع أن يقال فى أسماء الله انها أعلام شخصية لاستحالة الجسمية والتأليف عليه (قوله جنسى) نسبة الى الجنس بأن يكون موضوعا للجنس والماهية المعينة باعتبار تعينه (قوله كما مثلنا) أى والاسم كما مثلنا به من زيد وأسامة وما أشبهه (قوله وقفة) هى القرعة اليابسة والقفة ما يتخذ من خوص كهيئة القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه وجمعها قفف مثل غرفة وغرف اه مصباح (قوله وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول الخ) المراد بتعليقه على الشئ تخصيصه به بحيث يفهم منه عند الاطلاق وهو معنى الوضع وانما عبر بعلق دون وضع ليشمل العلم المنقول (قوله كاسامة للاسد) أى علم للاسد أى وضع لماهيته المتحدة فى الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة ﴿فائدة﴾ الاسد أشرف الحيوانات المتوحشة لانه منزل منها منزلة الملك وجمعه اسود وأسد بضمتين وأسد بضم فسكون وآساد بالمد وأسدان ومأسدة وله أسماء تزيد على السمائة أفردها السيوطى بتأليف قال ارسطو والأسد أنواع رأيت نوعا منه يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب ونوع يشبه البقر له قرون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فهو حيوان لا تضع الانثى منه الا جروا واحدا تضعه لحمة لا حس فيه ولا حركة فتحرسه ثلاثة أيام ثم يأتى أبوه بعد ذلك فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك و يتنفس وتنفرج أعضاؤه وتتشكل صورته ثم تأتى أمه فترضعه ولا تنفتح عيناه الا بعد سبعة أيام من تخلقه قيل و يمكث فى بطن أمه سبعة أشهر ولذا سمى سبعا ولا تلد الانثى أكثر من سبعة أولاد وروى أبو نعيم فى الحلية عن ثور بن زيد قال بلغنى أن الاسد لا يأكل الا من أتى محرما اه ملخصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطى (قوله وثعالة للثعلب) أى وضع لماهيته المتحدة فى الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة ﴿فائدة﴾ ثعالة بوزن نخالة اسم للثعلب ومن أمثالهم أروغ من ثعالة قال الشاعر

فاحتلت حين صرمتنى * والمرء يعجز لامحاله
والدهر يلعب بالفتى * والدهر أروغ من ثعاله
والمرء يكسب ماله * بالشح يورثه كلاله
والعبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه المقاله

وفى القاموس الثعلب الانثى و يطلق على الذكر أو الذكر ثعلب وثعلبان بالضم والانثى ثعلبة والجمع ثعالب وثعال اه وهو سبع جبان مستضعف الا أنه ذو مكر وخديعة مفرط الخبث والحيلة يتماوت اذا جاع و ينفخ بطنه و يرفع قوائمه فيظن أنه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تتم على كاب الصيد * وقد ألغز الصلاح الصفدى فيه فقال

فيه مكر وخداع * وهو بالتصحيف يغلب عجبى من حيوان * لم يزل بالصيد يطلب

اه مخلصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطى ومن خطه نقلت (قوله وذؤالة) بذال معجمة مضمومة فهمز علم جنس للذئب أى وضع لماهيته المتحدة فى الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة وسمى بذلك لخفة مشيه لان الذؤالة المشى الخفيف اه ش (قوله يصدق على كل واحد من أفراد الخ) علم أن علم الجنس موضوع للماهية مع التعين أى للحقيقة من حيث هى هى لا بقيد الفردية واسم الجنس موضوع للماهية من حيث هى هى أى لا بقيد التعين والافراد فالفارق بينهما أن التعين جزء من الموضوع له فى علم الجنس دون اسمه فاما اطلاقه على المفرد كما فى عبارة المصنف فهو حقيقة بناء على أن

جنسى كاسامة و إما اسم كما مثلنا أو لقب كزين العابدين وقفة أو كنية كأبى عمرو وأم كلثوم و يؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا أو مخفوضا باضافته ان أفرادا كسعيد كرز (ش) الثانى من أنواع المعارف العلم وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه و ينقسم باعتبارات مختلفة الى أقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثانى كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من أفراد هذه الاجناس تقول لكل أسد رأيته هذا اسامة مقبلا وكذا البواقى و يجوز أن تطلقها

الحقيقة

من حيث هو فتقول أسامة أشجع من ثعالة كما تقول الأسد أشجع من الثعلب أى صاحب هذه الحقيقة أشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك و بينه عهد فى أسد خاص ما فعل أسامة و باعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد وأسامة والمركب ثلاثة أقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه أن يعرب الجزء الاول من جزأيه بحسب العوامل الداخلة عليه و يخفض الثانى بالاضافة دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه أن يعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا كسائر الأسماء التى لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بنى على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد وهو ما كان جملة فى الاصل كتاب قرناها وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيأ بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ بأب أو أم كان كنية كأبى بكر وأم بكر وأبى عمرو وأم عمرو

الحقيقة توجد فى ضمن الافراد أو مجاز بان يشبه الفرد بعلم الجنس بجامع التعيين (قوله بازاء صاحب هذه الحقيقة) بزيادة صاحب اه ش وانما احتاج الى زيادة صاحب ليغاير ما قبله فان القول الذى قبله اطلاق علم الجنس على المفرد وظاهر هذا الثانى كالأول حيث جعله بازاء صاحب الحقيقة وهو الفرد من أفرادها وازاء بوزن كتاب أى بمقابل والمراد أنه يطلق على الحقيقة (قوله فتقول أسامة أشجع الخ) هذا التفريع غير مناسب لان الحقيقة نفسها لا توصف بالشجاعة ولا غيرها وانما يوصف بذلك الافراد ولهذا قال العلامتان الشنوانى و يس لا يخلو عن خفاء جعل الشجاعة للماهية بدون الملاحظة للافراد قيل ولو عبر بالجراءة لكان أولى لان الشجاعة انما تطلق على ذى العقل *قلت تفسير أهل اللغة الجراءة بالشجاعة يقتضى عدم الفرق فتأمل (قوله أى صاحب هذا الحقيقة أشجع) لا يصح هنا أن يقال ان لفظ صاحب زائدة لما تقدم من أن الحقيقة لا توصف بما ذكر وهذا أيضا انما يناسب الاطلاق الاول فى كلامه قلت و يمكن أنه أشار بهذا الى بيان ما يقع فى عبارة القوم من التسمح فى اطلاق الشجاعة أو الجراءة على الحقيقة يعنى أنه اذا وقع فى عباراتهم وصف الحقيقة بما ذكر انما يكون مرادهم فردا من افرادها تأمل (قوله ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب) قد علمت مما تقدم أن علم الجنس موضوع للماهية مع التعيين وكأن الشارح فهم تبعا لبعضهم أن هذا التعيين يرجع للمخاطب وهو خلاف الصواب بل التعيين راجع للواضع وحينئذ فلا مانع من الاطلاق المذكور على أن ما ذكر معين عند المخاطب كما يدل له قوله لمن بينك و بينه عهد فى أسد خاص وقد قال المحقق المحلى واستعمال علم الجنس أو اسمه معرفا أو منكرا فى الفرد المعين أو المبهم من حيث اشتماله على الماهية حقيق فتدبر فى المقام فانه صعب المرام (قوله الى مفرد ومركب) اطلاق التركيب على ما ذكر انما هو باعتبار الاصل لا بعد جعله علما كما هو ظاهر اذ جزؤه لا يدل على جزء معناه الآن (قوله ويخفض الثانى بالاضافة) أى بسببها فلا ينافى أن المضاف اليه مجرور بالمضاف و يعطى الثانى حكمه فيما لو كان مفردا فيصرف نحو أبى بكر و يمنع منه فى نحو أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما (قوله تركيب مزج) المزج هو الخلط أى تركيب ممزوج وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها أى فى لزومه لحالة واحدة فيدخل نحو معدى كرب وسيبويه ولا يرد عليه شئ فتدبر (قوله كبعلبك) علم لبلدة مركب من بعل وهو اسم صنم و بك وهو اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا من غير أن يقصد بينهما نسبة اضافية او اسنادية أو غيرهما (قوله وحكمه أن يعرب بالضمة رفعا الخ) وتسكن الياء فى معدى كرب ونحوه فى الاحوال الثلاثة لوقوعها الآن حشوا وحكى عن بعضهم فتحها فى حالة النصب قال الزمخشرى معدى مأخوذ من عداه أى تجاوزه والكرب الفساد وكأنه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو اتيانه على مفعل بالكسر مع أنه معتل اللام والمعتل اللام يأتى على مفعل بالفتح كالمرمى والمغزى أفاده يس (قوله ومركب تركيب اسناد) وهو ما تركيبه قبل العلمية وتركيب المزج هو الذى تركيبه للعلمية (قوله ومركب تركيب اسناد) كشاب قرناها وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيأ بل يحكى على ما كان له قبل اه ش (قوله والى اسم وكنية ولقب) قال الرضى ولفظ اللقب فى القديم كان فى الذم أشهر منه فى المدح والنبز فى الذم خاصة والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم فالفرق بينها و بين اللقب معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها وقد يكنى الشخص بالاولاد الذين له كأبى الحسن لامير المؤمنين رضى الله تعالى عنه وقد يكنى فى الصغر تفاؤلا أن يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذلك اه (قوله ان بدئ بأب أو أم الخ) زاد الرضى والامام فخر الدين الرازى أو ابن أو بنت كابن آوى و بنت وردان وتعريف الكنية

والافان أشعر برفعة المسمى كزين العابدين أوضعته كقفة وبطة وأنف الناقة فلقب والافاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين أوكان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين أوكان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما على أنه بدل منه أوعطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين أحدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع أقيس من الاضافة والاضافة أكثر (ص) ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا وأولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا أومقرونة بها الافي المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه (ش)

الثالث من أنواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة أقسام مايشار به للمفرد ومايشار به

شامل لما يكون من ذلك بالغلبة ولايخفى أن ماصدر بأب أوأم قديشعر برفعة المسمى أوضعته فيصدق عليه حد اللقب فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في نحو أبي الخير وأبي لهب وينفرد اللقب في نحو كرز والكنية في نحو أبي بكر ولامانع من ذلك وظاهر كلامهم أن ما أشعر بما ذكر لقب وماصدر بما ذكر كنية وان وضعه الأبوان أونحوهما ابتداء كائناما كان والظاهر أن ماوضع ابتداء اسم مطلقا وان ما استعمل في ذلك المسمى بعد وضع الاسم ان كان مشعرا بمدح كشمس الدين فيمن اسمه محمد أوذم كانف الناقة فيمن اسمه ذلك أوكان مصدرا باب كابي عبدالله فيمن اسمه ذلك أوأم عبدالله فيمن اسمها عائشة فالاول لقب والثاني كنية وعلى هذا يصح ماحكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه أمير افريقية في تكنيته بابي القاسم مع النهي عنه فاجاب عنه بانه اسمه لا كنيته واستحسن منه هذا الجواب اه ش ملخصا (قوله والافان أشعر برفعة الخ) أي باعتبار مفهومه الاصلي فان ذلك قد يقصد تبعا قاله السيد وأراد بذلك كما قال ان اشعار اللقب بالمدح انما هو من جهة أن له مفهوما آخر يلاحظ في الجملة ويلتفت الذهن اليه وان لم يكن مقصودا عند الاطلاق بل المقصود هو المعنى العلمي وهو الذات التي وضع لها حتى لولم يكن للعلم مفهوم آخر غير علمي لم يتصور فيه اشعار فاندفع مايرد على ظاهر التعريف من أنه اذا اشتهر زيد بصفة كمال كما اشتهر حاتم بالجود فانه يشعر بذلك الكمال فيلزم أن يكون لقبا والتزامه بعيد نعم اذا سمي شخص آخر بزيد بعد ذلك الاشتهار لامانع من كونه لقبا وبهذا يعلم وجه التعبير بأشعر دون وضع ودون دل لان العلم انما وضع لتعيين الذات والمراد اشعار قوي بحيث يقصد عادة اه يس (قوله أوضعته) بفتح الضاد المعجمة وكسرها والهاء عوض من الواو قاله الجوهري اه ش (قوله وبطة) قال في المصباح البط من طير الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمرة ويقع على الذكر والانثى اه (قوله وأنف الناقة) هو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة ذبح أبوه جزورا وقسمها بين نسائه فبعثته أمه الى أبيه ولم يبق الا الرأس فقال له شأنك به فادخل يديه في أنفها وجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون منه فلما مدحهم الحطيئة بقوله

قوم هم الانف والأذناب غيرهم * ومن يسوّي بانف الناقة الذنبا

صار اللقب مدحا والنسبة اليها أنفي كذا قال مكي اه ش (قوله وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب) أي لان اللقب أشهر اذ فيه العلمية مع شيء من معنى النعت فلوأتى به أولا لأغنى عن الاسم ذكره الرضي وقد يتقدم اللقب في غير الافصح على الاسم نحو بان ذا الكلب عمرا * واعلم أنه لايجب تأخير اللقب الامع الاسم نحو هذا زيد زين العابدين ولاترتيب بين الكنية وغيرها (قوله اما على أنه بدل منه) أي بدل كل من كل أوعطف بيان عليه لكونه أشهر اه ش (قوله وان كانا مفردين) قضية كلامه بل صريحه امتناع الاضافة اذا كان الاول مفردا والثاني مركبا والوجه خلافه وفاقا للرضي حيث قال وان كانا مفردين أوأولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب اه وذلك لان المضاف اليه يجوز أن يكون مركبا كغلام عبدالله بخلاف المضاف اه ش (قوله كرز) بضم الكاف ومعناه في الاصل خرج الراعي ثم نقل ولقب به ويطلق على اللئيم وعلى الحاذق (قوله اضافة الاسم الى اللقب) أي على تأويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم (قوله والاتباع أقيس من الاضافة) أي لانه لايحتاج الى تأويل بخلاف الاضافة كما تقدم (قوله ثم الاشارة) ويعبر عنها باسم الاشارة فالمتكلم مخير في التعبير وعرفه المصنف في شرح الشذور فقال هو مادل على مسمى واشارة اليه تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فيدل لفظ ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات اه (قوله وهي) أي الاشارة ذا مذهب البصريين أن ذا الاثني

للمثنى ومايشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفردة المؤنثة عشرة
ألفاظ خمسة مبدوأة بالذال وهي ذي وذه بالاشباع وذه بالكسر وذه بالاسكان

وذات وهي أغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال أو بمعنى التي في لغة بعض طيء حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به أي التي أكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاثة استعمالات وخمسة مبدوأة بالتاء وهي تي وتهي بالاشباع وته بالكسر وته بالاسكان وتا ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا أرنا اللذين ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين وللجمع المذكر والمؤنث أولاء قال تعالى وأولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون أولى بالقصر وقد أشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من أن اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما أن يكون قريبا أو بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا

تقول جاءني هذا وجاءني ذا وليعلم أن ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انه اذا لحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك أو مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل احداها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذان لك ولا تان لك الثانية الجمع في لغة من مده تقول أولئك ولا يجوز أولاء لك ومن قصره قال أولى لك الثالثة اذا تقدمت عليها

الوضع بدليل تصغيره على ذيا وهل المحذوف العين أو اللام وهل الالف منقلبة عن ياء والمحذوف ياء أو عن واو والمحذوف واو وهل وزنه فعل بتحريك العين وهو الاظهر لان الانقلاب عن المتحرك أولى أو فعل باسكانها لانه الاصل في ذلك كله خلاف بينهم ومذهب الكوفيين أن ألف ذا زائدة اهـ ش **(قوله للمثنى)** أي للاثنين والمعنى موضوعين للاثنين حال كونهما بالالف في الرفع وبالياء في الجر والنصب ولفظ جرا ونصبا في كلامه منصوبان على الظرفية والمعنى يعربان بالياء وقت جر فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه كقولك جئتك العصر لا على نزع الخافض لانه غير مقيس كما في ش والاصح أن ذان وتان مبنيان لقيام علة البناء فيهما كالمفرد والكلام على هذا مبسوط في المطولات **(قوله مايشار به للمفرد)** استعمال المفرد وما عطف عليه في المعنى كما هنا قليل والغالب استعمال ذلك في اللفظ كزيد وهند ونحو ذلك اهـ ش والمراد المفرد ولو حكما ليدخل نحو ذا الجمع وذا الفريق وقال المصنف في حواشي الالفية وقد يشار بها الى الاثنين نحو عوان بين ذلك والى الجمع كقوله * وسؤال هذا الناس كيف لبيد * **(قوله ذي)** بكسر الذال ثم ياء ساكنة منقلبة عن ألف ذا ثم ان ذي وما عطف عليه خبر واحد ليصح الحمل على قوله وهي العائد الى خمسة فيكون العطف مقدما على الحمل كما في قولك البيت سقف وجدران اهـ ش **(قوله وذات)** بالضم **(قوله وهي أغربها)** أي الغريبة منها فافعل التفضيل ليس على بابه **(قوله بالفضل ذو فضلكم الخ)** بالفضل متعلق بمحذوف أي أسألكم بالفضل والكرامة معطوف عليه وذات بالضم صفة للكرامة وكأنه يشير الى قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق قاله الموضح في الحواشي **(قوله أي التي أكرمكم الله بها الخ)** أشار بهذا الى أن أصل به بها فنقلت فتحة الهاء الى الباء فسكنت وحذفت الالف **(قوله فلها حينئذ ثلاثة استعمالات)** الاشارة بها وبمعنى صاحبة وبمعنى التي * قلت بقي لها استعمال رابع وهو جعلها اسما مستقلا نحو ذات الشيء بمعنى حقيقته وماهيته وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها من غير تغيير فقالوا عيب ذاتي بمعنى جبلي وخلقي وفي القرآن العزيز والله عليم بذات الصدور أي ببواطنها وخفياتها والصدور يكنى بها عن القلوب فالكلمة عربية ولا التفات الى من أنكر كونها عربية وخطأ علماء الكلام في قولهم الصفات الذاتية مع أنهم مصيبون في ذلك أفاده في المصباح **(قوله فذانك برهانان)** ذكر الاشارة مع أن المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثتان نظرا للخبر وهو برهانان فانه مذكر **(قوله ربنا أرنا اللذين)** اعترضه بعضهم بأن هذا من الموصولات فالتمثيل به سهو وصوابه ان هذان لساحران اهـ ش **(قوله بالقصر)** صرح ابن يعيش بأن اطلاق القصر والمد على غير الأسماء المتمكنة فيه تسمح **(قوله ومقرونا بها التنبيه)** قال الدماميني ها المذكور ليس بعد ألفه همزة وانما هو علم على الكلمة المركبة من هاء فألف ثم نكر وأضيف الى التنبيه ليتضح المراد به كقوله
* علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * ولا يصح أن ضبط بهمزة بعد الألف اذ ليس لنا هاء تكون للتنبيه أصلا اهـ يس و ش **(قوله وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف)** اعلم أنه قد يستعار للقريب لعظمة المشير نحو وما تلك بيمينك ياموسى ولعظمة المشار اليه نحو ذلكم الله ربي ويستعار للبعيد لمجرد حكاية الحال نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه ونحو فذلكن الذي لمتنني فيه بعد أن قلن ماهذا بشرا والمجلس واحد لانه كان عندها أعظم منزلة منه عندهن وقد يتعاقبان مشارا بهما الى ماوليا كقوله تعالى

ذلك نتلوه ثم قال ان هذا لهو القصص الحق كذا فى الجامع اه يس (قوله ثم الموصول) أى الاسمى بقرينة أن الكلام فى أقسام المعارف وأما الموصول الحرفى فهو خمسة على الاصح نظمها بعضهم بقوله

وهاك حروفا بالمصادر أوّلت * وذكرى لها خمسا أصح كما رووا
وهاهى أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كى نخذها وما ولو

(قوله و بالياء جرا ونصبا) أى و يستعملان أو يعربان بالالف رفعا و بالياء الخ (قوله والجمع المذكر) أى جماعة المذكور (قوله بالياء مطلقا) أى ملتبسا بالياء حال كونه مطلقا عن التقييد بحالتى الجر والنصب أى فى أحواله كلها لبنائه عند أكثر العرب على الفتح (قوله والالى) مقصور ابوزن العلى ويكتب بغير واو كما قاله المصنف فى شرح اللمحة بخلاف الاشارية (قوله والجمع المؤنث) أى جماعة المؤنث (قوله و بمعنى الجميع) حال مما بعده أى حال كونه ملتبسا بمعنى كل واحد من الصيغ المذكورة لكونه موضوعا له اه ش (قوله وأل فى وصف) أى مع وصف صريح الوصف مادل وضعا على حدث معين وصاحبه والصريح الخالص للوصفية اه ش وذكر ابن عقيل والمرادى أن أل لمن يعقل وغيره * قال ابن الناظم و يلزم فى ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان قال الرضى وكان حق الاعراب أن يدور على الموصول فلما كانت أل الاسمية فى صورة الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما فى الا الاستثنائية بمعنى غير اه (قوله وصلة أل الوصف) أى المذكور آنفا وهو فعل فى صورة الاسم ولهذا عمل بمعنى الماضى كالمجرد عن اللام وقد توصل أل بالمضارع قليلا أو اضطرارا نحو * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ومحل قلة وصلها بالمضارع أن تكون الصلة مباشرة للموصول والا فنحو يجبنى الصائم و يعتكف كثير وأما الماضى فلا يكون صلة الا فى مسئلة العطف نحو فالمغيرات صبحا فأثرن اه ش (قوله خبرية) أى لفظا ومعنى قال المصنف فى أوضحه معهودة الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها فالمعهودة كجاء الذى قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ماغشيهم اه ولايرد على كونها خبرية قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن لان الصلة جواب القسم وهى خبرية وأما جملة القسم وان كانت انشائية فليست مذكورة لذاتها بل لتقوية الجملة وتأكيدها اه ش ملخصا والحكم عليها بالخبرية انما هو بحسب الاصل والا فهى لاتحتملها الآن اذ لاحكم فيها (قوله ذات ضمير) أى للموصول ليربط الجملة به وقد يخلفه الظاهر نحو * سعاد التى أضناك حب سعادا * أى حبها (قوله طبق) أى مطابق له فى افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه والمراد بالمطابقة المذكورة مايشمل مطابقة اللفظ والمعنى حيث يجوز الامران أو يتعين احدهما كما فى المبسوطات (قوله يسمى عائدا) لعوده الى الموصول (قوله وقد يحذف) أى ذلك الضمير العائد (قوله متعلقان باستقر الخ) وقد نظمت الفرق بين الظرف اللغو والمستقر فقلت

الظرف لغو ان يكن مخصوصا * بعامل لقد أتى منصوصا
ومستقر ان يكن قد عما * واحذف لهذا دون ذاك حتما

(قوله وهى المفتقرة الى صلة وعائد) أى المفتقرة دائما كما هو المتبادر لتخرج النكرة الموصوفة بجملة واحدة فانها انما تفتقر اليها حالة وصفها بها فقط وخرج بقوله وعائد وهو الضمير العائد أو مايقوم مقامه نحو اذ واذا مما يفتقر دائما الى جملة لكن لايفتقر الى عائد ومن ذلك ضمير الشأن اه ش (قوله خاصة ومشتركة) أى خاصة فى معنى وضعت له ومشتركة فى معان (قوله الذى للمذكر) أى الواحد حقيقة أو حكما ليدخل نحو جاء الجمع أو الفريق أو الركب الذى فعل كذا ولو عبر بالمفرد العام لكان أولى ليدخل ما اذا أطلق عليه تعالى اذ التذكير مستحيل عليه تعالى فلا يوصف به (قوله والتى للمؤنث) أى للمفرد المؤنث وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول كقوله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها والثانى نحو

ها التنبيه تقول هذلك ولايجوز هذالك (ص) ثم الموصول وهو الذى والتى واللذان واللتان بالالف رفعا و بالياء جرا ونصبا والجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والالى والجمع المؤنث اللائى واللاتى و بمعنى الجميع من وما وأى وأل فى وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو فى لغة طيئ واذ بعد ما أو من الاستفهاميتين وصلة أل الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق للموصول يسمى عائدا قد يحذف نحو أيهم أشد وما عملت أيديهم فاقض ما أنت قاض و يشرب مما تشربون أو ظرف أو جار ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا (ش) الباب الرابع من أنواع المعارف الاسماء الموصولة وهى المفتقرة الى صلة وعائد وهى على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذى للمذكر والتى للمؤنث

واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والالى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء فى أحواله كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللائى واللاتى لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة من وما وأى وأل وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول فى من يعجبنى من جاءك ومن جاءتك ومن جاآك ومن جاءتاك ومن جاؤك ومن جئنك وتقول فى ما لمن قال اشتريت حمارا أو أتانا أو حمارين أو أتانين أو حمرا أو أتنا أعجبنى ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تفعل فى البواقى وانما تكون أل موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فاذا دخلت على اسم جامد كالرجل أو على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب أو على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهى حرف تعريف

وانما تكون ذو موصولة فى لغة طئ خاصة تقول جاءنى ذو قام وسمع من كلام بعضهم لا وذا فى السماء عرشه وقال شاعرهم

فان الماء ماء أبى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت

وانما تكون ذا موصولة بشرط أن يتقدمها ما الاستفهامية نحو ماذا أنزل ربكم أو من الاستفهامية نحو قوله

وقصيدة تأتى الملوك غريبة * قد قلتها ليقال من ذا قالها

أى ما الذى أنزل ربكم ومن الذى قالها فان لم يدخل عليها شئ من ذلك فهى اسم اشارة ولا يجوز أن تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله

عدس ما لعباد عليك امارة * أمنت وهذا تحملين طليق

قالوا هذا موصول مبتدأ وتحملين صلته والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير والذى تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز أن تكون ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق فى حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على أنها للاشارة لا موصولة فهذا خلاصة القول فى تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهى على ضربين جملة وشبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها أمران أحدهما أن تكون خبرية أعنى محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذى اضربه ولا جاء الذى بعتكه اذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذى أبوه قائم وجاء الذى ضربته والثانى أن تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول فى افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه نحو جاء الذى أكرمته وجاءت التى أكرمتها وجاء اللذان أكرمتهما واللتان أكرمتهما والذين أكرمتهم واللاتى أكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا نحو قوله تعالى ثم

ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها اهـ ش (قوله واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث) أى للمثنى المذكر والمثنى المؤنث (قوله وهذيل وعقيل) بالتصغير فيهما (قوله أتانا) بفتح الهمزة قال فى المصباح الاتان الانثى من الحمير * قال ابن السكيت ولا يقال أتانة وجمع القلة آتن مثل عناق وأعنق وجمع الكثرة أتن بضمتين اهـ (قوله أو حمرا) بضمتين جمع حمار ككتاب وكتب (قوله ما اشتريتهم) الاولى ما اشتريتها لانه جمع لغير العاقل الا أن يكون نزلها منزلة العاقل لوصف قام بها مما يتصف به العقلاء كالادراك (قوله اسم الفاعل واسم المفعول) أى المراد بهما الحدوث فان أريد بهما الثبوت كالمؤمن والصانع كانت أل الداخلة عليهما حرف تعريف كما فى المطول (قوله والصفة المشبهة الخ) رجح المصنف فى بعض كتبه أن أل الداخلة على الصفة حرف تعريف (قوله وبئرى ذو حفرت الخ) الحفر معروف والطى بناء البئر بالحجارة والشاهد فى ذو حيث جاءت موصولة بمعنى التى أى التى حفرتها والتى طويتها وزعم ابن عصفور أنه ذكر البئر على معنى القليب اهـ ش والبيت من بحر الوافر (قوله بشرط أن يتقدمها الخ) ويشترط أيضا عدم الغاء ذا والمراد بالغائها أن تجعل مع ما أو من اسما واحدا مستفهما به ويظهر أثر الامرين فى البدل من اسم الاستفهام وفى الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت أخير أم شر بالرفع على البدلية من ما لانه مبتدأ وذا خبره أو بالعكس وجملة صنعت صلته وتقول عند جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت أخيرا أم شرا ومن ذا أكرمت أزيدا أم عمرا بالنصب على البدلية من ماذا أو من ذا لانه منصوب بالمفعولية مقدما وكذلك تفعل فى الجواب كما فى قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قرئ فى السبع برفع العفو ونصبه تأمل (قوله وقصيدة تأتى الخ) من بحر الكامل وهى فعيلة بمعنى مفعولة لان الشاعر يقصد تحسينها وتهذيبها ولا تسمى الابيات قصيدة حتى تكون عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك يسمى قطعة (قوله عدس ما لعباد الخ) من الطويل وعدس بفتح العين والدال وسكون السين المهملات اسم صوت يزجر به البغل والاتيان بضمير المؤنث فى البيت اما لكون المزجور أنثى أو على ارادة الدابة بناء على أنه مذكر وإمارة بكسر الهمزة أى حكم وقوله أمنت الخ يروى بدله نجوت وطليق أى مطلق من السجن والشاهد فى هذا حيث جاءت موصولة على رأى الكوفيين وعباد المذكور ملك سجستان وكان الشاعر قد هجاه فلما سجنه وأطال سجنه كلموا فيه معاوية فبعث اليه فأخرجه وقدمت اليه بغلته فنفرت فقال عدس الخ اهـ ش ملخصا (قوله ثم

لنزعن من كل شيعة أيهم أشد أى الذى هو أشد أو منصوبا نحو وما عملت أيديهم قرأ غير حمزة والكسائى وشعبة عملته بالهاء على الاصل وقرأ هؤلاء بحذفها أو مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما أنت قاض أى ما أنت قاضيه وقول الشاعر ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود أى ما كنت جاهله أو مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون أى منه وقول الشاعر نصلى للذى صلت قريش * ونعبده وان جحد العموم أى نصلى للذى صلت له قريش وفى هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بها هذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة أشياء الظرف نحو الذى عندك والجار والمجرور نحو الذى فى الدار والصفة الصريحة وذلك فى صلة أل وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين فلا يجوز جاء الذى بك ولا جاء الذى أمس لنقصانهما وحكى الكسائى نزلنا المنزل الذى البارحة أى الذى نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذى كان مستترا فى الفعل انتقل منه اليهما (ص) ثم ذو الأداة وهى أل عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو زجاجة الزجاجة وجاء القاضى أو للجنس كأهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شئ حى أو لاستغراق أفراده نحو وخلق الانسان ضعيفا أو صفاته نحو زيد الرجل (ش) النوع الخامس من أنواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام وفسر والمشهور بين النحويين أن المعرف أل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثانى عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل فى أن المعرف أل قال وانما الخلاف بينهما فى الهمزة أزائدة هى أم أصلية واستدل على ذلك بمواضع أوردها من كلام سيبويه وتلخص فى المسئلة ثلاثة مذاهب أحدها أن المعرف أل والألف أصل الثانى أن المعرف أل والألف زائدة والثالث أن المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعى تطويلا لا يليق

(قوله لنزعن من كل شيعة الخ) اعلم أن أيا تكون للعاقل ولغيره ومضافة لفظا أو تقديرا قال المصنف ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافا للبصريين ولها أربع حالات تعرب فى ثلاث منها وهى ما اذا أضيفت وذكر صدر الصلة نحو يعجبنى أيهم هو قائم أو ذكر صدر صلتها ولم تضف نحو يعجبنى أى هو قائم أو لم تضف ولم يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى قائم وتبنى فى الرابعة على الضم تشبيها لها بالغايات وهى ما اذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا كما فى الآية وبعضهم اعربها مطلقا وأول قراءة الضم فى الآية على الحكاية وثم فى الآية للعطف على جواب القسم واللام لتأكيد العطف على جواب القسم (قوله أى الذى هو أشد) أشار الى أن أشد أفعل تفضيل خبر مبتدأ محذوف والمبتدأ وخبره جملة اسمية صلة الموصول (قوله أو مخفوضا بالاضافة) أى بسببها والسبب أعم من العامل والاعم لا يلزم أن يصدق بأخص معين أو الاضافة بمعنى المضاف فلا ينافى ما صححه المصنف من أن المضاف اليه مجرور بالمضاف اهـ ش (قوله ما أنت قاضيه) أى ما أنت صانعه أو حاكم به ش (قوله ستبدى لك الايام) أى ستظهر وقوله من لم تزود أى من لم تسأله عنها (قوله ما كنت جاهلا) قد يقال كيف جاز حذفه مع أنه معمول لمعمول فعل ناقص ذكره الفيشى قلت هذا مدفوع بأنه لا مانع من ذلك وعلى تسليم ما قاله فالتمثيل انما هو بالنظر لاسم الفاعل دون نظرهم لغير ذلك فتأمله (قوله أى منه) انما قدره مجرورا لا منصوبا لان ما استقر مشروبا لغيرهم لا يكون مشروبا لهم كذا قيل قال بعضهم يمكن أن يقال المراد يشربون جنسه فلا يلزم ما ذكر وأشار الشارح بهذا الى أنه لا يحذف المجرور الا ان كان الجار مماثلا لما جر الموصول لفظا ومعنى او معنى فقط فالاول نحو مررت بالذى مررت به والثانى نحو حللت فى الذى حللت به فان كانا مختلفين فى اللفظ والمعنى لم يجز ذلك نحو * وهو على من صبه الله علقم * أى عليه ونحو مررت بالذى فرحت به أفاده الحفيد ولا يرد على هذا ما قالوه فى نحو قوله تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده حيث حذف الضمير المجرور مع انتفاء جر الموصول لان ما قالوه شرط للحذف القياسى لا الجائز والحذف الواقع فى الآية جائز غير قياسى (قوله جحد العموم) أى أنكره عموم الناس (قوله تفاصيل) هو من جموع الكثرة ففائدة وصفه بكثيرة دفع توهم أنه أريد القلة أو أنه أفاد كثرة ما استفيد بجوهر اللفظ نقله الفيشى (قوله أن يكونا تامين) قال أبو حيان ضابط التام أن يكون تعلقهما بالكون العام يحصل به فائدة وضابط الناقص أن يكون تعلقهما بالكون العام لا يحصل به فائدة (قوله البارحة) هى اسم لليلة الماضية (قوله تقديره استقر) أى مثلا فيصح تقدير ما كان بمعناه من نحو حصل وثبت ووجد مما سموه كونا عاما أى لا يخلو منه فعل (قوله ثم ذو الاداة) أى أداة التعريف (قوله وهى أل عند الخليل وسيبويه) أى فى أحد قوليه وقوله الآخر انها اللام وحدها وهو المشهور بين النحاة عن سيبويه (قوله وتكون للعهد) أى لتعريف ذى العهد أى الشئ المعهود ففى كلامه حذف مضافين (قوله أو للجنس) أى أو لتعريف الجنس (قوله وخلق الانسان ضعيفا)

بهذا الاملاء وتنقسم أل المعرفة الى ثلاثة أقسام وذلك انها اما التعريف العهد أو لتعريف الجنس أو للاستغراق فاما التى لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذكرى واما ذهنى فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس أى بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى والثانى كقولك جاء القاضى اذا كان بينك و بين مخاطبك عهد فى قاض خاص وأما التى لتعريف الجنس فكقولك الرجل أفضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما أردت أن هذا الجنس من حيث هو أفضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح أن يراد بهذا أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك أهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وأل هذه هى التى يعبر عنها بالجنسية و يعبر عنها أيضا بالتى لبيان الماهية و بالتى لبيان الحقيقة وأما التى للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما أن يكون باعتبار حقيقة الافراد أو باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا أى كل واحد من جنس الانسان ضعيف والثانى نحو قولك أنت الرجل أى الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى أن يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية أن يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل أنت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد فى جوف الفرا وقول الشاعر ليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم فى واحد

وفسر ضعفه بانه لا يتمالك عن شهوته اه فيشى (قوله بهذا الاملاء) مصدرا ملى قال فى المصباح أمللت الكتاب على الكاتب املالا ألقيته عليه وامليته املاء والاولى لغة الحجاز و بنى أسد والثانية لغة بنى تميم وقيس وجاء الكتاب العزيز بهما وليملل الذى عليه الحق فهى تملى عليه بكرة وأصيلا اه (قوله ثلاثة أقسام الخ) هذا مبنى على ما هنا من أن التى لتعريف العهد قسمان وقد ذكر فى المغنى انها ثلاثة أقسام ونصه فيه وهى عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية اما أن يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا الآية أو معهودا ذهنيا نحو اذ هما فى الغار أو معهودا حضوريا نحو اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية أما لاستغراق الافراد أو لاستغراق خصائص الافراد أو لتعريف الماهية اه ملخصا (قوله لكان فرسا غير الاول) هذا اشارة للقاعدة المشهورة فى ذلك ونظمها الجلال السيوطى فى ألفيته عقود الجمان بقوله

ثم من القواعد المشهوره * اذا أتت نكرة مكرره * تغايرا وان يعرف ثانى
توافقا كذا المعرفان * شاهده الذى روينا مسندا * لن يغلب اليسر بن عسر أبدا

وقد تكلم فى شرحها على هذا بما يشفى الغليل و يبرئ العليل فراجعه ان شئت (قوله مثل نوره) أى صفة نور الله تعالى فى قلب المؤمن كمشكاة أى طاقة غير نافذة أو الانبوبة فى القنديل فيها مصباح أى سراج وهو الفتيلة الموقدة المصباح فى زجاجة هى القنديل الزجاجة كأنها حال كون النور فيها كوكب درى أى مضىء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام و بضمها تشديد الياء منسوب الى الدر أى اللؤلؤ أفاده فى الجلالين (قوله الرجل خير من المرأة) لا يخلو عن خفاء جعل الافضلية بالنظر الى نفس الماهية بدون الملاحظة للافراد اه ش (قوله باعتبار حقيقة الافراد) أى بان أريد الجنس فى ضمن أفراده على نزاع فى ذلك مذكور فى محله (قوله أو باعتبار صفات الافراد) أى بان أريد به جميع صفات أفراده والمراد أنه أريد الحقيقة ملاحظا فيها الصفات تأمل (قوله كل الصيد فى جوف الفرا) بالقصر وجمعه فراء بالكسر والمد مثل جبل وجبال وهذا مثل قال السهيلى الصحيح أن النبى ﷺ قاله لابن حرب يتألفه بذلك وأصله أن جماعة ذهبوا الى الصيد فصاد أحدهم ظبيا والآخر أرنبا والآخر حمار وحش فتطاول الاولان على من اصطاد حمار الوحش فقال لهما كل الصيد الخ أى الذى ظفرت به يشتمل على ما ظفر تما به وذلك انه ليس فيما يصيده الناس أعظم من حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل فى كل حاو لغيره وجامع له أفاده الشنوانى بخطه ومنه نقلت (قوله ليس على الله بمستنكر) بفتح الكاف أى بمنكر وقوله أن يجمع العالم أى صفاته فى واحد أى شخص واحد وهذا البيت لابى نواس بضم النون وتخفيف الواو كما ضبطه المصنف فى شرح بانت سعاد وذلك أنه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكى وفرط احسانه فى زمانه غار عليه غيرة أفضت به الى الامر بحبسه فكتب اليه أبو نواس هذه الابيات

قولا لهرون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد
أنت على مابك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد * ليس على الله الخ

وقوله مثل مفعول مقدم لقوله الواجد أى ان هرون مع قدرته لا يجد مثل الفضل فامر هرون باطلاقه

(ص) وابدال اللام مبالغة

حميرية (ش) لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي ﷺ بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام فى امسفر وعليه قول الشاعر
ذاك خليلى وذو يواصلنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه (ص) والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير
فكالعلم (ش) النوع السادس من المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلام على وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذى
فى الدار وغلام القاضى ورتبته

فى التعريف كرتبة ما أضيف اليه فالمضاف الى العلم فى رتبة العلم والمضاف الى الاشارة فى رتبة الاشارة وكذا الباقى الا المضاف الى المضمر فليس فى رتبة المضمر وانما هو فى رتبة العلم والدليل على ذلك أنك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان فى رتبة المضمر لكانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لايجوز على الاصح (ص) *باب* المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ومحمد نبينا (ش) المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد فى نحو زيد قائم والمؤول فى نحو وان تصوموا فى قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فانه مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد فى كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك فى العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا لاسناد فيها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو أقائم الزيدان والخبر هو المسند الذى تم به مع أى المبتدا فائدة فخرج بقولى المسند الفاعل فى نحو أقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند و بقولى مع المبتدا نحو قام فى قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع (ص) و يقع المبتدا نكرة ان عم أو خص نحو ما رجل فى الدار وأاله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله (ش) الاصل فى المبتدا أن يكون معرفة لانكرة

وخلع عليه والاحتفال هو الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع أفاده الشنوانى ومن خطه نقلت (قوله حميرية) منسوبة الى حمير بوزن درهم وهم قوم من العرب وقد ورد فى حديث رواه البزار حمير رأس العرب ونابها أى عمدتهم ومن أشدهم وقد جزم ابن حجر بأنه حديث منكر (قوله ليس من امبر امصيام الخ) فى هذا دليل على أنها غير مختصة بالاسماء التى لا تدغم لام التعريف فى أولها نحو غلامى اذهبى فى الحديث داخلة على النوعين خلافا لمن خصها بذلك لكن لعل ذلك هو الاكثر فى كلامهم تأمل (قوله وهو بحسب ما يضاف) بفتح السين أى بقدر تعريف ما يضاف اليه (قوله ما أضيف الى واحد من الخمسة المذكورة) أى اضافة معنوية وليس المضاف متوغلا فى الابهام ولا واقعا موقع نكرة بخلاف الذى اضافته لفظية نحو جا ضارب زيد الآن أو غدا و بخلاف الواقع موقع نكرة كجاء زيد وحده و بخلاف المضاف المتوغل فى الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة لا كمالهما لان صفات المخاطب المشتمل عليها معلومة فاذا أريد كمالها الشخص أو ثبوت اضدادها كلها لشخص فقد تعين اه ش (قوله والدليل على ذلك انك تقول الخ) قال ش لك أن تقول لا دلالة فى ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لا نعتا (قوله وذلك لا يجوز) أى لان الحكمة تقتضى أن يبدأ المتكلم بما هو أعرف فان اكتفى به المخاطب فذاك ولم يحتج الى نعت والا زاد من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة اه ش

﴿باب المبتدا والخبر﴾

يقرأ بتنوين باب وتركه على أنه مضاف الى ما بعده وجمعهما فى باب واحد لتلازمهما غالبا (قوله هو الاسم الخ) مراده بالاسم ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الصفة فدخل الاعلام المنقولة نحو زيد قائم ونحو لا إله إلا الله كلمة الاخلاص أى هذا اللفظ (قوله المجرد عن العوامل اللفظية) اعترض قوله المجرد بانه يقتضى سبق وجودها كما أن قولك زيد مجرد من ثيابه يقتضى ذلك وأجيب بانه قد ينزل الامكان منزلة الوجود واللام فى العوامل للجنس فبطل معنى الجمعية أى المبتدأ اسم مجرد عن ماهية العامل اللفظى فاندفع ما اعترض به هنا وقيد العوامل باللفظية لان المبتدأ لم يتجرد الا عنها دون المعنوية (قوله للاسناد) أى اسناد غيره اليه واسناده الى غيره كما يعلم من كلامه قال العلامة الشنوانى والتعريف المذكور منقوض بغير من نحو قوله

غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن

فانها مبتدأ ولم يسند اليها ما بعدها ولا أسندت لما بعدها وانما أسند الى مأسوف تأمل اه قلت يمكن الجواب بانه لما كان مأسوف عليه مضافا اليه المبتدا كان فى معنى المبتدا تدبر (قوله يشمل الصريح) المراد بالصريح هنا اسم ظاهر لا يحتاج فى كونه اسما الى تأويل والمراد بالمؤول خلافه فليس المراد بالصريح ما قابل الكناية كما هو ظاهر (قوله وخرج بالمجرد) أى المجرد للاسناد (قوله مسند اليه ما بعده) أى غالبا فلا يرد ما اذا تقدم الخبر أو استعمل بعد فى حقيقتها ومجازها لانها فى التأخر بعدية حقيقية وفى التقدم بعدية تقديرية من حيث الرتبة لان رتبة الخبر متأخرة عن المبتدا أفاده ش (قوله الذى تم به مع المبتدا فائدة)

لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهولة لايفيد ويجوز أن يكون نكرة ان كان عاما أو خاصا فالاول كقولك مارجل فى الدار وكقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه فى سياق النفى والاستفهام والثانى كقوله ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فى اليوم والليلة فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا فى الآية ومضافا فى الحديث وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وأنهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم أنها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل ذلك (ص) والخبر جملة لها رابط كزيد أبوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والحاقة ما الحاقة وزيد نعم الرجل الا فى نحو قل هو الله أحد (ش) أى ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط أربعة أحدها الضمير وهو الاصل فى الربط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير

أى شأنه ذلك ولو بحسب الاصل ليدخل نحو النار حارة مما هو معلوم ضرورة بناء على الصحيح من أنه لايشترط تجدد الفائدة ويدخل نحو شعرى شعرى فان المعنى شعرى الآن هو شعرى الذى تعهدونه لم يتغير ودخل بزيادة قولنا بحسب الاصل خبر المبتدأ الثانى فان به تتم الفائدة قبل جعل جملته خبرا عن الاول (قوله لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهولة الخ) أورد عليه أن هذه العلة تطرد فى الفاعل ولم يقولوا ان الاصل فيه أن يكون معرفة قال بعض المحققين جمهور النحاة على أنه يجب أن يكون المبتدأ معرفة أو نكرة فيها تخصيص لانه محكوم عليه والحكم على الشئ لايكون الا بعد معرفته والفاعل قد تخصص بالحكم المقدم عليه فلا يشترط فيه تعريف أو تخصيص آخر وفيه نظر لانه اذا تخصص بالحكم كان بغير الحكم غير مخصص فيلزم الحكم على الشئ قبل معرفته والجواب أن النكرة تصير بتقديم الحكم فى حكم المخصوص قبل الحكم وذلك أن القصد من اشتراط التعريف والتخصيص فى المحكوم عليه اصغاء السامع الى كلام المتكلم لان تنكيره ينفر السامع من استماع الحديث فيخل بالغرض وهو الافهام وعند تقديم الحكم لاينفر السامع من استماع آخر الكلام بل يصغى اليه حق الاصغاء فبعد ذلك لو ذكر المحكوم عليه مجهولا لايخل بالغرض لان الغرض قد حصل باستماع الحديث فثبت أن تقديم الحكم يجعل المحكوم عليه فى حكم المعين فلا حاجة الى تعريف أو تخصيص كذا أفاده سم بخطه (قوله كان عاما) أى اما بذاته كاسماء الشرط والاستفهام أو بغيره كالنكرة فى حيز الاستفهام الانكارى اهـ ش (قوله ولعبد مؤمن) هذا هو المشهور عند الجمهور من أن المسوغ فى هذه الآية للابتداء بالنكرة هو الوصف وقال ابن الحاجب انما مصححها كونها فى معنى العموم لانه فى معنى كل عبد مؤمن اهـ (قوله الى نيف وثلاثين الخ) قال الاشمونى والذى يظهر انحصار ما ذكروه فى خمسة عشر أمرا ثم ذكرها فى شرحه على الخلاصة وقد نظمتها فقلت

بذى التنكير فابدأ عند عشر * وخمس مثل حسنا قد أجيدت
عموم واختصاص أو كوصف * وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم * وبعد اذا مفاجأة أتيت
ولام الابتدا أو لفظ لولا * وكم أيضا وابهام أعيدت
كذلك ان أتى الاخبار خرقا * لعادة أو جواب قد أفيدت
وفى بدء لذات الحال حقا * فذى قطعا بالأشمونى أنيطت

وأمثلة ما ذكر فى الشرح المذكور فراجعه قال الشنوانى والمراد بالنيف ما كان من مرتبة الآحاد وهو مشدد الياء ويخفف وهو واوى العين من ناف ينوف اذا زاد وفى الصحاح والقاموس وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى اهـ والمراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئين أو الألوف (قوله فيتأمل) أمره بالتأمل يحتمل أن يكون المقصود به التوصية على الاعتناء بذلك لما فى رجوع كثير منها الى ذلك من الخفاء وأن يكون المقصود به التنظير فيه لما يلزم من التكلف الكبير فى رجوعها الى ما ذكر فى كثير من المواضع كما لايخفى على المتأمل المتتبع والاول أوفق بجزمه فى المتن بما ذكر ذلك البعض اهـ ش (قوله ويقع الخبر جملة) وانما جاز أن يكون جملة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له (قوله مرتبطة بالمبتدا برابط) قال الرضى انما احتاجت الى الضمير لان الجملة فى الاصل كلام مستقل فاذا قصد جعلها جزء الكلام فلابد من رابطة بالجزء الآخر وتلك الرابطة هى الضمير اذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض فمن ثم قيل فى بعض الاخبار ان الظاهر قام مقام الضمير اهـ ش (قوله وهو الاصل فى الربط) اذ هو موضوع لمثل هذا الغرض لهذا يربط مذكورا ومحذوفا

الثانى الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدا الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدا الاوّل والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ أوّل وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدا الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتد أو نعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان أل فى الرجل للعموم وزيد فرد من أفراده فدخل فى العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا فى المعنى فان كانت كذلك لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله أحد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهى مرتبطة به لانها نفسه فى المعنى لان هو بمعنى الشأن والجملة هى نفس الشأن وكقوله ﷺ أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلى لاإله إلا الله (ص) وظرفا منصوبا نحو والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين (ش) أى ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا أو استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر فى الحقيقة والاصل فى الخبر أن يكون اسما مفردا والثانى اختيار الاخفش والفارسى والزمخشرى وحجتهم أن المحذوف عامل النصب فى لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والأصل فى العامل أن يكون فعلا (ص) ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول (ش) ينقسم الظرف الى زمانى ومكانى والمبتدا

(قوله الثانى الاشارة) أى الى المبتدأ (قوله وذلك مبتدأ ثان) هذا أحد احتمالين ويحتمل أن يكون ذلك بدلا أو بيانا فالخبر مفرد لا جملة (قوله اعادة المبتدا بلفظه) أى ومعناه قال فى المغنى وأكثر وقوع ذلك فى مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة الخ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين (قوله الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل) أى بالنسبة للمبتدا بان يشتمل الخبر على مايصدق عليه فالمراد بالعموم صدقه عليه (قوله فان كانت كذلك) أى نفس المبتدا فى المعنى اعترض بانه اذا أراد به المفهوم فلا يصح لعدم الفائدة أو الخارج فكل خبر كذلك ليصح الحمل وقد يختار الثانى ويمنع أن كل خبر كذلك اذ الجملة فى زيد يقوم أبوه مضمونها اسناد القيام الى الاب وهو غير زيد مفهوما وخارجا لكنها تؤوّل بمفرد صادق على المبتدا أى قائم الاب ويدفع بان المراد بكونها نفس المبتدا انها وقعت خبرا عن مفرد مدلوله جملة هذا مراد المصنف وغيره مما ذكر والنفس والمراد بها هنا ذات الشئ أفاده ش (قوله كقوله تعالى قل هو الله أحد) أى اذا قدر هو ضمير شان دون ما اذا قدر هو ضمير المسؤل عنه وهو الله تعالى فيكون الخبر مفردا فليس من هذا الباب وذلك لانهم قالوا للنبى ﷺ صف لنا ربك فنزلت سورة قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله خبر وأحد خبر بعد خبر أو بدل بناء على حسن ابدال النكرة من المعرفة اذا استفيد منها مالم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضى (قوله والجملة هى نفس الشان) لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر أى الشأن الله أحد (قوله ويقع الخبر ظرفا الخ) أى ويقع الخبر فى الظاهر ظرفا زمانيا أو مكانيا وأما فى الحقيقة فالخبر هو متعلق الظرف وقيد بقوله منصوبا لئلا يتوهم أنه لا يقع خبرا مادام منصوبا وليحترز به عن الرفع فان فيه تفصيلا طويلا ولذا لم يتعرض له هنا (قوله والركب الخ) جمع راكب فى المعنى دون اللفظ اهـ ش (قوله وهما حينئذ) أى حين اذ يقعان خبرا الظرف والجار والمجرور سدا مسده وحل وجوب حذفه ان كان من الافعال العادية أى مما لا يخلو عنه فعل (قوله تقديره مستقر) أى مثلا فمثله ما كان بمعناه من نحو حاصل وكائن (قوله هو الخبر) وهو الصحيح ومقابله أن المذكور هو الخبر وقيل هما معا قال شيخ الاسلام والخلف لفظى اذ القائل بانه محذوف نظر الى العامل الذى هو الاصل وهو مقيد بقيد لابد من اعتباره والقائل بانه المذكور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لابد من اعتباره والقائل بانه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود واختاره محقق الحنفية الكمال بن الهمام ونجم الائمة الرضى اهـ وقال المصنف فى المغنى والحق عندى أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى وهو ظاهر كلامه فى المتن والشرح (قوله ولا يخبر بالزمان عن الذات) أى ولا يخبر باسم الزمان منصوبا كان أو مجرورا بفى أو مرفوعا عن اسم الذات كما لا يكون حالا منه ولا صفة فالمراد باسم الزمان أعم من الظرف اصطلاحا اهـ ش (قوله متأوّل) بفتح الواو المشددة أى مصروف عن ظاهره بتقديره حذف مضاف هو اسم معنى والتقدير طلوع الهلال أو رؤيته الخ فهو فى الحقيقة مما أخبر فيه باسم الزمان عن المعنى وذهب جمع منهم الرضى الى أنه لا تأويل فى نحو الليلة الهلال لان الذات فيه أشبهت اسم المعنى فى الحدوث وقتا دون وقت فأفاد الاخبار عنه وجرى عليه ابن مالك قال الرضى ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ان كان المعنى واقعا فى جميعه أو أكثره فان كان اسم الزمان معرفة جاز رفعه ونصبه اتفاقا نحو صيامك يوم الخميس بالرفع والنصب والنصب هو الغالب وان كان نكرة نحو ميعادك يوم أو يومان ونحو غدوها

الى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال

(ص) ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام أو نفي نحو أقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران (ش) اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل الا ترى أن المعنى يقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم أنه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل أو للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله ١٢٠٢٥

خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من أقاطع

ومن شواهد الاستفهام قوله

أقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

(ص) وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود (ش) يجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم أو بأكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد * وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدآت أي وهو الودود وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب وفي نحو هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة أما الاول فلأن الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلأن كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد وأما الثالث فلأن الخبرين في معنى الخبر الواحد

١٢٠٢٥

غدوتها شهر ورواحها شهر فأوجب الكوفيون الرفع وجوز البصريون معه النصب والجر بفي وان كان المعنى واقعا في بعضه نحو موعدكم يوم الزينة ومعادك يوم أو يومان جاز الوجهان أي الرفع والنصب اتفاقا في المعرفة والنكرة والنصب أجود * ثم قال الرضي واعلم أن اليوم اذا وقع خبرا عن لفظ الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعف لكونهما في الاصل مصدرين فمعنى اليوم الجمعة أو السبت أي الاجتماع أو السكون والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين وكلفظي الجمعة والسبت كل ما يتضمن عملا كالعيد والفطر والاضحى والنيروز فان في العيد معنى العود وفي الفطر معنى الافطار وفي الاضحى معنى التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع وكذا قولك اليوم يومك لانه على معنى شأنك وأمرك الذي تذكر به بخلاف لفظ الاسد وما بعده من أيام الاسبوع فلا يجوز فيه الا الرفع لان ذلك لا يتضمن عملا وانما هو بمعنى الأيام واليوم لا يكون في اليوم وأجاز الفراء وهشام النصب فيهما أيضا لتأويلهما اليوم بالآن كما يقال أنا اليوم أفعل كذا أي الآن فمعنى اليوم الاحد أي الآن الاحد والآن أعم من الاحد فيصح أن يكون ظرفه * قال أبو حيان مقتضى قواعد البصريين في غير أسماء الأيام من الشهور ونحوها الرفع فقط نحو أول السنة المحرم اه ش ملخصا (قوله الى جوهر) أي الى اسم جوهر والمراد بالجوهر هنا الذات لا ما اشتهر استعماله فيه في الالفاظ مما يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورته لا بجوهره ومادته اه ش (قوله فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار الخ) اذا أخبر باسم المكان عن اسم الذات نظر فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وان كان متصرفا فان كان نكرة جاز رفعه ونصبه عند البصريين نحو المسلمون جانب والمشركون جانب نحو قدام وهم خلف والمشهور عند الكوفيين وجوب الرفع الا ان عطف عليه نحو القوم يمين وشمال فيجوز فيه النصب أو معرفة نحو زيد خلفك فالنصب راجح والرفع مرجوح وخصه الكوفيون بالشعر أو بما هو اسم مكان نحو داري خلف دارك اه ش (قوله ويغني عن الخبر) بمعنى أنه يكفي كفايته بأن يكون مع الوصف كلاما كما كان الخبر مع المبتدأ كلاما لا بمعنى أن لهذا الوصف خبرا محذوفا وهذا مغن عنه وساد مسده خلافا لبعضهم (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) أشار بالتمثيل الى أنه لا فرق في الوصف بين اسم الفاعل واسم المفعول وكذا الصفة المشبهة نحو أحسن أخوك واسم التفضيل نحو ما أفضل منك أحد والمنسوب جار مجرى الوصف نحو أقرشي أبوك اه ش ومعنى البيت هل قوم المحبوبة سلمى بفتح السين مقيمون أم نووا ظعنا بفتح الظاء المعجمة والعين المهملة أي رحيلا فان رحلوا فعجيب عيش أي معيشة أو حياة من أقام وتخلف عنهم * الشنواني الظاهر أن العطف في أم نووا من عطف الفعلية اه (قوله خليلي ما واف الخ) أي يا خليلي ما أنتما وافيان بعهدي وصحبتي اذا لم تكونا لي على من أقاطعه وأهجره (قوله وقدر لما عدا الخ) رد بأنه تكلف لا داعي اليه لان الخبر حكم والحكم يجوز تعدده كما في الصفات وقوله في هذه الآية ليس بقيد (قوله كاتب وشاعر) الكتابة تقال في العرف لانشاء النثر والشعر للنظم فمعنى كاتب ناثر ومعنى شاعر ناظم يعني أنه ينثر الكلام وينظمه اه ش (قوله فلأن الخبرين في معنى الخبر الواحد) اعترض بانهما حينئذ يكونان بمنزلة المفرد فيلزم خلو كل منهما على انفراده من الضمير فيلزم خلو الخبر المشتق من الضمير * وأجيب بأن في كل منهما ضميرا

اذا المعنى هـذا مز (ص) وقد يتقدم نحو فى الدار زيد وأين زيد (ش) قد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا أو وجوبا فالاول نحو فى الدار زيد وقوله تعالى سلام هى وآية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم فى الآيتين مبتدأ والمؤخر خبرا لاداته الى الاخبار عـن النـكرة بالمعرفـة والثانى كقولك فى الدار رجل وأين زيد وقولهـم على التمرة مثلها زبدا وانمـا وجب فى ذلك تقديمه لان تأخيره فى المثال الاول يقتضى التباس الخـبر بالصفة فان طلب النـكرة الوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهـذا الوهـم وفى الثانى اخراج ماله صدر الـكلام وهو الاستفهام عـن صدريته وفى الثالث عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة (ص) وقد يحذف كل من المبتدأ والخـبر نحو سـلام قوم منـكرون أى عليكم أنتم (ش) يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالاول نحو قوله تعالى قل أفأنبئـكم بشر مـن ذلـكم النار أى هى النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أى هـذه سورة والثانى كقوله تعالى أكلها دائم وظلها أى دائم وقوله تعالى قل أأنتم اعلم أم الله أى أم الله أعلم وقد اجتمع حـذف كل منهما وبقاء الآخر فى قوله تعالى سلام قوم منـكرون فسـلام مبتدأ حذف خـبره أى سـلام عليكم وقوم خـبر حذف مبتدؤه أى أنتم قوم (ص) ويجب حذف الخبر قبل جوابى لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا أنتم لـكنا مؤمنين ولعمرك لأفعلن وضربى زيدا قائما وكل رجل وضيعته (ش) يجب

استحقه المجموع وهو ضمير المبتدأ وليس فى واحـد من الخبرين بخصوصه ضمير وان لزم خلو المشتق من الضمير لجواز ذلك اذا لم يسند الى شئ (**قوله اذا المعنى هذا مز**) يعنى أن المزازة كيفية متوسطة بين الحلاوة والحموضة الصرفة وليس فى الرمان طعم الحلاوة وطعم الحموضة اذهمـا ضدان لايجتمعان وانمـا الموجود فيه طعم بين بين ولاشك أن هذا معنى يغاير معنى زيد كاتب شاعر من أنه جامع بين الصفتين اذ كل من الصفتين الصرفتين موجود فيـه فليتأمل اهـ لقانى والميم فى مز مضمومة (**قوله سـلام هى**) سـلام بمعنى التسليم أى تسليم الملائـكة على المؤمنين وتسليم بعضهم على بعض ولمـا كان السلام يكـثر وقوعه فى تلك الليلة سميت الليلة سلاما كما يسمى الرجل صوما اذا كان يكـثر من ذلك فهى مبتدأ وسـلام خبر وحتى متعلقة بسلام أى الملائـكة مسلمة الى مطلع الفجر وقيل متعلقة بتنزل ولمـا كانت هذه الجملة أعنى سلام هى متصلة بالـكلام لم تعد أجنبية حتى يلزم الفصل بين العامل والمعمول على هذا القول الثانى تأمل (**قوله وآية لهم الليل**) آية خبر مقدم ولهـم صفتها أو متعلق بآية لانها بمعنى علامة والليـل مبتدأ ومنع أبى حيان أن يكون لهم صفة لا وجه له (**قوله وعلى التمرة مثلها زبدا**) كـناية عن كـثرة زبد خلط بالتمرة (**قوله اخراج ماله صدر الـكلام وهو الاستفهام عن صدريته**) قال الرضى وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والتمنى ونحو ذلك ممـا يغير معنى الـكلام مرتبة الصدر لان السامع يبنى الـكلام الذى لم يصدر بالمغير على أصله فلو جوّز أن يجئ بعده ما يغـيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير أهو راجع الى ماقبله بالتغير أو مغير لما سيجئ بعده من الـكلام فيتشوش لذلك ذهنه اهـ (**قوله وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر**) المراد بحذفه عـدم الاتيان به اكـتفاء بفهمه من القرينة وهـذا صادق بحذفهما معا نحو قوله تعالى واللائى لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة أشهر فحذفت هذه الجملة لدلالة ماقبلها وهو فعدتهن ثلاثة أشهر اهـ ش والاولى تقدير الخبر محذوفا فى الآية فقط أى كـذلك لانه لايقدر الاكـثر مع امكان تقدير الاقل (**قوله لدليل يدل عليه**) اما حالى كقولك عند شم طيب مسك أو عند سماع تـكبير أذان فمسك وأذان خبران لمحذوفين والتقدير المشموم مسك والمسموع أذان أو مقالى نحو مريض فى جواب كيف زيد فمريض خـبر محذوف (**قوله أى هذه سورة الخ**) أجاز الزمخشرى أن تـكون مبتدأ وأنزلناها صفة والخـبر محذوف أى فيما أوحينا اليك سورة أنزلناها وقرئ بالنصب على حد زيدا ضربته ولا محل لانزلناها لانها مفسرة للمضمر فـكانت فى حـكمه أو اتل سورة وأنزلناها صفة وأسلم أنه اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ أو كونه خبرا فالاولى كون المحذوف المبتدأ عند الواسطى لان الخبر محط الفائدة وعند العبدى الاولى كونه الخـبر لان التجوّز فى آخر الجملة أسهل فان قيل قد تقرر أنه لابد فى الحذف من استحضار المحذوف ضرورة أنه لاحذف الامع قيام القرينة المرشدة الى المحذوف واذا كان كـذلك فـكيف جاز فى كلام واحد أن يقدّر المسند تارة والمسند اليه أخرى على وجوه مختلفة * أجيب بأن ذلك جاز باعتبار القرائن فباعتبار كل قرينة يتعين محذوف واذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدأ والثانى خبرا فالثانى أولى اهـ ش ملخصا (**قوله وظلها أى دائم**) استشـكل بأن الظل انمـا يكون لمـا تقع عليه الشمس ولا شمس فى الجنة * وأجيب بأن ظل الجنة من نور قناديل العرش أو من نور العرش لئلا يبهر أبصارهم فانه أعظم من نور الشمس أفاده فى فتح الرحمن وقد يقال لاحاجة الى ذلك لمـا ذكره الفقهاء من أن الظل أمر وجودى يخلقه الله تعـالى فلا يتوقف وجوده على شمس تأمل (**قوله أربع مسائل**) أى على المشهور وقـد قيل بحذفه فى غـير ذلك لـكنه لمـا لم يكن مشهورا مع وجود الخلاف

الخلاف فيه تركه (قوله أحدها) الظاهر احداها وحيث عبر باحدها فكان الظاهر أن يقول فيما بعده الثانى الثالث الرابع اه ش (قوله لولا) أى الامتناعية وترك هذا القيد لان التحضيضية لا يتوهم دخولها فى ذلك لانها لا يليها الا الفعل ظاهرا أو مقدرا ومحل وجوب حذف الخبر المذكور اذا كان كونا مطلقا فان كان كونا خاصا جاز الحذف والذكر ان دل عليه دليل نحو لولا أنصار زيد حموه ماسلم وان لم يوجد الدليل وجب الذكر وامتنع الحذف وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ وأمثلة ذلك فى المبسوطات (قوله أى لولا أنتم صددتمونا بدليل الخ) هذا لا يأتى على ما رجحه فى الاوضح من أن الخبر بعد لولا اذا كان كونا خاصا ودل عليه قرينة جاز اثباته وحذفه ولا على مذهب الجمهور لانهم أوجبوا كون الخبر بعد لولا كونا عاما كما تقدم اه ش (قوله لعمرك انهم الخ) هو قسم بحياة المخاطب وهو النبى ﷺ فى الآية وقيل لوط قالت الملائكة له ذلك وسكرتهم عماوتهم وشدة غوايتهم التى أزالت عقولهم ومعنى يعمهون يتحيرون أى فكيف يسمعون نصحك وعمر مصدر محذوف الزوائد والاصل تعميرك ففيه زيادتان التاء والياء فحذفتا وهو بالفتح والضم معناه البقاء ولا يستعمل مع اللام الا مفتوحا لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله كما أفاده الرضى (قوله واحترزت بالصريح من نحو عهد الله) فان قلت بين هذا التفصيل وحكم الفقهاء منافاة حيث قالوا ان كلا من لعمرك وعهد الله كناية قسم لا ينعقد به اليمين الا بالنية قالوا والمراد بالعمر البقاء والحياة وانما لم يكن صريحا لانه يطلق مع ذلك على العبادات والمفروضات قالوا والمراد بعهد الله اذا أريد به اليمين استحقاقه لايجاب ما أوجبه علينا وتعبدنا به واذا أريد به غير العبادات التى أمرنا بها أجاب العلامة سم بانه يمكن الجمع بينهما بأن مراد اللغوى بين بصراحة العمر اشعاره بالحلف مطلقا وان لم يعتد به شرعا اذا حمل على العبادات ومراد الفقهاء بنفى صراحته نفى كونه يمينا معتدا به شرعا على الاطلاق * والحاصل أنه اذا لم يرد به البقاء والحياة لم يخرج عن الحلف الا أنه لا يعتد به شرعا فليتأمل وقد ذكر بعضهم أن عهد الله ايجاوه ومنه ولقد عهدنا الى آدم وكلامه الذى يوحيه الى عباده من اطلاق المصدر على المفهوم وعليهما فعهد الله مصدر مضاف للفاعل صورة ومعنى أو صورة فقط وقد يكون عهد الله من قولك عاهدت أى أقسمت بعهدك فهو مضاف للمفعول فليتأمل (قوله فانه يستعمل قسما وغيره) عبارة الشاطبى فانه ليس بصريح فى القسم بل هو محتمل قبل الاتيان بالجواب ظاهر المعنى فى القسم اه ش (قوله شربى السويق) هو ما يعمل من الحنطة والشعير اه مصباح (قوله وأخطب) أى أشد أكوان وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيلزم أن يكون أكوان الامير كلها متصفة بالخطب وأخطبها كونه اذا كان قائما ومثل هذا فى كلام العرب كثير عند قصدهم المبالغة تأمل (قوله وضيعته) بضاد معجمة الحرف والصناعة اه مصباح

﴿باب النواسخ﴾

الباب منون أى هذا باب (قوله ثلاثة) أى من حيث عملها وأما من حيث الفعلية والحرفية فنوعان فقط (قوله ومازال) أى ماضى يزال كخاف يخاف لا ماضى يزيل بفتح الياء ولا ماضى يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد ومعناه ماز يميز ومصدره الزيل بفتح الزاى والثانى قاصر ومعناه انتقل ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت

لزال أتى رفع ونصب محقق * اذا كان ذا ماضى يزال كيعلم
خلاف الذى ماضى يزول لنقله * وماضى يزيل امتاز معناه يفهم

عن الهدى بدليل ان بعده أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم * الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون أى لعمرك يمينى وقسمى واحترزت بالصريح عن نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول فى القسم عهد الله لأفعلن وفى غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول على عهد الله * الثالثة قبل الحال التى يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربى زيدا قائما أصله ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما حال منه وهذه الحالة لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا فلا تقول ضربى قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك أكثر شربى السويق ملتوتا وأخطب ما يكون الأمير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا أو قائما وعلى ذلك فقس * الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته أى كل رجل مع ضيعته مقرونان والذى دل على الاقتران مافى الواو من معنى المعية (ص) ﴿باب النواسخ﴾ حكم المبتدا والخبر ثلاثة أنواع أحدها كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومازال

ومافتئ وماانفك ومابرح ومادام فيرفعن المبتدأ اسما لهن و ينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا (ش) النواسخ جمع ناسخ وهو فى اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا أزالته وفى الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا و ينصب الخبر وهو كان وأخواتها ومانصب المبتدا و يرفع الخبر وهو ان وأخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن وأخواتها

و يسمى الاول من معمول باب كان اسما وفاعلا و يسمى الثانى خبرا ومفعولا و يسمى الاول من معمولى باب ان اسما والثانى خبرا و يسمى الاول من معمولى باب ظن مفعولا أول الثانى مفعولا ثانيا والكلام فى باب كان وألفاظه ثلاثة عشرة لفظة وهى على ثلاثة أقسام ما يرفع المبتدأ و ينصب الخبر بلا شرط وهى ثمانية كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل و بات وصار وليس وما يعمل هـذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفى أو شبهه وهو أر بعة زال و برح وفتىء وانفك فالنفى نحو قوله تعالى ولايزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهى والدعاء فالاول كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين

والثانى كقوله

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلا * ولازال منهلا بجرعائك القطر

وما يعمله بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا أى مدة دوامى حيا وسميت ماهذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام ظرفية لانها تقدر وان بالظرف وهو المدة (ص) وقد يتوسط الخبر نحو * فليس سواء عالم وجهول * (ش) يجوز فى هذا الباب أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز فى باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين أكان للناس عجبا أن أوحينا وقرأ حمزة وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر * سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول وقال آخر

(قوله ومافتىء) بكسر التاء وفتحها والمشهور الاول اه نبتيتى ثم لايخفى أن فى عبارة المصنف تسمحا لانه يوهم الاختصاص بما من بين حروف النفى ولعله لم يذكر ذلك اتكالا على الشرح (قوله نسخت الشمس الخ) قد علمت مما تقدم أن الظل أمر وجودى وحينئذ لاحاجة الى ما اعترضوا به وأطالوا فيه (قوله اسما وفاعلا) الاول حقيقة والثانى مجاز وهذه التسمية اصطلاحية خالية عن المعنى اذ المرفوع انما هو للمعنى الذى وضع له حقيقة والخبر فى الحقيقة خبر اسمها فلا حاجة الى تقدير مضاف أى خبر اسمها لما علمت من أن هذه التسمية اصطلاحية (قوله ولا يزالون مختلفين) الواو اسم يزال ومختلفين خبره (قوله لن نبرح عليه عاكفين) نبرح مضارع برح واسمه مستتر وجوبا وعاكفين خبر والضمير فى عليه راجع الى العجز على حذف مضاف أى على عبادته (قوله صاح الخ) هو من الخفيف وصاح مرخم صاحبى على غير قياس وشمر أى اجتهد أى ياصاحبى اجتهد واستعد للموت ولا تنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد فى قوله ولا تزل (قوله ألا يا اسلمى الخ) هو من الطويل وهو من قصيدة طويلة والبيت المذكور هو أولها ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لاهراء ولا نزر

وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالألباب ماتفعل الخمر

قال فى القاموس واذا ولى يا ماليس بمنادى كالفعل فى ألا يا اسجدوا أى وفى نحو ألا يا اسلمى والحرف فى نحو ياليتنى كنت معهم والجملة الاسمية نحو

يالعنة الله والأقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

فهى للنداء والمنادى محذوف أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وان وليها دعاء أو أمر فللنداء والا فلا تنبيه اه وألا حرف استفتاح واسلمى فعل أمر ومى اسم امرأة وليس مرخم مية كما قيل والبلى مكسور مقصور والمراد به الاندراس والفناء أى اسلمى وان كنت قد بليت ومنهلا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام أى منسكبا الجرعاء بالمد رملة مستوية لاتنبت شيأ والقطر المطر وقد اعترض على الشاعر حيث لم يحترس لان دوام المطر يخرب الدار وأجيب بانه قدم الاحتراس فى قوله اسلمى و بان مازال تقتضى ملازمة الصفة للموصوف مذ كان مقابلا لها على حسب قابليتها فالمراد طلب المطر فى أوقات الحاجة والشاهد فى قوله ولازال حيث عمل لوجود النفى قاله الحافظ السيوطى وقد ضمن بعضهم نصف هذا البيت حيث قال اليك اشتياقى يا كنافة زائد * فمالى غناء عنك كلا ولا صبر

فلا زلت أكلى كل يوم وليلة * ولازال منهلا بجرعائك القطر

(قوله لانها تقدر بالمصدر) أى تقدر هى وصلتها بالمصدر وعندى أن المقدر بالمصدر انما هو الصلة فليتأمل اه شنوانى بخطه (قوله بانها تقدر بالظرف) قال العلامة الشنوانى صوابه لانها نائبة عن الظرف فتدبر اه * قلت لاحاجة الى هذا فان معنى تقديرها به تأويل ماهى فيه بالظرف فتأمل (قوله سلى ان جهلت الناس عنا الخ) هو من قصيدة من الطويل للسموءل اليهودى وأولها

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

لاطيب للعيش مادامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه أنه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطى فى ألفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها (ص) وقد يتقدم الخبر الا خبر دام وليس (ش) للخبر ثلاثة أحوال أحدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثانى التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول يعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل ويمتنع ذلك فى خبر ليس ودام فاما امتناعه فى خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت لاأصحبك مادام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على مادام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفى يقدر بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفى وصلته وذلك لايجوز لاتقول عجبت مما زيدا تصحب وانما يجوز ذلك فى الموصول الاسمى غير الالف واللام تقول جاءنى الذى زيدا ضرب ولا يجوز فى نحو جاء الضارب زيدا أن يقدم زيدا على ضارب وأما امتناع ذلك فى خبر ليس فهو اختيار الكوفيين والمبرد وابن السراج (٥٩) وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فأشبهت عسى وخبرها لايتقدم باتفاق وذهب الفارسى وابن جنى الى الجواز مستدلين بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم توسعوا فى الظروف مالم يتوسعوا فى غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع (ص) وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار (ش) يجوز فى كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل أن تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل
واللؤم اسم لخصال مذمومة والضيم المراد به هنا الصبر على المكاره وقد كان هذا الشاعر خطب امرأة وخطبها غيره أيضا فخاطبها بهذه الأبيات * ان جهلت حالنا فسلى الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطبوك حتى تعلمى حالنا وحالهم فليس العالم بشئ والجاهل به سواء فمفعول جهلت محذوف كما أشرنا اليه والشاهد فيه تقديم خبر ليس على اسمها (قوله لاطيب للعيش الخ) هو من البسيط وطيب بكسر الطاء اسم لما تستطيبه النفس وقوله منغصة أى مكدرة واللذة ما يلتذ به الانسان وقوله بادكار أى بتذكر وأصله باذتكار فقلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة فأدغمت الدال فى الدال والمعنى لاطيب لعيش ابن آدم مادامت لذاته منغصة بذكر الموت والهرم والشاهد فى قوله منغصة حيث قدم وهو خبرها على اسمها واعترض بان هذا غير مسلم لاحتمال أن لذاته مرفوع لنيابته عن فاعل ومنغصة اسم دام مستتر فيها على طريق التنازع فى السببى المرفوع كذا قيل * قلت لم يبال المصنف بذلك لكونه بعيدا ومع بعده فيحتمل أنه لايرد ذلك تأمل (قوله والجواب أنهم توسعوا الخ) هذا الجواب يقتضى جواز تقديم خبر ليس عليها اذا كان ظرفا وقد أطلقوا منعه فالأولى أن يجاب بان يوم منصوب بفعل مقدر أى يعرفون كما أفاده الفاكهى (قوله أمست خلاء الخ) أى صارت البلد خلاء واحتملوا أى ارتحلوا وأخنى عليها بالخاء المعجمة أى أهلكها ولبد بضم اللام وفتح الباء الموحدة آخر نسور لقمان كما فى القاموس ولقمان هذا هو لقمان بن عاد الاولى كان سيد عاد سأل الله طول العمر فعمر عمر سبعة أنسر فصار يأخذ الفرخ من النسور فيعيش عنده ثمانين سنة فلما مات السابع مات * ذكر ذلك ابن العماد فى شرح البردة (قوله أضحى يمزق الخ) الأدب بالتحريك رياضة النفس ومحاسن الاخلاق كما فى المصباح (قوله أن يستغنى بالمرفوع) ويسمى فاعلا حقيقة (قوله وبات وباتت الخ) هو من المتقارب من قصيدة لامرئ

الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر
أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد وقال الآخر أضحى يمزق أثوابى ويضربنى *
أبعد شيبى يبغى عندى الأدبا (ص) وغير ليس وفتىء وزال بجواز التمام أى الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات والارض (ش) أى ويختص ماعدا فتىء وزال وليس من أفعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام أن يستغنى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذوعسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات والارض وقال الشاعر تطاول ليلك بالاثمد * وبات الخلى ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة * كليلة ذى العائر الارمد وذلك من نبأ جاءنى * وخبرته عن بنى الأسود وما فسرنا به التمام وهو الصحيح وعن أكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف فى تسمية ماينصب الخبر ناقصا لم سمى ناقصا فعلى ما اخترناه سمى ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لانه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول (ص) وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان أحسن زيدا (ش) ترد كان فى العربية على ثلاثة أقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع

ومنصوب نحو وكان ربك قديرا او تامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب وشرط زيادتها أمران أحدهما أن تكون بلفظ الماضي والثاني أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا او مجرورا كقولك ما كان أحسن زيدا أصله ما أحسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نعني بزيادتها أنها لم تدل على معنى ألبتة بل انها لم يؤت بها للاسناد

(ص) وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل (ش) تختص كان بأمور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط وهي أن تكون بلفظ المضارع وأن تكون مجزومة وأن لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم أك بغيا أصله أكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير

المنصوب بها والضمائر ترد الأشياء الى أصولها ولا في الوقف عليها نص على ذلك ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى يبقى على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عه ولم يعه فلم يكن بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه أولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا (ص) وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل أما أنت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد (ش) من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت أصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به أو لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من أن كقوله تعالى فلا جناح عليه أن يطوف بهما أي في أن يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا أيضا فانفصل الضمير فصار ان أنت ثم زيدت ما عوضا فصارت أن ما أنت ثم أدغمت النون في الميم فصار أما أنت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع أصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر

لا تقربن الدهر آل مطرف * ان ظالما أبدا وان مظلوما

أي ان كان ما قتل به سيفا

القيس بن عانس بالنون قبل السين المهملة صحابي رضي الله عنه وأولها

تطاول ليلك بالأثمد * ونام الخلي ولم ترقد

وبات وباتت الخ وقول العيني تبعا للزمخشري ان ليلك فيه التفات من التكلم الى الخطاب مردود بأن ذلك ليس التفاتا بل تجريدا اذ لم يقع التعبير قبله بطريق التكلم والاثمد بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثة وضم الميم وفي آخره دال مهملة هو اسم موضع وقد روي بكسر الهمزة والميم كالاثمد وهو الحجر الذي يكتحل به والخلي بفتح الخاء وكسر اللام وتشديد الياء وهو الخالي عن الهموم والاحزان والشجي خلافه ومنه المثل ويل للشجي من الخلي والعائر بعين مهملة وهمزة بعد الالف وهو القذى تدمع له العين ويقال هو نمس الرمد فعلى هذا يكون الارمد صفة مؤكدة والشاهد في قوله وباتت له ليلة حيث رفع ليلة على الفاعلية بباتت أي أقامت له ليلة (قوله ان يكنه فلن تسلط) قاله ﷺ لعمر رضي الله عنه لما طلب أن يقتل ابن صياد حين أخبر بانه الدجال وقال بعده وان لا يكنه فلا خير لك في قتله (قوله ترد الأشياء الى أصولها) أي أصولها المستعملة فلا يرد انهم لم يردوا الياء في نحو يدك ودمك لانه أصل غير مستعمل (قوله العباس بن مرداس) هو صحابي جليل أسلم قبل فتح مكة بيسير (قوله أبا خراشة الخ) بخاء معجمة مضمومة وبعضهم يكسرها كنية شاعر صحابي اسمه خفاف بمعجمة مضمومة وفاءين خفيفتين ابن ندبة بنون مفتوحة على المشهور ثم موحدة بينهما مهملة وهي أمه والنفر الرهط والضبع بالضاد المعجمة والباء الموحدة بوزن عضد المراد به هنا السنة المجدبة وفيه ايهام بالحيوان المعروف وتأكلهم استعارة تبعية لتستأصلهم وقال ابن الاعرابي الضبع هنا الحيوان المعروف واذا ضعفوا عاثت فيهم الضباع وفي شرح الدماميني للمغني ويحتمل أن يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدر وأن مصدرية والمعنى لا تعتز علي لان كنت ذا نفر فان فخرت بذلك فخرت أنا بمثله فان قومي لم تستأصلهم الشدائد فحذف المسبب الذي هو الجواب في الحقيقة وأقام السبب مقامه اه قال الشمني ولا يخفى ما فيه من التعسف اه ش بخطه (قوله وان خنجرا) بفتح الخاء المعجمة والجيم وكسرهما لغة وهو السكين الكبير كما في المصباح (قوله لا تقربن الدهر) بالنصب على الظرفية أي في الدهر آل مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء

فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا الجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقول الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل أي ولو كان ما يلتمس خاتما من حديد ولو كان الباغي ملكا (ص) وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا أو مجرورا ولا اقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا (ش) اعلم أنهم أجروا ثلاثة حروف من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن في ما واعمالها عمل ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة القويمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط أن يتقدم اسمها على خبرها وأن لا تقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا أهملت في قولهم في المثل ما مسيء من أعتب لتقدم الخبر وفي قول الشاعر بني غدانة ما ان أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما أمرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيأ ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا بشر (ص) وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا (ش) الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

ولاعمالها أربعة شروط أن يتقدم اسمها وأن لا يقترن خبرها بالا وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا أفضل منك أحد ولا في نحو لا أحد الا أفضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وقد صرحت بالشرطين ووكلت معرفة الاولين الى القياس على ما لان ما أقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت في ما أن لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فأما اشتراط أن لا يقترن اسمها بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا لا يقترن بان (ص) ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزأيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص (ش) الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء

الراء مكسورة (قوله لا يأمن الدهر الخ) يحتمل أن تكون لا ناهية فما بعدها مجزوم وكسر لالتقاء الساكنين ويحتمل أن تكون لا نافية فالفعل مرفوع والدهر منصوب على الظرفية أو المفعولية أي لا يأمن في الدهر الحوادث أو لا يأمن غدرات الدهر صاحب بغي وظلم والجند بضم الجيم الانصار والأعوان والجمع أجناد والسهل خلاف الجبل {فائدة} ورد في حديث صحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقد أخذ بعضهم بظاهره فاثبت الدهر من أسمائه تعالى وجعل معناه الأزلي الابدي، وأول بعضهم الحديث بأنه على حذف مضاف أي خالق الدهر أو مقلبه قال المنذري معنى الحديث أن العرب كان اذا نزل بأحدهم مكروه يسب الدهر معتقدا أن الذي أصابه فعل الدهر فكان هذا كاللعن للفاعل ولا فاعل لكل شيء الا الله فنهاهم عن ذلك أفاده المناوي في شرح الجامع الصغير (قوله ما مسيء من أعتب) الهمزة في أعتب للسلب كما في المصباح والمعنى ليس من أزال الشكوى مسيأ وقال النبتيتي المعتب الذي عاد الى مسرتك بعدما أساءك اه (قوله بني غدانة الخ) أي يا بني غدانة بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون وهم حي من بني يربوع وقوله ولا صريف بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء ثم فاء هو الفضة والخزف هو الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ (قوله ويقرؤن ما هذا بشر) لعل المراد أن هذا مقتضى لغتهم لا أنهم يقرؤن ذلك حقيقة لان القرآن سنة متبعة فلا تجوز مخالفته وان وافق لغة العرب نعم ان بلغهم هذا عن النبي ﷺ كان جائزا ومقروا به حقيقة فتدبر (قوله في الشعر) اعتمد بعضهم عملها مطلقا (قوله تعز الخ) هو من الطويل أي تصبر أمر من تعزى يتعزى والوزر بفتح الواو والزاي المعجمة آخره راء مهملة الملجأ والواقي الحافظ والشاهد في الشطرين وقيل لا شاهد في الاول لاحتمال أن يكون قوله على الارض خبرا وباقيا حال (قوله غلط المتنبي) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الشاعر المجيد ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة وتبعه خلق كثير ثم انه أسره لؤلؤة أمير حمص وسجنه زمنا طويلا فاستتاب وكذب نفسه فيما ادعاه وقيل أطلق عليه ذلك لانه قال

أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

وقتل بالقرب من النعمانية في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلثمائة اه ملخصا من تهذيب الاسماء واللغات للنووي (قوله اذا الجود الخ) الجود بالضم الكرم والاذى مصدر أذى كتعب بمعنى المكروه والمعنى ان الاعطاء اذا لم يكن خالصا من اتباعه بالمكاره فلا يفيد صاحبه اكتساب الثناء عليه وماله غير باق وهذا اشارة لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى (قوله لكن في الحين) أي في لفظه على ما اقتضاه كلامه هنا أو المراد به اسم الزمان وهو ظاهر عبارته في التوضيح وكذا ابن مالك في التسهيل

لتأنيث اللفظ أو للمبالغة وشرط اعمالها أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثانى أن يحذف أحد الجزأين والغالب أن يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله أعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع (ص) الثانى ان وأن للتأكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه أو الظن وليت للتمنى ولعل للترجى أو الاشفاق أو التعليل فينصبن المبتدأ اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن (ش) الثانى من نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة أحرف ان وأن ومعناهما التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتأكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك أن الا أنها لابد أن يسبقها كلام كقولك بلغنى أو أعجبنى ونحو ذلك ولكن معناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم

وكأن للتشبيه كقولك كأن زيدا أسد أو الظن كقولك كأن زيدا كاتب وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ

ليت الشباب يعود يوما

أو ما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لى قنطارا من الذهب ولعل للترجى وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمنى أو للاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك أو للتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أى لكى يتذكر نص على ذلك الاخفش (ص) ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران (ش) انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط أن لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الى أنما الهكم اله واحد وقال تعالى كأنما يساقون الى الموت وقال الشاعر

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ✽ ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقال الآخر

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما ✽ أضاءت لك النار الحمار المقيدا

ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك أبقوا عملها وأجازوا فيها الاهمال حملا على أخواتها وقد روى بالوجهين قول الشاعر

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ✽ الى حمامتنا أو نصفه فقد

برفع الحمام ونصبه وقولى ما الحرفية احترازا عن ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وكذلك قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذى وهو فى موضع نصب بأن وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذى صنعوه كيد ساحر (ص) كان المكسورة مخففة (ش) معنى هذا أنه كما يجوز الاعمال والاهمال فى ليتما كذلك يجوز فى ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا منطلق والأرجح الاهمال عكس ليت قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ

(قوله لتأنيث اللفظ) أى لفظ لا أو للمبالغة فى النفى أولهما (قوله ولات حين مناص) الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتأكيد النفى والمبالغة فيه وحين مناص خبرها ومضاف اليه (قوله كقراءة بعضهم) أى شذوذا كما قرئ كذلك بالجر وخرج على أن لات حرف جر لاسماء الزمان خاصة ففى الآية ثلاث قراآت ثنتان شاذتان (قوله للتأكيد) أى موضوعان للتأكيد وهو تقوية المعنى فى ذهن السامع (قوله ما ينصب الاسم ويرفع الخبر) وقد ورد المبتدأ بعد ان مرفوعا فى قوله ﷺ ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقد أجيب عنه بأجوبة منها أن اسمها ضمير شأن محذوف ومنها أن من زائدة فى الاثبات على رأى الكسائى ✽ واعترض بمخالفته لكلام الجمهور وبأن عذاب من أشرك بالله أشد من المصور ✽ قلت وأقرب من هذا كله أن تجعل من للتبعيض فتكون اسما لان كما قال الزمخشرى فى قوله تعالى فأخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله الخ (قوله أو نفيه) اعترض بأنه لا يوجد له مثال لان كل مثال فرض كان داخلا فى الاول فنحو ما زيد شجاع يوهم ثبوت عدم الكرم فتقول لكنه كريم وأجيب بأن المعطوف محذوف والتقدير أو ثبوت ما يتوهم نفيه فحذف المعطوف وأبقى معموله والمعطوف عليه رفع والاعتراض مبنى على أن المعطوف نفى والمعطوف عليه ثبوته وهو غير صحيح كذا ذكره الفيشى ✽ قلت والذى يظهر انه لا حاجة الى هذا كله اذ لا داعى الى تقدير ثبوت فى المثال المذكور اذ يصح أن يقال فى قولنا ما زيد شجاع انه يوهم نفى الكرم عنه وهذا كاف فى ذكره وان صح تقدير الثبوت بالمعنى الذى قاله وهذا واضح من كلام الشارح فأى داع الى ارتكاب التطويل والقال والقيل فتأمل (قوله المعدم) أى الفقير الآيس بالمد المحتاج (قوله الاشفاق) مصدر أشفقت عليه بمعنى خفت عليه (قوله انما يوحى الى الخ) انما الاولى لقصر الصفة على الموصوف كقولك انما يقوم زيد فالموحى اليه عليه الصلاة والسلام مقصور على التوحيد كما أن القيام فى المثال المذكور مقصور على زيد وانما الثانية لقصر الموصوف وهو الحكم على الصفة وهى الوحدانية اهـ ش بخطه (فوالله ما فارقتكم الخ) فى التمثيل بهذا لما الكافة نظر لان ما موصولة لا كافة بدليل عود الضمير المستتر فى يقضى عليها ودخول الفاء بعدها (قوله أعد نظرا الخ) غرض الشاعر هجاء عبد قيس بأنه يفعل فى الحمار الفعلة الشنعاء (قوله قالت ألا ليتما الخ) هو للنابغة الذبيانى

وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم قرأ الحرميان وأبو بكر بالتخفيف والاعمال (ص) فاما لكن مخففة فتهمل (ش) وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وماظلمناهم ولكن كانوهم الظالمين وقال تعالى لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين (ص) وأما أن فتعمل ويجب فى غير الضرورة حذف اسمها ضمير الشأن وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد أو تنفيس أو نفى أو لو (ش) وأما أن

المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب فى اسمها ثلاثة أمور أن يكون ضميرا لاظاهرا وأن يكون بمعنى الشأن وأن يكون محذوفا ويجب فى خبرها أن يكون جملة لامفردا فان كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو متصرف وهو دعاء لم تحتج الى فاصل يفصلها من أن مثال الاسمية قوله تعالى أن الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله أى أن الامر والشأن خففت وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التى فعلها جامد وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وأن ليس للانسان الا ماسعى التقدير وأنه عسى وأنه ليس ومثال التى فعلها متصرف وهو دعاء والخامسة أن غضب الله عليها فى قراءة من خفف أن وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا وكان غير دعاء وجب أن يفصل من أن بواحد من أربعة وهى قد نحو ونعلم أن قد صدقتنا ليعلم أن قد أبلغوا وحرف التنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى وحرف النفى نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وأن لو استقاموا وربما جاء فى الشعر بغير فصل كقوله علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا باعظم سؤل وربما جاء اسم أن فى ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شأن فيأتى خبرها حينئذ مفردا وجملة وقد اجتمعا فى قوله بانك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالا (ص) وأما كأن فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم أو قد (ش) اذا خففت كأن وجب

من بحر البسيط وقبله

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد

و بعده

فحسبوه فألفوه كما ذكرت * ستاوستين لم تنقص ولم تزد

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

والمعنى كن حكيما كفتاة الحى وهى زرقاء اليمامة قيل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وقصتها أنها كانت لها قطاة ثم مربها سرب من القطا بين جبلين فقالت * ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * ونصفه قديه * تم الحمام ميه * فنظر فاذا القطا قد وقع فى شبكة صياد فعدوه فاذا هو ست وستون قطاة ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة فاذا ضم ذلك الى قطاتها كانت مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شراع بالشين المعجمة أو بالسين المهملة جمع سريع ككرام جمع كريم ومعناه قاصدة الى الماء ووصفه بصفة الافراد وهو وارد الثمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل وحسبوه من الحساب وهو العد وقوله فقد أى فحسب وحرك الدال للضرورة والخطاب فى قوله واحكم للنعمان بن المنذر يعتذر اليه بهذه القصيدة أراد كن حكيما بنصب الرأى فى أمرى ولا تقبل ممن سعى بى اليك وكن كفتاة الحى الخ (قوله وان كل لما الخ) كل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر المبتدا ومحضرون نعت وجمع على المعنى قاله فى شرح التوضيح (قوله وان كلا الخ) ان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام فى لما لام الابتداء وما موصوفة خبر ان وليوفينهم جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه سدت مسد الصفة والتقدير وان كلا الخلق موفى عمله (قوله قرأ الحرميان) تثنية حرمى منسوب الى الحرم والمراد بهما نافع وابن كثير فالاول الى حرم المدينة والثانى الى حرم مكة وأبو بكر المراد به شعبة أحد راوى عاصم وقوله بالتخفيف أى بتخفيف ان ولما بالنظر للحرميين و بتخفيف ان وتشديد لما بالنظر لابى بكر وهى أعنى لما المشددة فى قوله تعالى لما عليها حافظ بمعنى الا الاستثنائية وفى لما ليوفينهم جازمة محذوف فعلها والتقدير لما يهملوا أو لما يتركوا هذا عند ابن الحاجب قال المصنف فى المغنى والاولى ان يقدر لما يوفوا أى انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها بدليل أن بعده ليوفينهم أما باقى القراء فابن عامر وحفص وحمزة يشددونهما وأبو عمرو والكسائى يشددان ان و يخففان لما فتأمل (قوله أن الحمد لله الخ) يتأمل فى التمثيل بذلك للمخففة مع أنه لم يتقدمها ما يدل على اليقين الا أن يقال اشتراط تقدمه أغلبى كما فى التصريح اه يس (قوله علموا أن يؤملون الخ) هو من الخفيف ويؤملون مبنى للمفعول مضارع أمله تأميلا أى يرجون وجادوا أى تكرموا وقوله باعظم متعلق به و يسئلوا مبنى للمفعول أيضا والسؤل بضم السين المهملة و بالهمز وتركه بمعنى السؤال والمعنى علموا أن الناس يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم بل جادوا قبل سؤالهم لهم باعظم ما يسأله السائلون والشاهد فى قوله أن يؤملون حيث كانت أن مخففة من الثقيلة ولم يفصل بينها و بين معمولها بفاصل (قوله كقولك بانك ربيع الخ) أى كقول القائل أو الشخص لان البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب من قصيدة من المتقارب ترثى بها أخاها والجار متعلق بقولها قبله

اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر   و يوما توافينا بوجه مقسم
كأن ظبية تعطوا الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف أى كأن ظبية عاطية هذه المرأة ليكون من
عكس التشبيه أو كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه و يروى برفعها على حذف الاسم أى كأنها ظبية واذا كان الخبر مفردا أو جملة اسمية
لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله   كأن ظبية فى رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله * كان نديا ه حقان * وان كان
فعلا وجب أن يفصل منها
امابلم أوقد فالاول كقوله
تعالى كأن لم تغن بالامس
وقول الشاعر
كأن لم يكن بين الحجون
الى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر
والثانى كقوله
أزف الترحل غير أن ركابنا
لما نزل برحالنا وكأن قد
أى وكأن قد زالت فحذف
الفعل (ص) ولا يتوسط
خبرهن الاظرفا أو مجرورا
نحو ان فى ذلك لعبرة ان
لدنيا أنكالا (ش) لايجوز
فى هذا الباب توسط الخبر
بين العامل واسمه ولا
تقدمه عليهما كما جاز فى باب
كان لايقال أن قائم زيدا
كما يقال كان قائما زيد
والفرق بينهما ان الافعال
أمكن للعمل من الحروف
فكانت أحمل لان يتصرف
فى معمولها وما أحسن قول
ابن عنين يشكو تأخره
كأنى من أخبار ان ولم يجز
له أحد فى النحو أن يتقدما
و يستثنى من ذلك ما اذا
كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانهما يجوز فيهما أن يتوسط لانهم قد يتوسعون فيهما مالم يتوسعوا فى غيرهما قال الله تعالى   وقوعه
ان لدنيا أنكالا وجحيما ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهى على امتناع التوسط فى غير مسئلة الظرف والجار والمجرور عن
التنبيه على امتناع التقدم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكرى توسيطهم الظرف والمجرور أن
يكونوا يجيزون تقديمه لانه لايلزم من تجويزهم فى الاسهل تجويزهم فى غيره (ص) وتكسران فى الابتداء نحو انا انزلناه فى ليلة القدر
و بعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه والقول نحو قال انى عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله (ش) تكسران فى مواضع

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر أفق وهبت شمالا

و بذلك صح الاستشهاد به على المخففة لانها لابد أن يتقدم عليها لفظ دال على اليقين والمرملون الفقراء والأفق الناحية والشمالا بفتح الشين هى الريح التى تهب من ناحية القطب وهو منصوب على الحال من فاعل هبت وهو الريح لكون ذلك معلوما من السياق والغيث المطر وقوله مريع بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء أى كثير الانبات والثمالا بكسر المثلثة معناه الغياث ومنه قول بعض أعمامه صلى الله عليه وسلم فى مدحه * ثمال اليتامى عصمة للارامل * (قوله و يوما توافينا الخ) هو من الطويل وتوافينا بضم أوله من الموافاة وهى المقابلة بالاحسان والمجازاة الحسنة ومقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة أى بوجه محسن أى جميل وتعطو أى تتناول وتأخذ لترعى من عطا يعطو عطوا وكأنه ضمنه معنى تميل أى تميل فى مرماها الى كذا فلذلك عداه بالى قال بعضهم العاطية التى تتناول أطراف الشجر فى رعيها والراء مكسورة فى قوله وارق بمعنى مورق أى كثير الورق والسلم بفتحتين شجر من شجر العضاه جمع سلمة (قوله كأن ثدياه حقان) عجز بيت من الهزج وصدره * ونحر مشرق اللون * ويروى وصدر مشرق الخ وعليهما فالضمير فى ثدياه يرجع الى النحر أو الصدر لكن على حذف مضاف أى ثديا صاحبه والواو فيه واو رب كما ذكره أكثر النحاة وقال ابن هشام انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره لها وجه مشرق اللون أى مضيئه وحقان مثنى حق بحذف التاء أى كحقين فى الاستدارة والصغر أفاده العينى (قوله كأن لم يكن بين الحجون الخ) بفتح الحاء المهملة و بعدها جيم بوزن رسول جبل مشرق بمكة اه مصباح والصفا بالقصر موضع بمكة وقوله يسمر بضم الميم أى يحدث والسامر المحدث (قوله أزف الترحل الخ) أزف بالزاى ثم الفاء و يروى أفد بالفاء المكسورة والدال المهملة وكلاهما فعل ماض بمعنى قرب ودنا والركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل التى يسار عليها ولا واحد لها من لفظها بل من معناها وهى راحلة والجمع ركب مثل كتاب وكتب وتزل بضم الزاى مضارع زال يزول بمعنى ذهب كما فى العينى (قوله ان لدينا أنكالا) أى قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون اه جلالين (قوله وتكسران فى الابتداء) أى ابتداء الكلام قال أبو حيان وليس وجوب كسرها مجمعا عليه فقد ذهب بعض النحويين الى جواز الابتداء بان المفتوحة أول الكلام فتقول أن زيدا قائم عندى (قوله انا أنزلناه) مثال للابتداء الحقيقى قال الشيخ يس وقد يتوقف فيه لسبق البسملة عليه وخصوصا على القول بان البسملة آية من كل سورة اه * قلت ويمكن الجواب باحتمال انه جار على القول بانها ليست آية من كل سورة وهذا كاف فتأمل (قوله والكتاب المبين) الواو للعطف ان كان حم مقسما به باضمار حرف القسم لا للقسم حتى لايلزم اجتماع قسمين على شئ واحد والا فللقسم وجواب القسم انا أنزلناه لا قوله انا كنا منذرين خلافا لبعضهم لان الاول هو السابق (قوله قال انى عبد الله) قال يس الظاهر ان مقول القول انى عبد الله الى قوله حيا والتعبير بقال اما باعتبار ما سبق فى قضائه أو بجعل المحقق

أحدها أن تقع فى ابتداء الجملة كقوله تعالى انا أنزلناه انا أعطيناك الكوثر ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الثانى بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا أنزلناه ـ يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ـ الثالث أن تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال انى عبد الله الرابع أن تقع اللام بعدها كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم و يشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد فى قوله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم شهد الله أنه لا إله الا هو وذلك لوجود اللام فى الاولين دون الأخيرين (ص) و يجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو الفصل و يجب مع المخففة ان أهملت ولم يظهر المعنى (ش) يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من أربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فاما المتأخر فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان فى ذلك لعبرة وأما المتوسطان فمعمول

الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان وأهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجبت هنا فرقا بينها و بين ان النافية كالتى فى قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفى والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا لقائم أو خففت وأعملت نحو أن زيدا لقائم أو خففت وأهملت وظهر المعنى كقول الشاعر

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

(ص) ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندى وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بنى على الفتح فى نحو لا رجل ولا رجال وعليه أو على الكسر فى نحو لا مسلمات وعلى الياء فى نحو لا رجلين ولا مسلمين (ش) يجرى مجرى ان فى نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط أحدها أن تكون نافية للجنس والثانى أن يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا أو زائدة لم تعمل شيأ نحو ما منعك أن لا تسجد اذ أمرتك أو نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل فى الدار بل رجلان وان انخرم أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد فى الدار ولا عمرو ومثال الثانى

وقوعه كالواقع وقيل أكمل الله عقله واستنبأه طفلا اه (قوله ألا ان أولياء الله) مثال للابتداء الحكمى لتقدم ألا الاستفتاحية عليها ومن الابتداء الحكمى قوله تعالى فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فان العزة الخ ليس محكيا لفساد المعنى لان ذلك ليس من مقولهم لانه لا يحزنه قولهم ذلك وكونه من مقولهم على جهة السخرية فيحزنه خلاف الظاهر لا قرينة عليه اه يس (قوله يس الخ) قال فى الكشاف عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما معناه يا انسان فى لغة طيء والله أعلم بصحته وان صح فوجهه أن يكون أصله يا أنيسين فكثر النداء به على ألسنتهم حتى اقتصروا على شطره كما قالوا فى القسم م الله فى أيمن الله (قوله الحكيم) أى ذى الحكمة أى لانه دليل ناطق بالحكمة كالحى أو لانه كلام حكيم فوصف بصفة المتكلم به (قوله تختانون) أى تخونون أنفسكم بالجماع ليلة الصيام وهذا كان فى ابتداء الاسلام ثم نسخ (قوله المسمى عند البصريين فصلا) أى لانه فصل بين كون ما بعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيد القائم جاز أن يكون القائم خبرا عن زيد وأن يكون صفة له فلما أتيت بضمير الفصل تعين كونه خبرا لا صفة (قوله وعند الكوفيين عمادا) قال الرضى سموه بذلك لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد فى البيت الحافظ للسقف عن السقوط اه ولا محل له من الاعراب ولذا قيل انه حرف وعن الخليل أنه اسم قال فى الكافية

وما لذا محل اعراب وان * تجعل ذا حرفية فهو قمن

وقيل له محل من الاعراب كما هو مبسوط فى المطولات (قوله أنا ابن الخ) هو من الطويل للحكم بن حكيم الملقب بالطرماح ومعناه الطويل وقيل سمى بذلك لزهوه وأباة بضم الهمزة جمع آب بمعنى ممتنع كقاض وقضاة والضيم الظلم ومالك الاول اسم أبى القبيلة والثانى القبيلة ولهذا قال كانت بتأنيث الفعل وصرفه مراعاة للحى وكرام المعادن أى الاصول والشاهد فيه حذف لام الابتداء لوجود القرينة عليها لان الكلام مدح والنفى يقتضى الذم ومن آل مالك قال العينى هو بدل من قوله أنا ابن أباة الضيم اه ويجوز جعله فى موضع الحال (قوله لا النافية للجنس) أى لصفته وحكمه والا فالجنس لا ينفى واسناد النفى اليه مجاز من اسناد ما للشئ الى آلته وتسمى لا التبرئة قال الدمامينى كأنه مأخوذ من قولك برأت فلانا عن كذا اذا نفيته عنه فهى مبرئة للجنس أى نافية له واطلاق المصدر عليها لقصد المبالغة كما فى زيد عدل (قوله خاص بالنكرات) أى ولو صورة فدخل نحو لا أباله ولا غلامى له ولا مسلمى له فاللام زائدة واسمها

لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها اما أن يكون مضافا أو شبيها به أو مفردا فان كان مضافا أو شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شئ من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح أو منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر أو مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا غير مضاف ولا شبيه به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا أو جمع تكسير بنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى وجمع مذكر سالما فانه يبنى على الياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث سالما بنى على الكسر وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قول الشاعر (٦٦) لا سابغات ولا جأواء باسلة * تقي المنون لدى استيفاء آجال

(ص) ولك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا أو فصلت الصفة أو كانت غير مفردة امتنع الفتح (ش) اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة أوجه الفتح والنصب والرفع وان رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة أوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة أو وقوة بفتح حول لا غير ونصب قوة أو رفعها قال الشاعر

مضاف للضمير وهي نكرة في الصورة (قوله لا فيها غول) أي ما يغتال عقولهم ولا هم عنها ينزفون بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وأنزف أي سكرون بخلاف خمر الدنيا كذا ذكره في الجلالين (قوله ما اتصل به شئ) ان أريد بالشئ اللفظ صح وصفه بالاتصال لكنه ليس تمام المعنى وأجيب بانه على تقدير مضاف أي مفهوم تمام معناه وبانهم قد يصفون الالفاظ بصفات معانيها وان أريد به المعنى ففي وصفه بالاتصال الذي هو العمل تجوز أفاده بعضهم (قوله لا سابغات الخ) هو من البسيط والسابغات جمع سابغة بمعنى الدروع الواسعة ولا جأواء بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو ممدود يقال كتيبة جأواء أي يعلوها السواد لكثرة الدروع والباسلة صفة له أي شجعان من البسالة وهي الشجاعة وتقي المنون أي ترد الموت لدى استيفاء الخ أي عند استكمال الاعمار أفاده العيني (قوله وفي الثاني الفتح والنصب الخ) أما الفتح فعلى أن لا الثانية عاملة كالاولى عمل ان وأما الرفع فعلى أنها عاملة عمل ليس أو انها مهملة وما بعدها مبتدأ وخبر أو معطوف على محل لا مع اسمها فان محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه وأما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف تأمل (قوله فلا أب وابنا الخ) هو من الطويل والمراد به مدح مروان الملك وابنه هو عبد الملك وتمامه * اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا * ومثل بالنصب صفة لما قبله فالخبر محذوف أو بالرفع على انه خبر والمجد الكرم وارتدى أي لبس الرداء وتأزر أي لبس الازار والارتداء والاتزار مثلان لما أحرزاه من صفة الكرم والشاهد فيه ظاهر (قوله ظن) أي بمعنى الرجحان أو اليقين لا بمعنى اتهم والا تعدت لمفعول واحد (قوله ورأى) بمعنى علم أو ظن لا من الرأي والا تعدت لمفعولين تارة كرأى أبو حنيفة كذا حلالا والى واحد تارة هو مصدر ثانيهما مضافا الى أولهما كرأى أبو حنيفة حل كذا كما أن علم قد تستعمل هذا الاستعمال كما صرح به الرضى (قوله ودرى) بمعنى علم والاغلب تعديها لواحد بالباء فان دخل عليها همزة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى آخر بالباء نحو قوله تعالى ولا أدراكم به وتتعدى الى ثلاثة مفاعيل بعد الاستفهام في نحو قوله تعالى وما أدراك ما القارعة فالكاف مفعول أول والجملة الاستفهامية سدت مسد المفعولين الباقيين (قوله وخال) بمعنى ظن وبمعنى علم وهو قليل (قوله وزعم) بمعنى الرجحان وهو قول مقرون باعتقاد صح أم لا كما قاله السيرافي وقد تستعمل في القول من غير نظر لذلك كزعم سيبويه كذا أي قال فان كانت بمعنى تكفل تعدت الى واحد بنفسها تارة وبالحرف أخرى أو بمعنى سمن أو هزل فهي لازمة (قوله ووجد) بمعنى علم لا بمعنى أصاب والا تعدت لواحد ولا بمعنى استغنى أو حزن أو حقد والا كانت لازمة (قوله ويلغين برجحان) قال الحفيد انما جاز الغاء هذه الافعال دون غيرها لانها ضعيفة ووجه ضعفها أن معانيها

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه * ويجوز فلا أب وابن وان كان اسم لا مفردا قائمة

أو نعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير أنك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل أو كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا (ص) الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله أكبر كل شئ * ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في أثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو * وفي الاراجيز خلت اللؤم

والخورا * وان وليهن ما أولا أو ان النافيات أو لام الابتداء أو القسم أو الاستفهام بطل عملهن فى اللفظ وجوبا وسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم أى الحزبين أحصى (ش) الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو أفعال القلوب وهو ظن نحو وانى لأظنك يافرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقال الشاعر رأيت الله أكبر كل شئ * محاولة وأكثرهم جنودا

وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله دريت الوفىّ العهد ياعرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله

* يخال به راعى الحمولة طائرا * وزعم كقوله زعمتنى شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب دبيبا

ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن أحكام هذه الأفعال أنه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها فى اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين أو تأخرها عنهما مثال توسطها بينهما قولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاعمال قال الشاعر

أبا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى * وفى الاراجيز خلت اللؤم والخورا

فاللؤم مبتدأ مؤخر وفى الاراجيز فى موضع رفع لانه خبر مقدم وألغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء أو الاعمال أرجح فيه مذهبان ومثال تأخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر القوم فى أثرى ظننت فان يكن * ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدأ وفى أثرى فى موضع رفع على أنه خبره وأهملت ظن لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر معا لم يجز الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين * وأما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بماله صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولا أولا وثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا أى ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو قولك علمت لزيد قائم

قائمة بجارحة ضعيفة وهى القلب ثم ينضم الى ذلك اما تأخرها عن المفعولين أو توسطها بينهما والعامل اذا تأخر عن المعمول ولو كان قويا يحصل له نوع ضعف بدليل لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد فجاز الغاؤها ولا كذلك غيرها من الافعال اه وبه يعلم جواب ما يقال لم ضعفت هذه الافعال بما ذكر حتى أبطل عملها بخلاف كان وأخواتها اه يس (قوله برجحان) محل ذلك ما لم يؤكد العامل المتأخر أو المتوسط بمصدر منصوب والا فلا يحسن الالغاء قال الرضى وتأكيد الفعل الملغى بمصدر منصوب قبيح اذ التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر فى ترك الاعتناء به فبينهما شبه التنافى اه (قوله أو الاستفهام) اطلاقه يشمل الاستفهام بهل وفيه خلاف واستشكل تعلق الفعل بالاستفهام فى نحو علمت أزيد عندك أم عمرو لاستحالة الاستفهام عما أخبر أنه علمه وأجيب بان هذا الاستفهام صورى لا حقيقى والمعنى علمت الذى هو عندك من هذين أو أن فى الكلام حذف مضاف أى جواب هذا الكلام فتأمل (قوله وهو أفعال القلوب) أى الافعال التى معناها قائم بالقلوب فالمراد بالأفعال الأفعال الاصطلاحية فلا يرد أن التحقيق ان العلم والظن من الكيفيات لا من الافعال اه من خط الشنوانى (قوله مثبورا) أى هالكا أو مصروفا عن الخير اه جلالين (قوله انهم يرونه) أى يظنون العذاب بعيدا أى غير واقع ونراه أى نعلمه قريبا أى واقعا لا محالة (قوله رأيت الله الخ) من الوافر ومحاولة وجنودا منصوبان على التمييز أى من حيث المحاولة أى القدرة (قوله دريت الوفى الخ) التاء نائب فاعل سادة مسد المفعول الاول والوفى مفعوله الثانى وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف التاء وقوله فاغتبط جواب شرط مقدر أى ان دريت فاغتبط والغبطة تمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة الزوال بخلاف الحسد وبالوفاء متعلق بما بعده اه (قوله راعى الحمولة) راعى نائب فاعل يخال وهو مفعوله الاول ومفعوله الثانى طائرا اه ش فيخال بضم أولا والاظهر ما ذكر الدجونى من أنه بفتح أوله والباء زائدة فى المفعول الاول وراعى فاعلا وطائرا مفعوله الثانى والحمولة بفتح الحاء المهملة البعير الذى يحمل عليه وقد يستعمل فى الفرس والبغل والحمار وقد تطلق الحمولة على جماعة الابل كما فى المصباح والحمولة بالضم الاحمال (قوله زعمتنى شيخا الخ) هو من الخفيف وياء المتكلم مفعول أول وشيخا المفعول الثانى ويدب بكسر الدال المهملة من باب ضرب يضرب أى يدرج فى المشى درجا رويدا (قوله أبا الاراجيز الخ) هو من البسيط والهمزة للتوبيخ والانكار والاراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز أى الأبيات المنظومة من الرجز واللؤم بضم اللام وبالهمزة أن يجتمع فى الانسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء وقد بالغ الشاعر حيث جعل المهجو ابنا للؤم اشارة الى أن ذلك طبيعة فيه والخور بفتح الخاء المعجمة والواو وفى آخره راء مهملة الضعف والمعنى أتوعدنى بالاراجيز وفيها اللؤم والضعف (قوله ولا النافية) أى

وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتى * ان المنايا لا تطيش سهامها
والاستفهام كقولك علمت أزيد قائم وكذلك اذا كان فى الجملة اسم استفهام سواء كان أحد جزأى الجملة أو كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى
ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى والثانى قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فأى منقلب منصوب ينقلبون على المصدرية
أى ينقلبون أىّ انقلاب و يعلم معلقة عن الجملة بأسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أى ور بما توهم بعض الطلبة انتصاب أى بيعلم وهو
خطأ لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمى هذا الاهمال تعليقا لان العامل فى نحو
قولك علمت ما زيد قائم عامل فى المحل وليس عاملا فى اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التى هى لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هى التى أساء زوجها عشرتها والدليل على أن الفعل عامل فى المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة للنصب كقول كثير

وما كنتُ أدرى قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذى علق عن العمل فى قوله أدرى (ص)

{باب الفاعل}

الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل أو مخرجىّ هم وتلحقه علامة تأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس و يجوز الوجهان فى مجازى التأنيث والظاهر نحو قد جاءتكم موعظة من ربكم وفى الحقيقى المنفصل نحو حضرت القاضى امرأة والمتصل فى باب نعم و بئس نحو نعمت المرأة هند وفى الجمع نحو قالت الاعراب الا جمعى التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع فى النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه فى نحو أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وقضى الأمر وأسمع بهم وأبصر و يمتنع فى غيرهن (ش) لما انقضى الكلام فى ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من أبواب النواسخ هذا

اذا وقعت فى جواب قسم كما فى المغنى وقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها مطلقا (قوله ولقد علمت لتأتين الخ) هو من الكامل واللام تسمى لام جواب القسم والمنية فاعل وقال بعضهم لتأتين جواب علمت المنزل منزلة القسم اذ المقصود التوثق وهو يحصل بذلك والمنزل منزلة الشئ بمثابته فتكون اللام للقسم * واعترض جعل هذا من التعليق مع أن جواب القسم لا محل له من الاعراب * وأجيب بان القسم وجوابه معا فى محل مفعولى علمت والذى لا محل له هو جواب القسم وحده وتطيش بفتح التاء مضارع طاش من باب باع قال فى المصباح طاش السهم عن الهدف طيشا انحرف عنه فلم يصبه فهو طائش اهـ والمراد أن منيته لابد منها لان المنايا لابد من حصولها (قوله على المصدرية) اعترض بان الأولى على المفعولية المطلقة وأجيب بان أيا بحسب ما تضاف اليه وهى هنا مضافة الى مصدر أفاده ش (قوله كقول كثير) بضم الكاف وفتح المثلثة أحد عشاق العرب المشهورين وانما قيل له كثير لانه كان حقيرا شديد القصر وكان شديد التعصب لآل أبى طالب وعزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاى صاحبته وله معها حكايات مشهورة توفى رحمه الله سنة خمس ومائة فى اليوم الذى مات فيه عكرمة مولى ابن عباس فصلى عليهما جميعا وقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس

{ باب الفاعل الخ }

باب التنوين أى هذا باب أو نحوه (قوله مرفوع) أى على المشهور وجاء نصبه ورفع المفعول نحو كسر الزجاج الحجر وجعله ابن الطراوة قياسا مطردا وادعى بعضهم أن الزجاج هو الفاعل والحجر هو المفعول اعتبارا باللفظ وان كان المعنى بخلافه و يؤيده ما قيل انه من القلب وان الاعراب أبدا على حسب العلامة التى تكون فى المعرب اهـ يس (قوله كقام زيد) أى رفع زيد من قام زيد (قوله وتلحقه علامة تأنيث) أى دالة على تأنيث الفاعل لا الفعل اذ لا يوصف بذلك (قوله ان كان مؤنثا) أى حقيقى التأنيث أى تأنيثا معنويا أما لفظا أيضا أولا ولا يرد عليه ما لا يتميز مذكره من مؤنثه نحو برغوث فانه لا يؤنث وان أريد به مؤنث كما ذكره أبو حيان وذكر أن ما فيه تاء التأنيث ولا يتميز مذكره من مؤنثه نحو نملة مؤنث وان أريد به مذكر وقد نظم بعضهم ضابطا حسنا فقال

ما فيه تاء التأنيث حيث يعلم * تذكيره تذكيره محتم
كطلحة والتاء ليست تعتبر * الا اذا ميز أنثى أو ذكر
وحيث لم يميزوا كنمله * فأنث الكل وحرر نقله
واحكم بتذكير الذى تجردا * من تاء تأنيث سوى ما وردا
مؤنثا فاحرص على اتباع * فذاك مقصور على السماع

شرعت فى ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به من باب الاشتغال * اعلم أن الفاعل عبارة عن اسم صريح أو مؤوّل به أسند اليه فعل أو مؤوّل به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه أو قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم أسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثانى اسم أسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولى أولا أو مؤول به يدخل فيه نحو أن تخشع فى قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم فانه فاعل مع أنه ليس باسم لكنه فى تأويل الاسم وهو الخشوع وقولى ثانيا أو مؤول به يدخل فيه مختلف فى قوله تعالى مختلف ألوانه فألوانه فاعل ولم يسند اليه فعل

ولكن أسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه فى تأويل يختلف وخرج بقولى مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخر عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وبقولى بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان أسند اليه شئ مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه عليه ليس بالاصالة لانه خبر فهو فى نية التأخير وخرج بقولى واقعا منه الخ نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم أنه ليس معنى كون الاسم فاعلا أن مسماه أحدث شيأ بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور ألا ترى أن عمرا لم يحدث الموت ومع ذلك يسمى فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم أن له أحكاما أحدها أن لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز فى نحو قام أخواك أن تقول أخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذى ذكرناه وانما يقال أخواك قاما فيكون أخواك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر والثانى أنه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما أخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال فى الجميع قام بالافراد كما يقال قام أخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة أو اسما كقوله عليه الصلاة والسلام أو مخرجيّ هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت أن أكون معك اذ يخرجك قومك والاصل أو مخرجوى هم

هذا اذا كان مجازيهما * أما اذا كان حقيقيهما
فان تميزا فأنث ان يرد * مؤنث واعكس كهند وأدد
أما اذا التمييز صار ساقطا * فذكر الكل فهاك الضابطا

(**قوله** شرعت) أى أخذت وتلبست (**قوله** وباب التنازع) بالجر عطفا على باب النائب ووجه تعلقه بباب الفاعل أن الفعل فيه مقدم على المعمول وذلك المعمول قد يكون فاعلا كما يكون غير ذلك * قلت ولعله انما قدم باب الاشتغال على التنازع لان الاشتغال لما تعلق بباب الفاعل والمبتدأ حصل له مزية عليه ولأن المبتدأ قد تقدم وهو أحد طرفى ماله تعلق به وذكر بعده الفاعل فلا يناسب الاذكره بعدهما تأمل (**قوله** وما يتعلق به) معطوف على قوله أولا وما يتعلق به والضمير عائد على الفاعل وقوله وباب المبتدأ معطوف على الضمير المجرور ووجه تعلق الاشتغال بباب المبتدأ والخبر ان الاسم السابق يكون مبتدأ خبره ما بعده ووجه تعلقه بباب الفاعل أنه يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور تدبر (**قوله** أن الفاعل) أى اصطلاحا (**قوله** اسم صريح أو مؤوّل به) الصريح والمؤوّل به للادخال لا للاخراج كما هو ظاهر فافهم (**قوله** أسند اليه فعل) أى الفعل المصطلح عليه (**قوله** واقعا منه) الضمير فى قوله واقعا عائد على الفعل باعتبار مدلوله وهو الحدث ففى الكلام من أنواع البديع الاستخدام وهو ذكر الشئ بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر (**قوله** وخرج بقولى مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام الخ) أى لان المسند هو الفعل وحده كما هو صريح كلام السعد لأن الفعل مسند الى ضميره وهما مسندان الى زيد ومثله شبهه ولو سلم فاسناد الجملة يتضمن اسناد الفعل فى ضمنها بل هو المقصود بالاسناد فيصدق أنه أسند اليه فعل أو ما فى تأويله فيحتاج الى اخراجه ولو سلم فهو لدفع التوهم فدعوى ان ذلك كلام ظاهرى ممنوع اهـ يس ومراده رد اعتراض الدمامينى (**قوله** أحكاما) جمع حكم بمعنى محكوم به (**قوله** يتعاقبون فيكم ملائكة الخ) اعترض بأن هذا مختصر من حديث طويل رواه البخارى وغيره ولفظه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة الخ فعليه الواو ضمير ومعنى يتعاقبون تأتى طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية (**قوله** أو مخرجىّ هم) بفتح الواو لانها للعطف وقدمت همزة الاستفهام لصدارتها وقيل الهمزة فى محلها والمعطوف عليه محذوف والتقدير أمعادىّ ومخرجىّ هم والهمزة للاستفهام الانكارى (**قوله** ورقة بن نوفل) هو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها مات قبل الرسالة على الصحيح فليس بصحابى رحمه الله تعالى (**قوله** وددت أن أكون الخ) لعل ما ذكره المصنف رواية لبعضهم أو رواية بالمعنى والا فالذى فى البخارى وشروحه ياليتنى فيها جذعا ياليتنى أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم أو مخرجىّ الخ (**قوله** والاصل أو مخرجوى هم) أى الاصل الثانى أما الاول أو مخرجونى سقطت النون للاضافة فصار

فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والاكثر أن يقال يتعاقب فيكم ملائكة أو مخرجيّ هم بتخفيف الياء * والثالث أنه اذا كان مؤنثا ألحق عامله تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا أو المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة أمه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في أربع مسائل احداها أن يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول أرجح * قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي آية أخرى قد جاءكم بينة * الثانية أن يكون المؤنث اسما ظاهرا حقيقي التأنيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امرأة و يجوز حضر القاضي امرأة والاول أفصح الثالثة أن يكون الفعل نعم أو بئس نحو نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند الرابعة أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن أنث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لاغير كما تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لاغير كما تفعل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احداهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم أو بئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية أن يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر أن يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان و يترجح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة النذر

ولكنهم أوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام أحد الا هند وهذا أحد المواطن الأربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل والثاني فاعل المصدر كقوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما اذ التقدير أو اطعامه يتيما والثالث في باب النيابة نحو وقضي الأمر أصله والله أعلم وقضى الله الأمر والرابع فاعل أفعل في التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أي وأبصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور (ص) والاصل أن يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون

مخرجوي (قوله فقلبت الواو ياء وأدغمت الخ) وكسرت الجيم للمناسبة ومخرجيّ اسم فاعل مضاف لياء المتكلم مبتدأ وهو فاعل سد مسد الخبر و يجوز كما في شروح البخاري جعل هم مبتدأ خبره مخرجيّ ولا يجوز العكس لانه يلزم عليه الاخبار عن النكرة بالمعرفة تأمل (قوله أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود الخ) المراد بالجمع ما يدل على جماعة ليدخل اسم الجمع واسم الجنس ﴿فائدة حسنة﴾ قال ابن جني اذا أنث الجمع أعدت اليه الضمير مؤنثا وان ذكرته أعدته اليه مذكرا تقول قامت الرجال الى أخواتها وقاموا الى أخواتهم اه يس (قوله وجاءت الهنود) لم يعتبر التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد لان المجازي الطارئ أزال حكم الحقيقي كما أزال التذكير الحقيقي في رجال اه يس (قوله ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح) أي اللذان حصل فيهما شروط ذينك الجمعين فلا ينافي ما صرح به بعضهم من جواز الوجهين في أرضين وعزين وسنين ومن جوازهما في نحو جاء البنون لانه لما تغير فيه بناء الواحد بحذف همزته شابه الجمع المكسر لفظا فاعطي من أحكامه حظا فجاز إلحاق التاء بفعله كما قال تعالى آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وبهذا ينحل قول بعضهم ملغزا في ذلك

أيا فاضلا قد حاز كل فضيلة * ومن عنده حلّ العويص يراد
أبن جمع تذكير يجيء مصححا * وفي فعله تاء الاناث تزاد

(قوله ليس الفاعل في الحقيقة) أي بل بحسب الظاهر اذ هو في الحقيقة بدل كما سيصرح به فلا تنافي بين كلاميه كما هو ظاهر خلافا لما ذكره الدجوني (قوله وهذا أحد المواطن الاربعة الخ) وقد زيد عليها مواضع ونظمت الجميع فقلت

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بستة * بفاعل فعل للجماعة يذكر
مؤنثه أيضا وفاعل مصدر تعجب * أنب واستثن حقا فتشكر
وحالين للتفصيل قاما مقامه * كما رجل في بيت شعر يكرر
وزيد عليها أن يؤخر فاعل * مع السبق للفعلين وهو مقرر

وأشرت بقولي وحالين للتفصيل الخ الى ما ذكره السيوطي عن ابن هشام في قول الشاعر فتلقفها رجل رجل من أن أصله فتلقفها الناس رجلا رجلا فحذف الفاعل فلما أقيما مقامه جعلا كشيء واحد فهذان حالان للتفصيل قاما مقام الفاعل وأشرت بقولي وزيد عليها أن يؤخر فاعل الخ الى ما حذف فيه الفاعل من نحو ما قام وقعد الا زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بأحدهما فانه يكون فاعل الآخر محذوفا لدلالة ذلك عليه ولا يقدر ضميرا لانه ان قدر قبل الا فسد المعنى ولا يقدر بعدها لانها مشغولة عنه فتأمل (قوله

النذر و * كما أتى ر به موسى على قدر * ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضرب بني زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت زيدا وما أحسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف أرضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى، ووجوبا نحو أياما تدعوا واذا كان الفعل نعم أو بئس فالفاعل اما معرف بأل الجنسية نحو نعم العبد أو مضاف لما هي فيه نحو ولنعم دار المتقين أو ضمير مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا (ش) الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما أن يتصلا وحق المفعول أن يأتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر

فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما أتى موسى ربه وذلك لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لايجوز وكذلك نحو قولك ضرب بني زيد وذلك أنه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك أيضا لايجوز وقد يجب تأخير المفعول نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية نحو أرضعت الصغرى الكبرى وأكل الكمثرى موسى أو لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك * واعلم أنه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى أن يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لايجوز تقدمه عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم أنه مبتدأ وأن الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا وضربت عمرا أن يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فأيا مفعول لتدعوا تقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم أو بئس وجب في فاعله أن يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد أو مضافا لما فيه أل كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين أو مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده

النذر) جمع نذير (قوله إما معرف بأل الجنسية) خرج ما فيه أل وليست معرفة نحو الله والذى اه يس (قوله ولنعم دار المتقين) لايقال ان المتقين جمع متق واللام في اسم الفاعل موصولة لامعرفة لانا نقول اسم الفاعل اذا كان بمعنى الثبوت تكون أل فيه معرفة وانما تكون موصولة اذا كان بمعنى الحدوث أفاده يس (قوله وورث سليمان داود) أى العلم والنبوة لا المال اذ الانبياء لايورثون (قوله جاء الخلافة الخ) فاعل جاء ضمير الممدوح وقدرا أى مقدرة من غير سعي قال ابن عصفور ويحتمل أن تكون أو للشك كأنه شك هل الممدوح نال الخلافة لما أرادها وطلبها أو قدرت له من غير طلب اعتناء من الله تعالى به والكاف في كما للتشبيه وما مصدرية والجملة في محل نصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير أتى الخلافة اتيانا كاتيان موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه وسلامه وعلى قدر متعلق بقوله أتى وعلى بمعنى الباء والبيت لجرير في مدح عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه من قصيدة من البسيط وقبله

أصبحت للمنبر المعمور مجلسه * زينا وزين قباب الملك والحجر

ومنها

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر

هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فلما سمع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه هذا قال يا جرير والله وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين انها لأحب مال كسبته ثم خرج اه من شرح الشواهد (قوله قرينة معنوية نحو أرضعت الخ) فالعقل يدرك أن المرضع الكبرى وان موسى هو الذى أكل الكمثرى اه (قوله وأكل الكمثرى) قال في المصباح الكمثرى بفتح الميم مشددة في الاكثر وقال بعضهم لايجوز الا التخفيف الواحدة كمثراة وهو اسم جنس ينون كما تنون أسماء الاجناس اه (قوله أو لفظية كقولك ضربت موسى الخ) فان قلت القرينة أمر يدل لا بالوضع والتاء موضوعة لتأنيث المسند اليه فكيف تكون التاء قرينة لفظية * قلت يمكن أن يقال ان التاء موضوعة لتأنيث المسند اليه لا لتأنيث هذا المسند اليه بخصوصه فتأمل اه من خط ش (قوله أو مضمرا مستترا) أى وجوبا فلا يبرز في تثنية ولا جمع خلافا للكوفيين ونحو نعما رجلين ونعموا رجالا شاذ وذلك من أحكام هذا الضمير ومنها أن لايتبع بشئ من التوابع لشبهه بضمير الشأن في قصد ابهامه تعظيما لمعناه وأما نحو نعم هم قوما أنتم فشاذ وأما التمييز فيجوز وصفه

منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا أى بئس هو أى البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر وفاعلها المضمر وتمييزه جىء بالمخصوص بالمدح أو الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذى فى الألف واللام ولا يجوز بالاجماع أن يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع أن يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز أن تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب أى هو أى أيوب (ص) باب النائب عن الفاعل يحذف الفاعل فينوب عنه فى أحكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف أو مجرور أو مصدر ويضم أول الفعل مطلقا ويشاركه ثانى نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ماقبل الآخر فى المضارع ويكسر فى الماضى ولك فى نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم مخلصا (ش)

يجوز حذف الفاعل اما للجهل به أو لغرض لفظى أو معنوى فالاول كقولك سرق المتاع وروى عن رسول الله ﷺ اذا لم يعلم السارق والراوى والثانى كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن ... بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

حذف الفاعل فى ذلك كله لانه لم يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه أحكامه المذكورة له فى بابه فتصيره مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول فى ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفى ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن فى الكلام مفعول به ناب الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر منابه تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف أو المصدر الا بثلاثة شروط أحدها أن يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثانى أن يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية أو المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على أن تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على أن اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث أن لا يكون المفعول به موجودا

نحو نعم رجلا صالحا زيد نقله أبو حيان عن البسيط اه يس (قوله منصوبة على التمييز) يشترط أن تكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفرد فى الوجود ولو قلت شمس هذا اليوم جاز قاله ابن عصفور وفيه نظر اه يس (قوله بئس للظالمين بدلا) يؤخذ منه جواز الفصل بين الضمير والتمييز بالظرف وهو كذلك ولا يفصل بينهما بغيره لشدة احتياج الضمير للتمييز اه يس فان قلت قد ورد فى الحديث أن ابليس لما يجىء له بعض أولاده ويقول له ماتركت حتى فرقت بين الرجل وامرأته يدنيه منه ويقول نعم أنت فأين ذلك التمييز الملتزم والمخصوص أجيب بأن الحديث مخرج على أن فاعل نعم ضمير مستتر فيها مميز بنكرة محذوفة يدل عليها السياق أى نعم فاتنا أو نعم شيطانا وأنت هو المخصوص بالمدح لكن ذكر المصنف فى مغنيه أن حذف التمييز شاذ فى باب نعم أفاده ش

﴿باب النائب عن الفاعل﴾

(قوله يجوز حذف الفاعل إما للجهل به) قابله بالغرض اللفظى والمعنوى فأشعر أنه لا يدخل تحت الغرض وهو كذلك ثم تعليل الحذف بالجهل نظر فيه المصنف بأن الجهل انما يقتضى أن لا يصرح باسم الفاعل لا أن يحذف وانما يقتضى ابهامه نحو ضرب انسان وقتل حيوان وأجيب بأنه لما لم يكن فى ذكره مبهما فائدة تركوه رأسا أفاده يس (قوله من طابت سريرته) قال فى الصحاح السر الذى يكتم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع السرائر اه والسيرة بكسر السين الطريقة (قوله اذا قيل لكم تفسحوا) أى توسعوا فى المجالس أى مجالس النبى ﷺ أو الذكر حتى يجلس من جاءكم وفى قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم فى الجنة واذا قيل انشزوا أى قوموا الى الصلاة وغيرها فانشزوا وفى قراءة بضم الشين فيهما اه جلالين (قوله وان مدت الايدى الخ) من الطويل وبأعجلهم خبر أكن أى بأعجلهم وأجشع مبتدأ خبره أعجل وهو من الجشع بالجيم والشين محركتين الحرص على الاكل قال الجوهرى هو أشد الحرص (قوله ويؤنث له الفعل الخ) ولا يرد نحو مر بهند لان القائم مقام الفاعل لفظا أعنى الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولذا لم يستثنه اه يس (قوله أو المصدر) أى أو ناب المصدر ومثله اسمه وخرج به وصفه فلا يقال فى سير سير حثيث بل يجب نصبه وأجازه الكوفيون (قوله أن يكون مختصا) أى كل واحد من الثلاثة والمتصرف من الظروف ما استعمل فى الظرفية وغيرها والمختص منها ما اختص بعلمية أو اضافة أو غيرهما والمتصرف من

فلاتقول ضرب اليوم زيد خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط أيضا جار فى الجار والمجرور والخلاف جار فيه أيضا واحتج المجيز بقراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضى المنيب ربه * مادام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه وأجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا فى الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا أى ليجزى الغفران قوما وانما أقيم المفعول به غاية ما فيه انه المفعول الثانى وذلك جائز واذا حذف الفاعل وأقيم شئ من هذه الأشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم أوله ماضيا كان أو مضارعا

و بكسر ماقبل آخره فى الماضى و بفتحه فى المضارع تقول ضرب ويضرب واذا كان الفعل مبتدأ بتاء زائدة أو بهمزة وصل شارك فى الضم ثانيه أوله فى مسئلة التاء وثالثه أوله فى مسئلة الهمزة تقول فى تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفى انطلقت بزيد انطلق بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدئ بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلى

سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهمو
فتخرموا ولكل جنب مصرع

وان كان الفعل الماضى ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احداها وهى الفصحى كسر الاول فتقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر شيأ من الضم تنبيها على الأصل وهى لغة فصيحة أيضا الثالثة اخلاص ضم أوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول و بوع وهى لغة قليلة (ص)

من المجرور أن لايلزم الجار له وجها واحدا فى الاستعمال كمذ ورب وأن لايكون المجرور به فى موضع الصفة أو الحال والمختص ماخص بقسم أو استثناء والمتصرف من المصادر مافارق النصب على المصدرية والمختص مااختص بنوع ما من الاختصاص كتحديد العدد أو كونه اسم نوع (قوله خلافا للاخفش) فانه أجاز انابة غير المفعول بشرط تقدم النائب كما فى البيت لاتأخره كما فى الآية وأجاز الكوفيون ذلك مطلقا ﴿فائدة﴾ اذا أطلق الاخفش فهو سعيد بن مسعدة شيخ الجرمى وتلميذ سيبويه وهو الاوسط (قوله أبى جعفر) هو من العشرة (قوله وانما يرضى الخ) هو من الرجز والمنيب الراجع الى عبادة ربه ومضيا أصله معنويا قلبت الواو ياء لاجتماعهما ساكنة مع الياء ثم أدغمت فيها ثم قلبت الضمة كسرة للمناسبة (قوله وعن القراءة بانها شاذة) مبنى على أن الشاذ ماوراء السبعة وهو اختيار طائفة من الفقهاء والاصوليين وذهب كثيرون الى أن الشاذ ماوراء العشرة فلاتكون على هذا شاذة (قوله قال الهذلى) أى الشاعر المنسوب لهذيل بضم أوله قبيلة من العرب (قوله سبقوا هوى الخ) هو من قصيدة طويلة من الكامل رثى بها بنيه الخمسة وقد كانوا ماتوا فى طاعون وأصل هوىّ هواى وأعنقوا أى تبع بعضهم بعضا فتخرموا أى اخترمتهم المنية واحدا واحدا وقوله ولكل جنب مصرع أى ولكل شخص مكان يصرع فيه (قوله اشمام الكسر شيأ من الضم الخ) أشار بهذا الى أن المراد بالاشمام هنا اشراب الكسرة شيأ من صوت الضمة ولا تغيير الياء و به قرأ الكسائى وهشام من السبعة فى قيل وغيض

﴿ باب الاشتغال ﴾

هو فى اللغة التلهى عن الشئ فكان العامل تلهى عن المعمول بضميره وسيأتى معناه اصطلاحا فى كلامه (قوله وأزيد ذهب به) قال سم ترك المصنف رحمه الله شرح قوله وأزيد ذهب به وحاصله انه ليس من هذا الباب لامتناع عمل الفعل المذكور النصب فى الاسم السابق لو سلط عليه فيلزم فيه الرفع على الابتداء أو بفعل مضمر تقديره أذهب زيد ذهب به اهـ فان قلت لاينحصر المناسب فى أذهب فليقدرها مناسب آخر ينصبه مثل يلابس أو أذهب زيدا على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيدا يلابسه الذهاب أو يلابسه أحد بالذهاب قلنا المراد بالمناسب مايرادف الفعل أو يلازمه مع اتحاد المسند اليه والاتحاد فيما ذكرته مفقود قاله الجامى (قوله أن يتقدم اسم) أراد به الجنس فيشمل الواحد والاكثر قال الرضى وقد يتوالى اسمان منصوبان لمقدرين أو أكثر نحو زيدا أخاه ضربته أى أهنت زيدا ضربت أخاه وزيدا أخاه غلامه ضربته أى لابست زيدا أهنت أخاه ضربت غلامه اهـ وعلم منه أن محل الجواز ان كان الناصب المقدر متعددا بتعدد المشغول عنه فلو كان الناصب للاكثر فعلا واحدا مقدرا امتنع الا عند الاخفش كما بينه

﴿ باب الاشتغال ﴾ يجوز فى نحو زيدا ضربته أو ضربت أخاه أو مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت وأهنت وجاوزت واجبة الحذف فلاموضع للجملة بعده و يترجح النصب فى نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما متأول وفى نحو والانعام خلقها لكم للتناسب ونحو أبشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رأيته لغلبة الفعل و يجب فى نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا أكرمته لوجوبه و يجب الرفع فى نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه و يستويان فى نحو زيد قام أبوه وعمرو أكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شئ فعلوه فى الزبر وأزيد ذهب به (ش) ضابط هذا الباب أن يتقدم اسم

و يتأخر عنه فعل عامل فى ضميره أو فى اسم عامل فى ضميره و يكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته ألا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت و يكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله أيضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا أنه فى موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل فى الضمير نحو قولك زيدا ضربت أخاه فان ضرب عامل فى الأخ نصبا على المفعولية والأخ عامل فى الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فتقول يجوز فى الاسم المتقدم أن يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده فى محل رفع على الخبرية وأن ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل فى المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفى الثانى جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفى الثالث أهنت زيدا ضربت أخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الأخ واعلم أن للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوى الوجهان فاما ترجيح النصب ففى مسائل

منها أن يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهى والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لاتهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب فى ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لاتحتمل الصدق والكذب و يشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب أخاهما وانما رجح فى ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد أجمعوا على الرفع فى الموضعين وقد أجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فالسارق والسارقة مبتدأ ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستأنفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ولم يستقم عمل فعل من جملة فى مبتدأ مخبر عنه بغيره من جملة أخرى ومثله زيد فقير فأعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد أل موصولة بمعنى الذى والفاء جىء بها لتدل على السببية كما فى قولك الذى يأتينى فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم أن شرط هذا الباب أن الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها أن يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا أكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير وأكرمت عمرا أكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب فى العطف أولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم أجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهو خلق الانسان ومنها أن يتقدم على الاسم أداة الغالب عليها أن تدخل على الافعال كقولك أزيدا ضربته وما زيدا رأيته قال تعالى أبشرا منا واحدا نتبعه وأما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رأيته فأكرمه وهلا زيدا أكرمته وكقول الشاعر

الشاطبى اهـ يس (قوله و يتأخر عنه فعل الخ) لم يقل عامل ليشمل الاسم لان فيه تفصيلا وهو أنه ان كان وصفا بان كان اسم فاعل أو مفعول أو من أمثلة المبالغة عمل والا فلا و يشترط أن يكون صالحا للعمل فيما قبله باعتبار ذاته وخرج بتأخر الفعل ما اذا تقدم نحو ضربته زيدا لان العامل لم يتأخر وأن الاسم الذى عاد اليه الضمير لم يتقدم بل ان نصب زيدا فهو بدل من الهاء وان رفع فهو مبتدأ خبره ما قبله (قوله جاوزت زيدا مررت به الخ) اعترض بان مفهوم المرور بزيد مثلا هو محاذاته وقت السير لا مجاوزته كما فى قوله

أمر على الديار ديار ليلى ❊ أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وأجيب عنه بان المرور المعدى بالباء يفيد المجاوزة بخلاف المعدى بعلى فانه يستفاد منه المحاذاة كما فى البيت تأمل (قوله فعل طلب) أى بنفسه أو بغيره لافرق بين طلب الفعل والترك والمراد الطلب ولو بصيغة الخبر نحو زيد غفر الله له أولا يعذبه الله (قوله لان لاتحتمل الصدق والكذب) هذا ناشئ عن التباس الخبر المقابل للانشاء بخبره المبتدأ وهو ممنوع لتصريحهم بوقوع الظرف خبرا فى نحو أزيد عندك مع أنه لا يحتمل الصدق والكذب (قوله الزانية والزانى فاجلدوا) لما كانت السرقة تفعل بالقوة والرجل أقوى من المرأة قدم السارق والزنا يفعل بالشهوة والمرأة أكثر شهوة قدمت (قوله جملة مستأنفة) أى فالفاء استئنافية لا عاطفة لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر (قوله ولم يستقم الخ) يعنى اذا تقرر أن السارق والسارقة والزانية والزانى مبتدآن خبرهما محذوف وجملة فاقطعوا مستأنفة خرجت الآيتان عن باب الاشتغال ولو جعلتا منه للزم عليه أن يعمل فعل وهو اقطعوا مع أنه من جملة مستأنفة فى جزء جملة قبلها وهو المبتدأ أعنى السارق والسارقة الزانية والزانى وهو ممتنع لان شرط الاشتغال أن يكون فى الفعل المشتغل بالضمير بحيث لو لم يشتغل به عمل فى الاسم السابق هذا توضيح ما ذكره الشارح وهو توجيه كلام سيبويه فى الآيتين ووجهه المبرد بجعل الباء للسببية وما بعد فاء السببية لا يعمل فيما قبلها وهو توجيه لفظى وما قبله توجيه معنوى

لاتجزعي ان منفسا أهلكته ❁ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي وأما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لايجوز فيه النصب لانه يقتضى تقدير الفعل واذا الفجائية لاتدخل الا على الجملة الاسمية وأما الذى يستويان فيه فضابطه أن يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام أبوه وعمرا أكرمته وذلك لان زيد قام أبوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى

انها جملة فى ضمنها جملة ومعنى قولى ذات وجهين أنها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان وأما الذى يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها أجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع فى ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شئ فعلوه فى الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ماقبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شئ فى الزبر حتى يصح تسليطه على ماقبله وانما المعنى وكل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لاراجح والفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصلح له ان يعمل فيه وليس منه أزيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط (ص)

﴿ باب فى التنازع ﴾ يجوز فى ضربنى وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر فى الثانى كل مايحتاجه أو الثانى واختاره البصريون فيضمر فى الاول مرفوعه فقط نحو جفونى ولم أجف الاخلاء وليس منه ❁ كفانى ولم أطلب قليل من المال ❁ لفساد المعنى (ش) يسمى هذا الباب باب التنازع و باب الاعمال أيضا وضابطه أن يتقدم عاملان أو أكثر

معنوى تدبر (قوله لاتجزعى الخ) هو من الكامل والجزع خلاف الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء النفيس من المال والخطاب لزوجته حيث لامته على كثرة الانفاق والكرم لانه نزل به اخوان فذبح لهم أربع قلائص فالكاف فى ذلك مكسورة أى لاتجزعى على ما أتلفه من المال النفيس فانى أحصل لك أمثاله ولكن اجزعى اذا مت فانك لاتجدين مثلى (قوله وأما وجوب الرفع الخ) ليس هذا القسم من مسائل الباب كما فى التوضيح لان من شرطه أن يصح تأثر السابق بالعامل وما اختص بالابتداء لا يصح تقدير الفعل بعده وماله صدر الكلام يمنع عمل مابعده فيما قبله ولذا لم يذكره ابن الحاجب قال ابن هشام أصاب ابن الحاجب كل الاصابة حيث لم يذكر هذا القسم لانه لم يدخل تحت ضابط الاشتغال اهـ وأجيب عنه بان معنى قولهم فى ضابطه لوسلط عليه لنصبه لوخلا من الموانع ووجه اليه ومن جملة الموانع الأدوات المختصة بالجملة الاسمية تأمل (قوله وعمرا أكرمته) أى فى داره فالرابط محذوف أوان هذا مجرد مثال فاندفع الاعتراض بان الجملة المعطوفة على الخبر لا يصح جعلها خبرا لعدم اشتمالها على الضمير (قوله اسمية الصدر فعلية العجز) الاسم الناصب للمفعول به كالفعل نحو زيد ضارب عمرا و بكرا أكرمته بخلاف ما اذا لم ينصب المفعول به نحو زيد قائم غلامه و بكرا أكرمته لان مشابهة الفعل غير تامة اهـ يس (قوله وقرئ شاذا) أى قرآنا شاذا فهو صفة لمصدر محذوف (قوله وليس المعنى الخ) قال الجامى قوله فى الزبر ان كان متعلقا بفعلوا فسد المعنى لان صحائف أعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها كتابة أفعالهم وان كان صفة لشئ مع أنه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود اذ المقصود أن كل شئ هو مفعول لهم كائن فى صحف أعمالهم فالرفع لازم على ان يكون كل شئ مبتدأ والجملة الفعلية صفة له والجار والمجرور فى محل رفع على أنه خبر المبتدا تقديره كل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها اهـ (قوله صفة للاسم) قال الشنوانى يريد كل ولايتعين بل يجوز أن يكون لكل أو لشئ كما فى المغنى

﴿ باب التنازع ﴾

هو لغة التخاصم والاختلاف (قوله جفونى الخ) عزاه ابن الناظم لبعض الطائيين والشاهد فيه ظاهر وهو من الطويل وجفونى من الجفاء وهو الاعراض يقال جفوت الرجل جفاء ولايقال جفيته والاخلاء جمع خليل كحبيب وأحباء وهو الصديق وتمام البيت انى ❁ لغير جميل من خليلى مهمل ❁ والجميل الشئ الحسن ومهمل اسم فاعل أى تارك (قوله و باب الاعمال) أى بكسر الهمزة (قوله عاملان) ذكر فى التصريح أنهما لابد أن يكونا مذكورين وانه لاتنازع بين محذوفين ولا بين محذوف ومذكور (قوله أو أكثر) كذا فى عبارة ابن عصفور قال المصنف فى الحواشى وهو يوهم أنه سمع فى أكثر من ثلاثة وليس كذلك فالاولى أن يقول عاملان أو ثلاثة لكن قال الدمامينى فى شرح التسهيل أنشد الشيخ نجم الدين فى شرح الحاجبية شاهدا على تنازع أكثر من ثلاثة قول الحماسى

ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وأفرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين أكثر من معمول ضرب وأكرم زيد عمرا ومثال تنازع أكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية وثلاثا وثلاثون منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لاخلاف في جواز اعمال أي العاملين أو العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول أضمرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا أخواك وقام وضربتهما أخواك وقام ومررت بهما أخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو أخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم رتبة وان أعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع أضمرته فقلت قاما وقعد

* طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني * فقدت فلم أبغ الندى عند سائب اه يس (قوله ويتأخر معمول أو أكثر) هذا شامل للظاهر والمضمر نحو ما ضربت وشتمت الا اياك وقت وقعدت بك خلافا لظاهر عبارة ابن الحاجب فانها تفيد اخراج المضمر وعلم من قوله ويتأخر الخ أنه لا يقع في متقدم اذ المتقدم يأخذه الاول قبل وجود الثاني فلا يمكن الثاني تنازع فيما أخذه الاول (قوله ويكون كل من المتقدم الخ) خرج به نحو * أتاك أتاك اللاحقون * لان الثاني تأكيد للاول فلم يطلب الثاني المعمول أصلا (قوله آتوني أفرغ عليه قطرا) فاعمل الثاني ولو أعمل الاول لقال أفرغه والقطر النحاس المذاب (قوله ورحمت على ابراهيم الخ) رحم بالتشديد قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل رحم عليه دعا له بالرحمة وترحم عليه غير فصيحة قاله الفراء كما في الذيل قال في القاموس الرحمة تحرك الرقة والمغفرة والتعطف والفعل كعلم ورحم عليه ترحما وترحم والاولى الفصحى والاسم الرحمى اه لكن لا يخفى أن التشديد لا يناسب هنا اذ معنى رحم عليه دعا له بالرحمة فالمتعين رحمت بكسر الحاء مخففة كما في شروح الدلائل أي ورحمته (قوله دبر) الدبر بضمتين وسكون الباء تخفيفا خلاف القبل من كل شئ ومنه يقال لآخر الأمر دبر والمراد هنا عقب كل صلاة الخ (قوله وليس من التنازع الخ) هذا رد لما استدل به الكوفيون على أولوية اعمال الفعل الاول بقوله كفاني ولم أطلب الخ فهذا ليس من باب التنازع أصلا فسقط استدلالهم به (قوله فسد المعنى) لا يخفى أن ما ذكره من الدليل لا ينتج فساد المعنى الا أن يراد فساد المعنى المراد والاولى أن يقول لتناقض المعنى حينئذ كما قرره غيره وأنتجه دليله اه من خط الشنواني وعبارة الفارضي احتج الكوفيون بقول الشاعر ولو أنما أسعى لادنى الخ فقالوا أعمل الاول مع امكان اعمال الثاني وأجاب البصريون بأن هذا ليس من التنازع لفساد المعنى وذلك أن مدخول لو ان وقع مثبتا كان منفيا وعكسه وجوابها كذلك ولا شك أن الشرط هنا مثبت والجواب كذلك فمعناهما النفي لما ذكر والتقدير انتفى سعي لادنى معيشة فلم يكفني قليل من المال وقوله ولم أطلب معطوف على الجواب وهو منفي فمعناه الاثبات لما تقدم من القاعدة لان المعطوف على الجواب حكمه حكم الجواب في القاعدة المذكورة ومتى كان مثبتا لزم مخالفته لما عطف عليه لان المعطوف عليه معناه لم يكفني قليل من المال والمعطوف هنا معناه أطلب قليلا وهذا متناقض لانه لا يطلب ما لا يكفيه فمفعول الثاني ليس ضمير القليل بل التقدير لم أطلب الملك أو المجد وقال الشلوبين ان قدرت الواو للحال جاز كونه من التنازع لان لم أطلب يصير منفيا على بابه فيصير المعنى انتفى سعي لادنى معيشة فلم يكفني قليل من المال ولم أطلبه وكذا ان جعلت الواو للاستئناف وفي كل منهما نظر لان الواو الحالية أو الاستئنافية غير عاطفة فلا يكون بين عاملي التنازع ارتباط انتهت (قوله لان لو تدل الخ) أي تدل على امتناع الجزاء وانتفائه لامتناع الشرط وانتفائه غالبا يعني ان الجزاء منتف

بسبب

أخواك وان احتاج الى منصوب أو مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني أخواك ومررت ومر بي أخواك لا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو أنما أسعى لادنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال وذلك لان شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجهين الى شئ واحد كما قدمناه ولو وجه هنا كفاني وأطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني أكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم أعاقبه وعلى هذا فقوله انما أسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شئ امتنع لعلة ثبت نقيضه ونقيض

السعي لأدنى معيشة عدم السعي لأدنى معيشة وقوله ولم أطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه أولا واذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفا وتقديره ولم أطلب الملك ومقتضى ذلك أنه طالب للملك وهو المراد * فان قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم أطلب على كفاني ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو * قلت انما يجوز التنازع بشرط أن يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف

يزيل الارتباط (ص)

﴿باب المفعول منصوب﴾

(ش) قد مضى أن الفاعل مرفوع أبدا واعلم الآن أن المفعول منصوب أبدا والسبب في ذلك أن الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فأكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل (ص) وهو خمسة (ش) هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست أمامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسر والنيل ونقص الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه (ص) المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا (ش) هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا وأجاب بأن المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به ألا ترى أن زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه أو على ما قام مقامه من المتعلقات (ص) ومنه المنادى

بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترضه ابن الحاجب ورد اعتراضه السعد في شرح التلخيص

﴿باب المفعول منصوب﴾

بتنوين باب على ما تقدم مرات وأبهم الناصب ليجري على كل الاقوال والصحيح أنه الفعل وشبهه لا الفاعل ولا مجموع الفعل والفاعل ولا معنى المفعولية (قوله لا يكون الا واحدا) أي لا يكون للفعل الواحد الا فاعل واحد وأما فلقفها رجل رجل فقد تقدم أن الاسمين فيه في معنى اسم واحد أي تلقفها الناس (قوله والرفع ثقيل) أي لانه بالضمة التي هي أثقل الحركات و بالواو التي هي اثقل الحروف وأما الالف فليس رفعا أصليا بل نصب أصلي على أن غلبة الثقل تكفي (قوله والمفعول يكون واحدا فاكثر) أي يكون واحدا فاكثر لفعل واحد (قوله والنصب خفيف) أي لان علامته فتحة وهي أخف الحركات (قوله وهو خمسة) الضمير راجع الى المفعول المراد به الجنس فلهذا أخبر عنه بخمسة وصح الاخبار بالجمع عن المفرد لان المقصود التفسير فهو نظير الكلمة اسم وفعل وحرف فاندفع ما توهم من أن ارادة الجنس لا تصحح الاخبار والاجاز الرجل ثلاثة والرجل القائمون ووجه الدفع أن عدم الصحة هنا لعدم ارادة التقسيم ألا ترى الى صحة الرجل ثلاثة عربي ورومي وهندي لارادته فتدبر اه يس (الصحيح) مقابله ما سيأتي من أنها أربعة أو ستة (قوله المفعول به) الضمير في به عائد الى أل وكذا المفعول فيه وله ومعه كذا قال بعضهم واعترض بأنه لو كان كذلك لما جاز حذف اللام وتنكير المفعول مع أنه يستعمل منكرا فيقال مفعول به ومعه الخ فالتحقيق أنه راجع الى موصوف محذوف أي شيء مفعول به وأل ليست موصولا لعدم قصد الحدوث بالصفة أفاده عصام * قال الشيخ يس ولا يبعد كما قال السيد الصفوي ان أمثال هذه العبارة صارت كالعلم فلا يقتضي الضمير مرجعا والباء في به اما للسببية فتتعلق بالفعل أو للصلة يعني للتعدية فتتعلق بما تضمنته من معنى التعلق اه فتأمله فان جعلها للسببية غير ظاهر (قوله ونقص الزجاج منها المفعول) نقص يتعدى بنفسه الى المفعول * قال تعالى ثم لم ينقصوكم شيأ وهو أفصح من نقص بالتشديد (قوله وزاد السيرافي) اسمه الحسن بن عبد الله ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة اه مزهر (قوله الجوهري) هو اسمعيل بن حماد صاحب الصحاح مات في حدود الأربعمائة اه مزهر (قوله المفعول دونه) مراده به المستثنى اذ معنى جاء القوم الا زيدا جاؤا دون زيد (قوله وهو ما وقع عليه الخ) أي اسم ما وقع اذ زيد مثلا لا يقع عليه فعل الفاعل وهو مفعول به والشخص المسمى به وقع عليه ذلك وليس مفعولا به لان أبحاث النحاة لا تعلق لها بالاعيان الخارجية بل بالالفاظ من حيث الاعراب والبناء وقيل لا حاجة الى تقدير الاسم لانهم يجرون صفات المدلولات المطابقية على دوالها (قوله كضربت زيدا) أي زيدا من ضربت زيدا (قوله تعلقه) أي المفعول وقوله بما أي بفعل والضمير في يعقل عائد على الفعل وفي به عائد على المفعول كما يؤخذ من كلام المصنف بعد خلافا لما في حاشية الدلجوني تأمل والمراد تعلقه به من غير واسطة فخرج المجرور ومن نحو مررت بزيد فانه ليس مفعولا اصطلاحا (قوله ومنه المنادى) أي وهو المطلوب اقباله أي المسؤل اجابته بذكر الملزوم

(ش) أي ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك ياعبد الله أصله أدعو عبد الله فحذف الفعل وأنيب يا عنه (ص) وانما ينصب مضافا كياعبد الله أو شبهه كيا حسنا وجهه و يا طالعا جبلا و يا رفيقا بالعباد أو نكرة غير مقصودة كقول الأعمى يارجلا خذ بيدى (ش) يعني أن المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث مسائل احداها أن يكون مضافا كقولك يا عبد الله و يا رسول

الله وقول الشاعر

ألا ياعباد الله قلبي متيم
بأحسن من صلى وأقبحهم فعلا

الثانية أن يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه وهذا الذى به التمام اما أن يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله و يا حسنا وجهه و يا جميلا فعله و يا كثيرا بره أو منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا أو مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد و يا خيرا من زيد أو معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة أن يكون نكرة غير مقصودة كقول الأعمى يارجلا خذ بيدى وقول الشاعر

فيارا كبا اما عرضت فبلغا
نداماى من نجران أن لاتلاقيا

(ص) والمفرد المعرفة يبنى على مايرفع به كيازيد و يا زيدان و يا زيدون و يارجل لمعين (ش) يستحق المنادى البناء بأمرين افراده وتعريفه ونعني بافراده أن لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه أن يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو أو معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يازيد بالضم و يا زيدان بالالف و يا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا و يا جبال أوّبي معه (ص)

(فصل

وارادة اللازم فلا يرد نحو يا الله وأما نحو يا جبال و يا أرض فمن باب الاستعارة بالكناية ونداؤها تخييل وطلب الاقبال فيها ادعائي وذلك أنه لما شبه الجبل بالحيوان المميز في الانقياد للامر أثبت له طلب الاقبال ادعاء ثم استعمل النداء الموضوع لطلب الاقبال الحقيقي في الادعائي ولا يخرج عن التعريف نحو يا زيد لا تقبل فانه منهي عن الاقبال لا مطلوب به ونحو قول أحد المتعانقين لصاحبه يافلان لان الاول مطلوب الاقبال لسماع النهي ومنهي عن الاقبال بعد توجهه فاختلفت الجهتان ولانه مطلوب الاقبال حكما لكونه مسؤل الاجابة وعن الثاني بأنه من باب الاستعارة أو لان المقصود طلب الاقبال اما حدوثا أو بقاء اه يس ملخصا (قوله و يا طالعا جبلا) فيه أنه ان لم يعتبر اعتماده على موصوف مقدم لم يصح عمله وان اعتبر كان مفردا معرفة و يجب تعريف الطالع اللهم الا أن يفرق بين المنعوت المذكور والمقدر كما أفاده بعضهم (قوله ألا ياعباد الخ) هو من الطويل والمتيم هو الذى تيمه الحب أى ذلله (قوله وأقبحهم فعلا) كذا وقع في النسخ وهو تحريف كما في شرح شواهد ابن الناظم وصوابه وأقبحهم بعلا أى زوجا بدليل ما بعده وهو قوله * يدب على أحشائها كل ليلة * الخ وأما قول العلامة الفيشى ان أقبح بمعنى أحسن فلم أره في كتب اللغة المشهورة بعد التتبع فلا اعتماد على ماذكره خصوصا مع مخالفته لما في شرح الشواهد فتأمل ثم رأيت في مختصر حياة الحيوان مانصه * وقال الاخطل يصف جارية و بعلها

ألا ياعباد الله قلبي متيم * بأحسن من صلى وأقبحهم بعلا
ينام اذا نامت على عكناتها * و يلثم فاها كالسلافة أو أحلا
يدب على أحشائها كل ليلة * دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

والعكنات جمع عكنة بضم العين المهملة بوزن غرفة وهي طيات البطن الحاصلة من السمن والقرنبى بفتح القاف والراء وسكون النون مقصورة دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفساء أكبر منها يسير ومن أمثالهم أزرق من القرنبى و بهذا تبين صحة ما في شواهد ابن الناظم وأن ماذكره الفيشى غير صحيح (قوله وهو ما اتصل به شئ الخ) المراد به ما اتصل به شئ متعلق به على أنه فاعل أو مفعول أو متعلق به اه ش (قوله سميته بذلك) فيه اشارة الى أنه لابد من كونه علما و بذلك صرح بعضهم * قال المصنف و يمتنع ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما أيضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بأل ونصبته أو رفعته الا أن أعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل ومنع ابن خروف اعادة يا (قوله فيارا كبا الخ) قاله عبد يغوث بعد ما أسر يوم الكلاب ناعيا به على نفسه وهو من بحر الطويل والشاهد في أيارا كبا حيث نصب را كبا لانه منادى مفرد نكرة لم يقصد بها معينا وأصل اما ان ما فادغمت النون في الميم وعرضت أى أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما ونداماى جمع ندمان بمعنى النديم وهو شريب الرجل الذى ينادمه ومن نجران أى من أهلها وهي اسم بلدة من بلاد همدان من اليمن * قال البكرى سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان والا النفي الجنس وتلاقيا اسمه وخبره محذوف أى لنا والجملة في محل المفعول اه شيخ الاسلام مع زيادة (قوله و يازيدان و يا زيدون) ان قيل العلم اذا ثنى أو جمع لزم فيه اللام فكيف صح فيه ماذكر قيل صح لقيام يا مقام اللام في افادة التعريف ولو استعمل مع اللام هنا لزم اجتماع أداتي تعريف أفاده ش و يس

﴿فصل﴾ وتقول ياغلام بالثلاث و بالياء فتحا واسكانا و بالالف (ش) اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامى جاز فيه ست لغات احداها ياغلامى باثبات الياء الساكنة كقوله تعالى ياعبادي لاخوف عليكم الثانية ياغلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذى كان مكسورا لاجل الياء وهى لغة ضعيفة حكوا من كلامهم ياام لا تفعلى بالضم وقرئ قال رب احكم بالحق بالضم الرابعة ياغلامى بفتح الياء قال الله تعالى ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الخامسة ياغلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال الله تعالى ياحسرتا على مافرطت

﴿فصل وتقول ياغلام الخ﴾ (قوله ضم الحرف الذى كان مكسورا) أى حذف كل من الكسرة والياء ثم عومل معاملة الاسم المفرد قال فى التوضيح وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى الا مضافا قال شارحه كالأم والأب والرب حملا للقليل على الكثير بخلاف ياعدوى فلا يجوز ياعدو بحذف الياء وضم الواو أى لان نداءه مضافا الى الياء لم يكثر اه فهو مبنى على الضم كالمفرد كما صرح به الاشمونى ولاوجه لتوقف بعض مشايخنا فى ذلك موجها له بانه يلتبس بالمفرد لما علمت من أن هذا مخصوص بما كثر فيه أن لا ينادى الا مضافا فلا يحصل حينئذ الباس تأمل (قوله فتنقلب الياء ألفا) قال العلامة الشيخ يس والظاهر أن الالف اسم لانها منقلبة عن اسم وينبغى أن يحكم بانها مضاف اليها وانها فى محل جر بل قد يدعى أن هذه الالف ياء المتكلم غاية الامر انها تغير صفتها و ينبغى أن يكون نصب ياغلاما بفتحة مقدرة والفتحة الظاهرة لاجل الالف المنقلبة عن ياء المتكلم (قوله ولست براجع الخ) هو من الوافر والهمزة فى لوانى محذوفة لنقل حركتها الى الواو قبله * وحاصل المعنى ان مافات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة ليت التى للتمنى ولا بكلمة لو (قوله وقد بينت توجيه ذلك) فيه أنه لم يبين توجيه الضم وقد يقال بين وجهه بالسماع كما تقدم اه ش (قوله ابدال الياء تاء مكسورة) أى تاء تأنيث وماذكره المصنف هو مذهب البصريين قالوا والدليل على أنها بدل منها أنهم لا يجمعون بينهما وانما ابدلت تاء تأنيث لانها تدل فى بعض المواضع على التفخيم كما فى علامة ونسابه والأب والأم مظنة التفخيم ودليل كونها للتأنيث انقلابها فى الوقف هاء وقال الكوفيون هى للتأنيث والاضافة بعدها مقدرة أى فليست بدلا ورد بانه لو كان الامر كما قالوا لسمع ياأبتى و ياأمتى أيضا أفاده ش * واعلم أن كلا من ياأبت و ياأمت منصوب لانه معرب فانه من أقسام المضاف بفتحة مقدرة على ماقبل التاء منع من ظهورها اشتغال المحل لاجل التاء لاستدعائها فتح ماقبلها لا على التاء لانها فى موضع الياء التى يستحقها اعراب المضاف اليها اه يس (قوله الا فى ضرورة الخ) مثله فى الاوضح وظاهر كلام الرضى عدم اختصاص ذلك بالشعر و يؤيده أنه قرئ ياأبتى انى أخاف أن وفى المرادى وأجاز كثير من الكوفيين الجمع بينهما فى الكلام ونظيره قراءة أبى جعفر ياحسرتاى فجمع بين العوض والمعوض اه يس (قوله ياابن أمى) هو من الخفيف قاله شاعر يرثى به أخاه والشاهد فيه ظاهر وشقيق تصغير شقيق للترخيم كما فى العينى (قوله ياابنة عما الخ) هو من الرجز واهجعى أمر من هجع بفتحتين يهجع هجوعا بمعنى نام بالليل فهو خاص بنوم الليل كما قاله ابن السكيت ولعل المراد هنا لازمه وهو السكوت فان النوم يلازمه السكوت وذلك لان مقصوده نهى ابنة عمه وهى امرأته أم الخيار عن لومها اياه على صلع رأسه وهو ذهاب شعره وهذا من قصيدة لابى النجم أولها

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع * من أن رأت رأسى كرأس الاصلع

﴿فصل و يجرى ماأفرد الخ﴾ (قوله من نعت المبنى الخ) هذا بيان لما من قوله ماأفرد الخ وهذا يقتضى

فى جنب الله ياأسفا على يوسف السادسة ياغلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر

ولست براجع مافات منى * بلهف ولا بليت ولا لوانى

أى بقول يالهف وقولى وتقول ياغلام بالثلاث أى بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك (ص) و ياأبت و ياأمت و ياابن أم و ياابن عم بفتح وكسر والحاق الالف أو الياء للاولين قبيح وللآخرين ضعيف (ش) اذا كان المنادى المضاف الى الياء أبا أو أما جاز فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات أربع أخر احداها ابدال الياء تاء مكسوره وبها قرأ السبعة ماعدا ابن عامر فى ياأبت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة ياأبتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة ياأبتى بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة أقبح من التى قبلها وينبغى أن لا يجوز الا فى ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل ياغلام غلامى لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة الا ان كان ابن أم أو ابن عم فيجوز فيهما أربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأت السبعة بهما فى قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفونى وفى قال ياابن أم لا تأخذ بلحيتى والثالثة اثبات الياء كقول الشاعر

ياابن أمى و ياشقيق نفسى * أنت خلفتنى لدهر شديد

والرابعة قلب الياء ألفا كقوله ياابنة عما لا تلومى واهجعى * وهاتان اللغتان قليلتان فى الاستعمال (ص) ﴿فصل﴾ و يجرى ماأفرد أو أضيف مقرونا بأل من نعت المبنى

وتأكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه أو محله وما أضيف مجردا على محله ونعت أي على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا (ش) هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى * والحاصل أن المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا أو تأكيدا أو بيانا أو نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا أو مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يازيد الظريف بالرفع والظريف

بالنصب وفي التأكيد ياتميم أجمعون وأجمعين وفي البيان ياسعيد كرز وكرزا وفي النسق يازيد والضحاك والضحاك قال الشاعر

ياحكم الوارث عن عبد الملك

روى برفع الوارث ونصبه وقال آخر

فما كعب ابن مامة وابن أروى ... باجود منك ياعمر الجوادا

والقوافي منصوبة وقال آخر

ألا يازيد والضحاك سيرا ... فقد جاوزتما خمر الطريق

وقال الله تعالى ياجبال أوّبي معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه أمثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يازيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر

ياصاح ياذا الضامر العيس

يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يازيد صاحب عمرو ويازيد أباعبد الله وياتميم كلكم أوكلهم ويازيد وأبا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لأي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى ياأيها الناس ياأيها النبي وان كان التابع بدلا أو نسقا بغير الالف واللام أعطى ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل ياسعيد كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول ياكرز وياسعيد أباعبد الله بالنصب كما تقول ياأبا عبد الله وفي النسق يازيد وعمرو بالضم ويازيد وأبا عبد الله بالنصب وهكذا أيضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا (ص) وللكفي نحو يازيد زيد اليعملات

كما قال الفاكهي أن الصور ثمانية حاصلة من ضرب الاقسام الاربعة التي اشتمل البيان عليها في القسمين اللذين اشتمل عليهما المبين قال الشيخ يس وما اقتضاه كلامه مشكل لان التأكيد المعنوي لا يتأتى فيه أن يكون مضافا مقرونا بال وكذا عطف البيان وأما عطف النسق فيتصور فيه أن يكون مضافا مقرونا بأل نحو يازيد والضارب الرجل فتكون الصور التي يجوز فيها الأمران ستة لاثمانية اه وحينئذ فالاولى جعل الصور الداخلة في كلام المصنف ستة والصورتان المذكورتان خارجتان منه لعدم تأتيهما وهذا ظاهر لاغبار عليه وأما قول بعضهم جوابا عنه ان قوله وتأكيده بالرفع عطفا على ما أفرد الخ فهو غير ظاهر من كلام المصنف ولذا لم يعول الفاكهي على نحو ذلك تأمل (قوله وتأكيده) أي المعنوي وأطلقه اعتمادا على اشتهار أمر اللفظي فقد علم أن حكمه حكم الاول حتى كأنه هو اه يس (قوله على لفظه) متعلق بيجري (قوله ياحكم الوارث الخ) قال في الصحاح الحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم (قوله وقال آخر فما كعب الخ) هو مدح لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقبله

يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وهما من الوافر والفضل هو الاحسان وقريش هي القبيلة المشهورة وتفرج بضم الراء بمعنى تكشف والكرب جمع كربة بضم الكاف فيهما أي الغم والحزن وابن مامة وابن أروى من أجواد العرب المشهورين (قوله والقوافي منصوبة) جمع قافية والمراد بها هنا الكلمات الاخيرة من الأبيات كما هو مذهب الأخفش لاما اختاره الخليل من انها من المحرك قبل الساكنين الى الانتهاء فتكون في البيت المذكور من واو الجواد ومثل ذلك لا يوصف بنصب اذ هو بعض الكلمة فتأمل (قوله ألا يازيد الخ) هو من الوافر وخمر بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم كما وجدته بخط الشنواني وفي القاموس الخمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره اه فالمعنى لقد جاوزتما المحل المستور بالاشجار وغيرها من الطريق (قوله وقرئ شاذا والطير) أي بالرفع والرفع هو مختار الخليل وسيبويه وقدروا النصب في الآية عطفا على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا (قوله ياصاح ياذا الضامر الخ) هو من الرجز أي ياصاحبي والضامر أي المهزول والعيس بكسر أوله وسكون ثانيه إبل بيض في بياضها ظلمة خفية جمع عيساء بالمد فهو كبيض وبيضاء لفظا ومعنى (قوله كلكم أوكلهم) أي لانه اذا جيء مع تابع المنادى بضمير جاز أن يؤتى بلفظ الغيبة نظرا للاصل وبلفظ الخطاب لكون المنادى مخاطبا في المعنى وانما لم يجز أن يقول المسمى بزيد زيد ضربت لانه ليس فيه دليل التكلم وهنا وجد دليل الخطاب وهو يا اه يس (قوله يازيد زيد اليعملات) هذا بعض بيت من مشطور الرجز

وهو بتمامه * يازيد زيد اليعملات الذبل * وبعده * تطاول الليل عليك فانزل *

اليعملات جمع يعملة بفتح المثناة التحتية أوله والميم بعد العين الساكنة وهي الناقة النجيبة المطبوعة على العمل والجمع يعمل قال في القاموس ولا يوصف بهما انما هما اسمان والذبل الضوامر جمع ذابل كركع

جمع

فتحهما أوضم الاول (ش) اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو ياز يدز يدا ليعملات جازلك فى الاول وجهان * أحدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثانى حينئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير أعنى والثانى الفتح وذلك على أن الاصل ياز يد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثانى لدلالة الاول عليه وهو مقحم بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثانى عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف أما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة وأما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثانى عليه وهو قليل والكثير عكسه (ص)

﴿فصل﴾ ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذ والتاء مطلقا كياطلحو ياثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة أحرف كياجعف ضما وفتحا (ش) من أحكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهى تسمية قديمة وروى أنه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يامال فقال ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشرى وغيره وعن بعضهم ان الذى حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه أن يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول فى ثبة وهى الجماعة ياثب كما تقول فى عائشة ياعائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط * أحدها أن يكون مبنيا على الضم * والثانى أن يكون علما * والثالث أن يكون متجاوزا ثلاثة أحرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول ياحار وياجعف ولا يجوز فى نحو عبدالله وشاب قرناها أن يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا فى نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا فى نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية وأجاز الفراء الترخيم فى حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب فى ايجاب منع الصرف لا مجرى هند فى اجازة الصرف وعدمه

جمع راكع اه ش (قوله فتحهما) لم يقل نصبهما مع كونهما معربين ليكون الكلام جاريا على كل الاقوال اه يس (قوله وهو مقحم) أى الثانى زائد بين المضاف والمضاف اليه وانما حذف تنوين الثانى مع أنه لا مقتضى لحذفه لانه لما تكرر المضاف بلفظه وحركته صار كأن الثانى هو الاول والتأكيد اللفظى فى الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركة اعرابية أو بنائية وفى هذه المسئلة الفصل بين المتضايفين بغير الظرف قالوا وهو جائز فيهما خاصة فتأمل

﴿فصل فى الترخيم﴾ هو لغة ترقيق الصوت وتليينه (قوله المعرفة) المراد بها فى المؤنث بالتاء المعين ليشمل النكرة المقصودة نحو ياشاو ياجار لمعينين اه ش (قوله وهو) أى ترخيم المنادى (قوله تخفيفا) أى لمجرد التخفيف لا لعلة أخرى مفضية الى الحذف المستلزم للتخفيف فعلى هذا يكون التعريف مخصوصا بترخيم النداء ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايسة ومراده بالحذف للتخفيف مالم يكن له موجب فيخرج الحذف فى باب عصا وقاض لان الحذف فيهما لعلة وكذا نحو أب أصله أبو فحذفت الواو لانها لو بقيت ساكنة لفات الامر المطلوب من الاعراب ولو تحركت لحصل الثقل فحذفها لعلة تصريفية ويخرج حذف لام يد ودم لانه واجب قال الرضى يعنون بالحذف للتخفيف مالم يكن له موجب كما كان فى باب قاض وعصا والا فكل حذف لابد فيه من تخفيف ويقولون فيه أيضا حذف بلا علة وحذف الاعتباط مع أنه لابد فى كل حذف من قصد التخفيف وهو العلة فهذا اصطلاح منهم اه (قوله مطلقا) أى سواء كان علما أم لا ثلاثيا أم لا اه فاكهى أشار به الى أنه أراد بالاطلاق عدم اشتراط مايخص المجرد لا أنه لا يشترط فيه شئ اصلا فلا ينافى أنه يشترط فيه كغيره أن يكون معرفة الى آخر ما تقدم (قوله ضما وفتحا) منصوبان على الحال أى حال كونه ضما أى ذا ضم وهو أولى من نصبهما على نزع الخافض لانه سماعى (قوله تسمية قديمة) يريد أن العرب قد تكلمت به وقوله روى الخ استدلال على كونها تسمية قديمة ومحل الاستدلال قوله ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم الخ ما تعجبية وكان زائدة وأشغل فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على ما أى شئ عظيم وهو ماهم فيه من العقاب أشغلهم عن الترخيم وفى نسخة ما كان أغنى أهل النار عن الترخيم وعلى كل فهو استبعاد من ابن عباس لذلك لان الترخيم انما يكون فى مقام الانبساط ونحوه لانه لتحسين اللفظ ومحلهم ليس محل ذلك وقد أشار الشارح الى جواب هذا بقوله عن بعضهم ان الذى حسن الخ وحاصله أنهم لم يقصدوا بذلك تبسطا ولا غيره وانما هو لشدة ماهم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة ﴿فائدة﴾ أنكر بعضهم ورود حذف بعض حروف الكلمة المسمى بالاقتطاع فى القرآن الشريف ورد عليه بالقراءة المتقدمة وبان بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بان كل حرف منها من اسم من أسمائه تعالى أفاده فى الاتقان (قوله عائشة) بالهمزة وابدالها ياء لحن وأما عيشة فهى مولدة كما نقل عن الجوهرى لكن ذكر ابن فارس أنها لغة رديئة (قوله قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى الخ) قيل الفرق أن حركة الوسط ثمة اعتبرت فى حذف حرف

واجرائهم جزى لحركة وسطه مجرى حبارى فى ايجاب حذف ألفه فى النسب لامجرى حبلى فى اجازة حذف ألفه وقلبها واوا وأشرت بقولى

كيا جعف ضما وفتحا الى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقى اسما برأسه فتضمه ويسمى لغة من لاينتظر ويجوز أن لانقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية فى جعفر ياجعف ببقاء فتحة الفاء وفى مالك يامال ببقاء كسرة اللام وهى قراءة ابن مسعود وفى منصور يامنص ببقاء ضمة الصاد وفى هرقل ياهرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى ياجعف ويامال وياهرق بضم أعجازهن وهى قراءة أبى السرار الغنوى ويامنص باجتلاب ضمة غير تلك التى كانت قبل الترخيم (ص) ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدى كرب الكلمة الثانية (ش) المحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام * أحدها أن يكون حرفا واحدا هو الغالب كامثلنا والثانى أن يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه أربعة شروط أحدها أن يكون ماقبل الحرف الاخير زائدا الثانى أن يكون معتلا الثالث أن يكون ساكنا الرابع أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول ياسلم ويامنص ويامسك قال الشاعر

* يامرو إن مطيتى محبوسة * يريد يامروان وقال الآخر

ترجو

زائد على الكلمة وهو التنوين وههنا فى حذف حرف أصلى وأيضا ليس الحذف ههنا واردا على حرف بعينه فهو مظنة الالتباس اهـ يس (قوله واجرائهم جزى الخ) الجزى بفتح الجيم والميم والزاى بعدها ألف من الاوصاف يقال حمار جزى أى سريع * وحاصل التوجيه أنهم أجروا جزى لتحرك وسطه مجرى الخماسى وهو حبارى فى حذف ألفه ولم يجروه مجرى الرباعى كحبلى فى اجازة حذف ألفه أو قلبها واوا فانه يجوز فى حبلى هذان الوجهان كما قال فى الخلاصة

وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن

(قوله حبارى) بضم أوله قال فى المصباح هو طائر معروف على شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السمانى غالبا والجمع حبابير وحباريات اهـ وفى مختصر حياة الحيوان الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث اذ لو لم تكن له لانصرفت والجمع حباريات وهى من أشد الطير طيرانا وهى طائر كبير العنق رمادى اللون فى منقاره بعض طول لحمه بين لحم الدجاج ولحم البط وهو أخف من لحم البط لانه برى وهو من أكثر الطير حيلة فى تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وروى أبو داود والترمذى عن سفينة قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى اهـ ملخصا ومن خطه نقلت (قوله الى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر الخ) ليس فى كلامه مايظهر منه جريان اللغتين فى كل مارخم فلا ينافى أنه لايجوز الترخيم الا على نية المحذوف فيما فيه لبس علما كان أو صفة فتقول فى نحو مسلمة وحارثة وحفصة يامسلم وياحارث وياحفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لاترخيم فيه فان لم يخف لبس جاز كما قال الخلاصة

والتزم الاول فى كمسلمه * وجوز الوجهين فى كمسلمه

تأمل (قوله فيبقى على ما كان عليه) أى الاكثر والغالب فيه ذلك فلا ينافى أنهم صرحوا باستثناء صورتين من ذلك الاولى ما كان مدغما فى المحذوف وهو بعد ألف فانه ان كان له حركة فى الاصل حركته بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما يامضار ويامحاج بالكسر ان كانا اسمى فاعل وبالفتح ان كانا اسمى مفعول نحو تحاج تقول فيه ياتحاج بالضم لان أصله تحاجج وان كان أصلى السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم بقلة فان وزنه افعال بمثلين أولهما ساكن لاحظ له فى الحركة فاذا سمى به ورخم على هذه اللغة قيل فيه يااسحار بالفتح لانه أقرب الحركات اليه الثانية ماحذف لأجل واو الجمع كما اذا سمى بنحو قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه فى ترخيمه ياقاضى ويامصطفى برد الياء فى الأول والألف فى الثانى لزوال سبب هذا الحذف هنا هذا مذهب الأكثرين واختار فى التسهيل عدم الرد اهـ من الاشمونى (قوله وفى هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وهو غير منصرف للعلمية والعجمة وحكى فيه هرقل بسكون الراء وكسر القاف ولقبه قيصر اهـ شيخ الاسلام فى شرح البخارى وهو ملك الروم مات على كفره كما فى شرح البخارى (قوله أبى السرار) بالراء المخففة اهـ بخط ش والغنوى بالغين المعجمة اهـ فيشى (قوله أن يكون معتلا) أى حرف علة ولو عبر به لكان أولى لان المعتل مافيه حرف علة كذا بخط ش ويمكن الجواب بان الضمير فى يكون راجع للاسم الذى يجتمع فيه الشروط لا للحرف تأمل (قوله يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها) أى لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على أقل أبنية العرب اهـ جامى (قوله يامرو إن مطيتى الخ) هو من الكامل للفرزدق يخاطب به مروان بن الحكم والشاهد فيه ترخيمه بحذف الالف والنون وتمامه

قفي فانظري يا أسم هل تعرفينه * يريد يا أسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المتعل أصلي لان الاصل مختير أو مختير فأبدلت الياء ألفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا ألف مرامى في النسب بألف حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعاد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة أحرف وعن الفراء اجازة حذفهن وأنشد سيبويه * تنكرت منا بعد معرفة لمى * أي يالميس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة محرك والثالث أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معديكرب وحضرموت تقول يامعد ويا حضر (ص)

﴿فصل﴾ ويقول المستغيث يالله للمسلمين بفتح لام المستغاث به الا في لام المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ونحو يا زيد لعمرو وياقوم للعجب العجيب (ش) من أقسام المنادى المستغاث به وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره أدعوك لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يالله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان أعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يالقومي ويالأمثال قومي * لأناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله * يالكهول وللشبان للعجب * وللمستغاث به استعمالان آخران أحدهما أن تلحق آخره ألفا فلا تلحقه حينئذ اللام من أوله وذلك كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان والثاني أن لا تدخل عليه اللام من أوله

---

* ترجو الحباء وربها لم ييأس * والحباء بكسر الحاء وبالباء الموحدة والمد العطاء وربها أي صاحبها أي وصاحب المطية غير آيس من حبائك (قوله قفي فانظري الخ) نصف بيت من الطويل (قوله لان المعتل أصلي) أي لان حرف العلة أصلي لان المنقلب عن حرف أصلي أصلي اهـ ش (قوله مختير) يعني بكسر الياء ان كان اسم فاعل وقوله أو مختير يعني بفتحها ان كان اسم مفعول (قوله كما شبهوا ألف مرامى) بفتح الميم بعدها ألف أشار بهذا الى أن ما قاله الاخفش له نظير قال س م وحاصله ان حبارى في حال النسب تحذف ألفه لكونها زائدة فشبهوا به ألف مرامى التي هي أصلية فحذفوها فقالوا مرامي كما قالوا حباري اهـ (قوله وفي نحو دلامص) الدلامص بضم الدال المهملة أي البراق كما في القاموس وفيه أيضا درع دلاص ككتاب ملساء لينة وهذا أعني قوله وفي نحو الخ معطوف على قوله في نحو مختار أي ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو دلامص (قوله تنكرت منا بعد الخ) هو من الطويل (قوله أي يالميس) بفتح اللام وكسر الميم بعدها ياء ساكنة وفي آخره سين مهملة اسم امرأة (قوله هبيخ) بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة مفتوحة أيضا وبالخاء المعجمة يطلق على الاحمق وعلى من لا خير فيه وعلى الغلام الناعم كما في القاموس (قوله وقنور) بفتح القاف والنون وتشديد الواو مفتوحة يطلق على الضخم الرأس وعلى الشرس الصعب من كل شئ كما في القاموس

﴿فصل في المستغاث والمندوب﴾ (قوله يالله الخ) هو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وانما قلنا انه منصوب لان المستغاث شبيه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا كان مبنيا على ضم مقدر في حالة حذفها نحو يازيدا كذا ذكره بعض مشايخنا نقلا عن ابن قاسم (قوله بفتح لام المستغاث) أي فرقا بين المستغاث والمستغاث له ولوقوع المستغاث موقع الضمير الذي تفتح لام الجر معه (قوله الا يا) ذكر بعضهم أن يا للمنادى البعيد أو كالبعيد فيلزم أن لا يستغاث بالقريب الا ان كان كالبعيد أو يقال الاستغاثة كالبعد لاحتياجها الى مد الصوت لانه أعون على اسراع الاجابة المحتاج اليها اهـ يس (قوله والغالب استعماله مجرورا الخ) من غير الغالب حذف اللام على ما سيأتي في كلامه (قوله وهي متعلقة بيا عند ابن جني الخ) رد بأن يا لا تعمل في المجرور وفيه نظر لانه عمل في الحال في نحو قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

(قوله بالفعل المحذوف) وانما تعدى باللام مع أنه يتعدى بنفسه لتضمن الفعل معنى الالتجاء في نحو يالزيد والتعجب في نحو ياللعجب أو لانه ضعف بالتزام حذفه فقوى بتعديته باللام وهذه اللام ليست بزائدة محضة ولا معدية محضة كما صرح به ابن هشام أفاده الدماميني (قوله مكسورة دائما) أي في الاسماء الظاهرة وأما المضمر فتفتح معه الا مع الياء نحو يالزيد لك (قوله كقول عمر) أي لما طعنه اللعين المجوسي غلام المغيرة قال يالله للمسلمين ذكره الدماميني (قوله يالقومي الخ) هو من الخفيف والعتو التكبر (قوله يالكهول الخ) عجز بيت صدره * يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * وهو من البسيط (قوله يا يزيدا الخ) هو من الخفيف أيضا ويا يزيدا مبني على ضم مقدر كما تقدم منع من ظهوره اشتغال المحل

ولا تلحقه الالف من آخره وحينئذ يجرى عليه حكم المنادى فتقول على ذلك ياز يد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر ألا ياقوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للاريب ﴿ص﴾ والنادب وازيدا وا أمير المؤمنينا وارأساه ولك الحاق الهاء وقفا (ش) المندوب هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه

حملت أمراً عظيما فاصطبرت له

وقمت فيه بأمر الله ياعمرا

والثانى كقول المتنبى

واحر قلباه ممن قلبه شبم

ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهى الغالبة عليه والمختصة به و يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم و واعبد الله بالنصب ولك أن تلحق آخره الألف فتقول وازيدا واعمرا ولك الحاق الهاء فى الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت حذفتها الا فى الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم فى بيت المتنبى ويجوز حينئذ ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على أصل التقاء الساكنين وقولى والنادب معناه ويقول النادب ﴿ص﴾ والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا أو من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلا منها رغدا (ش) لما أنهيت القول فى المفعول به وما يتعلق به من أحكام المنادى شرعت فى الكلام على الثانى من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه أو من معناه فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والثانى نحو قولك قعدت جلوسا وتأليت

بحركة المناسبة واللام فى لآمل لام المستغاث له وهو بالمد اسم فاعل من الامل وهو الرجاء والفاقة الفقر والهوان الذل (قوله ألا ياقوم الخ) هو من الوافر وألا حرف تنبيه و يا حرف نداء وقوم منادى وهو محل الشاهد حيث ترك فيه الألف واللام جميعا اذ القياس ياقوم أو ياقوما فحذفت منه ياء المتكلم وأبقيت الكسرة أو جعل كالمنادى المطلق فيضم نحو ياز يد لعمرو وعليه اقتصر المرادى وقوله تعرض بكسر الراء مضارع عرض من باب ضرب أى تحل وتأتى للاريب أى للعالم بالامور (قوله والنادب الخ) الندبة لغة البكاء على الميت وتعديد محاسنه وعرفا نداء المتوجع منه أو المتفجع عليه وهى من كلام النساء غالبا وتكون بيا أو وا اه شيخ الاسلام (قوله وا أمير المؤمنينا) وا حرف ندبة وأمير مندوب منصوب مضاف الى المؤمنين وهو مجرور بالياء لا مبنى على الفتح لانه غير مندوب وألف الندبة لا تقتضى البناء الا اذا لحقت المنادى حقيقة لا ما اتصل به من مضاف اليه أو شبهه (قوله وارأسا) هو مثل ياغلاما اذ الاصل وارأسى قلبت الياء ألفا فهو منصوب بفتحة مقدرة اه دجونى (قوله المتفجع عليه) أى المتحزن عليه (قوله يرثى عمر الخ) أى يذكر محاسنه بعد موته (قوله حملت أمرا الخ) هو من البسيط ومراده بذلك أمر الخلافة وقوله ياعمرا يا حرف نداء وعمرا منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة الألف وقيل انه مبنى على الفتح قال بعض شيوخنا ولا يظهر له وجه تأمل (قوله شبم) بكسر الباء الموحدة أى بارد (قوله حكم المنادى الخ) يعنى اذا وقع المندوب على صورة قسم من أقسام المنادى فحكمه فى الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم فان كان مفردا معرفة ضم وان كان مضافا أو شبيها به نصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع أقسام المنادى فيرد أنه لا يقع نكرة لانه لا يندب الا المعرفة فلا يقال وارجلا اه ش وأشار بقوله حكمه حكم المنادى الى أنه فى المعنى ليس بمنادى وهو كذلك اذ لم يطلب بحرف مخصوص نائب مناب أدعو اه يس

﴿ المفعول المطلق ﴾

سمى بذلك لانه لم يقيد بأداة كما قيد غيره من المفاعيل نحو المفعول به الخ (قوله وهو المصدر) أى الصريح فلا يجوز أن يقع أن والفعل فى موضع المصدر فلا يجوز ضربت أن أضرب لان أن تخلص الفعل للاستقبال والتأكيد انما يكون بالمصدر المبهم وأورد على الحد نحو كرهت كراهتى فان المنصوب مفعول به وأجيب بأن الكراهة لها اعتباران كونها بحيث قامت بفعل الفاعل المذكور واشتق منها فعل أسند اليه وكونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول نحو كرهت كراهة فهو مفعول مطلق و بالاعتبار الثانى نحو كرهت كراهتى فمفعول به اه يس (قوله رغدا) بفتحتين أى رزقا واسعا (قوله وكلم الله موسى تكليما) أى كلمه بذاته لا بترجمان بان أمره بالتكليم لموسى فهو من قبيل التأكيد اللفظى كما صرح به ابن جنى خلافا لبعضهم حيث قال انه ليس من التأكيد اللفظى وانما كان هذا منه لانه يرفع المجاز وتثبت الحقيقة به اذ التأكيد لا يأتى الا فى المجاز وأما قول الشاعر

بكى الخز من روح وأنكر جلده * وعجت عجيجا من جذام المطارف

فهو نادر لا يقاس عليه واجراء للمجاز مجرى الحقيقة مبالغة والشاهد فى البيت قوله وعجت الخ فان المطارف جمع مطرف وهو ثوب من خز له أعلام أسند اليه العج مجازا وقد أكده بعجيجا وقد صرح السعد بأن التأكيد

حلفة قال الشاعر تألى ابن اوس حلفة ليردنى * الى نسوة كأنهن مقايد وذلك لان الالية هى الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثانى وجده مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل فى المثال الثانى والمبتدأ فى المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدأ عامل فى الخبر وليسا من باب المفعول المطلق فى شئ وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل و بعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز وأسماء الآلات نحو ضربته سوطا أو عصا أو مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا أن الأصل أكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه أن ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة كون الأكل رغدا ويدل على ذلك أنهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على أنه حال لا مصدر والا جازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ﴿ص﴾ والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم * وانى لتعرونى لذكراك هزة * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * ﴿ش﴾ الثالث من المفاعيل المفعول له و يسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له فى الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون أصابعهم فى آذانهم

التأكيد اللفظى برفع المجاز نحو قطع اللص الأمير الأمير وأقره السيد اه سم مع توضيح و بيان لعبارته (قوله حلفة) بكسر الحاء وسكون اللام (قوله تألى ابن الخ) هو من الطويل ومقايد بميم فقاف فالالف فياء بعدها أى مقيدات كما يؤخذ من قول الصحاح وهؤلاء جمال مقاييد أى مقيدات اه لكن الشاعر حذف احدى ياءى مفاعيل وهو جائز (قوله لان الألية) بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء قال فى المصباح الألية الحلف والجمع الألايا مثل عطية وعطايا اه (قوله احترزت بذكر الفضلة الخ) لم يذكر ما خرج بالمصدر وهو الجملة فلا تقع مفعولا مطلقا وما قاله ابن الحاجب من أن الجملة المحكية بالقول مفعول مطلق رده فى المغنى اه يس (قوله جد جده) بفتح الجيم وكسرها أى اجتهد اجتهاده والاصل جد زيد جدا ثم قصد المبالغة فى وصفه بالجد فاسند الى الجد مجازا للملابسة بينهما اه ش وهو صدوره منه (قوله نحو كل و بعض مضافين الى المصدر) يوهم كلامه هنا كالأوضح اختصاصه بكلمتى كل و بعض وليس كذلك بل المراد ما دل على كلية أو جزئية فدخل ضربته جميع الضرب وغاية الضرب ونحو لا يظلمون نقيرا ولا تضروه شيأ (قوله وأسماء الآلات) يشترط فى نيابة الآلة أن تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة أو عمودا اه ش (قوله عصا) العصا مقصورة ولا يقال عصاة قال ابن السكيت نقلا عن الفراء أول لحن سمع هذه عصاتى و بعده * لعل لها عذرا وأنت تلوم * والصواب عذرا بالنصب اه ش وتكتب بالالف وكتبها بالياء خطأ (قوله انما هو حال من مصدر الفعل الخ) عبارة المغنى والمنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه أى فكلا الاكل

﴿المفعول له﴾

قال السيد المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل و ينقسم الى قسمين أحدهما علة غائية للفعل كالتأديب للضرب الثانى ما ليس كذلك كالجبن للقعود والاول يكون بحسب تعقله علة للفعل و بحسب وجوده فى الخارج معلولا له والقسم الثانى يكون بحسب وجوده فى الخارج علة للفعل اه وأشار بقوله والاول بحسب تعقله علة للفعل الخ الى الجواب عن الاشكال فى نحو ضربته تأديبا فان الضرب سبب للتأديب وعلة له فكيف يكون التأديب علة للضرب وحاصل الجواب أن التأديب علة للضرب بحسب التعقل والضرب علة للتأديب بحسب الوجود الخارجى فالجهتان مختلفتان تأمل (قوله وهو المصدر) لا يرد عليه أما العبيد فذو عبيد بنصب العبيد لانه مؤول كما فى المطولات (قوله شاركه) أى قد شاركه فالجملة حال من المعلل والرابط فاعل شارك وهو ضمير عائد الى المعلل والضمير المنصوب عائد على الحدث كما أشار اليه الفاكهى و يجوز أن تكون الجملة نعتا لحدث والرابط على هذا ضمير فى شارك عائد على الحدث والمنصوب عائد على المعلل والظاهر أن معنى تشاركهما فى الزمان كون أول زمان المصدر يعقب آخر زمان الفعل اه يس * والحاصل أن شروط النصب خمسة كما فى الخلاصة وشروحها وقد نظمتها فقلت

والمصدر القلبى ان قد اتحد * وقتا وعلة وفاعلا ورد

ينصب مفعولا له فى نحو دن * لله طاعة تكن ممن أمن

(قوله و يسمى المفعول لاجله الخ) قدمه على المفعول فيه لانه أدخل منه فى المفعولية وأقرب الى المفعول

أيضا واحد وهم الكافرون فلما استوفيت الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال مافقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قول امرئ القيس

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

فادنى أفعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال مافقد اتحاد الزمان قوله

جئت وقد نضت لنوم ثيابها

فان النوم وان كان علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثياب سابق على زمنه ومثال مافقد اتحاد الفاعل قوله

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

فان الذكرى هي علة عروّ الهزة وزمنهما واحد لكن اختلف الفاعل ففاعل العروّ هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان لتركبوها بتقدير لأن تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى

المطلق بكونه مصدرا وذكره ابن الحاجب بعد المفعول فيه لان احتياج الفعل الى الزمان والمكان أشد من احتياجه الى العلة اه يس (قوله من الصواعق حذر الموت) قال في المغني زعم عصري أن من متعلقة بحذر أو بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني أيضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك أنه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له وقد أجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ اه (قوله فان المخاطبين هم العلة الخ) في هذه العبارة حزازة قال الجلال الدواني اعلم أن الله تعالى راعى الحكمة فيما خلق وأمر به وأودع فيها المنافع ولكن لا شئ منها باعث له على الفعل وان كانت معلومة له تعالى كما أن من يغرس غرس الاجل الثمرة يعلم ترتب المنافع الأخر على ذلك الغرس كالاستظلال به والانتفاع باغصانه وغير ذلك والباعث له على الغرس هو الثمرة لاغير فجميع تلك الفوائد والمصالح بالنسبة اليه تعالى بمنزلة ماسوى الثمرة بالنسبة الى الغارس والآيات والاحاديث الموهمة بالعلل والاغراض مؤولة بتلك الحكم والمصالح اذا تيقنت ذلك علمت أن ماقاله شارح المقاصد من أن الحق تعليل بعض الافعال سيما الاحكام الشرعية بالحكم والمصالح ظاهر كايجاب الحدود والكفارات وتحريم المسكرات وما أشبه ذلك وأما تعليله بانه لا يخلو فعل من أفعاله من غرض فمحل بحث وكلام غير منخول أى غير مستقيم فانه ان أراد بالتعليل جعل تلك الحكم علة غائية باعثة فلا شئ من أفعاله وأحكامه تعالى معلل بهذا المعنى وان أراد ترتبها على الافعال والاحكام فكل أفعاله وأحكامه تعالى كذلك غاية الامر أن بعضها مما يظهر علينا وبعضها مما يخفى الا على الراسخين في العلم المؤيدين بنور الله تعالى اه من خط ش (قوله جئت وقد نضت الخ) هو من الطويل من قصيدة امرئ القيس التي أولها * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * وتمامه * لدى الستر الا لبسة المتفضل * قوله نضت هو بتخفيف الضاد المعجمة قال الجوهري نضا ثوبه أي خلعه وأنشد البيت ثم قال ويجوز عندي تشديده للتكثير ولدى الستر أي عند الستارة فهو بكسر السين واللبسة بكسر اللام أي هيئة لباس المتفضل وهو الذي يبقى في ثوب واحد وقال ابن فارس المتفضل المتوشح بثوبه والفضل بضمتين الذي عليه قميص ورداء وليس عليه ازار ولا سراويل والمعنى جئت اليها في حالة قد ألقت ثيابها عن جسدها لاجل النوم ولم يبق عليها الا لبسة المتفضل وهو الثوب الواحد الذي يتوشح به وقوله ثيابها بالنصب مفعول نضت والشاهد في قوله لنوم حيث جره باللام لان النوم لم يقارن نضوها ثيابها (قوله واني لتعروني الخ) هو من قصيدة من الطويل أولها

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فياحبها زدني جوى كل ليلة * وياسلوة الايام موعدك الحشر

وياهجر ليلى قد بلغت بي المدى * وزدت على ماليس يبلغه الهجر

واني لتعروني الخ

هجرتك حتى قيل لايعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره أمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لايروعهما النفر

قوله تعروني أي تغشاني وذكراك بكسر الذال المعجمة مصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي لذكري اياك وهزة بالرفع فاعل وهو بكسر الهاء النشاط والارتياح كما ذكره الشيخ خالد وفي الشواهد الكبرى للعيني انها بفتحها وتشديد الزاي أي رعدة ويروى فترة والكاف في قوله كما للتشبيه وما مصدرية

(ص) والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس أو حينا أو أسبوعا أو اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالأمام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد (ش) الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان أو مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست أمامك وعلم مما ذكرته أنه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد أنهم يخافون نفس اليوم وأن الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا أعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه أعلم أي يعلم حيث يجعل رسالاته وأنه ليس منها أيضا نحو أن تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا * واعلم أن جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لافرق في ذلك بين المختص منها والمعدود المبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشئ منها كالحين والوقت وان أسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة أنواع أحدها أسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال

أي كانتفاض العصفور بضم أوله وجملة بلله القطر أي المطر حال منه بتقدير قد أي قد بلله القطر والشاهد في قوله لذكراك حيث جره باللام لاختلاف الفاعل ذكره الشارح وذكر الحافظ السيوطي في شرح بديعيته أن في البيت احتباكا وهو الحذف من الاول لدلالة الثاني و بالعكس والتقدير واني لتعروني لذكراك هزة وانتفاض كما تنتفض العصفور واهتزاز الخ

﴿المفعول فيه﴾

(قوله وهو الجهات الست) أي أسماؤها ففي الكلام حذف مضاف أو المراد بالجهات أسماؤها من تسمية الدال باسم المدلول قال يس والمتجه أن الجهات صارت حقيقة في أسمائها (قوله وعكسهن) بالجر (قوله ونحوهن) بالرفع عطفا على الجهات أي ونحو الجهات الست ويجوز جره بالعطف على امام اه يس (قوله كعند) لا تقع الا منصوبة على الظرفية أو مخفوضة بمن * وفيها ألغز الحريري بقوله

وما منصوب على الظرف * ولا يخفضه سوى حرف

وقول العامة ذهبت الى عنده لحن قاله في المغني (قوله ولدى) قيل هي لغة في لدن والصحيح أنها مرادفة لعند كما في المغني (قوله وانما المراد أنهم يخافون نفس اليوم الخ) هذا مبنى على تصرف حيث وهو كما في التسهيل نادر فلا ينبغي تخريج التنزيل عليه ولهذا قال الدماميني ولو قيل ان المراد يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه ابقاء حيث على ما عهد لها من ظرفيتها والمعنى أن الله تعالى لن يؤتيكم مثل ما أوتي رسله من الآيات لانه يعلم ما فيهم من الطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم كذلك اه واعترض بانه بعيد لانه يقتضي حذف المفعول والموصول الذي هو صفته و بعض صلة ذلك الموصول ولان المعنى أنه يعلم نفس المكان المستحق للرسالة لاشيا فيه (قوله اعراب كل منهما مفعولا به الخ) قال في البحر ما أجازوه هنا من أنه مفعول به على السعة أو مفعولا به على غير السعة تأباه قواعد النحو لان النحاة نصوا على أن الظرف الذي يتوسع فيه لا يكون الا متصرفا واذا كان كذلك امتنع نصب حيث على المفعول به لا على السعة ولا على غيرها والذي يظهر لي اقرار حيث على الظرفية المجازية على تضمين أعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فيكون التقدير الله أنفذ علما حيث يجعل رسالاته أي هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته فالظرف فيه مجاز اه واعترضه بعضهم بانه يقتضي أنه أنفذ في هذا المكان دون غيره وأجيب بان انما جاء من حيث مفهوم الظرف فيترك هذا المفهوم لقيام الدليل على خلافه قلت لم يظهر من عبارته الاقتضاء المذكور فالاعتراض لا وجه له فتأمل (قوله وعامل حيث فعل الخ) سكت عن ناصب يوم لظهور أنه يخافون اه يس (قوله الا ما كان مبهما) لان أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان تضمنا وعلى المكان التزاما فلما كانت دلالته على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ اه أشموني قال في المغني ومن الوهم قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة في قول الشاعر * كما عسل الطريق الثعلب * وقول جماعة في دخلت الدار أو المسجد أو السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما و يعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف والصواب أن هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سنعيدها سيرتها وفي في البيت و في أو الى في الباقي و يحتمل أنه ضمن استبقوا معنى بادروا وقد أجيز الوجهان في استبقوا الخيرات و يحتمل سيرتها أن يكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال أي سنعيد

وذات اليمين وذات الشمال والوراء والأمام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب أسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن أشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن أشرت به الى أن الجهات وان كانت ستا لكن ألفاظها كثيرة و يلحق باسماء الجهات ما أشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى الثاني أسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيدا أو جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله (ص) والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وأنا سائر والنيل (ش) خرج بذكره الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع أي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية

في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا أن ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في نحو جاءني زيد مع عمرو وما بعد الباء في نحو بعتك الدار بأثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا أريد مجرد العطف وقولي مسبوقة الخ بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقا بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه فالأول كقولك سرت والنيل وقول الله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم والثاني كقولك أنا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك وأباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو أشير لكنه ليس فيه حروفه (ص) وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الأصح فيهما ويترجح في نحو قولك كن أنت وزيدا كالأخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو (ش) للاسم الواقع بعد الواو المسبوق بفعل أو ما في معناه حالات احداها أن يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي أو صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا أما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين وأما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيأ فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية أن يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن

طريقتها اه (قوله وذات اليمين وذات الشمال) الاضافة فيهما نظيرها في سعيد كرز وكذا ذات مرة أي في القطعة التي يقال لها مرة أي وقت اه من خط ش (قوله كل ذي علم عليم) أي من المخلوقين حتى ينتهي الى الله تعالى اه ش (قوله سريا) أي نهر ماء كان انقطع اه ش (قوله تزاور بالتشديد والتخفيف أي تميل وقوله ذات اليمين أي ناحيته وقوله تقرضهم اي تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم اه ش (قوله مجلس زيد) بكسر اللام لان المراد به المكان وكذا تكسر اذا أريد به الزمان فان أريد به المصدر فتحت كما علم من فن الصرف (قوله مذهب) بفتح الهاء مطلقا

﴿المفعول معه﴾

(قوله فأجمعوا أمركم وشركاءكم) قال المصنف في شرح الشذور أي فاجمعوا أمركم مع شركائكم فشركاءكم مفعول معه لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ أن يكون معطوفا لانه حينئذ شريك له في معناه فيكون التقدير أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لان أجمع انما يتعلق بالمعاني دون الذوات تقول أجمعت رأيي ولا تقول أجمعت شركائي وانما قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز أن يكون معطوفا على حذف مضاف أي وأجمعوا أمر شركائكم ويجوز أن يكون مفعولا لفعل ثلاثي محذوف أي واجمعوا شركاءكم بوصل الالف ومن قرأ فاجمعوا بوصل الالف صح العطف على قراءته من غير اضمار لانه من جمع وهو مشترك بين المعاني والذوات تقول جمعت أمري وجمعت شركائي قال الله تعالى فجمع كيده ثم أتى الذي جمع مالا وعدده ويجوز على هذه القراءة أن يكون مفعولا معه لكن اذا أمكن العطف فهو أولى لانه الأصل اه (قوله للصيمري) بفتح الميم نسبة الى صيمرة بلدة صغيرة من بلاد العجم كما في المصباح (قوله وأباك) بالموحدة (قوله وهو أشير) هذا معنى ذا وأما حرف التنبيه فمعناه أنبه ومعنى لك استقر (قوله وهذا تناقض) لقائل أن يقول لا تناقض على تقدير العطف وانما يلزم عليه عدم الفائدة لان المعطوف بمعنى المعطوف عليه وقد يقال ان مراده بالتناقض انه مناقض للمعنى

المراد

أنت وزيدا كالأخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير فى كن لزم أن يكون زيد مأمورا وأنت لاتريد أن تأمره وانما تريد أن تأمر مخاطبك بان يكون معه كالأخ قال الشاعر

فكونوا أنتمو و بنى أبيكم * مكان الكليتين من الطحال

وقد استفيد من تمثيلى بكن أنت وزيدا كالأخ أن ما بعد المفعول معه يكون على حسب ماقبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما قياسا على العطف وليس بالقوى والثالثة أن يترجح العطف و يضعف المفعول معه وذلك اذا أمكن العطف بغير ضعف فى اللفظ ولا ضعف فى المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الأصل ولا مضعف له فيترجح (ص)

﴿باب الحال﴾ وهو وصف فضلة يقع فى جواب كيف كضربت اللص مكتوفا

(ش) لما انهى الكلام على المفعولات شرعت فى الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط أحدها أى يكون وصفا والثانى أن يكون فضلة والثالث أن يكون صالحا للوقوع فى جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الأحياء

المراد للمتكلم اذ مراده النهى عن القبيح مع اتيانك اياه كما فى قول الشاعر * لاتنه عن خلق وتأتى مثله * وليس مراده النهى عن النهى عن الاتيان بالقبيح مطلقا اه من خط ش وعلل الدمامينى الامتناع هنا بعدم الفائدة لان لاتنه عن القبيح معناه لاتنه عن اتيان القبيح لان النهى انما يكون عن الأفعال فيكون قولك بعد ذلك واتيانه مستغنى عنه وهو من عطف الشئ على نفسه ثم قال وهذا لاينهض مانعا بدليل فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وماضعفوا اه وكلام الشارح أظهر منه (قوله وأنت لاتريد أن تأمره) لقائل أن يقول فيكون حينئذ مناقضا لغرض المتكلم ومراده فيكون نظير ماتقدم فى قوله لاتنه عن القبيح واتيانه فهلا كان النصب على المفعول معه واجبا وما الفرق بينهما وقد يفرق بان المعنى هنا على العطف صحيح ولا نسلم أنه مناقض لمراد المتكلم لجواز ارادته مع ذلك المعنى أو بدونه غايته أن ذلك المعنى أرجح فى الارادة فلذلك كان العطف جائزا وان كان النصب أرجح فتأمل اه من خط ش (قوله فكونوا أنتمو وبنى الخ) هو من الوافر أراد بهم الاخوة والمعنى كونوا أنتم مع اخوتكم متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال الكليتين وقربهما من الطحال والمراد الحث على الائتلاف والتقارب ضرب لهم مثلا بقرب الكليتين من الطحال أفاده العينى والكليتين تثنية كلية بضم الكاف قال الأزهرى الكليتان للانسان ولكل حيوان لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب وهما منبت زرع الولد والطحال بكسر أوله من الامعاء ويقال هو لكل ذى كرش الا الفرس فلا طحال له ويجمع على طحالات وأطحلة كلسان وألسنة وعلى طحل ككتاب وكتب ذكره فى المصباح

﴿ باب الحال ﴾

كذا فى بعض النسخ وفى بعضها والحال فيكون معطوفا على المفعول به على الاصح فى المعطوفات اذا تكررت أو على المفعول معه على مقابله أى والحال منصوب وهو لغة ماعليه الانسان من خير وشر يذكر ويؤنث فيقال حال وحالة ويجمع على أحوال كمال وأموال وعلى أحولة ومن الدليل على التأنيث قول الفرزدق

على حالة لو أن فى القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم

وحاتم فيه مخفوض بدلا من الهاء فى جوده ولم يجعل الجوهرى الحال والحالة بمعنى بل جعلهما من باب تمر وتمرة وهو غريب وقد يقال فى الحالة آلة بالهمزة مكان الحاء ذكر ذلك المصنف فى شرح بانت سعاد وتأنيثه معنى أفصح من تذكيره وذلك بأن تؤنث الفعل المسند اليها أو الوصف أو تذكره كما يقال أعجبتك حال فلان وأعجبك حال فلان قال الشاعر

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل أمره والليا ليا

ويقال حال حسن وحالة حسنة (قوله وهو وصف الخ) وهو مادل على حدث معين وذات مبهمة وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل اه يس (قوله يقع فى جواب كيف) أى يصح أن يقع فى جوابها وذلك بان يكون مذكورا لبيان الهيئة أى للدلالة على الحال الثابتة للفاعل حين صدور الفعل عنه أو للمفعول حين وقوع الفعل عليه أو لهما (قوله ضربت اللص) بكسر اللام وضمها أى السارق (قوله مرحا) قال فى المصباح مرح مرحا فهو مرح مثل فرح فرحا فهو فرح وزنا ومعنى وقيل هو أشد الفرح وفى تفسير الجلال ولا تمش فى الارض مرحا أى ذا مرح بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الأرض أى تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى أنك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال (قوله ليس من مات الخ) البيتان من الخفيف ولفظ ميت فى الجيم مخفف

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو أسقط صرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع فى جواب كيف نحو ولا تعثوا فى الارض مفسدين * قلت ثبات فى معنى متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة (ص) وشرطها التنكير (ش) شرط الحال أن تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وأرسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الأعز منها الأذل بفتح الباء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا (ص) وصاحبها التعريف أو التخصيص أو التعميم أو التأخير نحو خاشعا أبصارهم يخرجون فى أربعة أيام سواء للسائلين وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل * (ش) أى وشرط صاحب الحال واحد من أمور أربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا أبصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير فى قوله تعالى يخرجون والضمير أعرف المعارف والثانى التخصيص كقوله تعالى فى أربعة أيام سواء للسائلين فسواء حال من أربعة وهى وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى أيام والثالث التعميم كقوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهى نكرة عامة لوقوعها فى سياق النفى والرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل * يلوح كأنه خلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيره عن الحال (ص) والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات (ش) من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور أحدها أن يكون

ماعدا ميت الأحياء وهما لغتان والكئيب الحزين وكاسفا باله أى متغيرا حاله والرجاء بالمد الأمل وكلام بعضهم يقتضى انه بالخاء معجمة حيث فسره بسعة الحال وهو خلاف المشهور الموجود فى غالب النسخ من أنه بالجيم (قوله فهو وصف تقديرا الخ) فقوله فى المتن وصف أى ولو تقديرا ليدخل مثل ماذكر و يدخل الجملة وشبهها فانها فى تأويل الوصف (قوله كقولهم ادخلوا الاول فالاول) أى من كل ما عرف بأل (قوله العراك) بكسر العين المهملة مصدر عارك يقال أوردها العراك اذا أوردها جميعا الماء من قولهم اعترك القوم اذا ازدحموا فى المعترك أى معتركة (قوله بفتح الباء وضم الراء) والأعز بالرفع فاعل وهى قراءة شاذة وأجيب عنها بان أل زائدة وقد قرئ شاذا لنخرجن بنون العظمة ونصب الأعز على المفعول به والاذل على الحال وقرئ ليخرجن بضم الياء مبنيا للمفعول ورفع الأعز على النيابة ونصب الأذل حالا كما فى اعراب السمين (قوله وكقولهم اجتهد وحدك) أى من كل ما عرف بالاضافة (قوله وصاحبها التعريف) أى وشرط صاحبها التعريف الخ (قوله لمية موحشا طلل الخ) هذا صدر بيت من بحر الوافر لا من الكامل خلافا لبعضهم وعجزه * يلوح كأنه خلل * قوله لمية بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن قوله طلل وهو بفتحتين ماظهر من آثار الديار و يلوح أى يتلألأ والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة قال الجوهرى الخلة بالكسر واحدة خلل السيوف وهى بطائن كانت تغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وتطلق أيضا على سيور تلبس ظهور القوس أفاده العينى (قوله فموحشا حال من طلل) انما أى على جواز مجىء الحال من المبتدأ وأما على منعه وهو الصحيح فان صاحب الحال هو الضمير المنتقل الى الظرف ووجه المنع كما أفاده العينى أن العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها والعامل فى صاحبها هو الابتداء والحال فضلة والابتداء لا يعمل فى الفضلات قال العلامة الشيخ يس وظاهر مذهب سيبويه مجىء الحال من المبتدأ وحكى السعد الخلاف فى الخبر وغيره يؤول ذلك بالفاعل والمفعول فالثانى نحو زيد فى الدار جالسا حال من ضمير الظرف المستقر فيه وهو فاعل معنى أو حال من زيد وهو وان كان مبتدأ صورة الا أن معنى الكلام استقر وحصل زيد فى الدار فهو فاعل معنى والفعل العامل فى زيد وان لم يكن مقدرا فى الكلام لانه مبتدأ لكنه مفهوم من الكلام وهذا أقرب الى معنوية الفاعل حقيقة وشيخا فى هذا بعلى شيخا حال من بعلى وهو مفعول معنى لان التقدير أنبه على بعلى وأشير الى بعلى وجرى على هذا ابن الحاجب فقال فى كافيته الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا أو معنى نحو ضربت زيدا قائما وزيد فى الدار قائما وهذا زيد قائما اه ويرد عليه مجيئها من المضاف اليه فلعله لا يثبته وأما مجيئها من المجرور بالحرف فراجع الى المفعول معنى اه

﴿التمييز﴾ (قوله والتمييز) بالرفع عطفا على المفعول به أو على الحال كما مر وهو فى الاصل مصدر بمعنى المميز ثم صار حقيقة عرفية فى ذلك (قوله من الذوات) أى المذكورة أو المقدرة فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه فى قوة قولنا طاب شئ منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشئ المقدر فيه وخرج بقوله مفسر الخ البدل فان المبدل منه فى حكم التنحية فهو ليس بمفسر للابهام عن شئ بل هو ترك مبهم وايراد معين وخرج به أيضا نحو رأيت عينا جارية فان المراد الابهام الذى فى المعنى من حيث الوضع له وجارية وان رفع الابهام عن قوله عينا لكنه ليس بحسب الوضع بل نشأ فى الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وخرج به أيضا أوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم

كلى بشرط استعماله فى الجزئيات أولكل جزئى جزئى منه ولا ابهام فى هذا المفهوم الكلى ولا فى واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له أو المستعمل فيه ووصفيته بالرجل ترفع هذا الابهام لا الابهام الواقع فى الموضوع له من حيث انه موضوع له وخرج به أيضا عطف البيان فى مثل قولك رأيت أباحفص عمر فان كل واحد من أباحفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر أشهر منه زال بذكره الخفاء الواقع فى أباحفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعى اه من خط ش (قوله أن يكون جامدا) أى غالبا فقد يكون مشتقا (قوله فهو موافق للحال) يوهم أن الحال لا يكون الا اسما كالتمييز وليس كذلك اذ الحال تخالفه فى وقوعها جملة كجاء زيد والشمس طالعة وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه فى زينته وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب اه بخط ش * قلت ويجاب عنه بما يفهمه كلام الدمامينى الآتى من أنه اسم تأويلا فتدبر (قوله لان الحال مشتق مبين للهيآت) قال المصنف المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر وحينئذ يخرج مثل تكلم صادقا ومات مسلما وعاش كافرا وان أرادوا الصفة فالتعبير بها أوضح لمقصودهم لكن يخرج عنه مثل جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وعمرو جالس اه قال الدمامينى هما فى معنى جاء مقارنا طلوع الشمس وجلوس عمرو فبحسب التأويل لا يخرجان لانهما حينئذ مبينان للصفة اه وقال السيد زكى الدين اذا قلت آتيك وزيد قائم فان الحال لم تبين هيئة الفاعل ولا المفعول وانما هى بيان للزمان الذى هو لازم الفاعل أو المفعول وقد اشتهر التعبير عن اللازم بالملزوم اه فكأنه بين ذاتيهما (قوله بعد المقادير) أى ما يقدر به الشئ أى يعرف به قدره اه ش (قوله كجريب نخلا) الجريب فى الأصل اسم للوادى ثم استعير للقطعة المميزة من الارض وجمعها أجربة وجربان بالضم ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم كاختلافهم فى مقدار الرطل ونحوه فقد ذكر بعضهم أن الجريب عشرة آلاف ذراع وبعض آخر أنه ثلاثة آلاف وستمائة ذراع ويطلق الجريب على غير ذلك كجريب الطعام أربعة أقفزة أفاده فى المصباح (قوله وصاع) هو مكيال معروف وصاع النبى صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعة أمداد وذلك خمسة أرطال وثلث بالبغدادى وهو يذكر ويؤنث ويجمع على أصوع وعلى صيعان وعلى آصع بالمد كما فى المصباح (قوله ومنوين) تثنية منا مقصورا وهو الذى يوزن به قيل هو رطلان ويطلق أيضا على ما يكال به السمن ونحوه (قوله فاما تمييز الخبرية) نسبة الى الخبر الذى هو قسيم الطلب الذى يحتمل الصدق والكذب لا الخبر عن المبتدا ألا ترى قول القائل كم عبيد ملكت يحتمل توجيه التصديق والتكذيب الى قائله فيما تكثر به وافتخر افاده يس (قوله فمجرور) أى ما لم يفصل والا نصب حملا على الاستفهامية كقوله * كم نالنى منهم فضلا على عدم * وربما نصب غير مفصول روى كم عمة لك البيت بالنصب وذكر بعضهم أن النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض العرب قال أبو حيان وهو لغة قليلة ذكره فى الهمع وقال السعد اذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول اه يس * والحاصل أن كم على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز أما الاولى فمميزها كمميز عشرين واخواته فى الافراد وفى النصب ثلاثة مذاهب لازم مطلقا جائز الجر مطلقا لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وأما الثانية فمميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد روى قوله * كم عمة لك ياجرير وخالة * الخ بالجر على أن كم خبرية وبالنصب فقيل ان لغة تميم تنصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أى أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته وعلى كلا الوجهين

اسما والثانى أن يكون فضلة والثالث أن يكون نكرة والرابع أن يكون جامدا والخامس أن يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال فى الامور الثلاثة الاول ومخالف له فى الأمرين الأخيرين لان الحال مشتق مبين للهيآت والتمييز جامد مبين للذوات (ص) وأكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو أحد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فأما تمييز الخبرية فمجرور ومفرد كتمييز المائة وما فوقها أو مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك فى تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب

ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا وأنا أكثر منك مالا أوغير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقوله * من خير أديان البرية دينا * ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه (ش) التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها أحدها المقادير وهى عبارة عن ثلاثة أمور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثانى العدد كأحد عشر درهما ومنه قوله تعالى انى رأيت أحد عشر كوكبا وهكذا حكم الأعداد من الأحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة وفى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفى فى المقدمة العدد على المقادير أنه ليس من جملتها وهو قول أكثر المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقدار اليه وليس العدد كذلك ألا ترى أنك تقول عندى مقدار رطل زيتا ولا تقول عندى مقدار عشرين رطلا الا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم فى العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهى على ضربين استفهامية بمعنى أى عدد و يستعملها من يسأل عن كمية الشئ وخبرية بمعنى كثير و يستعملها من يريد الافتخار والتكثير

وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة أعبد ملكت وثلاثة أعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت وألف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا أمثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما أشبه ذلك وقد أشرت بقولى وأكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة أقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا أصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا أصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد أفعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد أكثر منك علما أصله علم زيد أكثر وقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا فان كان الواقع بعد أفعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد أكثر مال الا ان كان أفعل التفضيل مضافا الى غيره فتنصب نحو زيد أكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا لذات مثال ذلك فى الحال قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين و يوم أبعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر * وتضىء فى وجه الظلام منيرة * ومثال ذلك فى التمييز

يصف

فكم مبتدأ خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم ويروى بالرفع فعمة مبتدأ ووصفت بلك و بفدعاء محذوفة والخبر قد حلبت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أى كم وقت أو حلبة * واعلم أن كم بقسميها ان تقدم عليها حرف جر أو مضاف فهى مجرورة والا فان كانت كناية عن مصدر أو ظرف فهى منصوبة على المصدر أو على الظرف والا فان لم يلها فعل نحو كم رجل فى الدار أو وليها وهو لازم نحو كم رجل قام أو رافع ضميرها نحو كم رجل ضرب عمرا أو سببيها المضاف الى ضميرها نحو كم رجل ضرب أخوه عمرا فهى مبتدأ وان وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله فهى مفعوله وان أخذه فهى مبتدأ الا أن يكون ضميرا يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال اهـ ملخصا من الاشمونى مع زيادة توضيح بذكر الامثلة (قوله ويكون التمييز مفسرا للنسبة) أى لذات مقدرة فى نسبة كذا بخط ش وقدمر ايضاح ذلك فتأمل (قوله تصح اضافة المقدار اليه) أى الى المميز ووجه ذلك أنك اذا قلت عندى رطل زيتا لا تريد بالرطل حقيقته التى هى الصنجة لانها لا تراد بذلك وانما يراد مقدارها (قوله الا على معنى آخر) أى وهو أن يكون هناك مثلا رجال مقدار عشرين رجلا وهذا المعنى ليس على وجه الحقيقة بل المجاز كما ذكره الدلجونى (قوله ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية) قيد بالاستفهامية وان كان تمييز كم مطلقا من تمييز العدد لان الكلام فى التمييز المنصوب فذكر المجرور بطريق الاستطراد أفاده ش (قوله كم عبدا ملكت) عبدا منصوب على التمييز لكم وهى مفعول مقدم كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار (قوله والخافض له من مضمرة) أى محذوفة وجوبا كما فى المغنى وانما جاز حذف حرف الجر مع بقاء عمله لقصد تطابق التمييز والمميز فى الجر بحرف كما أفاده الرضى (قوله بمثله) أى البحر مددا أى مدادا دلجونى (قوله شاء) بالمد جمع شاة تطلق على الذكر والانثى من الغنم كما فى كتب اللغة (قوله ثم وليتم مدبرين) فان الادبار نوع من التولى (قوله فتبسم ضاحكا) التبسم نوع من الضحك (قوله وتضىء فى وجه الظلام الخ) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه * كجمانة البحرى سل نظامها *

قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقول أبي طالب
ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم

فحلا وأمهم زلاء منطيق
وسيبويه رحمه الله تعالى
يمنع أن يقال نعم الرجل
رجلا زيد وتأولوا فحلا
في البيت على أنه حال
مؤكدة والشواهد على
جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة
الى التأويل ودخول التمييز
في باب نعم وبئس أكثر
من دخول الحال (ص)
والمستثنى بالا من كلام تام
موجب نحو فشربوا منه
الا قليلا منهم فان فقد
الايجاب ترجح البدل في
المتصل نحو ما فعلوه الا قليل
منهم والنصب في المنقطع
عند بني تميم ووجب عند
الحجازيين نحو ما لهم به من
علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم
فيهما فالنصب نحو قوله
ومالي الا آل أحمد شيعة
ومالي الا مذهب الحق
مذهب
أو فقد التمام فعلى حسب
العوامل وما أمرنا الا
واحدة ويسمى مفرغا
(ش) من المنصوبات
المستثنى في بعض أقسامه
* والحاصل أنه اذا كان
الاستثناء بالا وكانت
مسبوقة بكلام تام
موجب بمجموع هذه
الشروط الثلاثة نصب
المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في
أحد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلوا اما أن
يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان أحدهما أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه

* يصف به بقرة الضمير في تضيء راجع اليها يعني يضيء لونها اذا تحركت في وجه الظلام ويروى في غلس الظلام والجمانة بضم الجيم وتخفيف الميم حبة تعمل من فضة كالدرة والجمع جمان والبحري بتشديد الياء آخر الحروف الغواص وسل مبني للمفعول ونظامها بكسر النون نائب فاعل وهو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ والدرة اذا سل منها خيطها الذي نظمت فيه كانت في غاية الانارة والاضاءة والشاهد في منيرة فانه حال مؤكدة لعاملها كما في شروح الشواهد (قوله ان عدة الشهور عند الله الخ) قال في المغني ان شهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور وأما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين (قوله وقول أبي طالب) أي عم النبي ﷺ احتج به الشيعة على اسلام أبي طالب والواو للقسم واللام للتأكيد وقد للتحقيق والباء زائدة والشاهد في قوله دينا كذا بخط العلامة ش وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب (قوله والتغلبيون الخ) هو من البسيط قاله جرير يهجو به الاخطل والتغلبيون جمع تغلبي بالغين المعجمة نسبة الى بني تغلب قوم من نصارى العرب بقرب الروم منهم الاخطل واللام في تغلب مكسورة وفي التغلبي مفتوحة لاستثقال كسرتين مع ياء النسبة وقد تكسر قاله الجوي والزلاء بفتح الزاي وتشديد اللام وهي خفيفة الالية ومنطيق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوي فيها المذكر والمؤنث وهو البليغ والمراد به هنا المرأة تأتزر بحشية تعظم بها عجيزتها والتغلبيون مبتدأ وجملة بئس الفحل فحلهم فحلا خبره وفحلهم من هذه الجملة مخصوص بالذم مبتدأ خبره بئس الفحل على أحد الاعاريب والشاهد في فحلا حيث جمع بينه وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر للتأكيد

﴿ والمستثنى ﴾

فيه ما مر من الاعراب وجعله الفاكهي كالحال والتمييز مبتدآت أخبارها محذوفة وانما عبر المصنف بالمستثنى لانه هو الذي من المنصوبات فلا يحوج الى تأويل بخلاف التعبير بالاستثناء لكن قال السعد اذا قلنا جاء في القوم الا زيدا فالاستثناء يطلق على اخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد المذكور بعد لفظ الا وعلى مجموع لفظ الا زيدا وبهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في تفسيره فيجب أن يحمل كل تفسير على ما يناسب من المعاني اه ﴿فائدة﴾ قال في التلويح قد اشتهر فيما بينهم أن الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع والمراد صيغ الاستثناء وأما لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع ثم أنكر على صدر الشريعة أن لفظ الاستثناء مجاز في المنقطع اه يس (قوله فشربوا منه الا قليلا منهم) فان قلت يشكل على التمثيل لوجوب النصب بذلك قراءة بعضهم الا قليل بالرفع وأجيب بأنه في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ففيه النفي تقديرا وبأن وجوب النصب هو الاكثر فلا ينافي أنه يجوز اتباع المؤخر في لغة حكاها أبو حيان وخرج عليه هذه الآية (قوله في المنقطع) هو الذي لا يكون بعض المستثنى منه عكس المتصل السابق وتفسير بعضهم المنقطع بأنه من غير جنس المستثنى منه فاسد كما نبه عليه ابن مالك لان قول القائل جاء بنوك الا ابني زيد منقطع مع أنه من جنس الاول ويجاب بأنه جرى على الغالب لان كل استثناء من غير الجنس منقطع ومن الجنس يحتمل الانقطاع والاتصال أفاده بعضهم (قوله في أحد القولين) هو الصحيح ومقابله أنه متصل بناء على أن ابليس لعنه الله من الملائكة (قوله بدل بعض من كل) هو كما قال بعضهم يجوز فيه مخالفة الثاني للاول فاندفع رد ثعلب بأنه كيف يكون بدلا وهو

بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين أو عطف نسق عند الكوفيين والثاني أن ينصب على أصل الباب وهو عربي جيد والاتباع أجود ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى مافعلوه الاقليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في مافعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الاامرأتك قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من أحد وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان أحدهما أن يكون مستثنى من أحد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الرأي والثاني أن يكون مستثنى من أهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فقرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو

قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون مافيها أحد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى مالهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز أن يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية أو المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ماترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه

وجب نصبه مطلقا أي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو مافيها الا حمارا أحد أو متصلا نحو ماقام الا زيدا القوم قال الكميت ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مشعب الحق مشعب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به أن لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم المذكور الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فيقال ماقام الا زيد بالرفع كما يقال ماقام زيد ومارأيت الا زيدا بالنصب كما يقال مارأيت زيدا ومامررت الا بزيد بالجر كما يقال مامررت بزيد ويسمى ذلك استثناء مفرغا لان ماقبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ماقام الا زيد ماقام أحد الا زيد وكذا الباقي (ص) ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب أو خوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب (ش) الادوات التي يستثنى بها غير الا

موجب ومتبوعه منفي اه يس (قوله أو عطف نسق الخ) أي لان الا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي بمنزلة لا العاطفة في أن ماقبلها مخالف لما بعدها * واعترض مذهبهم بأنها لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ماقام الا زيد لان ذلك شأن حروف العطف وأجاب المصنف بأنها لم تباشره تقديرا اذ الاصل ماقام أحد الا زيد (قوله وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح) قال ابن الحاجب الاولى أن يقال الاكثر على الوجه المرجوح ولا بأس به بل المحذور اتفاقهم على المرجوح مع أن بعض الناس قد جوز ذلك اه من خط ش (قوله يجيزون النصب والابدال الخ) أي بدل الغلط كما صرح بذلك الرضي فقال أهل الحجاز يوجبون نصب المنقطع مطلقا لان بدل الغلط غير موجود في الفصيح من كلام العرب اه وفيه أن مثل مارأيت القوم الا ثيابهم لو جعل الثياب بدلا كان بدل اشتمال كذا ذكره الشيخ يس (قوله ويقرؤن الا اتباع الظن الخ) لعل المراد أن مقتضى لغتهم أن يقرأ كذلك والا فالقراءة سنة متبعة كما ذكره المصنف قريبا أو أنه بلغه أنهم قرؤا ذلك قراءة شاذة بان بلغتهم عن النبي ﷺ (قوله باعتبار الموضع) أي لانه في موضع رفع اما على أنه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفي واما على أنه مبتدأ تقدم خبره عليه اه ش (قوله من تفاوت) أي تباين وعدم تناسب وفطور أي صدوع وشقوق (قوله قال الكميت) بضم أوله مصغرا (قوله ومالى الا آل أحمد الخ) الشيعة الاعوان والمشعب كالمذهب بمعنى الطريق قيل هذا البيت مشكل لان العامل في شيعة هو الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وانما هو مستثنى من الضمير الذي في الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى ورده المصنف بأن الارجح جعل شيعة فاعلا لاعتماد الظرف (قوله والاستثناء في ذلك كله من اسم) أي وهو المستثنى منه لان الا للاخراج والاخراج يقتضي مخرجا منه وقوله عام أي لتناوله المستثنى وغيره (قوله محذوف) ويجب أن يكون الاسم المحذوف مناسبا للمستثنى في جنسه وصفته وفي الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك فيقدر في ماقام الا زيد ماقام انسان وفي مالبست الا قميصا مالبست لباسا وفي ماجاء الا ضاحكا ماجاء في حالة من الاحوال (قوله ويستثنى بغير) أي لتضمنها معنى الا بحسب الاصل بل أصلها الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الذي خرجت به والاصل هو الاول والثاني مجاز فان الوجه الذي يبين فيه أثر الغضب كأنه غير الوجه الذي لا يكون فيه ذلك بالذات كما أن الا قد تخرج عن الاستثناء وتتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر اه يس (قوله وسوى) أي لا بمعنى عدل كالتي في قوله تعالى مكانا سوى فان هذه لا تقع استثناء ولا بمعنى قصد (قوله معربين باعراب الاسم الذي بعد الا) قال المصنف في حواشي الالفية فان قلت يفترق غير

ثلاثة أقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب أخرى فأما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا والا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب أو الرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وهكذا حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم أنها واجبة النصب على الظرفية دائما الثاني ما ينصب فقط وهو أربعة ليس ولا يكون وماخلا وماعدا تقول

قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وماخلا زيدا وماعدا زيدا وفي الحديث ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد

الا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على أنه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد ماخلا وماعدا على أنه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب أخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لأنها تكون حروف جر وأفعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها أفعالا نصبته بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها (ص) ﴿باب﴾ يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره أو مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه (ش) لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرورات الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لأنه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا أسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما أسقطت منها الثلاثة الاول لأني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذكرها عن اعادتها وانما أسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لأن لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا * بشئ ان أمكم شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشئ كيمه بمعنى لمه ولولا

والا في أحكام أحدها أن نحو ما جاءني أحد غير زيد الارجح اذا أتبعت أن يكون على الوصف لا البدل وفي الا بالعكس والثاني أن نصب تالي الا بها لا بالعامل قبلها ونصب غير على العكس والثالث أن مستثنى غير يجوز في تابعه مراعاة اللفظ والمعنى * قلت الكلام في غير والا المستثنى بهما لا الموصوف بهما وفي الأحكام اللفظية لا في التوجيه اهـ والتسوية بين كلمة الا وكلمة غير لا بين المستثنى بهما فضلا عن تابعه كيف وقد نص على وجوب جر مستثنى غير وليس مستثنى الا كذلك (قوله ليس السن والظفر) أي ليس المنهر السن الخ (قوله قال لبيد ألا كل شئ الخ) هو لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه توفي في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه والباطل خلاف الحق وهو هنا بمعنى الهالك ولا محالة بالفتح أي لا بد أو لا حيلة واعترض قوله وكل نعيم الخ بنعيم الجنة وأجيب بأنه قاله قبل الاسلام وكان يعتقد عدم ذلك أو أنه أراد نعيم الدنيا أو أنه قابل لذلك ولم يقل شعرا بعد أن أسلم غير قوله

ماعاتب الحر الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

وقيل هو الحمد لله اذ لم يأتني أجلي * حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

(قوله والفاعل مستتر فيهما) عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا قلت قاموا خلا أو عدا أو حاشا زيدا فالتقدير عدا هو أي القائم زيدا وقس عليه فان لم يوجد فعل تصيده من الكلام ما يمكن عود الضمير عليه نحو القوم اخوتك ماعدا زيدا فيقدر خلا المنتسب اليك بالاخوة زيدا أو عائدا على البعض المفهوم من الكل

﴿باب في ذكر المخفوضات﴾

(قوله عشرون حرفا) صوابه أحد وعشرون حرفا لأنه ذكر أربعة عشر وأسقط سبعة (قوله الا عقيل) بالتصغير وكذا هذيل (قوله لعل الله الخ) هو من الوافر والشريم المرأة المفضاة وكذا الشروم (قوله شربن بماء البحر الخ) هو من الطويل والضمير في شربن للسحاب والباء للتبعيض أي شربن من ماء البحر أو ضمن معنى روين والتضمين اشراب لفظ معنى آخر كما ذكره في المغني وهو أحد أقوال في التضمين المختار منها عند المحققين أن اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من اللفظ الآخر بمعونة القرينة اللفظية فمعنى يقلب كفيه على كذا أي نادما على كذا وقد يعكس كما في يؤمنون بالغيب أي يعترفون به مؤمنين وبهذا يندفع ما قيل ان اللفظ المذكور ان كان في معناه الحقيقي فلا دلالة على الآخر وان كان في معنى الآخر فلا دلالة على المعنى الحقيقي وان كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز كذا أفاده الشيخ يس واللجج جمع لجة وهو معظم الماء وقوله متى بمعنى من وقيل بمعنى وسط يقال ماء أخضر لصفائه وقوله متى لجج بدل من ماء البحر فان ماء البحر الملح يرى من بعد أخضر وقوله لهن نئيج

لايجر بها الا الضمير فى قولهم لولاى ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر أومت بعينيها من الهودج * لولاك فى ذا العام لم أحجج وأنكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر فى العربية لولا أنا ولولا أنت ولولا هو قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ماوضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وماوضع على حرفين وهو أربعة من وعن وفى ومذوما وضع على ثلاثة أحرف وهو ثلاثة الى وعلى ومنذوما وضع على أربعة وهو حتى خاصة وتنقسم أيضا الى مايجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقى ثم الذى لايجر الا الظاهر ينقسم الى مالا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول مارأيته منذ يومين أومنذ يوم الجمعة ومالا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته ومالا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير قالوا ترب الكعبة لأفعلن كذا وهو قليل وقالوا تالرحمن لأفعلن كذا وهو أقل ومايجر كل ظاهر وهو الباقى (ص) أو باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد أومن كخاتم حديد أى أوفى كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف أوللتخصيص أو باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف (ش) لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت فى ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين

راجع لوصف السحاب فما ذكره الدلجونى غير ظاهر والثجيج بنون مفتوحة وهمزة مكسورة ومثناة تحتية ساكنة توجيم المر السريع مع الصوت وهذا مبنى على ماقيل من أن السحاب فى بعض الأماكن يدنو من البحر فيمتد منه خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت شديد مزعج ثم تذهب صاعدة الى الجو فيلطف ذلك الماء و يعذب باذن الله تعالى فى زمن صعودها والى هذا يشير بعضهم حيث يقول معتذرا عن هدية أرسل بها الى مخدومه

كالبحر يمطره السحاب وماله * فضل عليه لانه من مائه

* قلت وهذا مذهب الحكماء والمعتزلة وهو مخالف لمذهب أهل السنة والاشاعرة فقد قال العلامة اللقانى فى شرح جوهرته ان الاحاديث دلت على أن السحاب ينشأ من شجرة مثمرة فى الجنة والمطر من بحر تحت العرش والله أعلم (قوله لايجر بها الا ما الاستفهامية) هذا الحصر غير مراد بل يجر بها ما المصدرية وصلتها كقوله * يراد الفتى كيما يضر وينفع * أى للضر والنفع وأن المصدرية وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت أن بعدها (قوله الا الضمير) أى غير المرفوع كما مثل لا تتعلق حينئذ بشئ وموضع مجرورها رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه والجمهور وجعل الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة وانما أنيب ضمير الجر عن ضمير الرفع ورد بان النيابة انما وقعت فى الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة (قوله وهو ثلاثة الى وعلى الخ) قال الشنوانى يرد عليه رب اه * قلت يمكن الجواب بان مراده ماهو ثلاثة أحرف من غير تضعيف ورب مضعفة اذ لامها وعينها من جنس واحد تأمل ﴿فائدة﴾ قد استكملت من أقسام الكلمة فانها تكون حرف جر وفعل أمر من مان يمين واسما كما فى قوله تعالى فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فان الزمخشرى جعلها فى موضع المفعول به قال الطيبى فهو اسم وكذا فى تكون حرف جر واسما بمعنى الفم فى حالة الجر لحديث حتى ماتجعل فى فى امرأتك وفعل أمر من الوفاء بالاشباع وكذا على أفاده السيوطى * قلت ثم وجدت ثلاث كلمات استعملت كذلك الاولى الى تكون حرف جر وفعل أمر للاثنين من وأل اذا لجأ بوزن وعد واسما بمعنى النعمة الثانية خلا تكون حرف جر وفعلا ماضيا واسما للرطب من الحشيش كما أفاده بعض شراح الالفية الثالثة حاشا استعملت حرف جر وفعلا ماضيا واسما للتنزيه وقلت ملغزا بذلك

يانحاة الأنام أى حروف * هى أسماء تارة ثم فعل

وقلت مجيبا

تلك من ثم فى على ذى ثلاث * جاء حقا بذاك ياصاح نقل
ثم جاءت الى لامر المثنى * ثم حرفا واسما به الأمر يحلو
وخلا حرف واسم رطب حشيش * وهو فعل وحاش فاعلم لتعلو

(قوله ورب) قال فى المغنى وتنفرد رب بانها زائدة فى الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها فى نحو رب رجل صالح عندى رفع على الابتدائية وفى نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما فى قولك هذا لقيته اه (قوله أو باضافة الى اسم) كذا وقع فى نسخة ش وكتب بهامشه أنه يقتضى أن الاسم المضاف يخفض باضافته الى اسم آخر فكان الصواب أن يقول أو باضافة اسم كما هو كذلك فى بعض النسخ وقد يقال انه أوقع المظهر موقع المضمر أى باضافته اليه اه ملخصا والاضافة لغة الالصاق والامالة واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بتنزيله منزلة تنوينه (قوله الى معموله)

أحدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث صور * احداها ان ينتفى الامران معا كغلام زيد الثانية أن يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضى وكاسب عياله * والثالثة أن يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد أمرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم ان هذه الاضافة على ثلاثة أقسام * أحدها ان تكون على معنى فى وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف

نحو بل مكر الليل * الثانى أن تكون على معنى من وذلك ان كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه كخاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح أن يخبر عن اليد بانها زيد * الثالث أن تكون على معنى اللام وذلك فيما بقى نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثانى أن يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وهذا أيضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن أو غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن أو غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد أمرا لفظيا وهو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد أخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقى ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ مع اضافته الى المعرفة فى قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجىء ثانى حالا مع اضافته الى المعرفة فى قوله تعالى ثانى عطفه

(ص) ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا أل الا فى نحو الضارب زيد والضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل وبالرجل الضارب غلامه (ش) اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءنى غلام يا هذا فتنون واذا أضفت تقول جاءنى غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشئ كاملا ناقصا وتقول جاءنى مسلمان ومسلمون فاذا أضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمى الصلاة انكم لذائقوا العذاب الأليم انا مرسلوا الناقة والاصل المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة فى حذف النون هى العلة فى حذف

أى ما يصح أن ينصبه أو يرفعه فهو إما منصوب معنى وهو معمول اسم الفاعل أو مرفوع معنى وهو معمول اسم المفعول والصفة المشبهة (قوله ظرفا للمضاف) أى حيث قصد بيان الظرفية فان أضيف الى الظرف بقصد الاختصاص والمناسبة كما فى مشارع مصر فهو بمعنى اللام لا فى كما صرح به ابن الحاجب فى الأمالى ثم الظروف انما تنسب الى المصدر أو ما يتضمنه فلا يلزم صحة غلام الدار بمعنى فى الدار اه يس (قوله كخاتم حديد الخ) هذان مثالان مسوقان للشرطين ألا ترى أن جنس الحديد كل للخاتم ويخبر بالحديد عن الخاتم فيقال هذا الخاتم حديد لان الاخبار عن الموصوف أخبار عن صفته وقس عليهما ما أشبههما (قوله وباب ساج) قال فى المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر الواحدة ساجة وجمعها ساجات ولا ينبت الا بالهند ويجلب منها الى غيرها وقال الزمخشرى الساج خشب أسود رزين يجلب من الهند ولا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وقال بعضهم الساج يشبه الآبنوس وهو أقل سوادا منه اه (قوله بخلاف نحو يد زيد) أى فقد انتفى فيه الشرط الثانى فلا يقال هذه اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء للكل وهى على معنى اللام ولم يمثل لما انتفى فيه الشرط الاول ومثاله نحو يوم الخميس فانه وان صح الاخبار بالخميس عن اليوم نحو هذا اليوم الخميس لكنه ليس كلا لليوم فاضافته من اضافة المسمى الى الاسم وهى على معنى اللام ومثال ما انتفى فيه الشرطان معا ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله ونحو ذلك فان المضاف اليه ليس كلا للمضاف ولا صالحا للاخبار به عنه فالاضافة على معنى لام الملك كما فى الاولين أو الاختصاص كما فى الأخيرين (قوله على معنى اللام وذلك فيما بقى) قال حفيد الموضح ليس المراد من قولنا ان الاضافة بمعنى اللام أو بمعنى من أن اللام أو من مقدرة وانما المراد من ذلك القصد الى أن المضاف انما عمل الجر لما فيه من معنى الحرف لان الاسماء المحضة لاحظ لها فى الاعراب وقال الجامى أخذا من الرضى واعلم أنه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التكلفات البعيدة فى كل رجل وكل واحد اه يس (قوله وصح مجىء ثانى حالا) أى من الضمير المستتر فى يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم (قوله ولا نونا تالية للاعراب مطلقا) أى عن التقييد بما يأتى ولا يرد على المصنف قول الشاعر * لا يزالون ضاربين القباب * باضافة ضاربين الى القباب مع عدم حذف نونه وهو جمع لانه مؤول باوجه منها أن الجمع معرب حينئذ بالفتحة على النون كمساكين لا بالنون (قوله ولا أل) أى ولا يجامع ما فيه أل وأما قولهم الثلاثة الاثواب فأل فيه زائدة أو الاثواب بدل اه يس (قوله يدل على كمال الاسم) أى عدم احتياجه (قوله تدل على نقصانه) أى لان المضاف محتاج

التنوين لكونها قائمة مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني حين وشياطين فانهما متلوان باعراب لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا أضفت قلت آتيك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوة بالاعراب لا تالية له وأما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا أضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة أمور تذكر فحينئذ يجوز أن تجمع بين الالف واللام والاضافة أحدها أن يكون المضاف مثنى نحو الضار با زيد والثاني أن يكون جمع مذكر سالما نحو الضار بوا زيد والثالث أن يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع أن يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس أن يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه (ص)

﴿ باب * يعمل عمل فعله سبعة ﴾

اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد واسكت وأعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلبي منه * نحو مكانك تحمدي أو تستريحي * بكسر

ولا ينصب (ش) هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل أفعالها وهي سبعة * أحدها اسم الفعل وهو على ثلاثة أقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نحاوله وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى أعجب قال تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه وا قال الشاعر وابابي وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب

الى المضاف اليه (قوله وذلك لا يجوز) أي جمع تعريفين والتعريفان هنا تعريف الالف واللام وتعريف الاضافة ونقضه بعضهم بأي الموصولة المضافة الى معرفة فان تعريفها على المشهور بصلتها باعتبار ما فيها من العهد واضافتها معنوية قطعا فتفيد التعريف في نحو جاءني أيهم أكرمته فيجتمع تعريفان وقال الرضي انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا يمتنع اجتماع التعريفين اذا اختلفا كذا بخط ش * قلت وقد أجيب عن أي بأنها محتاجة الى تعريف جنس ما وقعت عليه والى ما يعرف عينه فالاول بالمضاف اليه والثاني بالصلة بخلاف غيرها من بقية الموصولات فانها محتاجة الى الثاني فقط فتأمل

﴿ باب يعمل عمل فعله سبعة ﴾

(قوله اسم الفعل) هو ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثرا بالعوامل قال الفاكهي تبعا لغيره والصحيح أن مدلوله لفظ الفعل أي فصه مثلا اسم للفظ اسكت قال الرضي وهذا ليس بشئ اذ العربي الخالص ربما يقول صه مع أنه لم يخطر بباله لفظ اسكت وقيل مدلوله المصدر وقيل مدلوله مدلول الفعل من الحدث والزمان الا أن الفعل يدل على الزمان بالصيغة واسم الفعل بالوضع والصحيح أيضا أنه لا محل له من الاعراب (قوله كهيهات) بتثليث التاء الفوقية * وحكى الصاغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهات وأيهات وهيهاه وأيهاه وهيهان وأيهان كل واحدة من هذه الستة مضمومة الآخر ومفتوحته ومكسورته مع التنوين في كل وعدمه وزاد غيره هيهاك وأيهاك وأيهاو أيهاه وهيهاه وقد نظمت تلك اللغات فقلت

هيهاه أيهاه وهيهات كذا * أيهات هيهان وأيهان خذا * ثلث لآخر ونون واتركا

هيهات ضم بافتى لذلكا * أيهاك أيهاه بها سكت علم * هيهاو أيها ثم هيهاه ختم

وقوله أيهاه بها سكت أي ان الهاء في أيهاه التي في غير كلام الصاغاني هاء سكت وفي كلامه ليست هاء سكت فافترق الحال تأمل (قوله بمعنى بعد الخ) فيه نشر على ترتيب اللف الاول للاول والثاني للثاني وبهذا تعلم أن أعجب مضارع لا أمر (قوله فهيهات هيهات الخ) الفاء للعطف والعقيق موضع بالحجاز فاعل بالاول والثاني تأكيد لم يؤت به للاسناد فلا تنازع في العاملين خلافا لبعضهم وقوله ومن به في محل رفع عطفا على العقيق ويروى وأهله وخل بكسر الخاء أي صديق فاعل هيهات الثالث وبالعقيق متعلق بمحذوف صفة خل والباء بمعنى في ويجوز أن يكون حالا من الهاء في نحاوله وجملة نحاول في محل رفع صفة خل من حاولت الشئ اذا أردته وهذا البيت من بحر الطويل (قوله ويكأنه لا يفلح) وي اسم فعل بمعنى أعجب والكاف حرف تعليل وأن مصدرية وقد أشار الشارح الى هذا حيث قال أعجب لعدم فلاح الكافرين والعدم المذكور مأخوذ من لا النافية وهذا قول الخليل وسيبويه وقيل كأن للتشبيه والظن * واعلم أن ويكأنه رسمت في المصحف الكريم متصلة ولهذا اختلف القراء في الوقف فبعضهم جوز الوقف على وي وبعضهم على ويكأن وبعضهم على ويكأنه وتفصيل ذلك في محله (قوله وابابي الخ) هو من الرجز وقوله وا اسم فعل بمعنى أعجب وبابي جار ومجرور خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر والمعنى أفديك بابي وفوك

و واهاقال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها * ياليت عيناها لنا وفاها ومن أحكام اسم الفعل أنه لايتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله أي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لأن التحريم يستلزم الكتابة ومن أحكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن أحكامه أنه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنص في الموضعين كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم أحتج الى اعادته هنا (ص) والمصدر كضربوا كرام ان حل محل فعل مع أن أوما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا أكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول الشاعر

ألا ان ظلم نفسه المرء بين

ومنونا أقيس نحو أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبأل شاذ نحو * وكيف التوقي ظهر ما أنت راكبه (ش) النوع الثاني من

بكسر الكاف مبتدأ والاشنب صفته من الشنب بفتحتين وهو رقة الاسنان أو عذوبة فيها وخبره كانما ذر بالذال المعجمة أي فرق والزرنب على وزن جعفر نوع من النبات طيب الرائحة كرائحة الاترج وورقه كورق الطرفاء وقيل كورق الخلاف (قوله واها لسلمى الخ) هو من الرجز وواها كلمة تعجب والذي في الشواهد ليلى بدل سلمى ولعلهما روايتان وقوله ثم واها عطف عليه وقوله واها الاخير تأكيد والرجز الذي في شرح الشواهد نصه

واها لليلى ثم واها واها * هي المنى لو أننا نلناها * ياليت عيناها لنا وفاها

بثمن نرضى به أباها * ان أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها

(قوله وقولي كلما جشأت الخ) هو من الوافر وجشأت بالهمزة أي نهضت كما في الصحاح وجاشت بالألف اللينة بمعنى تحركت مأخوذ من قولهم جاشت القدر أي غلت والضميران في الفعلين عائدان على نفسه كما ذكره الشيخ ش و يس خلافا لما في الدلجوني وقوله مكانك الخ خبر عن المبتدا وهو قوله قولي الخ أي الرمى مكانا تحمدي بالشجاعة أو تستريحي من هم الدنيا بالقتل (قوله والمصدر) هو اسم الحدث الجاري على الفعل كما سيذكره الشارح فخرج اسم المصدر فانه وان دل على الحدث لكنه لا يجري على الفعل نحو أعطيت عطاء فان المصدر هو الاعطاء (قوله كضربوا كرام) في تمثيله بذلك اشارة الى أن المصدر المزيد كاكرام يعمل عمل المصدر المجرد ﴿فائدة﴾ قد يسمى المصدر في الاصطلاح فعلا نظرا الى اللغة لانه قائم بالفاعل أو صادر عنه وقد يسمى حدثا وحدثانا بفتح الحاء والدال فيهما سماه سيبويه بذلك كذا في التسهيل وشرحه للدماميني (قوله مع أن) أي المصدرية وقد ذكر ابن مالك أن هذا غالب لا لازم وقد نظمت ما ذكره المصنف من الشروط فقلت

أعمل كفعل مصدرا بشرط أن * يكون فردا ظاهرا مكبرا

وغير محدود ومتبوع والا * يكون محذوفا ولا مؤخرا * وغير مفصول كذا حلول أن

أوما وفعل في محله اذكرا * وقال في التسهيل هذا غالب * فاحفظه ياصاحي لتنصرا

(قوله لان المراد أنك مررت به الخ) قد يقال الفاء في فاذا له صوت الخ تنافي ذلك لانها تفيد التعقيب اه ش ويمكن الجواب بأن الفاء هنا لمجرد العطف أو لازمة زائدة على ما ذكره في المغني (قوله مباين للفعل) أي

الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع أن أو فعل مع ما فالاول كقولك أعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح أن تقول مكان الاول أعجبني أن ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني أن تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز أن تقول في مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وقوله تعالى ودوا ماعنتم أي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون أن وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار أن تنصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يأبى ذلك لان المراد أنك مررت به وهو في حالة تصويته لا أنه أحدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا ولا يختلف

النحويون فى ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل وأجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

الثالث أن لا يكون مضمرا فلا تقول ضربى زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله

وما الحرب الا ما علمتم وذقتمو * وما هو عنها بالحديث المرجم

أى وما الحرب عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع أن لا يكون محدودا فلا تقول أعجبنى ضربتك زيدا وشذ قوله

يحابى به الجلد الذى هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب

فأعمل الضربة فى الملا وأما نفس راكب فمعمول ليحابى ومعناه أنه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذى كان معه فاحيا نفسه الخامس أن لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال أعجبنى ضربك الشديد زيدا فان أخرت الشديد جاز قال الشاعر

ان وجدى بك الشديد أرانى * عاذرا فيك من عهدت عذولا

فأخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدى السادس أن لا يكون محذوفا وبهذا ردوا على من قال فى مالك وزيدا أن التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال فى بسم الله أن التقدير ابتدائى باسم الله ثابت فحذف المبتدأ أو الخبر وأبقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله

هل تذكرون الى الديرين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قربانا

الا أنه بتقدير وقولكم يا رحمان قربانا السابع أن لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على من قال فى يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر * الثامن أن لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز أعجبنى زيدا ضربك وأجاز السهيلى تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا * وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة أقسام أحدها المضاف وأعماله أكثر من أعمال القسمين الآخرين وهو ضربان مضاف للفاعل

لان صيغة المصغر ليست الصيغة التى اشتق منها الفعل ولان الجمع لا يتأتى فى الفعل تأمل (**قوله** وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد الخ) هو من الطويل والسجية بالسين المهملة الطبيعة والمواعيد جمع ميعاد كموازين جمع ميزان لا جمع موعود لان المعنى ليس عليه ولان مفعولا صفة لا يجمع جمع تكسير وأما نحو مشائيم وملاعين فشاذ * فان قلت فهل يجوز أن يكون جمعا لموعود بمعنى الوعد * قلت مجىء المصدر على مفعول اما معدوم أو نادر وجمع المصدر على غير قياس وعرقوب بضم أوله كعصفور وهو علم منقول من عرقوب الرجل وهو ما انحنى فوق عقبها وعرقوب الوادى وهو منعطفه وهو عرقوب بن معبد بن زهير أو عرقوب بن صخر على خلاف فى ذلك * وكان من خبره أنه وعد أخاه ثمرة نخلة وقال له ائتنى اذا أطلع النخل فلما أطلع النخل قال اذا أبلح فلما أبلح قال اذا أزهى فلما أزهى قال اذا أرطب فلما أرطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذه من الليل ولم يعطه شيأ فضربوا به المثل فى الاخلاف قال التبريزى والناس يروون يثرب فى هذا البيت بالثاء المثلثة والراء المكسورة وانما هو بالمثناة وبالراء المفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول ﷺ قال ابن الكلبى قلت وقاله أيضا أبو عبيدة وقد خولفا فى ذلك قال ابن دريد اختلفوا فى عرقوب فقيل هو من الأوس فيصح على هذا أن يكون بالمثلثة وبالراء المكسورة وقيل من العماليق فيكون بالمثناة وبالراء المفتوحة لان العماليق كانت من اليمامة الى وبار ويثرب هناك قال وكانت أيضا العماليق فى المدينة اه وسميت المدينة يثرب باسم الذى نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيد ونهى النبى ﷺ أن تسمى المدينة يثرب لانه من مادة التثريب وأما قوله تعالى يا أهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين اه ملخصا من شرح بانت سعاد للمصنف رحمه الله تعالى وبهذا تعلم جواز الضبطين فى يثرب والاقتصار على أحدهما قصور (**قوله** وما الحرب الخ) هو من الطويل وأعاد الضمير على الحرب فى قوله عنها مؤنثا لان الحرب مؤنث سماعا والحديث المرجم أى المظنون كما فى المختار وفى المصباح رجمته بالقول رميته بالفحش وقال رجما بالغيب أى ظنا من غير دليل ولا برهان اه (**قوله** يحابى) بحاء مهملة وفى آخره ياء مثناة من الاحياء فعل مضارع والجلد بالفتح فاعله أى القوى والباء فى به للسببية والضمير يرجع الى الماء يصف الشاعر مسافرا معه ماء فتيمم وأحيا نفس راكب كاد يموت عطشا والملا بفتح الميم مقصورا التراب ونفس راكب مفعول يحابى بمعنى يحيى كما سيذكره الشارح والبيت من الطويل (**قوله** أن لا يكون موصوفا قبل العمل) أى وأما اذا وصف بعده فيجوز وهذا التفصيل هو الصحيح من أقوال ثلاثة ثانيها جواز الوصف مطلقا ثالثها المنع مطلقا كما أفاده ش (**قوله** ان وجدى بك الخ) وجدى مصدر مضاف لفاعله أى حبى وشوقى والعذول اللائم والبيت من الخفيف والمعنى أن عشقى وحبى الشديد جعل الذى يلوم عاذرا من فرط ما قام بى من ذلك (**قوله** وبهذا ردوا على من قال فى بسم الله الخ) ويمكن الجواب بأن هذا من حذف العامل لا من عمل المحذوف تدبر (**قوله** هل تذكرون الخ) هو من البسيط

كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله
ألا ان ظلم نفسه المرء بين * اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا * وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت
الكتاب أي كتاب سيبويه تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف الثاني

المنوّن واعماله أقيس من أعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره أو أن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال وأعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسيء اِلهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

أي عجبت من أن رزق المسيء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

(ص) واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بأل عمل مطلقا أو مجردا فبشرطين كونه حالا أو استقبالا واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنولهب على التقديم والتأخير وتقديره خبير كظهير خلافا للاخفش * والمثال وهو ماحول للمبالغة من فاعل الى فعال أو مفعول أو مفعال بكثرة أو فعيل الى فعل بقلة نحو أما العسل فانا شراب (ش) النوع الثالث من الأسماء العاملة

والديرين تثنية دير وهو معبد النصارى وفي بعض النسخ دارين وهو بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مكسورة موضع في البحرين يؤتى منه بالطيب وصلبكم بالنصب مفعول مسحكم والصلب جمع صليب والمراد مهم بذلك والشاهد في قوله رحمان قربانا فان رحمان منادى وهو في محل نصب بالمصدر المحذوف والتقدير ما أشار اليه الشارح بقوله وقولكم يارحمان وقربانا مفعول لاجله أي لاجل القربان بمعنى التقرب (قوله ألا ان ظلم الخ) هو من الطويل والشاهد فيه اضافة المصدر الذي هو ظلم الى المفعول وهو نفسه والمرء بالرفع فاعل ومعنى البيت ظاهر (قوله وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت الخ) كذا في بعض النسخ وهو الصواب لانه صرح بذلك في شرح الشذور وذكر أن الاستدلال بالآية ليس بصواب بل من فيها بدل بعض من الناس أو في موضع رفع بالابتداء على أن من موصولة ضمنت معنى الشرط أو الشرطية وحذف الخبر والجواب أي من استطاع فليحج ويؤيد الابتداء ومن كفر فان الله غني عن العالمين وأما الحمل على الفاعلية أي جعل من فاعل المصدر ففاسد المعنى اذ يصير التقدير ولله على الناس أن يحج المستطيع فعلى هذا اذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ويلزم عليه أن يكون وجب على كل أحد خصوص حج المستطيع وقول بعضهم يحتمل أن يكون الحديث مرويا بالمعنى فلا شاهد فيه مردود بأن الاصل الرواية باللفظ فاذا قصد الرواية بالمعنى أشار الراوي لذلك بقوله قال ما معناه وفتح هذا الباب يتطرق منه عدم الاستدلال بالاحاديث على الاحكام الشرعية وهو مخالف للاجماع كما في شروح المغني (قوله تنفي يداها الخ) هو من البسيط ويداها فاعل تنفي بمعنى تطرد والضمير للناقة والحصى مفعول والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر ونفي الدراهيم كلام اضافي منصوب على نزع الخافض أي نفيا كنفي الدراهيم ونفي مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدراهيم جمع درهام لغة في درهم فالياء ليست للاشباع بخلاف ياء الصياريف جمع صيرف ويروى بدل الدراهيم الدنانير وقوله تنقاد بفتح أوله مصدر بمعنى النقد على وزن تفعال كترداد وترحال فاعل بنفي مضاف الى الصياريف وفيه الشاهد حيث أضيف المصدر الى مفعوله ورفع فاعله بعده (قوله مسغبة) أي مجاعة (قوله عجبت من الرزق المسيء الخ) هو من الطويل والرزق بكسر أوله اسم للمرزوق وهو ما انتفع به عندنا معاشر أهل السنة خلافا للمعتزلة وبالفتح مصدر وهو المراد هنا والمسيء بالنصب مفعول له والهه بالرفع فاعل وقوله بعض بالنصب مفعول ترك والمعنى عجبت من رزق الاله للمسيء أي العاصي ومن تركه بعض الصالحين أي المطيعين فقراء ولا عجب في ذلك على ما اقتضته الحكم الالهية لا يسئل عما يفعل

﴿اسم الفاعل﴾

(قوله فبشرطين كونه حالا أو استقبالا) هذا هو الشرط الاول والشرط الثاني اعتماده على نفي الخ وفي المغني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو في العمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين أحدهما أنه يصح زيد قائم أبوه أمس والثاني أنهم لم يشترطوا لصحة أقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال اهـ (قوله وتقديره خبير كظهير) هو جواب عما يرد على قوله خبير بنولهب على التقديم والتأخير فانه يلزم عليه الاخبار بالمفرد عن الجمع وسيوضح ذلك في الشارح (قوله فان كان بال) يعني الموصولة كما صرح به بعد لانها كما قدرت للتعريف اقتضى القياس أن لا يعمل شيأ كما في شرح

عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما أن يكون بال أو مجردا منها فان كان بأل عمل مطلقا ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وذلك لان أل هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان أردت المضي أو يضرب ان أردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

القائلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين أحدهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى المضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا أعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وأجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال ألا ترى أن المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال أن الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني أن يعتمد على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف مثال النفي قوله خليلي ماواف بعهدي أنتما فانما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا

ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ أمره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر

اني حلفت برافعين أكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم

أي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى أنه يعمل وأن لم يعتمد على شئ من ذلك واستدل بقوله

خبير بنو لهب فلاتك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت

وذلك لأن بنو لهب فاعل بخبير مع أن خبير لم يعتمد وأجيب بانا نحمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع وأجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير * النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل أمثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر * أخا الحرب لباسا اليها جلالها وقال الآخر

اللمحة اهـ من خط ش (قوله القائلين الملك الخ) الحلاحل بحاءين مهملتين مع ضم الاولى السيد الشجاع أو العظيم المروءة وهو مختص بالرجال لا يوصف به النساء وليس له فعل وهو مفرد وجمعه بفتح الحاء فالفرق بين الجمع والمفرد اختلاف حركته كما في القاموس والحسب الشرف ونائلا أي عطاء (قوله وابن مضاء) في القاموس المضاء كسماء تابعي (قوله فأجازوا أعماله الخ) محل الخلاف في رفعه الظاهر ونصبه المفعول به أما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجائز اتفاقا (قوله على ارادة حكاية الحال) بان يفرض ما وقع واقعا الآن قيل وانما يفعل ذلك في الماضي المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له فيتعجب منه وقيل معنى حكاية الحال أن تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمان فتحكي الآن ما كنت تتلفظ به اذ ذاك كما في قولهم دعنا من تمرتان ورد بان المقصود بحكاية الحال حكاية المعاني الكائنة حينئذ لا الالفاظ اهـ يس (قوله والواو واو الحال) اذ يحسن أن يقال جاء زيد وأبوه يضحك ولا يحسن وأبوه ضحك اهـ خالد (قوله أو موصوف) ومنه صاحب الحال لان الحال وصف في المعنى لصاحبها اهـ ش (قوله خليلي ماواف الخ) صدر بيت عجزه * اذا لم تكونا لي على من أقاطع * أي من أخاصمه وهو من الطويل وخليلي منادى وما نافية وواف مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وأنتما فاعل به وهو محل الاستشهاد (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) هو من البسيط صدر بيت عجزه * أن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا * فالهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم فاعل سد مسد الخبر وهو محل الاستشهاد وقوم مضاف الى سلمى وهو مجرور بفتحة مقدرة على الالف لانه ممنوع من الصرف لوجود التأنيث والقاطن الماكث بالمحل والقائم والظعن الارتحال يقال ظعن عن البيت من باب نفع ارتحل عنه (قوله اني حلفت برافعين الخ) هو من الكامل والشاهد في قوله رافعين قال في المصباح الحطيم حجر مكة وزمزم اسم البئر مكة ولا ينصرف للتأنيث والعلمية فيحتمل هنا أن يقرأ بالنصب ان كانت القوافي كلها منصوبة وبالجر ان كانت كذلك ويكون صرفه للضرورة أو ان المراد به البئر وهو مذكر (قوله خبير بنو لهب الخ) هو من الطويل وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء حي من الازد والمعنى أن بني لهب عالمون بالزجر والعافية فلا تلغ كلام رجل لهبي اذا زجر وعاف حين تمر عليه الطير اهـ شيخ الاسلام ثم لا يخفى أن الوصف في البيت لم يعمل في منصوب وقدمر أن الشرطين انما هما لعمله في منصوب وأما العمل في مرفوع فلا يشترط فيه الاعتماد ولعل المصنف في هذا الكتاب يرى أن الاعتماد شرط لعمله مطلقا وان خالفه في المغني كما علم مما تقدم قال العلامة الشيخ يس واعلم ان حمل البيت على التقديم والتأخير لابد منه لان المرفوع انما يسد مسد الخبر اذا اعتمد على ما في المغني فالبيت من مشكلات باب المبتدا والخبر لا من مشكلات باب الفاعل اهـ (قوله فهو كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير) يعني أن فعيلا يستوي فيه المفرد وغيره كما في قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير قال الشيخ خالد وفعيل على وزن المصدر والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطى حكم ما هو على زنته اهـ وقد اعترض قياس ما ذكر على الآية بان الملائكة جمع تكسير فيؤول بالجماعة وهو مفرد مؤنث وهو قد يخبر عنه بفعيل كما في ان رحمت الله قريب من المحسنين وبنو لهب أجرى مجرى جمع المذكر السالم وهو لا يراعى تأنيثه المترتب عليه افراده فتأمل (قوله أخا الحرب الخ) أخا بالنصب على الحال من ضمير المتكلم في البيت قبله والمراد باخا الحرب الملازم لها ولباسا منصوب أيضا على الحال وفيه الشاهد حيث عمل النصب في قوله جلالها الاعتماده على الموصوف

* ضروب بنصل السيف سوق سمانها * وقال انه لمنحار بوائكها واللّٰه سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر أتانى أنهم مزقون عرضى * جحاش الكرملين لهم فديد وأكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول وأقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضى تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقى وهى فى التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه وأصحابه وحجتهم فى ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شئ منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذى بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب أما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل وأجاز الجرمى اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم (ص) واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل (ش) النوع الخامس من الاسماء التى تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على أنه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذى ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان أردت به الحال أو الاستقبال ولا يجوز أن تقول مضروب عبده وأنت تريد الماضى خلافا للكسائى ولا أن تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ﴿ص﴾ والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون أجنبيا ويرفع على الفاعلية أو الابدال وينصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول به والثانى يتعين فى المعرفة ويخفض بالاضافة (ش) النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن فى قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهى مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هى الدالة على مشاركة وزيادة كأفضل وأعلم وأكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث وأعنى بذلك أنها تفيد أن الحسن فى المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمى الفاعل والمفعول فانهما يفيدان الحدوث والتجدد ألا ترى أنك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان أصلها أنها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهى مباينة للفعل ولكنها أشبهت اسم الفاعل فاعطيت

الموصوف وهو ذو الحال والجلال بكسر الجيم جمع جل وهو فى الأصل ما يلبس للدابة استعير للدرع وهذا شطر بيت من الطويل تمامه * وليس بولاج الخوالف أعقلا * والاعقل بالقاف هو الذى تضطرب رجلاه من الفزع (قوله ضروب بنصل السيف الخ) صدر بيت من الطويل من قصيدة طويلة رثى بها الشاعر أمية بن المغيرة المخزومى وتمامه * اذا عدموا زادا فانك عاقر * ونصل السيف حديدته والسوق بضم السين جمع ساق بالالف أو بالهمز والسمان جمع سمينة وأراد بها السوق السمان وعاقر بالقاف من العقر وهو الجرح والمراد به هنا الذبح واذا فى البيت شرطية وعدموا فعل الشرط وجملة فانك عاقر جوابها والعامل فى اذا محذوف دل عليه عاقر أى اذا عدموا زادا عقرت أفاده العينى (قوله وقال انه لمنحار بوائكها الخ) أى وقال القائل من العرب وليس المراد أنه شعر وان أوهمه ظاهر السياق والمنحار بالحاء المهملة مبالغة فى ناحر والبوائك جمع بائكة وهى السمينة الحسناء من النوق (قوله أتانى أنهم مزقون الخ) قائله هو زيد الخيل سمى بذلك لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها وقد غير النبى ﷺ اسمه الى زيد الخير بالراء وهو من الوافر والشاهد فى نصب عرضى بمزقون جمع مزق بالزاى مبالغة فى مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لأتانى وعرض الرجل جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه وجحاش جمع جحش وهو الحمار الصغير خبر مبتدا محذوف أى هم جحاش والكرملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم موضع والفديد التصويت وفى الكلام تشبيه بليغ لهؤلاء القوم بالأجحاش الكائنة فى هذا الموضع أو استعارة على الخلاف فى نحوه (قوله ويرد عليهم) أى فى الوجهين أما الأول فان العسل مفعول لشراب مقدم عليه وأما الثانى فلان هذا الموضع لا يصلح فيه تقدير فعل لانه لا يفصل بين أما والفاء بجملة فعلية غير شرطية اه ش

﴿الصفة المشبهة﴾

(قوله المصوغة) يعنى المأخوذة (قوله وضامر) الضمور الهزال وخفة اللحم (قوله ما دل على حدث) المراد بالحدث المعنى القائم بالذات اه ش (قوله فانهما يفيدان الحدوث والتجدد) المراد بالتجدد هنا الحدوث لا التقضى شيأ فشيأ فان الصحيح أنه ليس داخلا فى مفهوم الفعل وضعا بل يفهم من خصوص الحدث أو المقام وقد يقصد فى المضارع الدوام التجددى اه ش (قوله كان أصلها الخ) اى كان حقها الخ

حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما أنها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنتات كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم وأكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث أي غالب أحواله فلهذا لا يجوز ان يشبه باسم الفاعل وقولى المتعدى الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا ولم تشبه باسم المفعول لانه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولان مرفوعها فاعل كاسم الفاعل ومرفوعه نائب * واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور أحدها أنها تارة لا تجرى على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى فالاول كحسن وظريف ألا ترى أنهما لا يجاريان يحسن ويظرف والثانى نحو ضامر وطاهر ألا ترى أنهما يجاريان يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم أنه لازم وليس كذلك وقد نبهت على أن عدم المجاراة هو الغالب بتقديمى مثال ما لا يجارى وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب * فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة * قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها * فان قلت كيف تصنع بقائم ويقوم فان ثانى قائم ساكن وثانى يقوم متحرك * قلت الحركة في ثانى يقوم منقولة من ثالثه والأصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثانى أنها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضى وللحال وللمستقبل وهى لا تكون للماضى المنقطع ولا لما يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثانى والأوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الأمثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل أن تقول زيد أباه اضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذى هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوى لكونه فرعا عن أصل وهو الفعل * الخامس أن معمولها لا يكون أجنبيا بل سببيا ونعنى بالسببى واحدا من أمور ثلاثة الاول أن يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثانى أن يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان أل قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث أن يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها أى وجها منه ولا يكون أجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب أباه ويكون أجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاثة أحوال أحدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على ضربين أحدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشئ فاعلان والثانى الابدال من ضمير مستتر في الوصف أجاز ذلك الفارسى وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الأبواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل

(قوله فانه لا يثنى ولا يجمع) وذلك لان أصل استعماله أن يكون معه من وهو مادام مع من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث (قوله لا يجاريان يحسن الخ) أى لا يقابلان في الحركات (قوله لا حركة بعينها) فهو وزن عروضى لا تصريفى (قوله وانما تكون للحال الدائم) قال المصنف وأعنى به الماضى المستمر الى زمان الحال اه وهو جمع بين قول ابن السراج أنها للحال وقول السيرافى انها للماضى وحاصله أن ابن السراج لا يريد أنها وجدت وقت الاخبار وان السيرافى لا يريد أن الصفة انقطعت وانما يريد أنها ثبتت قبل الاخبار ودامت الى وقت الاخبار قال الشيخ يس واستشكل دلالتها على الاستمرار بما صرح به أئمة المعانى من أنه لا دلالة للجملة الاسمية على أكثر من الثبوت وجمع بان للاسمية دلالتين لفظية على مجرد الثبوت وعقلية على الاستمرار والمنفى في كلام أهل المعانى الدلالة اللفظية والمثبتة هنا العقلية لان الاصل في كل ثابت استمراره اه (قوله والاصل وجهه ٢) هذا بناء على نيابة أل مناب الضمير المضاف اليه ومذهب البصريين أن الاصل الوجه منه فالمحذوف الضمير من غير نيابة (قوله وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير الخ) والرابط محذوف تقديره منها وذهب الجمهور الى أن الابواب مفعول مالم يسم فاعله مرفوع بمفتحة وجاء أبو على الفارسى فقال اذا كان كذلك لم يكن في ذلك ضمير يعود على الجنات حتى تربط الحال بصاحبها أو النعت بمنعوته بناء على أن مفتحة حال أو نعت لجنات ثم انه خرجه على ما ذكره الشارح وأورد عليه أنه اذا أعرب بدلا لا بدله من ضمير فالزم الجمهور يلزمه فما كان جوابه يكون جوابهم قلت يمكن الدفع عنه بامرين الاول أنه جرى على طريق الكوفيين من جعل الرابط أل لقيامها مقام الضمير فكأنه قيل مفتحة لهم أبوابها الثانى أنه جرى على ما ذهب اليه بعض النحاة من أن بدل البعض وبدل الاشتمال لا يحتاجان الى ضمير بل الاولى فيهما ذلك كما صرح به ابن مالك في الكافية حيث قال

وكون ذى اشتمال أو بعض صحب * بمضمر أولى ولكن لا يجب

(قوله بدل بعض من كل) وجعله الزمخشرى بدل اشتمال قال أبو حبان لان أبواب الجنات ليست بعضا من الجنات

٢ قوله والأصل وجهه لعله في بعض النسخ

وقدر الأبواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما أن يكون نكرة كقولك وجها أو معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين أحدهما أن يكون على التمييز وهو الارجح والثاني أن يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين أن يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة خلافا للكوفيين * الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا لوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وأصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض ﴿ص﴾ واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبأل فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل (ش) النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو أفضل

وأعلم وأكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احداهما أن يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو وهند أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فأفرد في الآية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع

الجماعة الثانية أن يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة والهندان أفضل امرأتين والهندات أفضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بأل نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان أفضل القوم وان شئت قلت أفضلا القوم وكذلك في الباقي وعدم المطابقة أفصح قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس ولم يقل أحرصي بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها فطابق ولم يقل أكبر مجرميها وعن ابن السراج أنه أوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية وأجمعوا على أنه لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان أفعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير أعلم المضلين

الجنات (قوله وهو دونها) أي دون المجموع اذ من المعلوم أن الشئ لا يكون دون نفسه وانما كان دونها لان في النصب والجر اسناد الحسن الى ضمير الموصوف فيكون الموصوف بالحسن كل الذات بخلاف الرفع فان الاسناد الى الوجه فقط ووصف الكل أبلغ من وصف البعض أفاده ش وقال بعضهم في توجيه ذلك لان في النصب والجر اسناد الحسن الى الضمير موصوفها فيكون مسندا الى جملة موصوفها مجازا عن الاسناد الى جزء منه والمجاز أبلغ من الحقيقة ولا يخفاك أن قوله وهو دونها في المعنى جملة حالية من الرفع لا مدخل لها في الاصالة (قوله ويتفرع عنه النصب الخ) فاذا قلت زيد حسن وجهه فالرفع هو الاصل على الفاعلية ثم يحول الى النصب على التشبيه بالمفعول ثم الى الجر تأمل وانما كان النصب فرعا من الرفع لانه لا يصح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه في المعنى فيلزم اضافة الشئ الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المذكور ثم يجر بالاضافة فرارا من اجراء وصف المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنين وفي كلام الشارح نكتة لطيفة وهي أن الشئ قد يكون أصلا مع انحطاط مرتبة وقد يكون غير متأصل وهو مرفوعها وهذا شأن الزمان فكن من أهل الامعان

﴿ اسم التفضيل ﴾

اعترضه المصنف في حواشي التسهيل بأن الاحسن الترجمة بأفعل الزيادة لانه قد يبني لما لا تفضيل فيه نحو أبخل وأجهل ويمكن أن يجاب بأن هذه العبارة في الاصطلاح صارت اسما للدال على الزيادة أفاده ش (قوله وعشيرتكم) أي أقرباؤكم وفي قراءة وعشيراتكم بالجمع وقوله وتخشون كسادها أي عدم نفاقها ورواجها (قوله جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) جعل بمعنى صير ومفعولها الاول أكابر المضاف الى مجرميها وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني وقول بعض المعربين ان مجرميها بدل من أكابر وبعضهم ان مجرميها مفعول أول وأكابر مفعول ثان مردود بأنه يلزم على الاول جعل أفعل التفضيل مجموعا وليس فيه ألف ولام ولا هو مضاف الى معرفة وذلك لا يجوز وبأنه يلزم على الثاني المطابقة في المجرد من أل والاضافة وذلك ممتنع كما قاله أبو حيان (قوله ان ربك هو أعلم من يضل) لما ذكر تعالى يضلوك عن سبيله أخبر أنه أعلم العالمين بالضال والمهتدي والمعنى أنه أعلم بهم وبك فانهم الضالون وأنت المهتدي ذكره في النهر (قوله فيكون التقدير) أي على تقدير الاضافة لان أفعل ما بعض ما يضاف اليه فيفيد معنى غير لائق

بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم أي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد أفضل من عمرو فيكون في أفضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا أو في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت برجل أفضل منه أبوه فتخفض أفضل بالفتحة على أنه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة وأكثرهم يوجب رفع أفضل في ذلك على أنه خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر وفاعل أفضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع أكثرهم بافعل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رأيت امرأ أحب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد أو نهي نحو لا يكن أحد أحب اليه الخير منه اليك (ص)

﴿باب التوابع﴾ يتبع ما قبله في اعرابه خمسة (ش) التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره أربعة وأدرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف (ص) النعت وهو (١٠٦) التابع المشتق أو المؤوّل به المباين للفظ متبوعه (ش) التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق أو المؤوّل به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤوّلة به ألا ترى أنك تقول في التوكيد جاء القوم أجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد أبو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا أخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه * فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال أبو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا * قلت الصديق والفاروق وان كان مشتقين الا أنهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعرا في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا (ص) وفائدته تخصيص أو توضيح أو مدح أو ذم أو ترحم أو توكيد (ش) فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط أو مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة (ص) ويتبع منعوته في واحد من أوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون (ش) اعلم أن للاسم بحسب الاعراب ثلاثة أحوال الرفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة أحوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة أحوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد ألا ترى أنه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا

(قوله بل هو منصوب بفعل محذوف) أي ومن موصولة وصلتها يضل (قوله مفضل على نفسه باعتبارين) أي باعتبار محلين وهما عين زيد والعين الأخرى قاله الفارضي في شرح الخلاصة (قوله ما رأيت امرأ الخ) ما نافية وامرأ مفعول رأيت وأحب صفته واليه حال من الضمير في أحب والبذل فاعل به ومنه متعلق بالبذل واليك حال من الضمير في منه وابن سنان منادى والبيت من الخفيف والبذل هو الاعطاء

﴿باب التوابع﴾

جمع تابع وهو الاسم المشارك لما قبله في اعرابه مطلقا واذا اجتمعت التوابع فترتب على ما نظمه بعضهم فقال

ان التوابع ان جاءت بأجمعها * ورمت تحوي من الترتيب ما نقلا

فانعت وبين وأكد وابدلن وجئ * بالعطف بالحرف نلت العلم والعملا

(قوله في اعرابه) أي لفظا أو تقديرا * قال الفاكهي واطلاق التابع على الفعل والحرف غير المعرب مجاز اذ لا اعراب فيهما فتقع فيه التبعية اهـ فلا اعتراض على المصنف وبعضهم أجاب بأن المراد اعراب سابقه ان كان له اعراب * والحاصل أنه لا مدخل للفعل والحرف هنا حتى يقال انهما من غير الغالب وقد توقف بعضهم في علاقة المجاز المذكور والذي يظهر أنه مجاز مرسل علاقته المشابهة الصورية كما في اطلاق الاسد على الصورة الموجودة في حائط مثلا تأمل (قوله رجلا كاتبا) المراد به ما قابل الشاعر فهو الذي ينثر الكلام (قوله أو توكيد) المراد به التوكيد اللغوي وهو الذي يفيد ما أفاده غيره * قال في شرح التوضيح ان كون النعت لغير التخصيص والايضاح انما هو بطريق العروض مجازا من استعمال الشئ في غير ما وضع له (قوله أو ذم نحو أعوذ بالله الخ) هذا مبني على أن رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم بالشهب أما اذا أريد مرجوما

وانما يجتمع فيه منها فى الوقت الواحد أربعة أمور وهى من كل قسم واحد تقول جاءنى زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان أو بالرجال ففيه التثنية أو الجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رأيت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب أو الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع فى عبارة المعربين أن النعت يتبع المنعوت فى أربعة من عشرة ويعنون بذلك أنه يتبعه فى الامور الاربعة التى يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه أنه يتبعه فى اثنين من خمسة دائما وهما واحد من أوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز فى شئ من النعوت أن يخالف منعوته فى الاعراب ولا أن يخالفه فى التعريف والتنكير * فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهى كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذى جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلنا بانه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا فى تقدير الانفصال ألا ترى أن المعنى شديد عقابه لا ينفك فى المعنى عن ذلك * قلت أما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب ترفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر * قد يؤخذ الجار بجرم الجار * ومرادهم بذلك أن يناسبوا بين المتجاورين فى اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففى خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من أنه تابع لمنعوته فى الاعراب كما أنا نقول ان المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا يمنع أيضا قولهم فى الحكاية من زيدا بالنصب أو من زيد بالخفض اذا سألت من قال رأيت زيدا أو مررت بزيد وأردت أن تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لابد أن يتبع منعوته فى اعرابه وتعريفه وتنكيره وأما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذى يحل محله فى ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه فى اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة فى أربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول فى الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما أن الفعل الذى يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة أمه فتؤنث الصفة لتأنيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول فى الفعل قامت أمه وتقول فى عكسه مررت بامرأة قائم أبوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول فى الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى أو مجموعا كما يجب ذلك فى الفعل فتقول مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم آباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام آباؤهم ومن قال قاما أبواهما أو أكلونى البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين أبواهما وقائمين آباؤهم وأجاز الجميع أن تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام آباؤهم وبرجل قعود غلمانه ورأوا ذلك أحسن من الافراد الذى هو أحسن من جمع التصحيح (ص) ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة وادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير أعنى أو أمدح أو أذم

مرجوما باللعنة والمقت وعدم الرحمة فالنعت للتأكيد لان كل شيطان كذلك ذكره ابن عرفة دافعا به سؤالا مشهورا حاصله ان الاستعاذة بمعنى الاستجارة وهى من باب النفى وقد تعلقت بالاخص لان الشيطان الرجيم أخص من مطلق شيطان فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الاخص الاستعاذة من مطلق شيطان وقد ذكر ذلك الشيخ يس فراجعه ان شئت زيادة على هذا (قوله ويل لكل همزة لمزة) ويل كلمة عذاب أو واد فى جهنم والهمزة اللمزة كثير الهمز واللمز أى الغيبة * نزلت فيمن كان يغتاب النبى ﷺ والمؤمنين نحو أمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما كما فى الجلالين (قوله قلت أما قولهم الخ) لم يتعرض الشارح لجواب غير هذا * وحاصل الجواب عن الآية الاولى ان الذى بدل لا نعت أو أنه نعت مقطوع وقد نص الرضى على جواز مخالفة النعت المقطوع للمنعوت تعريفا وتنكيرا وعن الثانية أن شديد العقاب صفة لما قبله على تقدير أل وحذفت للازدواج أو أنه بدل وكذا جميع ما قبله كما أفاده الزمخشرى ونقله المصنف فى المغنى (قوله قد يؤخذ الجار بجرم الجار) الجرم بالضم الذنب (قوله قراءة الحسن) أى البصرى وهى شاذة وقد قرئ شاذا أيضا بضم اللام اتباعا لضمة الدال (قوله وقد تبين بهذا صحة قولنا الخ) قد علمت أنه لم يذكر الجواب عن مخالفة المنعوت للنعت تعريفا وتنكيرا فلم يتبين جوابه فى الآيتين وقد ذكرنا الجواب عنهما فيما سبق (قوله أعنى أو أمدح) قال ابن مالك فى شرح العمدة

أوارحم (ش) اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك فى الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك فى صفة المدح الحمد لله الحميد أجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير أمدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية اهـ ومثاله فى صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله فى صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله فى صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير أعنى ولا فرق فى جواز القطع بين أن يكون الموصوف معلوما حقيقة أوادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا أمثلته والثانى نص عليه سيبويه فى كتابه فقال وقد يجوز أن تقول مررت بقومك الكرام يعنى بالنصب أو بالرفع اذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم اهـ ﴿ص﴾ والتوكيد وهو اما لفظى نحو * أخاك أخاك ان من لا أخاله * (١٠٨) ونحو * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس * ونحو * لا لا أبوح بحب بثنة انها * وليس منه دكا دكا وصفا صفا (ش) الثانى من التوابع التوكيد ويقال فيه أيضا التأكيد بالهمزة وبابدالها ألفا على القياس فى نحو فأس ورأس وهو ضربان لفظى ومعنوى والكلام الآن فى اللفظى وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله

أخاك أخاك ان من لا أخاله
كساع الى الهيجا بغير سلاح

وانتصاب أخاك الاول باضمار احفظ أو الزم أو نحوهما والثانى تأكيد له أو فعلا كقوله

فاين الى أين النجاء ببغلتى
أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وتقدير البيت فاين تذهب الى أين النجاء ببغلتى فحذف الفعل العامل فى أين الاولى وكرر الفعل والمفعول فى قوله أتاك أتاك واللاحقون فاعل بأتاك الاول ولا فاعل للثانى لانه انما ذكر للتأكيد لا ليسند الى شئ وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحد لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل أنهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم أن يضمر فى أحدهما فكان يقول أتوك أتاك اللاحقون على اعمال الثانى وأتاك أتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر فى الفعل فى قوة الملفوظ به أو حرفا كقوله لا لا أبوح بحب بثنة انها * أخذت على مواثقا وعهودا وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء فى التفسير أن معناه دكا بعد دك وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثانى فيهما تأكيدا للاول بل المراد به التكرير كما يقال علمته الحساب بابا بابا وكذا ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن الله أكبر الله أكبر خلافا لابن جنى لان الثانى لم يؤت به لتأكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جىء به لتأكيد

اذا كان النعت متعينا وقطعت الى النصب لم تقدر أعنى بل أذكر وهو حسن اهـ دماميني

﴿ التوكيد ﴾

هو بالواو أفصح من التأكيد بالهمز بمعنى المؤكد بكسر الكاف من اطلاق المصدر مرادا به اسم الفاعل فهو مجاز مرسل والداعى الى ذلك أن الكلام فى التوابع والذى منها انما هو المؤكد لا المعنى المصدرى كذا قيل وقد يقال ان هذه عبارة أعنى التوكيد صارت علما على المؤكد فتأمل (قوله وهو اعادة اللفظ) أى معاد اللفظ حقيقة مثل جاء زيد زيد أو حكما مثل ضربت أنت فان ذلك فى حكم اعادة اللفظ الاول (قوله أخاك أخاك الخ) الشاهد فى أخاك أخاك ونصبهما على الاغراء والهيجاء الحرب تمد وتقصر وهى فى البيت مقصورة لانه من الطويل (قوله فأين الى أين الخ) هو من الطويل والفاء للعطف وأين للاستفهام وأين الثانية كذلك والجار متعلق بمحذوف أى الى أين تذهب والنجاء بالمد الاسراع مبتدأ خبره الى أين المتقدم عليه وفى قوله أتاك أتاك توكيد الفعل بالفعل واللاحقون فاعل بالاول لا بالثانى ويروى اللاحقوكى بالاضافة الى كاف الخطاب وسقوط النون واحبس فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا ومفعوله محذوف تقديره نفسك وجملة احبس الثانى توكيد للاول وانما كان جملة لانه فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا فقد علمت من هذا أن الشاهد انما هو فى قوله أتاك أتاك وأما احبس احبس فليس محل الشاهد لانه من توكيد الجملة تأمل (قوله لا لا أبوح بحب بثنة الخ) هو من الكامل والشاهد فى تكرار لا التى لنفى الجنس للتوكيد وباح بسره أى أظهره وأفشاه وبثنة بفتح الباء الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفتح النون اسم محبوبة الشاعر والموائق جمع موثق كموعد ومواعد بمعنى الميثاق وعهودا جمع عهد عطف تفسير (قوله وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض الخ) وقيل انه توكيد وعليه أكثر النحاة وجرى عليه فى الشذور فى دكا كما قال الفارضى فى شرح الخلاصة انه من التاكيد لان الدك فى القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اهـ بالمعنى (قوله علمته الحساب بابا بابا) قال الدمامينى فى باب الحال قال الزجاج انتصب الثانى على أنه توكيد والحال هو الاول فكأنه رأى

بابا

الخبر الاول (ص) أومعنوى وهو بالنفس والعين مؤخرة عنها ان اجتمعتا ويجمعان على أفعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه أو بعامله و بكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند و يضفن لضمير المؤكد وباجمع وجماء وجمعهما غير مضاف

(ش) النوع الثانى التأكيد المعنوى وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته و يحتمل مجيء خبره أو كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثانى ولابد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد ولك أن تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط أن تبدأ بالنفس تقول جاء زيد نفسه أو جاء زيد عينه أو جاء زيد نفسه عينه و يمتنع جاء زيد عينه نفسه و يجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن أفعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون أنفسهم أعينهم والهندات أنفسهن أعينهن ومنها كل وهى لرفع احتمال ارادة الخصوص

بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم و يحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط أحدها أن يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع الثانى أن يكون متجزئا بذاته أو بعامله الاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون والثانى كقوله أشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله الثالث أن يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشرى والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل فى المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر و يحتمل مجيء أحدهما وأن المراد أحد الزيدين كما قالوا فى قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أن معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط أحدها أن يكون المؤكد بهما دالا على اثنين الثانى أن يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم أحد الزيدين فلا حاجة للتأكيد الثالث أن يكون ما أسندته اليهما غير مختلف فى المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها أجمع وجمعاء وجمعهما وهو أجمعون وجمع وانما يؤكد بهما غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله أجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم أجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون

بابا الاول بمعنى مرتبا فجعل الثانى تأكيدا ولا يرد أن الثانى غير صالح للسقوط فهو مؤسس لان له أن يقول انما التزم ذكره وان كان تأكيدا لان ذكره أمارة على المعنى الذى قصد بالاول ورب شئ لا يلزم ابتداء ثم يلزم لعارض اه ومنه يؤخذ الجواب عمن قال ان الثانى ههنا من التوكيد اللفظى بان يقال دكا الاول بمعنى دكا متكررا وصفا الاول بمعنى صفوفا كثيرة والثانى منهما تأكيد جعل أمارة على المقصود بالاول فلذا التزم اه يس (قوله ويجمعان على أفعل) احترز به عن جمع الكثرة كنفوس وعيون وعن جمع القلة على غير أفعل كاعيان جمع عين فلا يؤكد بشئ منهما اه ش (قوله وهو بالفاظ محصورة) أى معدودة محدودة (قوله لرفع المجاز عن الذات) أى لرفع احتمال المجاز أى التجوز عن الذات أى عن اسم الذات بدليل قوله بعد ارتفع الاحتمال و يفهم من كلامه أن احتمال التجوز يرتفع وهو ظاهر كلامهم وذهب جمع منهم ابن عصفور الى أن الاحتمال لم يرتفع وانما ضعف وهو وجيه جدا ﴿واعلم﴾ أن المجاز المرفوع يحتمل أنه التجوز بحذف مضاف و يحتمل أنه المجاز فى استعمال اللفظ فى غير ما وضع له و يحتمل أنه المجاز العقلى وهو النسبة الى غير ما هو له فتعيين بعض هذه الاحتمالات غير صحيح اه من خط ش قال الشيخ يس والأظهر فى تعليل عدم رفع الاحتمال أنه مع التأكيد بالنفس والعين يجوز حمل السامع المتكلم على السهو أو الغلط ولهذا صرح السيد كالسعد بان النسيان والغلط انما يرتفعان بالتأكيد اللفظى اه (قوله ولابد من اتصالهما بضمير) اعترض بانه يلزم منه اضافة الشئ الى نفسه وأجيب بان اضافة النفس والعين الى الضمير من اضافة العام الى الخاص تأمل ولابد من ذكر الضمير ولا يكتفى بنيته كما أفاده يس (قوله ان تبدأ بالنفس) محل التأكيد بهما كالعين انما هو عند استعمالهما بمعنى ذات الشئ فان استعمل بمعنى آخر كاستعمال النفس بمعنى الدم نحو أرقت زيدا نفسه واستعمال العين بمعنى الجارحة نحو طرفت زيدا عينه لم يكن تأكيدا بل بدلا اه (قوله فليس من التأكيد قراءة بعضهم الخ) هى شاذة قال فى المغنى والصواب أنها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير و يجوز فى كل أن تلى العوامل اذا لم تتصل بالضمير نحو جاءنى كل القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءنى كلهم فلا يجوز الا فى الضرورة هذا أحسن ما قيل فى هذه القراءة وخرجها ابن مالك على أن كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا أى جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفى اه (قوله

و يجوز التأكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لأغوينهم أجمعين وان جهنم لموعدهم أجمعين وفى الحديث اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا أجمعون يروى بالرفع تأكيد الضمير و بالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهى معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولى أجمع وجمعاء وجمع أنهما لا يثنيان فلا يقال أجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع (ص) وهى بخلاف النعوت لا يجوز أن تتعاطف المؤكدات ولا أن يتبعن نكرة وندر * ياليت عدة حول كله رجب * (ش) ذكرت فى هذا الموضع مسئلتين من باب النعت احداهما أن النعوت اذا تكررت فأنت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى أخرج المرعى وكقول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتيبة فى المزدحم

والثانى كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم الآية * الثانية أن النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت أن ألفاظ التوكيد مخالفة للنعوت فى الأمرين جميعا وذلك أنها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم وأجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشئ لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها مخالفة وكذلك لا يجوز فى ألفاظ التوكيد أن تتبع نكرة لا يقال جاءنى رجل نفسه لان ألفاظ التوكيد معارف فلا تجرى على النكرات وشذ قول الشاعر

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب
ياليت عدة شهر كله رجب

(ص) وعطف البيان وهو تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول (ش) هذا الباب الثالث من أبواب التوابع والعطف فى اللغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه وفى الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتى وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولى تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولى موضح أو مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك أكلت الرغيف ثلثه وقولى جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا فى نحو جاء زيد التاجر ومخصصا فى نحو جاءنى رجل تاجر لكنه مشتق وقولى غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه فى تأويل المشتق ألا ترى أن المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن (ص) فيوافق متبوعه (ش) أعنى بهذا أن عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزم من موافقة المتبوع فى التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم فى النعت (ص) كأقسم بالله أبو حفص عمر

(قوله ويجوز التأكيد بها الخ) محترز قوله يؤكد بها غالبا بعد كل الخ (قوله وهى معرفة بنية الاضافة) أى الى الاصل اذ الاصل فى نحو رأيت النساء جمع جميعهن فحذف الضمير للعلم به (قوله الى الملك الخ) هو من المتقارب والقرم بفتح القاف هو السيد مستعار من قرم الابل وهو الفحل المكرم الذى أعد للضراب فقط وليث الكتيبة أى أسد الكتيبة بالمثناة الفوقية وهى الطائفة من الجيش وجمعها كتائب كما فى المصباح كغيره والمزدحم بفتح الدال والحاء المهملتين أى الازدحام (قوله ولا تطع كل حلاف الخ) الحلاف كثير الحلف والمهين الحقير وهماز أى كثير الغيبة وقوله مشاء بنميم أى كثير النميمة وهى نقل الكلام على وجه الافساد مناع للخير أى بخيل بالمال عن الحقوق معتد أى ظالم أثيم أى آثم وقوله تعالى عتل أى غليظ جاف بعد ذلك زنيم أى دعى فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه أبوه بعد ثمانى عشرة سنة قال ابن عباس لا نعلم أن الله وصف أحدا بما وصفه به من العيوب فألحق به عارا لا يفارقه أبدا ذكره الجلال فى تفسيره (قوله لكنه شاقه أن قيل الخ) هو من البسيط الشوق ميل النفس الى الشئ ولكن للاستدراك والهاء اسمها وجملة شاقه خبرها وأن قيل بفتح الهمزة مصدرية أى قولهم فهو فاعل شاقه وذا مبتدأ خبره رجب و يا الداخلة على ليت للتنبيه أو للنداء والمنادى محذوف التقدير يا قوم ليت والشاهد فى قوله حول حيث أكده بلفظ كل مع أنه نكرة وهذا مذهب الكوفيين وجعله البصريون شاذا وكثير منهم ينشد البيت عدة شهر وصوابه حول أفاده العينى فما فى نسخ الشرح غير صواب

{ عطف البيان }

هو بفتح العين مصدر بمعنى اسم المفعول أو انه صار حقيقة عرفية فى التابع المخصوص فلا تأويل (قوله موضح) أى غالبا والا فقد يكون للمدح كما جعل الزمخشرى البيت الحرام فى قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام بيانا للكعبة على جهة المدح (قوله جامد) قال فى التسهيل أو بمنزلته أى بان كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق و بذلك أجاب فى المغنى عن الزمخشرى حيث قال ان ملك الناس اله الناس عطف بيان مع أنهما غير جامدين * وحاصل الجواب انهما أجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجرى عليهما الصفة نحو إله واحد وملك عظيم (قوله وللبدل) لا يقال يشكل على خروج البدل أن كل ما جاز فيه عطف البيان جاز فيه البدل الا ما استثنى وذلك يدل على أن المقصود فيهما واحد * أجيب بان جواز الامرين على مقصدين اهـ يس و به يندفع اعتراض الدجونى (قوله و بقاع الخ) هو المستوى من الارض زاد بعض اللغويين الذى لا ينبت وجمعه أقواع وقيعان كما فى المصباح والعرفج بالجيم هو الخشن كما سيذكره الشارح (قوله فيوافق متبوعه) مفرع على ما قبله (قوله كأقسم بالله الخ) هو بيت من مشطور

وهذا خاتم حديد (ش) أشرت بالمثالين الى ماتضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بأبى حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولك فى نحو خاتم حديد ثلاثة أوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول أولى لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسى فى قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين يجوز فى طعام أن يكون بيانا وأن يكون بدلا (ص) ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله * أنا ابن التارك البكرى بشر * وقوله * أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا * (ش) كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح أو للتخصيص صح أن يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع الجميع قولى ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين أحدهما قول الشاعر

أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

والثانى قول الآخر

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا * أعيذكما بالله أن تحدثا حربا

وبيان ذلك فى الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكرى ولا يجوز أن يكون بدلا منه لان البدل فى نية احلاله محل الاول ولا يجوز أن يقال أنا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكرى ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه فى باب الاضافة وبيان ذلك فى البيت الثانى أن قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أخوينا ولا يجوز أن يكون بدلا لانا حينئذ فى تقدير احلاله محل الاول فكأنك قلت أيا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقيل فيه يانوفل بالضم لا يانوفلا بالنصب فلذلك كان يجب أن يقال هنا أيا أخوينا عبد شمس ونوفل ﴿ص﴾ وعطف النسق بالواو (ش) الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتى ذكرها ولم أحده بحد لوضوحه على انى فسرته بقولى بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء وأخواتهما واعترضت بعد ذكرى كل حرف بتفسير معناه (ص) لمطلق الجمع (ش) قال السيرافى أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب اهـ وأقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا فى المجىء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان أحدها أن يكونا جاءا معا والثانى أن يكون مجيئهما على الترتيب والثالث أن يكون على عكس الترتيب فان فهم أحد الامور بخصوصه

مشطور الرجز قاله أعرابى لا رؤبة كما زعمه ابن يعيش لانه لم يدرك أمير المؤمنين عمر الذى هو المراد بالبيت وبعده * مامسها من نقب ولا دبر * وأصل قوله ذلك أنه استحمل الامام عمر وقال ان ناقتى قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله والنقب بفتحتين مصدر نقب البعير بكسر القاف بمعنى رق خفه والدبر بفتحتين أيضا مصدر دبر بكسر الموحدة اذا حصلت له جراحة فى ظهره ونحوه (قوله والاول أولى) أى الاول من وجهى النصب وهو النصب على التمييز (قوله أنا ابن الخ) هو من الوافر وقوله عليه الطير ثانى مفعولى التارك ان جعل بمعنى المصير والا فهو حال وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لقوله عليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن فى عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه أى واقعة حوله مترقبة لازهاق روحه لان الانسان مادام فيه رمق فان الطير لا تقربه اهـ من خط ش ويجوز جعل وقوعا مفعولا لأجله أى ترقبه لاجل الوقوع عليه وقائل هذا البيت هو المرار الاسدى وأراد ببشر بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جارحه فراده الاخبار بان أباه هو الذى كان قد جرحه فالمعنى أنا ابن الذى ترك بشرا بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه اذا مات لان الطير لا تتناوله مادام به رمق (قوله أيا أخوينا الخ) قاله طالب ابن أبى طالب من قصيدة من الطويل يمدح بها رسول الله ﷺ ويبكى أصحاب القليب من قريش ومنها

فما ان جنينا من قريش عظيمة * سوى أن حمينا خير من وطئ التربا

وقوله أعيذكما بالله يروى بدله سألتكما بالله لا تحدثا حربا وقوله أن تحدثا أى من أن تحدثا وأن مصدرية وحربا مفعول تحدثا أى أعيذكما بالله من احداثكم الحرب

﴿ عطف النسق ﴾

بمعنى اسم المفعول ويجوز أن يكون هذا المركب الاضافى اسما اصطلاحيا للتابع المخصوص فلا يحتاج للتأويل (قوله ولم أحده بحد لوضوحه) فيه اشارة الى أنه يجوز حده لكنه تركه لوضوحه وبه يعلم سقوط قول أبى حيان انه لا يحتاج الى حد ومن حده كابن مالك بكونه تابعا بأحد حروف العطف لم يصب ووجه سقوطه أن عدم الاحتياج بتسليمه لا يسوغ الاعتراض بذكره انظر يس (قوله واعترضت) أى تعرضت كما فى بعض النسخ (قوله لمطلق الجمع) قال فى المغنى وقول بعضهم انها للجمع المطلق غير

فمن دليل آخر كما فهمت المعية فى نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب فى قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس الترتيب فى قوله تعالى اخبارا عن منكرى البعث ماهى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذى ذكرناه قول أكثر أهل العلم من النحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافى بل روى عن بعض الكوفيين أن الواو للترتيب وانه أجاب عن هذه الآية بان المراد تموت كبارنا وتولد صغار فنحيا وهو بعيد ومن أوضح مايرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من أن يعطفوا فى ذلك بالفاء أو بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما (ص) والفاء للترتيب والتعقيب (ش) اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه أن مجىء عمرو وقع بعد مجىء زيد من غير مهلة فهى مفيدة لثلاثة أمور التشريك فى الحكم ولم أنبه عليه لوضوحه والترتيب

والتعقيب وتعقيب كل شئ بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة أيام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب فى مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع أو الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر وهو السبب وذلك غالب فى عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط فى جواب الشرط نحو من يأتنى فانى أكرمه ولهذا اذا قيل من دخل دارى فله درهم أفاد استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى

سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هى للجمع بلا قيد اه والحق أن مؤدى العبارتين واحد لان المطلق هنا ليس للتقييد بعدم القيد بل لبيان الاطلاق كما يقال الماهية من حيث هى والماهية لا بشرط والا لم يصدق ترتيب ولا معية * وسبب التوهم الفرق بين الماء المطلق ومطلق الماء مع الغفلة عن أن ذلك اصطلاح شرعى فى بعض أنواع المياه وما نحن فيه اصطلاح لغوى (قوله من غير مهلة) بضم الميم بوزن غرفة كما فى المصباح وبعضهم جوز فتح الميم (قوله وتعقيب كل شئ بحسبه) كذا فى المغنى قال الدمامينى يشير الى ماقاله ابن الحاجب من أن المعتبر ما يعد فى العادة مرتبا من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضى فى مثله بعدم المهلة وقد يقصر والعادة تقضى بالعكس فان الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر فتستعمل الفاء وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة الى طول أمر يقتضى العرف بحصوله فى زمن أقل منه فلا تستعمل الفاء * قلت والذى يظهر من كلام الجماعة ان استعمال الفاء فيما تراخى زمان وقوعه عن الاول سواء قصر فى العرف أم لا انما هو بطريق المجاز وكلام المصنف أن استعمالها فيما يعد بحسب العادة تعقيبا وان طال الزمن استعمال حقيقى فتأمل اه كلام الدمامينى (قوله الذى خلق فسوى) أى سوى مخلوقه بان جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت (قوله والذى أخرج المرعى) أى أنبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء أى جافا هشيما وقوله أحوى ان فسر بالأسود من الجفاف واليبس فهو صفة غثاء وان فسر بالأسود من شدة الخضرة بكثرة الرى فهو حال من المرعى وأخر لتناسب الفواصل وقد اقتصر الجلال على المعنى الاول (قوله جزأ من المعطوف الخ) التعرض للجزء بطريق التمثيل لا الحصر اذ المعتبر فى حتى كما صرح به المصنف فى المغنى وغيره أن يكون معطوفها بعضا مما قبلها كقدم الحجاج حتى المشاة أو جزأ من كل نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو كالجزء نحو أعجبتنى الجارية حتى حديثها وبالجملة فالمعتبر أن يكون متبوعها ذا تعدد فى الجملة حتى يتحقق فيه نقص ولو اشترط الجزئية بخصوصها لاحتيج الى تأويل نحو مات كل أب لى حتى آدم بان المراد مات آبائى حتى آدم اه من خط ش (قوله ألقى الصحيفة كى يخفف الخ) هو من الكامل قاله مروان النحوى من قصة المتلمس حين هرب من عمرو بن هند لما أراد قتله وذلك أن المتلمس وطرفة هجوا عمرو بن هند ثم مدحاه بعد ذلك فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة وأمره فيها بقتلهما وختمها وأوهمهما أنه كتب لهما بصلة فلما دخلا الحيرة فتح المتلمس الصحيفة وفهم مافيها فالقاها فى نهر الحيرة وفر الى الشام وأما طرفة فأبى أن يفتحها ودفعها

الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى (ص) وثم للترتيب والتراخى (ش) اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه أن مجىء عمرو وقع بعد مجىء زيد بمهلة فهى مفيدة أيضا لثلاثة أمور التشريك فى الحكم ولم أنبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخى فاماقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم فحذف المضاف منهما (ص) وحتى للغاية والتدريج (ش) معنى الغاية آخر الشئ ومعنى التدريج أن ماقبلها ينقضى شيأ فشيأ الى أن يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزأ من المعطوف عليه إما تحقيقا كقولك أكلت السمكة حتى رأسها أو تقديرا كقوله ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

فعطف نعله بحتى وليست جزأ مما قبلها تحقيقا لكنها جزء تقديرا لان معنى الكلام ألقى مايثقله حتى نعله (ص) لا للترتيب (ش) زعم بعضهم أن حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هى لمطلق الجمع كالواو و يشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام كل شئ بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب بين القضاء والقدر وانما الترتيب فى ظهور المقضيات والمقدرات (ص) وأو لأحد الشيئين أو الاشياء مفيدة بعد الطلب للتخيير أو الاباحة وبعد الخبر الشك أو التشكيك (ش) مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما أو بعض يوم ولأحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين أو الاشياء امتنع أن يقال سواء على أقمت أو قعدت لان سواء لابد فيها من شيئين لانك لاتقول سواء على هذا الشئ ولها أربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا أو أختها وللاباحة جالس الحسن

ودفعها الى العامل فقتله و يخفف منصوب بأن مضمرة يعدى كى والزاد بالنصب عطفا على رحله (قوله فعطف نعله بحتى) أى فيكون معطوفا على الصحيفة و يحتمل كما أفاده أبو البقاء أن يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره ألقاها فألقاها على الاول توكيد وعلى الثانى تفسير ﴿فائدة﴾ اذا عطف بحتى على مجرور قال ابن عصفور فالاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة * وقال ابن الخباز يلزم اعادته لذلك * وقال فى التسهيل يلزم اعادته مالم يتعين العطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم بخلاف نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره لئلا يتوهم كون المعطوف مجرورا بحتى اه (قوله كل شئ بقضاء الخ) قال فى شرح مسلم قال القاضى رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفا على كل و بجرهما عطفا على شئ قال و يحتمل أن العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك مايجب فعله والتسويف به وتأخيره عن وقته قال و يحتمل العجز عن الطاعات و يحتمل العموم فى أمور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق فى الامور ومعناه أن العاجز قدر عجزه والكيس قدر كيسه اه وفى المختار الكيس بوزن الكيل ضد الحق (قوله ولا ترتيب بين القضاء والقدر الخ) نظم سيدى على الاجهورى معنى القضاء والقدر عند الاشاعرة والماتريدية فقال

ارادة الله مع التعلق * فى أزل قضاؤه فحقق
والقدر الايجاد للاشيا على * وجه معين أراده علا
وبعضهم قد قال معنى الاول * العلم مع تعلق فى الأزل
والقدر الايجاد للامور * على وفاق علمه المذكور

اذا علمت ذلك ظهر لك أن القدر هو ايجاد الاشياء على طبق القضاء ولاشك فى ترتيب ذلك فكلام المصنف غير ظاهر و يمكن الجواب بأن مراده بالقضاء والقدر معناهما اللغوى وهو صنع الشئ وتقديره وذلك لاترتيب فيه كما هو ظاهر فهو مبنى على أن القضاء والقدر بمعنى واحد وهو معنى الارادة أو معنى القدرة وما تقدم مبنى على اختلافهما فقد اختلف فى القضاء والقدر هل هما متحدان أو متباينان كما فى شرح الدلائل للفاسى وهذا أولى وأقرب مما أشار اليه الدلجونى فى الجواب حيث قال لو كانت حتى تفيد الترتيب لكان تعلق القضاء والقدر بغير العجز والكيس مقدما على تعلقه بهما اه فجعل قول المصنف ولا ترتيب بين القضاء الخ خاصا بالعجز والكيس وماقبلهما فتأمل (قوله بعد الطلب) أى صيغة الطلب وان لم يكن هناك طلب اذ لا طلب فى الاباحة والتخيير ثم الحمل على الاباحة بعد صيغة الامر ظاهر بخلاف غيرها من صيغ الطلب كما بينه الرضى حيث قال اذا كان فى الامر فله معنيان التخيير والاباحة ثم قال وأما باقى أقسام الطلب فالاستفهام نحو أزيد عندك أو عمرو ولا تعرض فيه لشئ من المعانى المذكورة وأما التمنى نحو ليت لى فرسا أو حمارا فالظاهر فيه جواز الجمع اذ فى الاغلب من يتمنى أحدهما لاينكر حصولهما معا وأما التحضيض نحو هلا تتعلم الفقه أو النحو وهلا تضرب زيدا أو عمرا فكالامر فى احتمال الاباحة والتخيير بحسب القرينة اه (قوله أو الاباحة) الفرق بينها وبين التخيير جواز الجمع فى الاباحة دونه قال الشمنى وليس المراد بها الاباحة الشرعية لان الكلام فى معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل أو بحسب العرف فى أى وقت كان وعند أى قوم كانوا اه لكن أنت خبير بأن التخيير فى نحو تزوج هندا أو أختها انما يفهم من الشرع فقط فالاولى أن يقال المراد بالاباحة ماهو أعم لغة وشرعا فتدبر (قوله امتنع أن يقال سواء على أقمت الخ) محله اذا وجدت الهمزة فان لم توجد الهمزة جاز العطف بأو كما نص عليه السيرافى ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا أو كذا خلافا للمصنف قال الدمامينى فان قلت فما جواب العطف بأو والتسوية تأباه لانها تقتضى شيئين فصاعدا وأو لأحد الشيئين أو

أوابن سيرين والفرق بينهما أن التخيير يأبى جواز الجمع بين ماقبلها وما بعدها والاباحة لاتأباه ألاترى أنه لايجوز له أن يجمع بين تزوج هند وأختها وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد أو عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد أو عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك أبهمت على المخاطب وأمثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية فانه لايجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما أو بعض يوم وقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين (ص) وأم لطلب التعيين بعد همزة داخلة على أحد المستويين (ش) تقول أزيد عندك أم عمرو اذا كنت قاطعا بان أحدهما عنده ولكنك شككت فى عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى أم هذه معادلة لانها عادلت الهمزة فى الاستفهام بها ألا ترى أنك أدخلت

الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم فى ظنك بالنسبة اليهما وأدخلت أم على الآخر ووسطت بينهما مالا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى أيضا متصلة لان ماقبلها وما بعدها لايستغنى بأحدهما عن الآخر (ص) وللرد عن الخطأ فى الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفى ولصرف الحكم الى مابعدها بل بعد ايجاب (ش) حاصل هذا الموضع أن بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها فمن وجهين أحدهما أنها عاطف والثانى أنها تفيد رد السامع عن الخطأ فى الحكم الى الصواب وأما افتراقها فمن وجهين أيضا أحدهما أن لاتكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءنى زيد لاعمرو ردا على من اعتقد أن عمرا جاء دون زيد أو أنهما جاءا آك معا وتقول ماجاءنى زيد لكن عمرو أو بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثانى أن لا انما يعطف بها بعد الاثبات وبل يعطف بها بعد النفى ولكن انما يعطف بها بعد النفى ويكون معناها كما ذكرنا و يعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل أنه لايحكم عليه بشئ وذلك كقولك جاءنى زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتى عن أم أنها غير عاطفة وهو الحق و به قال الفارسى وقال الجرجانى عدها من حروف العطف سهو ظاهر (ص) والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثانى أو الثانى وسبق اللسان أو الاول وتبين الخطأ (ش) الباب الخامس من أبواب التوابع البدل وهو فى اللغة العوض قال الله تعالى

الاشياء * قلت وجهه السيرافى بأن الكلام محمول على معنى المجازاة فاذا قلت سواء على أقمت أو قعدت فتقديره ان قمت أو قعدت فهما على سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدأ فليس التقدير قيامك أو قعودك سواء أو سواء على قيامك أو قعودك بل سواء خبر مبتدأ محذوف أى الأمران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضى بمثل ذلك (قوله أوابن سيرين) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة بناء على أنه اسم رجل وهو الصحيح أو العلمية والتانيث بناء على أنه اسم امرأة كما قيل (قوله وقوله تعالى ليس عليكم جناح الخ) مثال للاباحة كما صرح به فى شرح الشذور وفيه نظر اذ لم تقع فيه أو بعد طلب اه ش وفيه نظر لان النفى من أقسام الطلب وتقدم أن المراد وجود صيغته وان لم يكن هناك طلب فتدبر (قوله وانا أو اياكم الخ) قال فى المغنى الشاهد فى الاولى وقال الدمامينى فيهما والاقرب أن الشاهد فى الثانية فقط لان الشرط تقدم كلام خبرى وهو انما يتحقق بقوله لعلى هدى لان ماقبله ليس كلاما اه يس (قوله لطلب التعيين) أى وهى لطلب التعيين المذكور يعطف بها أيضا اذا كانت مسبوقة بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة فى محل المصدر نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم (قوله لا بنعم ولا بلا) وذلك لانه لايفيد الغرض من تعيين أحدهما ومثل نعم ولا أحدهما عندى أو ليس أحدهما عندى (قوله لان ماقبلها الخ) فالاتصال على هذا بين السابق واللاحق فأطلق عليها أنها متصلة باعتبار متعاطفيها المتصلين فتسميتها بذلك انما هو لامر خارج عنها و بعضهم يقول سميت متصلة لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا فى افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة ألا ترى أنهما جميعا بمعنى أى فيكون اعتبار هذا المعنى فى تسميتها أولى من الوجه الاول لان الاتصال على هذا الوجه راجع اليها نفسها لا لامر خارج عنها لكن هذا انما يتأتى فى المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الوجه الاول لشموله للنوعين (قوله لقصر القلب وقصر الافراد) المخاطب بالاول من يعتقد عكس الحكم سمى بذلك لقلب الحكم عليه والمخاطب بالثانى من يعتقد الشركة و بقى قصر التعيين والمخاطب به غير الجازم بالحكم وصريح كلام المصنف أن بل ولكن خاصان بقصر القلب مع أن المصرح به فى التلخيص وشرحه أنهما يكونان له وللافراد وصرح فى حواشى المطول بجريان قصر التعيين أيضا وقال أبو الليث فى حواشى المطول اعلم أن بل لاتخلو اما أن تذكر فى الاثبات أو فى النفى والاول لايفيد القصر أصلا والثانى انما يفيد اذا لم يجعل المتبوع فى حكم المسكوت عنه و يجعل الكلام مفيدا لثبوت الحكم

عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لانها هي المقصودة بالحكم و بلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف * وأقسامه ستة أحدها بدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد أبو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق وانما لم أقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لايجيز ادخال أل على كل وقد استعمله الزجاجي في جملة واعتذر عنه بأنه تسامح فيه موافقة للناس * الثاني بدل بعض من كل وضابطه أن يكون الثاني جزأ من الاول كقولك أكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج أي ولله على الناس أن يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف أي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي أنه يجب على جميع الناس أن مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فيتعين القول الاول وانما لم أقل البعض بالألف واللام لما قدمت في كل * والثالث بدل الاشتمال وضابطه أن يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك أعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالآيات الثلاث على أن البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومختلفين نحو الشهر وقتال * الرابع والخامس والسادس

الحكم للتابع بعد نفيه عن المتبوع انتهى فما في المختصر مبني على ان بل تقرر حكم ماقبلها وتنقل ضده لما بعدها وهو ضعيف

﴿البدل﴾

(قوله مقصود بالحكم) أي حكم المتبوع سلبا كان أو ايجابا فيدخل نحو جاء زيد أخوك وماجاء زيد أخوك قال في التذكرة سلكت العرب في المبدل منه مسلكين أحدهما انه ليس في تقدير الطرح ولذلك أخبر عنه بعد أن أبدل منه نحو

ان السيوف غدوّها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الاعضب

غدوّها بدل اشتمال وتقول الذي مررت به أبي عبد الله محمد ولو فرضت اطراح الاول لخلت الصلة من عائد وأما سلوكهم عدم الاعتداد به ففي قولهم في الغلط مررت برجل حمار لانه لم يقصد بالخبر اهـ وفيه تصريح بأن ماعدا بدل الغلط ليس في تقدير الطرح والحق ان المسلكين يجريان فيما عدا بدل الغلط ومثال ماسلكت به مسلك الطرح قولهم ان زيدا عينه حسنة وان هندا جفنها فاتر بنصب العين والجفن فانث الخبر في الاول وذكر في الثاني لان المعتمد عليه هو البدل والمبدل منه في تقدير الطرح ولذلك يجمع بين ماوقع في كلام العلماء من التنافي والوقوف عند آخر العبارات قصور أفاده يس ملخصا (قوله بلا واسطة) أي بلا واسطة حرف العطف والا فالبدل والمبدل منه قد تكون بينهما واسطة في البدل من المجرور نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اهـ ش (قوله وهو ستة) أي وأما زيادة بعضهم بدل كل من بعض فمردودة (قوله بدل كل) أي بدل هو كل المبدل منه (قوله عين الاول) أي بأن تكون ذات الثاني عين الاول وان كان مفهوماهما متغايرين (قوله حذرا من مذهب الخ) أي ولو عبر بالمطابق لكان أولى ليدخل فيه اسم الله تعالى في نحو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر اذ لا يقال بدل كل الا فيما ينقسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (قوله واعتذر عنه الخ) لم يقل وأجيب عنه لان هذا غير مفيد للجواب بل المفيد لذلك ماحكاه الاخفش من نحو مررت بهم كلا بالنصب على الحال فهو دليل على تنكيره (قوله أن يكون الثاني جزأ من الاول) وهو الذي يكون ذات الثاني بعضا من ذات الاول وان لم يكن مفهومه بعضا من مفهوم الاول (قوله والوجه الثاني الخ) مبني على أن الالف واللام للاستغراق وهو ممنوع بجواز كونهما للعهد الذكري والمراد حينئذ بالناس من جرى ذكرهم وهم المستطيعون و بيانه ان حج البيت مبتدأ والخبر قوله لله على الناس والمبتدا وان تأخر لفظا فهو مقدم رتبة لان رتبته التقدم فاذا قدمت المبتدأ وماهو من متعلقاته كان التقدير حج البيت المستطيعون حق ثابت لله على الناس أي هؤلاء الناس المذكورين و يدل عليه انك لو أتيت بالضمير في هذا التركيب فقلت حق ثابت لله عليهم فقد سد الضمير مسد أل وهو علامة الاداة التي للعهد الذكري بل جعلها لذلك مقدم على جعلها للعموم فقد صرح كثيرون بأنه متى دارت الاداة بين العهد وغيره كالجنس وغيره فانها تحمل على العهد نظرا للقرينة المرشدة الى ذلك اهـ من خط ش ﴿واعلم﴾ ان أكثر النحاة جرى على انه لابد من اتصال ضمير ببدل البعض ومشى عليه المصنف في المغني والتوضيح قال ابن مالك في الكافية الصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه وظاهر كلام التسهيل أنه لابد من الضمير أو مايقوم مقامه كالألف واللام لكن مثل لما يقوم مقامه ببدل الاشتمال (قوله بدل الاشتمال) اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال هل هو الاول أو الثاني أو العامل قيل وهذا هو التحقيق

بدل الاضراب و بدل الغلط و بدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد أخبرت بأنك تصدقت بدرهم ثم عن لك أن تخبر بأنك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولأن تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط وألا تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما انطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلى الغلط والنسيان و بيناه و يوضحه أيضا أن الغلط فى اللسان والنسيان فى الجنان (ص) ﴿باب العدد﴾ من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية أيام وكذلك العشرة ان لم تركب ومادون الثلاثة وفاعل كثالث و رابع على القياس دائما و يفرد فاعل أو يضاف لما اشتق منه أو لما دونه أو ينصب مادونه (ش) اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام أحدها ما يجرى دائما على القياس فى التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر و يؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول فى المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفى المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة والثانى ما يجرى على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر و يذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما والثالث ماله حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة أمة بالتأنيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتأنيث وعشر اماء بالتذكير ﴿واعلم﴾ أن لأسماء العدد التى على وزن فاعل أربع حالات احداها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية أن يضاف الى ماهو مشتق منه فتقول ثانى اثنين وثالث ثلاثة و رابع أربعة ومعناه واحد من اثنين و واحد من ثلاثة و واحد من أربعة قال الله تعالى اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة أن يضاف الى مادونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة أن ينصب مادونه تقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة أربعة ولا يجوز مثل ذلك فى المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب (ص) ﴿باب موانع صرف الاسم تسعة﴾ يجمعها وزن المركب عجمة تعريفها * عدل ووصف الجمع زد تأنيثا كأحد وأحمر و بعلبك وابراهيم وعمر و أخر وأحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فألف التأنيث والجمع الذى لا نظير له فى الآحاد كل منهما يستأثر بالمنع والبواقى لابد من مجامعة كل علة منهما للصفة أو العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتأنيث والعجمة وشرط العجمة علمية فى العجمة و زيادة على الثلاثة والصفة أصالتها وعدم قبولها التاء فعريان وأرمل وصفوان وأرنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز فى نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر و بلخ وكعمر وعند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وأمس لمعين ان كان مرفوعا و بعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا (ش) الاصل فى الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الأصل

(قوله النسيان) هو زوال المعلوم عن الحافظة والمدركة (قوله فى الجنان) بفتح الجيم القلب وأما بكسرها فهو جمع جنة وهى الحديقة ذات الشجر والنخل

﴿باب العدد﴾

قال فى المصباح العدد بمعنى المعدود قالوا والعدد هو الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتعدد فى ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد اذ التعدد الكثرة وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبنى منه و يبعد أن يكون أصل الشئ ليس منه ولانه له كمية فى نفسه فانه اذا قيل كم عندك صح أن يقال فى الجواب واحد كما يقال ثلاثة أو غيرها اه ﴿واعلم﴾ أن العدد قد يذكر من غير ارادة معدود فيؤتى به بالتاء لا غير نحو ثلاثة نصف ستة ولا ينصرف لانه علم وان أريد معدود ولم يذكر نحو من صام رمضان وأتبعه بست من شوال جاز الاتيان بالتاء وعدمه لكن الافصح الاتيان بها للمذكر وعدمه للمؤنث وان ذكر المعدود فسيأتى فى كلامه اه من خط ش من عندواعلم (قوله اذ أخرجه الذين كفروا) أى حين أخرجه الذين كفروا من مكة أى ألجؤه الى الخروج لما أرادوا قتله أو حبسه أو نفيه بدار الندوة وقوله ثانى اثنين حال أى أحد اثنين والآخر أبو بكر الصديق رضى الله عنه المعنى نصره الله تعالى فى تلك الحالة فلا يخذله فى غيرها (قوله ان الله ثالث ثلاثة) أى آلهة ثلاثة أى أحدها والآخران عيسى وأمه وهى فرقة من النصارى (قوله ولا يجوز مثل ذلك فى المستعمل مع ما اشتق منه) هو مذهب الجمهور وقوله خلافا للاخفش أى فى أحد قوليه وثعلب أى فانهما ذهبا الى جواز اعماله فتقول ثانى اثنين وثالث ثلاثة

﴿باب موانع الصرف﴾

(قوله ومساجد ودنانير) أشار بذلك الى أنه لا فرق فى الجمع بين أن يكون بعد ألف تكسيره حرفان كمساجد أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كمصابيح (قوله بمعنى قاس وذليل) راجع لصفوان وأرنب على سبيل

اذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل التسع فى بيت واحد من قال   اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا   وهـذا البيت أحسن من البيت الذى أثبته فى المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها فى المقدمة على الترتيب * وها أنا أشرحها على هذا الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل أو يكون فى أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساوله فى وزنه فالاول كان تسمى رجلا قتل بالتشديد أو ضرب أو نحوه من أبنية مالم يسم فاعله أو انطلق ونحوه من الأفعال الماضية المبدوأة بهمزة الوصل فان هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل والثانى مثل أحمد و يزيد و يشكر و تغلب و نرجس علما العلة * الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضى الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكى ولا التركيب المزجى المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبنى والصرف وعدمه انما يقالان فى المعرب وانما المراد التركيب المزجى الذى لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعد يكرب العلة الثالثة العجمة وهى أن تكون الكلمة على الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق و يعقوب وجميع أسماء الأنبياء عجمية الا أربعة محمد ﷺ وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين و يشترط لاعتبار العجمة أمران أن تكون الكلمة علما فى لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمى رجلا بلجام أو ديباج والثانى أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا أرسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف المراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لاسبيل لدخول تعريفها فى هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب وأما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة أو أضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلى

سبيل اللف والنشر المرتب (قوله اذا وجد فيه علتان الخ) قد قدمنا الكلام على ذلك نثرا ونظما فى أول المقدمة فراجعه ان شئت (قوله وهـذا البيت أحسن الخ) أى لانه لم يضف فيه علة لاخرى بخلاف مافى المقدمة (قوله لابن النحاس) هو أحمد بن محمد بن اسمعيل النحاس النحوى المصرى كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وغير ذلك وهو تلميذ أبى الحسن على الاخفش والزجاج وابن الانبارى وكان مقترا على نفسه واذا وهب له عمامة قطعها ثلاث عمائم توفى بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين وكان سبب وفاته أنه جلس على درج على شاطئ النيل فى أيام زيادته وهو يقطع بالعروض شيأ من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لايزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله فى النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح النون والحاء المشددة المهملة و بعد الالف سين مهملة نسبة الى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الاوانى الصفرية النحاس ذكره ابن خلكان فى تاريخه (قوله لان الاضافة تقتضى الانجرار بالكسرة) أو ماقام مقامها وانما اقتصر على الكسرة لانها الغالب فى الجر تأمل (قوله تأبط شرا) يقال تأبط اذا أخذ شيأ تحت ابطه سمى الرجل المذكور به لانه جاء يوما الى قبيلة وقد أخذ تحت ابطه حية فقيل له تأبط شرا اه من خط ش وقال العينى تأبط شرا اسمه ثابت بن جابر بن سفيان سمى بذلك لانه أخذ سيفا وخرج فقيل لأمه فقالت لاأدرى تأبط شرا وخرج وقيل أخذ سكينا تحت ابطه وخرج الى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شرا وقيل غير ذلك اه (قوله ديباج) بكسر الدال المهملة وفتحها ونقل الأزهرى أن كسر الدال أصوب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم و يقال هو معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا دبج الغيث الارض اذا سقاها فأنبتت أزهارا مختلفة واختلف فى الياء فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هى أصل والأصل دباج بالتضعيف فأبدل من أحد المضعفين حرف علة ولهذا يرد فى الجمع الى أصله فيقال دبابيج بباء موحدة بعد الدال اه ملخصا من المصباح (قوله أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف) يستثنى منه مالو كانت زائدة بياء التصغير فانها تصرف ولا يعتد بالياء اه ش (قوله وعدله عن فاعل كعمر الخ) خرج بالمعدول عن فاعل المعدول عن غيره كأخر وجمع وغير المعدول كاسم الجنس كنغر وصرد والصفة كحطم ولبد والمصدر كهدى وتقى والجمع كغرف وطرق العلم بعدل فعل المذكور سماعه غير مصروف ولاعلة به مع العلمية فخرج ماسمع من فعل ممنوعا وفيه مانع غير العدل كقتل اسم من أعلام أسماء الترك وفيه مع العلمية العجمة وطوى فيه معها التأنيث ولو وجد فعل ولم يعلم أصرفوه أم لا ففى الافصاح ان لم يعلم له اشتقاق ولا قام عليه دليل فمذهب سيبويه صرفه حتى يثبت انه معدول ومذهب غيره المنع لانه الاكثر فى كلامهم وان علم كونه مشتقا وجهل فى النكرات صرف الا أن يسمع ترك صرفه اه مانقله ش عن بعضهم قال وهذه النكتة من من تعارض الاصل والغالب فى العربية وهى نادرة لطيفة (قوله وجحر ٢) كذا فى بعض النسخ والصواب مافى

وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين أحدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر
وزفر وزحل جمع والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه
على الكسر قال الشاعر أتاركة تدللها قطام * رضينا بالتحية والسلام وقال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام
فان كان آخره راء كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل
يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون أيضا أمس الذي أريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان
كان في موضع رفع على انه معدول عن الأمس فيقول مضى أمس بما فيه و يبنيه على الكسر في النصب والجر على أنه متضمن معنى الالف
واللام فيقول اعتكفت أمس ومارأيته مذ أمس و بعضهم يعربه اعراب مالاينصرف مطلقا وقد ذكر ذلك في صدر هذا الشارح وأما
سحر لجميع العرب تمنعه من

الصرف بشرطين أحدهما أن يكون ظرفا والثاني أن يكون من يوم معين
كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قدر التميميون أمس معدولا عن الامس فان كان سحر غير يوم معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال النجاري رحمه الله تعالى لاتتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن ألفاظ العدد الاربعة مكررة لان أحاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله
تعالى أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى ومابعده صفة لأجنحة والمعنى والله أعلم أولى أجنحة اثنين لم
اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وأما قوله ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتأكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع
في غير العدد أخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة أخر لانها جمع لاخرى وأخرى أنثى آخر ألا ترى أنك تقول جاءني رجل آخر وامرأة
أخرى والقاعدة أن كل فعلى مؤنثة أفعل لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام أو بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله
تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز أن تقول صغرى ولا كبرى ولا كبر ولاصغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى
ولحنوا أبانواس في قوله كأن صغرى وكبرى من فقاقعها * حصباء در على أرض من الذهب
فكان القياس أن يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن الاستعمال فقالوا أخر كما عدل التميميون أمس عن الأمس وكما عدل جميع العرب سحر
عن السحر قال الله تعالى

بعض آخر وهو جحى لان الاول لم يذكروه من الأسماء المعدولة فانها محصورة ولم يعدوه معها قال في الصحاح
وجحى اسم رجل قال الاخفش لاينصرف مثل عمر اه وقال الامام الشعراني في كتاب المنهج المطهر
للقلب والفؤاد عبدالله جحى هو تابعي كما رأيته بخط الجلال السيوطي قال وكانت أمه خادمة لأم انس بن
مالك وكان الغالب عليه صفاء السريرة فلاينبغي لاحد أن يسخر به اذا سمع مايضاف اليه من الحكايات
المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب مايذكر عنه من الحكايات المضحكة لا أصل له
اه وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جمة كذا في حاشية القاموس للعلامة أبي الطيب رحمه
الله و يقرب منه قول الشيخ جلال الدين البكري انه كان قاضيا جليلا بالشام الا أنه لرقائق ومما ينسب
اليه من كذب المتساهلين لكن في أمثال الميداني مانصه أحمق من جحى هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا
الغصن فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك ياأبا
الغصن فقال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب عليك
أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة كانت تظلها ولست أرى العلامة ومن حمقه أن
أبامسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله من منكم يعرف جحى فيدعوه الي فقال يقطين أنا
ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم و يقطين فقال أيكما أبو مسلم اه ولعله تعدد من تسمى
بهذا الاسم والله أعلم (قوله أتاركة تدللها قطام) تاركة مبتدأ وقطام فاعل سد مسد الخبر وتدللها
مفعول به وهو بدال مهملة قال في المصباح تدللت المرأة تدللا والاسم الدلال وهو جرأتها في تكسر
وتغنج كانها مخالفة وليس بها خلاف (قوله أن يكون من يوم معين) المراد باليوم هنا مطلق الزمن كما تقدم
فلاحاجة الى ماتكلف به من تقدير ليلة يوم أو من جعله بدل غلط تأمل (قوله ولحنوا أبانواس) هذه
كنية أبي الحسن علي بن هانئ وهو بضم النون مع تخفيف الواو سمي بذلك لانه كان له ذؤابتان تنوسان
أي تتحرك كان على عاتقه كما ضبطه المصنف في شرح بانت سعاد (قوله كأن صغرى الخ) هو من البسيط
والصغرى والكبرى تأنيث الاصغر والاكبر والفقاقع بفتح الفاء والقاف و بعد الالف قاف مكسورة وفي
آخره عين مهملة وهي النفاخات التي ترفع فوق الماء والحصباء الحصى وقد أجاب في المغني عما ذكر بانه

فعدة من أيام أخر العلة السادسة الوصف كأحمر وأفضل وسكران وغضبان و يشترط لاعتباره أمران أحدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا أخرجت صفوانا وأرنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل أرنب فانك تصرفهما العروض الوصفية فيهما الثاني أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل أرمل بالصرف لقولهم في المؤنث عريانة وأرملة بخلاف سكران وأحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة أقسام تأنيث بالالف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي وتأثير الثالث كتأثير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور وهي اما الزيادة على ثلاثة أحرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص و بلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

فهذه جميع العلل وقد أتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر * ثم اعلم انها على ثلاثة أقسام الاول ما يؤثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة أخرى وهو شيا ن الجمع وألفا التأنيث الثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة أشياء التأنيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعديكرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثا أعجميا وصولجان وان كان أعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود أحد امرين العلمية أو الوصفية وهو ثلاثة أيضا العدل والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع العلمية عمر وأحمد وسليمان ومثال تأثيرها مع الصفة ثلاث وأحمر وسكران ﴿ص﴾ باب التعجب له صيغتان ما أفعل زيدا واعرابه ما مبتدأ بمعنى شئ عظيم وأفعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وأفعل به وهو بمعنى ما أفعله واصله أفعل أي صار ذا كذا كاغد البعير أي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله افعل (ش) التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر ياسيدا ما أنت من سيد * موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما أفعل زيدا وأفعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين أحدهما انها نكرة تامة بمعنى شئ وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر

لم يرد به المفاضلة (قوله فعدة من أيام أخر) * فان قلت أخر جمع آخر لانه لليوم وآخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه أخرى فما وجهه * قلت لما كان اليوم مما لا يعقل أجرى مجرى المؤنث لمكان التناسب بين ما لا يعقل و بين الاناث مما يعقل لانهن ناقصات العقل فكأن آخر أخرى فيجمع على أخر كذا في الاقليد اه من خط ش (قوله أما الزيادة) أي بغير ياء التصغير لانه يصرف معها كجريب (قوله كماة) علم بلدة (قوله لم تتلفع بفضل مئزرها الخ) هو من المنسرح ونصفه مئزرها والعلب جمع علبة قدح ضخم من جلود الابل أو من خشب يحلب فيها وجمعها اعلاب وعلب كما في القاموس والفضل البقية والمراد أن دعدا شريفة غنية غير فقيرة (قوله صنجة) قال في القاموس صنجة الميزان معربة وفي المغرب الصنجات بالتحريك جمع صنجة بالتسكين (قوله وصولجان) اسم عصا معوجة الرأس ﴿باب التعجب﴾ هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية (قوله كيف تكفرون بالله) هذه الصيغة أصل وضعها للاستفهام استعملت في التعجب مجازا والكلام على نوع هذا المجاز يطلب من حواشي المطول (قوله سبحان الله الخ) هذا اللفظ موضوع لتنزيه الله وسبحان علم للتسبيح منصوب بعامل محذوف وجوبا ثم استعمل في التعجب وأصل ذلك أن يسبح الله عند رؤية المتعجب منه من صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه (قوله لله دره فارسا) أصل هذا الاخبار بان لبن الحدث عنه لله ثم استعمل في التعجب (قوله ياسيدا ما أنت من سيد الخ) هو من السريع وما بمعنى شئ والكنف بفتحتين الجانب والجمع أكناف مثل سبب وأسباب ورحب بسكون الحاء المهملة أي طويل الذراع وهذا كناية عن كرمه وقد قلت في مدح الكرم وذم البخل

البخل شين ولا يرضى به أحد * الا الاسافل أهل الذم والعار
والمنفقون لهم إخلاف ما بذلوا * والممسكون لهم اتلاف مع نار

عجب لتلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب وأما الانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شئ عظيم حسن زيدا كما قالوا في شر أهر ذا ناب أن معناه شر عظيم أهر ذا ناب والثاني أنها تحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني أن تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شئ حسن زيدا عظيم أو الذي حسن زيدا شئ عظيم وعلى هذا قول الاخفش وأما أفعل فزعم الكوفيون أنه اسم بدليل أنه يصغر قالوا ما أحيسنه وما أميلحه وزعم البصريون أنه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على أنه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما أفقرني الى عفو الله ولا يقال ما أفقري وأما التصغير فشاذ ووجهه انه أشبه الاسماء عموما بجموده وأنه لا مصدر له واشبه أفعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها وفي أحسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على أسميتها لأن الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان أفعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم وأما الصيغة الثانية فافعل فعل باتفاق لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير وأصل قولك أحسن بزيد أحسن زيد أي صار ذا حسن كما قالوا أورق الشجر وأزهر البستان وأثرى فلان وأترب زيد وأغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة أي فقر وفاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة أفعل بكسر العين فصار أحسن زيد فاستقبح اللفظ باسناد المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار أحسن بزيد على صيغة أمرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في أنها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة أنها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم * عميرة ودع أن تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * ولا يبني فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط أحدها أن يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطئ من بناه من الجلف والحمار فقال ما أجلفه وما أحمره وشذ قولهم ما ألصه وهو

(قوله عجب لتلك الخ) من بحر الكامل عجب مبتدأ وسوغ الابتداء به دلالته على التعجب ولتلك خبره وقضية تمييز أو حال وقيل التقدير أمري عجب لتلك وقيل يجوز رفع قضية على تقدير هي قضية (قوله اذ المعنى شئ عظيم الخ) هذا لا يحسن في نحو ما أعظم الله وما أقدر الله وأول على أن المراد بالشئ خلقه المعظمون له تعالى وهو غني عنهم أو ما يدل على عظمته تعالى من صنائعه أو هو تعالى على معنى أنه تعالى معظم نفسه لكن فيه اطلاق ما عليه تعالى في هذا الوجه الثالث أو هو مجاز عن الاخبار بعظمته تعالى على جهة المبالغة * والحاصل أنه يصح التعجب من صفاته تعالى لكن على جهة الحقيقة بتلك الاوجه الثلاثة أو المجاز بالوجه الرابع قال الامام السبكي والاصح أنه باق على معناه وصرح الامام ابن الانباري بصحة ما أعظم الله اه يس وهل هو مقيس على هذا أو سماعي كلام ابن عقيل يقتضي أنه شاذ فانه قال لا يتعجب من صفات الله تعالى فلا يقال ما أعلم الله لان علمه تعالى لا يقبل الزيادة وقالت العرب ما أعظم الله وما أجله اه ملخصا من حاشية شيخنا العلامة المحقق السيد محمد البليدي المالكي المتوفى في سلخ رمضان سنة ألف ومائة وستة وسبعين ودفن بجوار سيدي عبد الله المنوفي بالقرافة الكبرى (قوله أهر ذا ناب) الهرير صوت الكلب عند تأذيه وعجزه عما يؤذيه قال في الصحاح وهو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد (قوله فزعم الكوفيون أنه اسم) نقل عن الفراء أن الفتحة فيه على هذا فتحة اعراب وهو خبر عن ما وانما انتصب لكونه خلاف المبتدأ الذي هو ما اذ هو في الحقيقة خبر زيد وزعم بعض الكوفيين أن أفعل مبني وان كان اسما لانه مضمن معنى التعجب وأصله أن يكون للحرف ذكره الدماميني اه (قوله بدليل أنه يصغر) قال في المغني ولم يسمع ذلك الا في احسن وأملح ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه الا عن ابن كيسان وليس كذلك قال أبو بكر بن الانباري ولا يقال الا لمن صغر سنه (قوله لفظه لفظ الامر) قال الشيخ يس والظاهر أنه مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها مجيئه على صورة الامر ونقل شيخنا الغنيمي عن مشايخه أنه ينبغي أن يكون مبنيا على السكون ان كان صحيح الآخر وعلى حذف الآخر ان كان معتله نظرا لصورته الان اه (قوله وأثرى فلان) بالمثلثة أي استغنى (قوله أي فقر وفاقة) تفسير لقوله متربة (قوله من جهة أنها لازمة) قال الرضي وقد تحذف اذا كان المتعجب منه أن وصلتها نحو أحسن أن تقول أي بان تقول على ما هو القياس (قوله سحيم) هو بمهملتين تصغير أسحم بمعنى أسود تصغير ترخيم اه ش (قوله عميرة ودع أن تجهزت غاديا * كفى الخ) هو من الطويل عميرة اسم محبوبته منصوب بودع وغاديا بالغين المعجمة من الغدو بمعنى الذهاب والشاهد في قوله كفى الشيب حيث ترك الباء في فاعل كفى (قوله الجلف) بكسر الجيم أي جاف غليظ وفي التصريح الجلف بالجيم هو في الاصل الدن الفارغ وفي القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي وقد جلف كفرح جلفا وجلافة

ألص من شظاظ الثانى أن يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن أبى الحسن جواز بنائه من الثلاثى المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من أفعل نحو أكرم وأحسن وأعطى الثالث أن يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ألا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فلا يبنيان من نحو عمى وعرج وشبههما من أفعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من أفعال الالوان ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من أفعال الحلى التى الوصف منها على وزن أفعل لانهم قالوا من ذلك هو أعمى وأعرج وأسود وأحمر وألمى وأدعج ﴿ص﴾ باب الوقف فى الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء

(ش) اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما أن تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء أولا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة فى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا أهل سورة البقرت فقال بعض من سمعه والله ما أحفظ منها ولا آيت قال الشاعر

والله أنجاك بكفى مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت

وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء بقولى بعد وقد يعكس فيهن ﴿ص﴾ وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضى فيهما بالاثبات (ش) اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها فاما أن يكون منونا أولا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز أن تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من دونه من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضى ومررت بالقاضى ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق فى قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ﴿ص﴾ وقد

وجلافة اه فاثبت له فعلا ليبنى من فعله اه أى من غير شذوذ على هذا وقوله والحمار هو الحيوان المعروف وقوله ما أحمره أى ما أبلده (قوله ألص من شظاظ) بكسر الشين وفتحها وبظاء بن معجمتين وهو رجل من بنى ضبة وبنو اهذا من قولهم هو لص بكسر اللام أى سارق ونقل ابن القطاع له فعلا فقال يقال اص اذا أخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه ذكره فى التصريح (قوله من أفعال الحلى) وهو بضم الحاء وكسرها مع القصر جمع حلية بكسر الحاء المهملة بمعنى الصفة كما فى المصباح والاضافة على معنى اللام أى الافعال الدالة على الصفات القائمة بالأشخاص كالدعج الخ تأمل (قوله قالوا من ذلك) أى شذوذا (قوله وألمى) اللمى سمرة فى الشفة مستحسنة (قوله أدعج) قال فى المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب وهو سعة مع سواد وقيل شدة سوادها فى شدة بياضها فالرجل أدعج والمرأة دعجاء والجمع دعج مثل أحمر وحمراء وحمر اه

﴿ الوقف ﴾

قال العلامة الجعبرى فى شرح الشاطبية حد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا فقولنا قطع الصوت جنس أى لانه يشمل السكت وقولنا آخر الكلمة فصل أخرج به قطعه عن بعضها فهو لغوى لا صناعى وقولنا الوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فان آخرها وضعا اللام وقولنا زمانا وهو ما يزيد على الآن آخر أخرج به السكت وهذا أجود من قولهم قطع الكلمة عما بعدها أو قطع الحرف عن الحركة لعمومه اه أى لعموم الحد الذى ذكره بخلاف الحدين المذكورين فان أولهما لا يعم الكلمة التى ليس بعدها شئ وثانيهما لا يعم الوقف على الحرف الساكن (قوله فالافصح الوقف بابدالها هاء) أى فرقا بينها وبين تاء التأنيث الفعلية كضربت والحرفية كلات والتاء الاصلية كوقت والتى قبلها ساكن كأخت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه ولاه ووقه وأخه لالتبس مع أن بعضهم أبدل الحرفية فى لات هاء فقال لاه وهو ضعيف اه ش (قوله فى قول الشاعر) هو أبو النجم وهو من الرجز والمراد بقوله بعدمت بعدما فأبدل فى التقدير من الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى وبعده

صارت نفوس القوم عند الغلصمت ✽ وكادت الحرة أن تدعى أمت

والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ من الحلقوم (قوله فالافصح الوقف عليه بالحذف) ✽ فان قلت لم ردما كان حذف لأجل نون التوكيد الخفيفة فى الوقف لزوال علة الحذف ولم يرد فى نحو هذا قاض مع زوال العلة ✽ قلت يرد فيه أيضا وان كان الأكثر خلافه وعليه فالفرق أن المحذوف هنا جزء كلمة وثم كلمة والاعتناء بالكلمة أتم منه بجزئها اه شيخ الاسلام (قوله وما لهم من دونه من واق) التلاوة من

يعكس فيهن (ش) الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي أي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف (ص) وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء (ش) اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا أبدل من تنوينه ألف كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير منوّن وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي (ص) ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورأيت زيدا بالألف (ش) يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفا في ثلاث مسائل احداها اذا وهذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بأنه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا أبدا انه بالألف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف قال الشاعر * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * أصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو

رأيت زيدا هذا وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على نحو رأيت زيدا بالحذف قال شاعرهم

لا حبذا غنم وحسن حديثها
لقد تركت قلبي بها هائما دنف

(ص) كما يكتبن (ش) لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت أن النون في المسائل الثلاث تصور ألفا على حسب الوقف وعن الكوفيين أن نون التأكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب بالالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل (ص) وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى أو كان أصلها الياء كرمى والفتى وألفا في غيره كعفا والعصا وينكشف أمر ألف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين (ش) لما ذكرت هذه المسألة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداهما أنهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا ألفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور ألفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك أن الالف اذا تجاوزت ثلاثة أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استدعى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت أنه اذا أشكل أمر الفعل وصلته بتاء المتكلم أو المخاطب فمهما ظهر فهو أصله ألا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا أشكل أمر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فيها فهو أصله ألا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما أحسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منهلا

الله (قوله ألا حبذا غنم الخ) هو من الطويل وألا للتنبيه وحب فعل ماض وذا فاعله غنم اسم امرأة وهو المخصوص بالمدح وبها متعلق بهائما من هام على وجهه من العشق والشاهد في دنف فانه بسكون الفاء والقياس دنفا لانه حال ولكن ربيعة يقولون في الوقف رأيت زيد بالتسكين ذكره العيني (قوله وضابط ذلك) اعلم أن القول الجامع في هذه المسئلة أن يقال كل ألف ختم بها فعل أو اسم متمكن اذا كان ثالثه ألفا مبدلة من ياء أو رابعة فصاعدا مطلقا فانها تكتب بالياء أما التقييد بالفعل أو الاسم المتمكن فللاحتراز عن الحروف نحو ما ولا وعن المبنيات نحو هذا وذا وهؤلاء فانهما يكتبان بالالف وشذ نحو بلى والى وعلى وحتى ونحو متى ولدى وأما تقييد الثالثة بالانقلاب عن الياء فلاخراج المنقلبة عن الواو نحو عصا وقفا والمجهولة فانهما يكتبان أيضا بالالف على الاصل وشذ ركى من الواو وهذه التفرقة للفرق ولم يعكس لانه لا أصل للمجهولة ولانهم كرهوا أن يكون في آخر الاسم واو وقبلها فتحة وقولنا مطلقا يشمل الالف اليائية كأوحى ومرمى والواوية كأعطى وملهى وسواء كانت للالحاق كعلقى أو للتأنيث كسلمى أو للتكثير كقبعثرى وانما كتب جميعها بالياء لانها ترد اليها عند التثنية وما أشبهها نعم تستثنى المسبوقة بياء كاحياء والدنيا واستحيا وخطايا فانها تكتب بالالف لكراهة اجتماع الياءين الا في نحو يحيى علما كما في التسهيل وغيره والا في ربى كذلك كما في الشافية للفرق بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة وانما لم يعكس لان الاسم أخف من الفعل فكان أحمل لاجتماع المثلين عند الاضطرار هذا ومقتضى التقييد بالعلمية أنهما يكتبان بالالف عند التنكير والاوجه كتابتهما أيضا بالياء كما يقتضيه كلام بعضهم فليفهم ذكره العلامة ابن قاسم الغزي (قوله قول الشاطبي الخ) هو الامام المقرى أبو محمد قاسم منسوب الى شاطبة قرية بجزيرة الاندلس من بلاد المغرب ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببلدته المذكورة وتوفي بمصر سنة تسعين وخمسمائة ودفن قريبا من سفح الجبل وقبره معروف يزار (قوله وتثنية الأسماء الخ) هذا ضابط يعرف أصل الثلاثيات لان ما فوقها يرد الى الياء يائيا كان أو واويا أو زائدا وهو تعريف دوري لان معرفة أصلها تتوقف على

تثنيتها

وقال الحريرى رحمه الله اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فألحق به تاء الخطاب ولاتقف فان تره بالياء يوما كتبته * بياء والا فهو يكتب بالألف ﴿ص﴾ فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله فى القسم بفتحها أو بكسر فى ايمن همزة وصل أى تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضى المتجاوز أربعة أحرف كاستخرج وأمره ومصدره وأمر الثلاثى كاقتل واغز واغزى بضمهن واضرب وامشوا واذهب بكسر كالبواقى (ش) هذا الفصل فى ذكر همزات الوصل وهى التى تثبت فى الابتداء وتحذف فى الوصل والكلام فيها فى فصلين الاول فى ضبط مواضعها فتقول قد أستقر ان الكلمة اما اسم أو فعل أو حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا فى نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهى عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله فى القسم وتثنية السبعة الاولى بمنزلتهن وهى اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرآن وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع قال الله تعالى ان هى الا أسماء سميتموها فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم والنوع الثانى أسماء هى مصادر وهى مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج وأما الفعل فان كان مضارعا فهمزاته همزات قطع نحو أعوذ بالله وأستغفر الله وأحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا أو رباعيا فهمزاته همزات قطع فالثلاثى نحو أخذ وأكل والرباعى نحو أخرج وأعطى وان كان خماسيا

أو سداسيا فهمزاته همزات وصل نحو انطلق واستخرج وأما الامر فان كان من الرباعى فهمزته همزة قطع كقولك يازيد أكرم عمرا و يافلان أجب فلانا وأما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا على اللام نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل أنها همزة قطع عوملت فى الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر فى الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو أم وأو وأن * الفصل الثانى فى حركة همزة الوصل اعلم أن منها مايحرك بالكسر فى الاكثر وبالضم فى لغة ضعيفة وهو اسم وقد أشرت الى ذلك بقولى همزة اسم بكسر وضم ومنها مايحرك بالفتح خاصة وهى همزة لام التعريف ومنها مايحرك بالفتح فى الافصح وبالكسر فى لغة ضعيفة وهو أيمن المستعمل فى القسم فى قولهم أيمن الله لأفعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لاجمع يمين خلافا للفراء وقد أشرت الى هذا القسم والذى قبله بقولى بفتحها أو بكسر همزة أيمن ومنها مايحرك بالضم فقط وهو أمر الثلاثى اذا انضم ثالثه ضما متأصلا نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا متأصلا نحو قولك للمرأة اغزى ياهند لان أصله اغزوى بضم الزاى وكسر الواو فأسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاى لتناسب الياء وقد أشرت الى هذا بالتمثيل باغزى ومثلت قبلها باغز لأنبه على أن الاصل اغزوى بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان أصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به فى الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم أنهم اذا ضموا فى مثل اكتب وكسروا فى مثل اضرب فينبغى أن يفتحوا فى مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة فى حال الوقف ومنها مايكسر لاغير وهو الباقى وذلك أصل الباب * وهذا

تثنيتها وتثنيتها تتوقف على معرفة أصلها وتوجيهها انك تعرف أن أصل ألف الفتى ياء فى نحو فتى فيما سمعت تثنيته نحو ودخل معه السجن فتيان وان أصلها واو فى نحو ما كان محمد أبا أحد فى نحو لابويه والتعريف العام الشامل لمعرفة أصل الألف هل هو ياء أو واو فى الأسماء والافعال هو التركيب اللغوى نحو الفتى مركب من ف ت ى والهدى مركب من هـ د ى والصفا من ص ف ا وأفاده العلامة الجعبرى فى شرح الشاطبية مع ايضاح ويمكن الجواب عن الدور المذكور بأن ماذكر من التثنية ورد الفعل للمتكلم طريق سماعى أى ماسمعته يثنى فارده الى أصله وماسمعته فى كلامهم مردودا الى المتكلم رجعت اليه وهذا الجواب يؤخذ من كلام العلامة الجعبرى عند شرحه باب الاضافة (قوله وقال الحريرى) بالحاء المهملة هو القاسم بن على صاحب المقامات المشهورة

﴿فصل فى الكلام على مواضع همزة الوصل﴾

وهى همزة سابقة موجودة فى الابتداء مفقودة فى الدرج سميت بذلك لان المتكلم يتوصل بها الى النطق بالساكن وقيل لسقوطها عند وصل الكلمة بما بعدها وقيل ان تسميتها بذلك اتساع (قوله فى ضبط مواضعها) المراد به الحصر والاحاطة اهـ ش (قوله وهى عشرة) كذا قالوا وقال المصنف وينبغى أن يزيدوا أل الموصولة وايم لغة فى أيم فان قالوا هى أيمن حذفت منها اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم اهـ من خط ش (قوله اسم) أصله عند البصريين سمو كقنو وقال الكوفيون أصله وسم بفتح الواو (قوله وهذا

آخر ما أردنا املاءه الخ) بالمدمع المهزة مصدر أملاه عليه بمعنى ألقاه وهذه لغة بعض العرب ويقال أملته بمعنى ألقيته أيضا وهما لغتان جاء بهما القرآن قال تعالى وليملل الذى عليه الحق وقال تعالى فهى تملى عليه بكرة وأصيلا أفاده فى المصباح والمراد أردنا القاءه على هذه المقدمة شرحالها (قوله جاء بحمد الله) يطلق المجيء على الحضور وعلى غيره قال فى المصباح جاء زيد حضر وجاء أمر السلطان بلغ فيحتمل أنه استعمل المجيء بالمعنى الأول فى الحصول أو هو بمعنى بلغ (قوله مهذب) أى منقح المبانى جمع مبنى وهو فى الاصل مكان البناء استعير للالفاظ بجامع أن كلا ينبنى عليه غيره اذ من المعلوم أن الالفاظ تبنى عليها المعانى أى يستدل بها عليها بناء على أنها قوالب للمعانى (قوله مشيد المعانى) أى مرتفع المعانى جمع معنى وهو ما يعنى و يقصد من الالفاظ وفى الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المعانى بمكان وحذف المشبه به واثبات التشييد تخييل له (قوله محكم الاحكام) أى متقن الاحكام جمع حكم بمعنى محكوم به (قوله مستوفى الانواع والاقسام) قال الشنوانى أى آخذا لها بكمالها من قولك استوفى فلان حقه اذا أخذه وافيا كاملا (قوله تقر) بفتح المثناة الفوقية وكسر القاف مضارع قر من باب ضرب أو بفتح القاف مضارع قر من باب تعب يقال قرت العين قرة بالضم وقرورا بردت سرورا فهو كناية عن السرور لأن دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة (قوله وتكمد) بفتح الميم مضارع كمد الشئ من باب تعب تغير لونه أى تتغير به ذات الجاهل الحسود أى الذى عنده حسد وليس مراده كثير الحسد وانما عبر بالحسود اشارة الى أن شأن الجاهل ذلك والحسد تمنى زوال نعمة الغير وان لم تحصل له وهو من الكبائر والكلام على الحسد وما يتعلق به مبسوط فى محله (قوله ان يحسدونى الخ) الابيات الثلاثة من بحر البسيط ويحسد بضم السين مضارع حسد من باب دخل وقبلى بفتح القاف وسكون الموحدة ظرف لقوله حسدوا الواقع خبرا عن قوله أهل الفضل ومن الناس حال من نائب فاعل حسدوا أو من أهل الفضل بناء على صحة مجيء الحال من المبتدا والتقدير أهل الفضل قد حسدوا قبلى حال كونهم من الناس وقوله فدام لى ولهم مابى أى من النعم ومابهم من الحسد والنقم ومن المعلوم أن الحسدة قوم لئام ظلمة للحسود فيجوز أن يدعو عليهم فسقط ما أورده المحشى وغيظا منصوب على التمييز قال فى المصباح الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو أشد الحنق أى الغضب (قوله بما يجد) أى بسبب ما يجده وقوله أنا الذى يجدونى فى صدورهم قال فى القاموس وجد المطلوب أدركه اه يعنى يدركونى أى يدركون صفاتى وأحوالى فى صدورهم و يستعمل وجد بمعنى علم والمراد لازمه وهو الاعتناء فان من علم شيأ فقد اعتنى به أنا الذى يهتمون بى وقوله لاأرتقى صدرا أى لاأصعد صدرا قال فى القاموس الصدر بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك والمعنى لاأصعد حال كونى راجعا وقوله منها أى الصدور وقوله ولاأرد من الورد ضد الصدر فشبه صدورهم بمكان فيه ماء يصعد منه و يرجع اليه وحذف المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه على طريق التخييل ففى الكلام استعارة بالكناية وتخييل وهذا كناية عن عدم تدبيره فى أمورهم واشتغاله بهم * وحاصل المراد أنهم لعظمة قدره مشتغلون به وهو غير مبال بهم لحقارتهم وهذا المعنى مستفاد مما ذكره الشهاب الخفاجى فى كتابه شفاء الغليل وقد سألت كثيرا من الفضلاء والعلماء عن معنى هذه الابيات فلم أجد من يشفى الغليل حتى وقفت على الكتاب المذكور وعبارته نصها الصدر هو الرجوع من ورد الماء ضد الورد والايراد والاصدار يجعلان كناية عن تدبير الامور ولانهم كانوا أهل سفر جل أمرهم ذلك فكنوا به عن جميع أمورهم وقال معاوية طرقتنى أمور ليس فيها اصدار ولا ايراد كما قال الشاعر

آخر ما أردنا املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المبانى مشيد المعانى محكم الاحكام مستوفى الانواع والاقسام تقر به عين الودود وتكمد به نفس الجاهل الحسود

ان يحسدونى فانى غير لائمهم قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لى ولهم مابى ومابهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذى يجدونى فى صدورهم لاأرتقى صدرا منها ولا أرد

ما

ما أمس الزمان حاجا الى من * يتولى الايراد والاصـــدار

أى يتصرف فى الامور بصائب رأيه ولما كان الصدر مستلزما للورد اكتفوا به فى قولهم لا يصدر الا عن رأيه أى لا يتصرف الا تصرفا ناشئا عن رأيه واذنه ومن لم يفهمه استشكل هـذه العبارة حيث وقعت فى عبارة المصنفين اهـ (قوله والى الله العظيم أرغب) قال ابن عادل فى تفسيره الرغبة أصلها الطلب فان تعدت بفى كانت بمعنى الايثار له والاختيار نحو رغبت فى كذا وان تعدت بعن كانت بمعنى الزهادة نحو رغبت عنك اهـ وضمنه هنا معنى ألتجئ فعداه بالى والا فهو يتعدى للمحبوب بفى أو بنفسه (قوله وعلى النفع به موقوفا) أى محبوسا عليه لا يتعداه الى غيره (قوله يوم الاشهاد) جمع شهد وشهد جمع شاهد مثل صاحب وصحب (قوله على سيدنا محمد) قال اللقانى فى شرح جوهرته لا خلاف كما قاله استاذنا فى جواز استعمال السيد فيه عليه الصلاة والسلام واستحبابه فى غير الصلاة وانما الخلاف فى استعماله حال التشهد والمعول عليه الاستحباب اهـ والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قال مؤلفها وكان الفراغ من ذلك ليلة الجمعة من شعبان المبارك الذى هو من شهور سنة ألف ومائة وسبعة وسبعين هلالية

والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده

والى الله العظيم أرغب أن يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا وعلى النفع به موقوفا وأن يكفينا شر الحساد ولا يفضحنا يوم الاشهاد بمنه وكرمه انه الكريم التواب الرؤف الرحيم الوهاب * تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

﴿يقول الفقير اليه تعالى (ابراهيم بن حسن الانبابى) خادم العلم و رئيس لجنة التصحيح بمطبعة الشيخ الوقور (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) بمصر المحروسه﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿أما بعد﴾ فعلم النحو هو شيخ العلوم العربية على الاطلاق والحاجة شديدة اليه لمن يحب أن يتكلم كلاما صحيحا ولمن مهنته التعلم والتعليم فان فهم معانى الكلام متوقف على معرفة اعرابه ولا يعرف اعرابه الا من تعلم النحو وكذلك حاجة المفسر والمحدث شديدة الى هذا التعلم لا بل والمعانى لأى علم من العلوم وان كتب العلامة ابن هشام فى هذا الفن لهى الكتب الوحيدة التى من مارسها زمنا قليلا عرف من أسرار هذا الفن الشئ الكثير ذلك لأن الرجل كان بحرا من البحار الزاخرة فيه فبيانه فيه سهل وكذلك كل متمكن من أى علم * وهاك أيها القارئ كتابا منها هو حسبك فى هذا الفن ان أتقنته بل صداك وسقى بقطر نداه أرض نفسك المتعطشة الى هذا العلم الجليل

ولقد تم طبعا بالمطبعة المذكورة أعلاه الكائن
مركزها بسراى رقم ١٢ بشارع التبليطه
بجوار الازهر الشريف فى ذى الحجة
الحرام سنة ١٣٤٣
من هجرة الرسول
صلى الله عليه
وسلم



فهرست

(حاشية العلامة السجاعى على شرح القطر)

﴿ تمت ﴾